

UNIVERSAL
LIBRARY

OU-234145

UNIVERSAL
LIBRARY

كتاب الحماسة

لابي تهمام حبيب بن ارس الطائي رح

مصحح

مولوي غلام رباني ر الفقير

كبير الدين احمد

طبع

بآلات مطبع ليسبي في دار الامارة

كلكتة

سنة ١٨٥٩ عيسوية

فهرس الأبواب

صفحة	صفحة		
١٧٢	١	باب الحماسة	باب الاضياف والمديح
٢٠٥	٧٤	باب المراثي	باب الصفات
٢٠٦	١٠٩	باب الادب	باب السير والنعاى
٢٠٩	١٢٤	باب النعييب	باب الملح
٢١٥	١٥٣	باب الجراء	باب مذمة النساء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



احمد الله الذي جعل الفصاحة في الكلام * كالمليح في الطعام * كيف
وهو خالق كل حادث وقديم * ربُّ برِّي عن شبيهه ولِيم * ليس
لقضائه معارضة * ولا لسلطانه مقاومة * واصلي على سيد
الامم * افصح العرب والعجم * محمد بن الناطق بالصواب * وعلى
آله واصحابه المذاهبين باحسن الاداب * وبعد فهذا كتاب انفه
الايب الهمام * ابو تمام * واسمه حبيب بن اوس الطائي المتوفى
سنة ٢٣١ هـ ما اتين واحدى وثلثين * من شجرة خير المرسلين *
وقصة تاليفه انه لما قصد العراق من خراسان * وصل في مسيرة
الى همدان * فاغتنمه ابو الوفاء * وهوا بن سلمة رأس الرؤساء *
وحياه باحسن التقية والسلام * وانزله منزلا مباركا وكرمته غاية
الاکرام * فانام في دار كتب ابي الوفاء عدة شهور * فجمع و انتخب
خمسة دواوين في الشعر من كل بحر * منها كتاب الحماسة * الذي
يحفظه الثاني بعد كل اول من آل سلمه * حتى تغيرت احوالهم *

وانقرضت آجالهم * فوصل ابو العوازل من دينور الى همدان *
وظفر به وحمله الى اصفهان * فاقبل الادباء عليه * وركنوا اليه *
ورفضوا ما عداه * من الكتب التي في معناه * ثم شاع واشتهر *
حتى شرف بشرف ملاحظة عزيز مصر الرياسة * امير دار الامارة *
ذى الايادي الطويلة في الفضل و العطاء * حاكم العهد آنريل
فريدرك جيمس هِلتي زاد له البقاء * فاستحسنه لدرس المدارس *
وامر باشاعة تدريسه و تجويده من هو في مضمار اشاعة العلوم اجود
فارس * ملجأ العلماء * كهف الفضلاء * ذخرا للطلاب * حامي ذوي
الاداب * الفائق على العصر * مستر كاردن ينك دايركتر * فامرني
بطبع هذا الكتاب * واعانني فيه من كل باب * فطبعته امتثالا لامر
العظيم * في احسن تقويم * في اواخر سنة ١٨٥٦ عيسوية *

انا العبد الراجي الى ربه الصمد

كبير الدين احمد

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الحماسة

قال بعض شعراء بلعنبر و اسمه قريط بن انيف

لو كذت من مازن لم تستبج ابلق * بنو اللقيطة من دهل بن شيبانا
 اذا لقم بنصرى معشر خشن * عند الكفيظة ان ذرلثة لانا
 قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم * طاروا اليه زرافات و وحدانا
 لا يسألون اخاهم حين يذنبهم * في النائبات على ما قال برهانا
 لكن قومي و ان كانوا ذرى عدد * ليسوا من الشرفى شى وان هانا
 يجزون من ظالم اهل الظلم مغفرة * و من اساة اهل السوء احسانا
 كان ربك لم يخلق اخشيته * سواهم من جميع الناس انسانا
 فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شدوا الاغارة فرسانا و ركبانا

و قال الغد الزماني في حرب البسوس

صقحنا من بني دهل * و قلنا القوم اخوان
 عسى الايام ان يرجع * ن قوما كالذي كانوا
 فلما صرح الشر * فأمسى و هو عريان
 ولم يبق سوى العدو * ن دنا هم كما دانوا
 مشيداً مشية الليث * غدا و الليث غضبان

بضرب فيه توهين * و تخضيع و اقتران
 و طعن كفم الرق * غذا و الرق ملان
 و بعض الحلم عند الجهل * للذلة اذعان
 وفي الشر نجاة * حين لا يُنجيك احسان
 و قال ابو الغول الطهوي

فَدَتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ بِيْنِي * فَوَارِسَ صَدَقَتْ فِيهِمْ ظُنُونِي
 فَوَارِسُ لَا يَمْلُوكُ الْمَنِيَا * اِذَا دَارَتْ رَحَا الْحَرْبِ الزُّبُونِ
 وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ بَسِيءٍ * وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غَاظٍ بَلِيْنِ
 وَلَا تَبْلَى بَسَائِلُهُمْ وَإِنْ هُمْ * صَلُّوا بِالْحَرْبِ حِينًا بَعْدَ حِينِ
 هُمْ مَنَعُوا حِمَى الْوَقْبَى بِضَرْبٍ * يُوَفِّقُ بَيْنَ أَشْدَاتِ الْمُنُونِ
 فَذَكَّبَ عَنْهُمْ دَرَّةَ الْإِعَادِي * وَدَاوُوا بِالْجُنُونِ مِنَ الْجُنُونِ
 وَلَا يَرْعَوْنَ أَكْنَافَ الْهُيُونَا * إِذَا حَلُّوا وَلَا أَرْضَ الْهُدُونِ

و قال جعفر بن علبة الحارثي

أَلْهَفَى بِقُرَى سَحْبَلٍ حِينَ احْلَبَتْ * عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعُدُو الْمَبَاسِلُ
 فَقَالُوا لَذَا ثَنَّتَانِ لَا بُدَّ مِنْهُمَا * صُدُورُ رِمَاحٍ أُشْرَعَتْ أَوْ سَلَاسِلُ
 فَقُلْنَا لَهُمْ تَلَكُمُ إِذَا بَعْدَ كَرَّةٍ * تُغَادِرُ صَرْعَى نَوَّهَا مَتَخَاذِلُ
 وَلَمْ نَدْرِ أَنَّ جِصْنَائِ الْمَوْتِ جَيْصَةٌ * كَمْ الْعُمَرُ بَاقٍ وَالْمَدَى مُنْطَاوِلُ
 إِذَا مَا ابْتَدَرْنَا مَازِقًا فَرَجَتْ لَنَا * بِأَيْمَانِنَا بَيْضُ جِلْثِهَا الصَّيَافِلُ
 لَهُمْ صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ بَطْحَاءِ سَحْبَلٍ * وَلِي مِنْهُ مَا ضُمَّتْ عَيْلُهُ الْإِنَامِلُ

و قال ايضا

لَا يَكْشِفُ الْعَمَاءُ إِلَّا ابْنَ حَرَّةٍ * يَرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا
 نَقَاسِمُهُمْ أَسْيَافُنَا شَرُّ قَسَمَةٍ * نَفِيلُنَا غَوَاشِيهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا

وقال ايضا محبوبها بمكة

هواى مع الركب اليمانيين مُصعدٌ • جنيبٌ وجُثماني بمكةً موثقٌ
عجبت لَمسراها وانى تخلصت • الى و باب السجن دوني مغلقٌ
المَت فحييت ثم قامت فودعت • فلما تولت كادت النفس ترهقُ
فلا تحسبني اذني تخشعت بعدكم • لشيء ولا أني من الموت افرقُ
ولا ان نفسي يزدهيها وعيدكم • ولا أني بالمشي في القيد اُخرقُ
ولكن عرتني من هوالك صباةً • كما كُنت القي منك اذ انا مطلقُ

وقال ابو عطاء السندي

ذَكَرْتُكَ وَالْخَطِيئُ يَخْطُرُ بَيْنَنَا • وَقَدْ نَهَلْتُ مِنْهَا الْمُتَقَفَّةَ السُّمُرُ
فوالله ما أدري وانني لصادقٌ • آداء عواني من حبابك ام سحرُ
فان كان سحرًا فعذريني على الهوى • وان كان داءً غيره فلك العذرُ

وقال بلعاء بن قيس الكفاني

وفارس في غمار الموت مُدغميسٌ • اذا تألَّى على مكروهة صدقا
غَشِيَتْهُ وَهُوَ فِي جِأَاءٍ بِاسِلَةٌ • عضبًا اصاب سواء الراس فانفلقا
بضربة لم تكن مني مُخالسةً • ولا تعجلتها جُبنا ولا فرقا

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا • بِسَلِيمٍ أَوْ ظَفَّةِ الْقَوَائِمِ هَيْكَلٍ
فَدَعَوْا نَزَالَ فَنُكِنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ • وَ عَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلِ
وَالدَّذِي حَذَقَ عَلَيَّ كَانَمَا • تَغْلِي عِدَاوَةُ صَدْرِهِ فِي مِرْجَلٍ
أَرْجَيْتُهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ • وَ كَوَيْتُهُ فَوْقَ النُّوَظِيرِ مِنْ عَلٍ

وقال سعد بن ناشب

سَأَعْسِلُ عَذَى الْعَارِ بِالسِّيفِ جَالِبًا • عَلَيَّ قَضَاءُ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِبًا

وَأَذْهَلَ عَنْ دَارِيٍّ وَاجْعَلْ هَدْمَهَا • لِعِرْضِيَّ مِنْ بَاقِي الْمَدْمَةِ حَاجِبًا
وَبَصْعُرْفِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا انْتَنَتْ • يَمِينِي بِأَدْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا
فَإِنْ تَهْدَمُوا بِالْغَدْرِ دَارِيَّ فَاثْنَاهَا • تَوَاتُّ كَرِيمٍ لَا يُبَالَى الْعَوَاقِبَا
أَخَى غَمَرَاتٍ لَا يُرِيدُ عَلَى الَّذِي • يَهُمُّ بِهِ مِنْ مُفْطِحِ الْأَمْرِ صَاحِبَا
إِذَا هُمْ لَمْ تُدَوِّعْ عَزِيمَةُ هَمِّهِ • وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَائِبَا
فِيَا لِرِزَامِ رَشْحَوَابِي مُقَدِّمًا • إِلَى الْمَوْتِ خَوْفًا إِلَيْهِ الْكُنَائِبَا
إِذَا هُمْ أَتَقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزَمَةً • وَنَكَبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبَا
وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي رَايِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ • وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِبَا

وَقَالَ تَابِطُ شَرًّا وَهُوَ ثَابِتُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سَفِيَّانٍ

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ وَقَدْ جَدَّ جِدُّهُ • أَضَاعَ وَقَاسَى أَمْرَهُ وَهُوَ مُدِيرُ
وَأَمَّنْ أَخَا الْحَزْمِ الَّذِي لَيْسَ نَارًا • بِهِ الْخُطْبُ الْأَوْهُلُّ الْقَصْدُ مُبْصِرُ
فَذَلِكَ قَرِيعُ الدَّهْرِ مَا عَاشَ حَوْلَ • إِذَا سُدَّ مِنْهُ مَنَخَرُ جَاشٍ مَنَخَرُ
أَقُولُ لِلْحَيَّانِ وَقَدْ صَفَرَتْ لَهُمْ • وَطَابِي وَيَوْمِي ضَيْقُ الْجَحْرِ مُعَوَّرُ
هُمَا خُطَلَا أَمَّا إِسَارُ وَ مَتْنُ • وَأَمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ
وَأُخْرَى أَصَادِي النَّفْسِ عَنْهَا وَأَنْهَا • لِمُورِدِ حَزْمٍ إِنْ فَعَلْتُ وَمَصْدَرُ
فَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي فَوَلَّ عَنْ الصَّفَا • بِهِ جَوْجُؤُ عَيْلٍ وَمَتْنُ مُخَصَّرُ
فَخَالَطَ سَهْلَ الْأَرْضِ لَمْ يَكْدَحِ الصَّفَا • بِهِ كَدْحَةُ وَالْمَوْتُ خَرِيَانُ يَنْظُرُ
فَأَبْتُ إِلَى فِهْمٍ وَلَمْ أَكْ أَبْأ • وَكَمْ مِثْلُهَا فَارَقَتْهَا وَهَى تَصْفِرُ

وَقَالَ أَبُو كُبَيْرٍ الْهَذَلِيُّ

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَغْشَمٍ • جَلَدٌ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرُ مَنَقَّلٍ
مِمَّنْ حَلَمْنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَائِدُ • حُبُّكَ الْبَطَاقُ نَشَبٌ غَيْرُ مَهْبِلٍ
وَمُبَرَّرٌ مِنْ كُلِّ غَبَرٍ حَيْضَةٍ • وَنَسَادٍ مُرْضِعَةٍ وَدَاءٍ مُغِيلٍ

حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَرْوُودَةٍ * كَرَّهَا وَعَقْدُ نَطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ
فَأَتَتْ بِهِ حَوْشَ الْفَوَادِ مُبْطِنًا * سُهْدًا إِذَا مَا قَامَ لَيْلُ الْهَوَجْلِ
فَإِذَا نَبَذَتْ لَهُ الْحَصَاةَ رَأَيْتَهُ * يَنْزُوا لَوْقَعِهَا طُمُورَ الْأَخْيَلِ
وَإِذَا يَهَبُ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتَهُ * كَرْتُوبٍ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزَمَلِ
مَا إِنْ يَمْسُ الْأَرْضَ الْأَمْنَكُ * مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَيِّ الْمَحْمَلِ
وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفَجَاجَ رَأَيْتَهُ * يَهْوِي مَخَارِمَهَا هَوِيَّ الْأَجْدَلِ
وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَسْرَةٍ وَجْهِه * بَرَقَتْ كِبْرَقُ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ
مَعْبُ الْكُرْبَةِ لَا يُرَامُ جَنَابُهُ * مَاضِي الْعَزِيمَةِ كَالْحُسَامِ الْمُقْصَلِ
يَكْمِي الصَّاحِبَ إِذَا تَكُونُ عَظِيمَةً * وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا فَمَاوَى الْعَيْلِ

و قال تابط شرا

أَتَيْ لَمُهِدٍ مِنْ ثَنَائِي فَقَاصِدُ * بِهِ لَابِنِ عِمِّ الصَّدَقِ شَمْسِ بْنِ مَالِكِ
أَهَزَّ بِهِ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ عَطْفَهُ * كَمَا هَزَّ عَطْفِي بِالْهَجَانِ الْأَوَارِكِ
قَلِيلُ التَّشْكِي لِلْمُهِمِّ يُصِيبُهُ * كَثِيرُ الْهَوَى شَتَّى الْغَوَى وَالْمَسَالِكِ
يَظَلُّ بِمَوَاةٍ وَ يُمْسِي بِغَيْرِهَا * جَحِيشًا وَيَعْرُورِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ
وَيَسْبِقُ وَفَدَ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ يَنْتَحِي * بِمُنْخَرِقٍ مِنْ شِدَّةِ الْمَتَدَارِكِ
إِذَا حَاصَ عَيْنِيهِ كَرَى الْغُومِ لَمْ يَزَلْ * لَهُ كَالِيٍّ مِنْ قَلْبِ شَيْحَانٍ فَاتِكِ
وَيَجْعَلُ عَيْنِيهِ رَيْبَةً قَلْبِهِ * إِلَى سَلَةِ مَنْ حَدَّ اخْلَقَ صَادِكِ
إِذَا هَزَّةٌ فِي عَظَمِ قَرْنٍ تَهَلَّلَتْ * نَوَاجِذُهَا أَنْوَاءُ الْمَنَازِلِ الضَّوَارِكِ
يَرَى الْوَحْشَةَ الْأَنْسَ الْأَنْدِسَ وَيَهْتَدِي * بِحَيْثُ اهْتَدَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَارِكِ

قال قطري بن الفجاءة

أَقُولُ لَهَا وَ قَدْ طَارَتْ شَعْلَعًا * مِنَ الْإِبْطَالِ وَيَحِلُّ لِي تَرَاعِي
فَانْكَبِ لَوْ سَأَلْتُ بِقَاءَ يَوْمِ * عَلَى الْأَجَلِ النَّسِي لَكَ لَمْ تَطْلُعِ

فصبراً في مجال الموت صبراً * فما نيل الخلود بمستطاع
ولا ثوب البقاء بثوب عز * فيطوى عن اخي الخنع اليراع
سبيل الموت غاية كل حي * فداعيه لاهل الارض داع
ومن لا يعتبط يسنم ويهرم * وتسلمه المنون الى انقطاع
وما للمرء خير في حيوة * اذ اما عده من سقط المتاع
وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

انا محيوك يا سلمى فحيينا * وان سقيت كرام الناس فاسقينا
وان دعوت الى جلى ومكرمة * يوما سراة كرام الناس فادعينا
انا بذى نهشل لا ندعى لاب * عنه و لا هو بالابناء يشرينا
ان تبندر غاية يوما لمكرمة * تلق السوابق منا والمصلينا
وليس يهلك منا سيد ابدا * الا اقلينا غلاما سيذا فينا
انا لخرخص يوم الروع انفسنا * ولونسام بها في الامن اغلينا
بيض مفارقنا تغلي مراحلنا * ناسوا باموالنا اثار ايدينا
اني لمن معشر اذى آوائهم * قول الكماة الا اين المحامونا
لو كان في الالف منا واحد فدعوا * من فارس خالهم اياه يعنوننا
اذا الكماة تنحوا ان يصيبهم * حد الطباة وصلناها بايدينا
ولا تراهم وان جلت مصيبتهم * مع البكاة على من مات يبكونا
وتركب الكرة احيانا فيفرجه * عنا الحفاظ واسياف ثواتينا

و قال السموءل بن عادياء

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه * فكل رداء يرتديه جميل
وان هولم يحمل على النفس ضيمها * فليس الى حسن الثناء سبيل
تعيّرنا انا قليل عديدا * فقلت لها ان الكرام قليل

و ما قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا * شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعُلَى وَكُهُولُ
و ما ضَرْنَا أَنَا قَلِيلُ وَ جَارُنَا * عَزِيزٌ وَ جَارُ الْكَثَرِينَ ذَلِيلُ
لَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُّهُ مَنْ نُجِيرُهُ * مُنِيفٌ يَرُدُّ الظَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلُ
رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وَ سَمَابُهُ * إِلَى النَّجْمِ فَرْعٌ لَا يَنَالُ طَوِيلُ
وَ أَنَا لِقَوْمٍ مَا نَرَى الْقَذْلَ سُبَّةً * إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَ سَلُولُ
يُقَرِّبُ حُبَّ الْمَوْتِ أَجَالَنَا لَنَا * وَ تَكْرُهُ أَجَالَهُمْ وَ تَطُولُ
وَ مَامَاتِ مِنْ سَيِّدٍ حَتَفَ أَنْفُهُ * وَ لَطَلَّ مِنْ أَحَدٍ كَانَ قَتِيلُ
تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الطُّبَاتِ نَفْسُنَا * وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الطُّبَاتِ تَسِيلُ
صَفُونَا فَلَمْ نَكْدِرْ وَ أَخَاصَ سَرَّنَا * أَنَاثُ اطَابَتْ حَمَلَنَا وَ فُحُولُ
عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَ حَطَّنَا * لَوَقَّتْ إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ نَزُولُ
فَنَحْنُ كَمَا الْمُزْنُ مَا فِي نَصَابِنَا * كَهَامٌ وَ لَا فِينَا يَعْدُ بِخَيْلُ
و نَذْكُرُ أَنْ شَدَّنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ * وَ لَا يُذَكِّرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ
إِذَا سَيِّدٌ مَدَّا خَلَا قَامَ سَيِّدُ * قَوْلُ لِمَا قَالَ الْكَرَامُ فَعُولُ
وَ مَا أُخْمِدَتْ نَارُ لَنَا دُونَ طَارِقِ * وَ لَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلُ
وَ أَيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُونَا * لَهَا غُرُرٌ مَعَاوِمَةٌ وَ حُجُولُ
وَ أَسْيَافُنَا فِي كُلِّ غَرْبٍ وَ مَشْرِقِ * بِهَا مِنْ قَرَاعِ الدَّارِعِينَ فَلُولُ
مُعَوَّدَةٌ إِلَّا تَسَلَّ نَصَائِمَا * فَتَعَمَّدَ حَتَّى يَسْتَبَاحَ قَبِيلُ
سَلِي أَنْ جَهَلْتَ النَّاسَ عَدَاوَتَهُمْ * وَ لَيْسَ سَوَاءَ عَالَمٌ وَ جَهْلُ
فَإِنْ بَنَى الدِّيَانَ قُطِبُ الْقَوْمِ * تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَ تَجُولُ

فَالِ الشَّمِيدِرِ الْحَارِثِي

بَنِي عَمَّا لَا تَذْكُرُوا الشَّعْرَ بَعْدَ مَا * دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءِ الْغُمَيْرِ الْقَوَانِيَا
فَلَسْنَا كَمَنْ كَذَبْتُمْ تَصَيِّبُونَ سَلَاةً * فَتَقْبَلُ ضَيْمًا أَوْ نُحْكَمُ قَاضِيَا

وَلَكِنْ حَكَمَ السَّيْفُ نَيْكَمَ مَسْلُطٌ • فَنَرَضَى إِذَا مَا أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاضِيَا
وَقَدْ سَاءَ لَنِي مَا جَرَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَنَا • بَنِي عَمَّنَا لَوْ كَانَ امْرَأُ مَدَانِيَا
فَإِنْ قَلْتُمْ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نَكُنْ • ظَلَمْنَا وَلَكِنَّا أَسَانَا التَّقَاضِيَا

وَقَالَ وَدَاكُ بْنُ ثَمِيلِ الْمَازِنِي

رَوَيْدُ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ • تَلَقَّوْا غَدًا خَيْلِي عَلَى سَقَوَانٍ
تَلَقَّوْا جِيادًا لَا تَجِيدُ عَنِ الْوَعَا • إِذَا مَا غَدَتِ فِي الْمَازِقِ الْمُتَدَانِي
عَلَيْهَا الْكَمَاءُ الْعُزْمُ مِنْ آلِ مَازِنٍ • لِيُوثُ طَعَانٍ عِنْدَ كُلِّ طَعَانٍ
تَلَقَّوهُمْ فَتَعَرَّوْا كَيْفَ صَبْرَهُمْ • عَلَى مَا جَعَلَتْ فِيهِمْ يَدَ الْحَدَثَانِ
مَقَادِيمَ وَمَالُونَ فِي الرُّوعِ خَطْوَهُمْ • بِكُلِّ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ يَمَانٍ
إِذَا اسْتَجَدَّوْا لَمْ يَسْأَلُوا مِنْ دَعَائِهِمْ • لِأَيَّةِ حَرْبٍ أَمْ بِأَيِّ مَكَانٍ

وَقَالَ سَوَارِ بْنِ الْمَضْرِبِ السَّعْدِيُّ

فَلَوْ سَأَلْتُ سِرَاقَةَ الْحَيِّ سَلَمَى • عَالَى أَنْ قَدْ تَلَوْنَ بِي زَمَانِي
لَخَبَّرَهَا ذُووُ احْسَابٍ قَوْمِي • وَاعْدَانِي فَكُلُّ قَدْ بَلَانِي
بَذَبِي الدَّمَ عَنْ حَسْبِي بِمَالِي • وَزَبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيْجَانٍ
وَإِنِّي لَا أَزَالُ أَخَا حُرُوبٍ • إِذَا لَمْ أَجِبْ كُنْتُ مِجْنُ جَانٍ

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طِرَادِهَا • فَطَعَنْتُ تَحْتَ كِنَانَةِ الْمُتَمَطِّرِ
وَ نَطَاعِنُ الْإِبْطَالِ عَنْ إِبْدَانِنَا • وَعَلَى بَصَائِرِنَا وَإِنْ لَمْ نُبْصِرِ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْخَيْلَ شَلَنَ عَلَيْكُمْ • شَوْلَ الْمُخَاضِ ابْتِ عَلَى الْمُتَغَيِّرِ

قَالَ قَطْرِي بْنُ الْفَجَاءَةِ الْمَازِنِي

لَا يَرْكُنُ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ • يَوْمَ الْوَعَا مُتَخَوِفَا لِحِمَامِ
فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةً • مِنْ عَنِ يَمِينِي مَرَّةً وَ أَمَامِي

حتى خضبت بما تحذر من دمي * اكفاف سرجي او عنان لجامي
ثم انصرفت وقد اصببت ولم اصب * جدع البصيرة قارج الاقدام

وقال الحريش بن هلال القريعي

شهدن مع الذبي مسومات * حنيناً وهي دامية الحوامي
و وقعة خالد شهدت و حكت * سناكبها على البلد الحرام
نعرض للسيفون اذا التقينا * وجوها لا تعرض للطام
ولست بخالع عني ثيابي * اذا هرا الكماة ولا ارامي
ولكني يجول المهر تحتي * الى الغارات بالعصب الحسام

• وقال ابن زبابة التيمي

نبيت عمراً غارزاً رأسه * في سنة يوعد اخواله
وتلك منه غير مامونة * أن يفعل الشيء اذا قاله
الرمح لا املاً كفى به * و البلد لا اتبع نزواله
والدرع لا ابغي بها ثروة * كل امرئ مستودع ماله
أنك يا عمرو ترك الندى * كالعبد اذ قيد أجماله
أليت لا أدمن قتلكم * فدخنوا المرء و سرباله

وقال الحارث بن همام

ايا ابن زبابة ان تلقني * لا تلقني في النعم العازب
وتلقني يشتد بي أجرد * مستقيد البركة كالراكب

فاجابه ابن زبابة على وزنها

يا آهف زبابة للحارث اصابع فالانم فالآب
والله لو لا قيئته خاليا * لأب سيفنا مع الغالب
انا ابن زبابة ان تدعني * آتلك والظن على الكاذب

وقال الاشترا النخعي

بَقِيتُ وَفَرِي وَأَحْرَفْتُ عَنْ الْعَالِي * وَ لَقِيتُ اضْيَافِي بِوَجْهِ عَبُوسٍ
إِنْ لَمْ أَشْنِ عَلَى ابْنِ حَرْبٍ غَارَةً * لَمْ تَخُلْ يَوْمًا مِنْ نِهَابِ نُفُوسٍ
خِيَلًا كَامِثَالِ السَّعَالِي شَرِبًا * تَعْدُو بِبَيْضٍ فِي الْكُوْبَةِ شُوسٍ
حَمِيَّ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ فَكَاثَةٌ * وَمَضَانُ بَرْقٍ أَوْ شُعَاعُ شُمُوسٍ

وقال معدان بن جواس الكندي

أَنْ كَانَ مَا بَلَغْتَ عَنِّي فَلَامَنِي * صَدِيقِي وَشَلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الْإِنَامِلُ
وَكَفَفْتُ وَحْدِي مُنْذَرًا فِي رِدَائِهِ * وَصَادَفَ حَوَاطًا مِنْ أَعْدَائِي قَاتِلُ

وقال عامر بن الطفيل

طَلَقْتُ إِنْ لَمْ تَسْأَلِي أَيُّ فَارِسٍ * حَلِيلُكَ إِذْ لَاقَى صُدَاءً وَخَتَمًا
أَكْرَّ عَلَيْهِمْ دُعْلَجًا وَ لَبَّائَهُ * إِذَا مَا اشْتَكَى رَفَعَ الرِّمَاحَ تَحْمَحَمَا

وقال زفر بن الحارث

وَكُنَّا حَسْبَنَا كُلَّ بَيْضَاءٍ شَحْمَةً * لِيَالِي لَاقَيْنَا جُدَامَ وَحَمِيرًا
فَلَمَّا قَرَعْنَا الذَّبْعَ بِالذَّبْعِ بَعْضُهُ * بِيَعُضِ أَبَتْ عِيدَانُهُ أَنْ تَكْسُرَا
وَكَمَا لَقَيْنَا عُصْبَةً تَغْلِبِيَّةً * يَقُودُونَ جُرْدًا لِلْمَنِيَّةِ ضَمْرًا
سَقِينَاهُمْ كَاسًا سَقُونَا بِمِثْلِهَا * وَلَكِنْهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَا

وقال عمرو بن معدي كرب الزبيدي

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ زُورًا كَانَهَا * جَدَاوِلُ زَرْعٍ أُرْسِلَتْ نَاسِبَطَرَتْ
فَجَاشَتْ إِلَيَّ الْنَفْسُ أَوَّلَ مَرَّةٍ * فَرَدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ
عَلَامُ تَقْوَلُ الرَّمْحُ يُثْقِلُ عَاتِقِي * إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعَمِ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتْ
لَحَا اللَّهُ جَرْمًا كُلَّمَا دَرَّ شَارِقُ * وَجُوهَ كَلَابٍ هَارَشَتْ فَازْبَارَتْ
فَلَمْ تُغْنِ جَرْمُ نَهْدَهَا إِذْ تَلَقَّيْنَا * وَلَكِنْ جَرْمًا فِي اللَّقَاءِ ابْدَعَرَتْ

ظَلَلْتُ كَاتِي الرِّمَاحِ دَرِيَّةً * أَقَاتِلُ عَنْ ابْنَاءِ جَرِمٍ وَفَرْتُ
فَلَوْنُ قَوْمِي انْطَفَأَ نَارُ رِمَاحِهِمْ * نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجْرَتْ

وَقَالَ سِيَارُ بْنُ قَصِيرٍ الطَّائِي

لَوْ شَهِدْتُ أُمَّ الْقَدِيدِ طَعَانًا * بِمَرْعَشٍ خَيْلَ الْإِمْنِيِّ أَرَنْتِ
عَشِيَّةَ أَرَمِي جَمْعَهُمْ بَلْبَانَةً * وَنَفْسِي وَقَدْ وَطَّنْتُهَا فَاطْمَأْنَنْتِ
وَلَا حِقَّةَ الْأَطَالِ اسْتَدْتُ صَعًّا * إِلَى صَفِّ أُخْرَى مِنْ عِدَى نَافَسَعَرْتُ

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي بُولَانَ مِنْ طِي

نَحْنُ حَبَسْنَا بَنِي جَدِيلَةَ فِي * نَارٍ مِنَ الْحَرْبِ جَحْمَةَ الضَّرَمِ
نَسْتَوْقِدُ الذَّبِيلَ بِالْخَضِيفِ وَنَضْطَادُ نَفُوسًا بَدَّتْ عَلَى

وَقَالَ رُوَيْشَدُ بْنُ كَثِيرٍ الطَّائِي

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمَرْجِي مَطِيئَتَهُ * سَائِلُ بَنِي اسْدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ
وَقُلْ لَهُمْ بَادِرُوا بِالْعَذْرِ وَاتَّمَسُوا * قَوْلًا يُبَيِّرُكُمْ إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ
إِنْ تُذْنِبُوا ثُمَّ تَاتِينِي بِقِيَّتِكُمْ * فَمَا عَلَيَّ بِذَنْبٍ عِنْدَكُمْ فَوْتُ

وَقَالَ أُنَيْفُ بْنُ زِيَانَ الذُّبَيْهَانِي مِنْ طِي

جَمَعْنَاكُمْ مِنْ حَيٍّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ * كَذَائِبَ يُرْدِي الْمُقْرِفِينَ نَكَالَهَا
لَهُمْ عَجَزُ بِالرَّمْلِ فَالْحَزَنُ فَالْتَلَوَى * وَقَدْ جَاوَزْتَ حَتَّى جَدِيسَ رَعَالَهَا
وَتَحْتَ نَحْوِ الْخَيْلِ حَرَشَفُ رَجُلَةٍ * تَتَاجُ لِفِرَاتِ الْقُلُوبِ نِدَالَهَا
أَبَى لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الصَّيْمَ أَنَّهُمْ * بَنُو نَائِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالَهَا
فَلَمَّا اتَيْنَا السَّقَمَ مِنْ بَطْنِ حَايِلٍ * بِحَيْثُ تَلَقَى طَلْحُهَا وَسَيَالَهَا
دَعَا لِنَزَارِ وَانْتَمَيْنَا لَطِيئِي * كَأْسِدَ الشَّرَى إِفْدَائَهَا وَنَزَالَهَا
فَلَمَّا التَّقَيْنَا بَيْنَ السَّيْفِ بَيْنَنَا * لَسَائِلَةً عَنَّا حَفِي سَوَالَهَا
وَلَمَّا تَدَانُوا بِالرِّمَاحِ تَضَلَّعَتْ * صَدُورُ الْقَنَا مَغْمُومًا وَعَلَّتْ نِهَالَهَا

ولما عَصَيْنَا بِالسَّيْفِ تَقَطَّعَتْ • وسائِلُ كَانَتْ قَبْلَ سَلَامٍ حَبَالَهَا
نولوا واطرافُ الرماحِ عليهم • قَوَادِرُ مَرْبُوعَاتِهَا وَطَوَالَهَا

و قال عمرو بن معدى كرب

ليس الجمالُ بهِيزَر • فاعْلَمْ وَاِنْ رُدِّيتَ بَرْدًا
اِنَّ الجمالَ معادنُ • ومناقبُ اَوْرَثَنِي مَجْدًا
اَعَدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ سَابِغَةً وَ عَدَاءَ عِلْدًا
نَهْدًا وَاِذَا شَطَبَ يَقْدُ الْبَيْضَ وَاِلا بَدَانَ قَدًا
وَعِلْمْتُ اَنِّي يَوْمَ ذَاكَ مُنَازِلُ كُتْبَا وَ نَهْدًا
نَوْمُ اِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ تَنْمَرُوا حَلَقًا وَقَدًا
كُلُّ امْرِيٍّ يَجْرِي اِلَيَّ • يَوْمَ الْهَيْبَاجِ بِمَا اسْتَعَدَّا
لَمَا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا • يَفْحَصْنَ بِالْمِعْزَاءِ شَدًا
وَبَدَتْ لَمَيْسُ كَانَهَا • بَدَرُ السَّمَاءِ اِذَا تَبَدَّا
وَبَدَتْ مُحَاسِنُهَا الَّتِي • تَخْفَى وَكَانَ الْاَمْرُ جَدًا
نَارِلَتْ كَبَشَهُمْ وَ لَمْ • اَرَّ مِنْ نِزَالِ الْكَبْشِ بَدًا
هُمْ يَنْدُرُونَ دَمِي وَ اَنْذُرُ اِنْ لَقِيتُ بَانَ اَشَدَّا
كَمْ مِنْ اخٍ لِي صَالِحٍ • بَوَّأَنَّهُ بِيَدَيَّ لِحَدَا
مَا اَنْ جَزَعْتُ وَ لَاهَلَعْتُ • وَ لَا يَرُدُّ بُكَايَ زَنْدًا
الْبَسْمَلَةَ اَثْوَابَهُ • وَخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقَتْ جَلْدًا
اُعْنِي عَدَاءَ الدَّاهِيَيْنِ • اَعُدُّ لِلْعَدَاءِ عَدَا
ذَهَبَ الذِّينَ اَحْبَبُهُمْ • وَبَقِيتُ مِثْلَ السَّيْفِ نَرْدًا

و قال عمرو ايضا

و لَقَدْ اَجْمَعُ رَجُلِيَّ بِهَا • حَذَرَ الْمَوْتِ وَ اِنِّي لَفَرَّورٌ

وَلَقَدْ أَعْطَفَهَا كَارِهَةً حَيْثُ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرٌ
كُلُّ مَا ذَلِكَ مِنِّي خُلُقٌ * وَبِئْسَ إِنَّا فِي الرَّوْعِ جَدِيرٌ
وَأَبْنُ صَبْحٍ سَادِرًا يُوعِدُنِي مَا * لَهُ فِي النَّاسِ مَا عِشْتُ مُجِيرٌ

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ

طَعَنْتُ أَبْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرَةً * لَهَا نَقْدٌ لَوْ لَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا
مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتَقَهَا * يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا
يَهُونُ عَلَيَّ أَنْ تَرُدَّ جِرَاحَهَا * عِيُونَ الْأَوَاسِي إِذَا حَمَدَتْ بِلَاءَهَا
وَسَاعَدَنِي فِيهَا ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ * خَدَّاشُ فَادَى نِعْمَةً وَأَفَاءَهَا
وَكُنْتُ امْرَأً لَا أَسْمَعُ الدَّهْرُ سَبَّةً * أَسْبُ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ طَآءَهَا
فَاتَيْتُ فِي الْحَرْبِ الصُّرُوسَ مُوَكَّلٌ * بِأَقْدَامِ نَفْسٍ مَا أُرِيدُ بَقَاءَهَا
إِذَا مَا امْطَبَحْتُ أَرْبَعًا خَطَّ مِيزَرِي * وَاتَّبَعْتُ دَلْوِي فِي السَّمَاحِ رِشَاءَهَا
مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لِأَتْلَفَ حَاجَةً * لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا
ثَأَرْتُ عَدِيًّا وَالْخَطِيمَ فَلَمْ أُضِعْ * وَلَايَةَ أَشْيَاحٍ جُعَلَتْ إِزَاءَهَا

وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ بْنِ الْمَغِيرَةِ

بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قَتَلَهُمْ * حَتَّى عَلَوْا فَرَمِي بِأَشَقَرٍ مُزَبِّدٍ
وَشَمَنْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ * فِي مَارِقٍ وَالْخَيْلُ لَمْ تَتَبَدَّدِ
وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَتَانِلْ وَاحِدًا * أَقْتُلُ وَلَا يَضُرُّ عَدُوِّي مَشْهَدِي
فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْإِحْبَةَ فِيهِمْ * طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ مُرْصِدِ

وَقَالَ الْفَرَارُ السَّلْمِيُّ

وَكَتَيْبَةً لَبَسْتُهَا بِكَتَيْبَةٍ * حَتَّى إِذَا التَّبَسَّتْ نَفَضْتُ لَهَا يَدِي
فَتَرَكْتُهُمْ نَقْصَ الرِّمَاحِ ظُهُورَهُمْ * مِنْ بَيْنِ مُنْعَفِرٍ وَآخِرِ مُسْنَدِ

ما كان ينفعني مَقَالُ نسائهم * وَقُتِلْتُ دون رجالها لا تَبْعِدُ
وقال بعض بني امد

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسَّاسٍ بِنِ وَهَبٍ * بِأَسْفَلِ ذِي الْجِدَادَةِ يَدَ الْكَرِيمِ
قَصُرْتُ لَهُ مِنَ الْحَمَاءِ لَمَّا * شَهِدْتُ وَغَابَ عَنْ دَارِ الْحَكِيمِ
أَبْنَهُ بَانَ الْجُرْحِ يُشَوِي * وَ أَذْكَ فَوْقَ عَجَلَزَةِ جَمُومِ
وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُ * مَكَانَ الْفَرَقْدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ
ذَكَرْتُ تَعْلَةَ الْفَتَيَّانِ يَوْمًا * وَ الْحَاقَّ الْمَلَامَةَ بِالْمَلِيمِ

وقال الشداخ بن يعمر الكفاني

قَهْلِي الْقَوْمَ يَا خُرَاعَ وَلَا * يَدْخُلُكُمْ مِنْ قِتَالِهِمْ فَسَلُ
الْقَوْمَ امْثَالَكُمْ لَهُمْ شَعْرٌ * فِي الرِّاسِ لَا يَفْشَرُونَ أَنْ قُتِلُوا
أَكَلْمَا حَارِبَتْ خُرَاعَةٌ تُحْدِنِي * كَانِي لَأَمِهِمْ جَمَلُ

وقال الحصين بن الحمام المري

تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقِيَ الْحَيَوَةَ فَلَمْ أَجِدْ * لِنَفْسِي حَيَوَةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ
فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُّوْمُنَا * وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدَّمَ
نَفَلْتُ هَامًا مِنْ رَجَالٍ أَعَزَّةٍ * عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَى وَ أَظْلَمَا

وقال رجل من بني عقيل

بَكْرَةَ سَرَاتِنَا يَا آلَ عَمْرِ * تَغَا دِيَكُمْ بِمَرْهَفَةٍ صَقَالِ
نَعْدِيهِمْ يَوْمَ الرُّوعِ عَنْكُمْ * وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَمَةُ النَّصَالِ
لَهَا لَوْنٌ مِنَ الْهَامَاتِ كَابٍ * وَإِنْ كَانَتْ تُحَادِثُ بِالْصِقَالِ
وَنَبْكِي حِينَ نَقْتَلِكُمْ عَلَيْكُمْ * وَ نَقْتَلِكُمْ كَانَا لَا نُبَالِي

وقال القتال الكلابي

نَشَدْتُ زِيَادًا وَ الْمَقَامَةَ بَيْنَنَا * وَ ذَكَرْتُهُ أَرْحَامَ سِعْرِ وَ هَيْتُمْ

فلما رأيت أنه غير مُنْتَه * أملت له كفي بِلَدْنِ مَقُومٍ
ولما رأيت أنني قد قتلته * ندمت عليه أي ساعة مَنَدَم

و قال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي

شفيت النفس من حمل بن بدر * و سيفي من حذيفة قد شفاني
فإن الك قد بردت بهم غليلي * فلم اقطع بهم إلا بناني

و قال الحارث بن ولة الذهلي

قومي هم قتلوا أمير اخي * فاذا رميت يصيبني سهمي
فلئن عفوت لأعفون جلا * ولئن سطوت لأوهن عظمي
لا تأمنن قوما ظلمتهم * و بدأتهم بالشتم والرقم

ان يابروا نخلا لغيرهم * والشئ تحقرة وقديمي
وزعمتم ان لا حلوم لنا * إن العصا قرعت لذي الحلم
و وطننا وطأ على حنق * وطأ المقيد نابت الهرم
و تركننا لحما على وضم * لو كنت تستبقي من الاحم

و قال اعرابي قتل اخوه ابنا له فقدم اليه ليقناده منه

اقول للنفس تاساء و تعزية * احدى يدي اصابني ولم ترد
كلاهما خلف من فقد صاحبه * هذا اخي حين ادعوه وذاولدي

و قال اياس بن قبيصة الطائي

ما ولدني حاسن ربعة * لكن انا مالات الهوى لا تباعها
الم تر أن الارض رحب فسحة * فهل تُعجزني بقعة من بقاعها
و مبنوثة بث الدبا مسيطرة * رددت على بطائها من سراها
واقدمت والخطي يخطر بيننا * لا علم من جبانها من شجاعها

وقال رجل من بني تميم

ابيت اللعن ان سكب علق * نفيس لا تعار ولا تباع
مُفدأة مكرمة علينا * يجاع لها العيال ولا تجاع
سليلة سابقين تناجلاها * اذا نسبا يضمهما الكراع
فلا تطمع بيت اللعن فيها * ومنعكها بشيى يستطيع

وقالت امرأة من طي

دعا دعوة يوم الشرى يال مائك * ومن لا يحب عند الحفيظة يكلم
فيا ضيعة الفتيان ان يعتلونه * يبطن الشرى مثل الفذيق المسد
اما في بني حصن من ابن كريمة * من القوم طلاب الثرات غشمشم
فيقتل جبوا باصرى لم يكن له * بواء و لكن لا تكيل بالدم

وقال بعض بني نقعس

رايت موالى الا لى يخذلونى * على حدنان الدهر ان يتقلب
فهلا اعدونى لمثلي تفادوا * اذ الخصم ابزى ماثل الراس انكب
وهلا اعدونى لمثلي تفادوا * وفى الارض مبعوث شجاع وعقرب
فلا تأخذوا عقلا من القوم انذى * ارى العار يبقى والمعاقل تذهب
كانك لم تسبق من الدهر ليلة * اذ انت ادركت الذي كنت تطلب

وقال اخر

لكن أبى قوم اصاب اخوهم * رضا العارف اختاروا على اللبن الدما
فلو ان حيا يقبل المال فدية * لسقنا لهم سيلا من المال مقعما

وقالت كبشة اخت عمرو بن معديكرب

ارسل عبد الله اذ حان يومه * الى قومه لا تعقلوا لهم دمي
ولا تأخذوا منهم افالا وابكرا * واتركني بيت بصعدة مظلم

وَدَعَ عَنْكَ عَمْرًا إِنَّ عَمْرًا مُسَالِمٌ * وَهَلْ بَطْنٌ عَمْرٍو غَيْرُ شَبِيرٍ لِمَطْعَمٍ
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَذَارُوا وَاتَّذَبْتُمْ * فَمَشُوا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلِّمِ
وَلَا تَرِدُوا إِلَّا فُضُولَ نَسَائِكُمْ * إِذَا ارْتَمَلْتَ أَعْقَابَهُنَّ مِنْ الدِّمِ

وَقَالَ عَتْرَةُ بْنُ الْخُرْسِ الْمَعْنِي مِنْ طَى

أَطْلَ عَمَلِ الشَّذَاءَةِ لِي وَبُغْضِي * وَعَشَّ مَا شَتَّتَ فَاظْطَرَّ مِنْ تَضْيِيرٍ
فَمَا بِيْدِيكَ نَفْعٌ أُرْتَجِيهِ * وَغَيْرُ مَدُودِكَ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارَ عَنِّي * وَشَعْرَكَ حَوْلَ بَيْتِكَ مَا يَسِيرُ
إِذَا ابْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي * كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ

وَقَالَ الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَاصِمِ الْإِنصَارِيِّ

إِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مُحْسَدٌ * إِنَّمَا عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالشَّذَائِ
مَا تَعْتَرِينِي مِنْ خُطُوبٍ مُلَمَّةٍ * إِلَّا تُشَرِّفْنِي وَتُعْظِمُ شَانِي
فَإِذَا قَزَلُ قَزَلُ عَنْ مَتَخَمٍ * نُحْشَى بِوَادِرِهِ لَدَى الْإِقْرَانِ
إِنِّي إِذَا خَفِيَ الرِّجَالُ وَجَدْتَنِي * كَالشَّمْسِ لَا تَحْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ

وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا * لَا تَنْبِشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَدْفُونًا
لَا تَطْمَعُوا أَنْ تُهَيِّفُونَا وَنُكْرِمَكُمْ * وَإِنْ نَكَفَّ الْأَذَى عَنْكُمْ وَتَوَدُّونَا
مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتْنَا * سِيرُوا رَوِيدًا كَمَا كُنْتُمْ تَسِيرُونَا
اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّا لَا نُحِبُّكُمْ * وَلَا نَلُومُكُمْ إِلَّا نُحِبُّونَا
كُلُّ لَهٍ نِيَّةٌ فِي بَغْضِ صَاحِبِهِ * بِنِعْمَةِ اللَّهِ نَقْلِيكُمْ وَتَقْلُونَا

وَقَالَ الطَّرْمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ

لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي إِنَّنِّي * بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ امْرِئٍ غَيْرِ طَائِلٍ
وَإِنِّي شَقِيٌّ بِاللُّثَامِ وَلَا تَرَى * شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ

إذا ما رأيته قطع الطرف بيده * وبيدي فعل العارف المتجاهل
 ملأت عليه الأرض حتى كأنها * من الضيق في عينيه كفة حابل
 أكل امرئ ألفى أباه مقصراً * معاد لاهل التمكرات الاوائل
 إذا ذكرت مسعاة والداه اضطنى * ولا يضطني من شتم اهل الفضائل
 وما منعت دار ولا عز أهلها * من الناس إلا بالقنا والقنابل

وقال بعض بني فقعس

وذوي ضباب مظهرين عداوة * قرحى القلوب معاردي الافناد
 ناسيتهم بغضاءهم وتركتهم * وهم إذا ذكر الصديق اعداء
 كيما أعدهم لابعدهم منهم * ولقد يجاء الى ذوي الاحقاد

وقال يزيد بن الحكم الكلابي

دفعناكم بالقول حتى بطرتم * وبالراح حتى كان دفع الاصابع
 فلما رأينا جهلكم غير منته * وما غاب من احلامكم غير راجع
 مَسِسْنَا من الاباء شيئاً وكلنا * الى حسبي في قومه غير راضع
 فلما بلغنا الأمهات وجدتم * بني عمكم كانوا كرام المضاجع
 بني عمنا لا تشتمونا و دافعوا * على حسب ما فات قيد الأكارع
 وكنا بني عم نزي الجهل بيننا * فكل يوفى حقه غير رادع

وقال جابر بن رالن السنبسي

لعمرك ما اخزى إذا مانسبتني * إذا لم تقل بطلاً علي ومينا
 ولكنما يخزى امرؤ تكلم استه * قنا قومه إذا الرماح هوبنا
 فان تبغضونا بغضة في صدوركم * فاننا جدعنا منكم وشربنا
 ونحن غلبنا بالجبال وعزها * ونحن ورثنا غيبتنا وبدينا
 واني ثنايا المجد لم نطالع لها * و انتم عصاب تحرقونا علينا

وقال سبرة بن عمرو الفقعسي

أَتَدْعِي دِنَاعِي عَنْكَ إِذْ أَنْتَ مُسْلِمٌ * وَقَدْ سَالَ مِنْ ذُلِّي عَلَيْكَ قَرَارُ
وَنَسَوْتُمْ فِي الرُّوحِ بَادَ وَجُوهَهَا * يُخْلِنُ إِمَاءٌ وَ الْإِمَاءُ حَرَارُ
أَعْيَرْتَنَا الْبَانَهَا وَ لِحُومَهَا * وَ ذَلِكَ عَارِيَا ابْنِ رَيْطَةَ ظَاهِرُ
نَحَابِي بِهَا الْكَفَاءَنَا وَ نُهَيْنَهَا * وَ نَشْرَبُ فِي آثْمَانَهَا وَ نَقَامِرُ

وقال آخر من بني فقعس

إِيبَغِي أَلْ شَدَادَ عَلَيْنَا * وَ مَا يُرْعَى لَشَدَادَ فَصِيلِ
فَإِنْ تَغْمِرْ مَفَاصِلَنَا تَجِدْهَا * غَلَاظًا فِي إِنْجَامِ مَنْ يَصُولِ

وقال جزؤ بن كليب الفقعسي

تَبَغَّى ابْنُ كُوزٍ وَ السَّغَاهَةِ كَاسِمَهَا * لَيْسْتَ أَدْنَا مِنَّا أَنْ شَتَوْنَا لِيَالِيَا
فَمَا أَكْبَرَ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي حَزَازَةٌ * بَانَ أَبْتُ مَزْرِيَا عَلَيْكَ وَ زَارِيَا
وَ إِنَّا عَلَى عَضِّ الزَّمَانِ الَّذِي تَرَى * نَعَالِجُ مِنْ كُرَةِ الْمُخَازِي الدَّوَاهِيَا
فَلَا تَطْلُبْنَهَا يَا ابْنَ كُوزٍ فَانَةً * غَدَا النَّاسُ مَذْقَامَ الذَّبْيِ الْجَوَارِيَا
وَ إِنْ التَّى حَدَّثْتَهَا فِي أَنْوْفِنَا * وَ اعْنَاقُنَا مِنَ الْإِبَاءِ كَمَا هِيََا

وقال زيادة الحارثي

لَمْ أَرِ قَوْمًا مِثْلَنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ * أَقَلَّ بِهِ مَنَا عَلَى قَوْمِهِمْ فَخْرَا
وَ مَا تَزِدُّ هَيْئَنَا الْكِبْرِيَاءَ عَلَيْهِمْ * إِذَا كَلَّمُونَا أَنْ نُكَلِّمَهُمْ نَزْرَا
وَ نَحْنُ بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ فَلَا نَرَى * لَانْقُسْنَا مِنْ دُونِ مَمْلَكَةٍ قَصْرَا

وقال ابنه مسور حين عرض عليه سعيد

بن العاصي سبع ديات فابى

أَبْعَدَ الَّذِي بِاللُّعْفِ نَعْفُ كُوبِهِ * رَهْنَةً رَمَسَ ذِي تُرَابٍ وَ جَنْدَلِ
أَذْكَرَ بِالْبَقِيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي * وَ بَقِيَايَ إِنِّي جَاهِدُ غَيْرُ مَوْتَلِ

فَإِنْ لَمْ أَتِدْ ثَارِي مِنَ الْيَوْمِ أَوْغِدْ * بَنِي عَمَّنَا فَالْدَهْرُ ذُو مُتَطَوَّلٍ
فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِيَوْمِ كَرِيمَةٍ * لَكُنْ لَمْ أُتَجَلْ ضَرْبَةً أَوْ أُتَجَلَّ
أَنْخَتُمْ عَلَيْنَا كُلَّكَ الْحَرْبُ مَرَّةً * فَفَحْنُ مُنِيخُوهَا عَلَيْكُمْ بِكُلِّكَ
يَقُولُ رَجَالُ مَا أُصِيبَ لَهُمْ أَبُ * وَلَا مِنْ أَخٍ أَقْبَلَ عَلَى الْمَالِ تُعْقَلُ
كَرِيمُ إصَابَتُهُ ذِيَابُ كَثِيرَةٌ * فَلَمْ يَدْرَحْنِي جُنْ مِنْ كُلِّ مَدْخَلٍ
ذَكَرْتُ أَبَا أَوْرَى فَاسْتَبَلْتُ عَبْرَةً * مِنَ الدَّمْعِ مَا كَادَتْ عَنِ الْعَيْنِ تَنْجَلِي

قال بعض بني جرم من طي

أَخَالُكَ مُوْعِدِي بِبَنِي جُفَيْفٍ * وَهَالَةَ أَنْتَنِي أَنْهَابُ هَالٍ
فَلَا تَنْتَهِي يَا هَالُ عَنِّي * أَدْعِكَ لِمَنْ يَعَادِينِي نَكَلًا
إِذَا اخْصَبْتُمْ كُنْتُمْ عَدَا * وَ إِنْ أَجَدَبْتُمْ كُنْتُمْ عِيَالًا

وقال آخر

اللُّومُ أَكْرَمَ مِنْ وَبَرٍ وَ وَالِدَةُ * وَاللُّومُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَ مَا وَلَدَا
قَوْمٌ إِذَا مَا جَفَى جَانِبُهُمْ أَمِنُوا * مِنْ لُومٍ أَحْسَابُهُمْ إِنْ يُقْتَلُوا قَوْدَا
وَاللُّومُ دَاءٌ لَوْ بَرٍ يُقْتَلُونَ بِهِ * لَا يُقْتَلُونَ بِدَاءٍ غَيْرِهِ إِبْدَا

قال آخر

إِلَّا أَبْلَغَا خُلْتَنِي رَاشِدَا * وَ صِنُوي قَدِيمَا إِذَا مَا اتَّصَلُ
بَانَ الدَّقِيقُ يَهِيمُ الْجَلِيلُ * وَأَنَّ الْعَزِيزُ إِذَا شَاءَ ذَلَّ
وَأَنَّ الْحَزَامَةَ إِنْ تَصَرَّفُوا * لِحَيِّ سَوَانَا صَدُورَ الْأَسَلِ
فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدُنَا سُدَّتْنَا * وَإِنْ كُنْتَ لِلْخَالِ فَانْهَبْ فَخْلُ

وقال بعض بني اسد واقتتل فريقان من

قومه على بيرا دغاها كل واحد من الفريقين

كَلَّا أَخَرَيْنَا إِنْ يَرَمُ يَدْعُ قَوْمُهُ * ذَوِي جَامِلٍ دَثِرٍ وَجَمْعُ عَرَمَرَمٍ

كَلَّا أَخَوَيْنَا ذُرَّ رَجَالٍ كَانَتْهُمْ * أَسْوَدُ الشَّرَى مِنْ كُلِّ اِغْلَبَ ضَيِّغَمٍ
فَمَا تُرْشِدُ فِي ان تَشْتَرُوا بِنَعِيمِكُمْ * بَيْئِسَا وَلَا اِنْ تَشْرَبُوا الْمَاءَ بِالْهَدَمِ

وَقَالَ حُرَيْثُ بْنُ عَذَابِ النَّبَهَانِيِّ

تَعَالَوْا أَفَاخِرْكُمْ اَعْيَا وَفَقْعَس * اِلَى الْمَجْدِ اِدْنِي اِمْ عَشِيرَةٌ حَاتِمٍ
اِلَى حَكَمٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ فَيَصَلِّ * وَ اُخْرَمِ مِنْ حَيِّ رِبْعَةً عَالِمٍ
ضَرَبْنَاكُمْ حَتَّى اِذَا قَامَ مَيْلُكُمْ * ضَرَبْنَا الْعَدَى عَنْكُمْ بَيْضَ صَوَارِمٍ
فَحَلُّوا بِالْكَذَابِ وَ اَكْثَافِ مَعَشَرِي * اَكُنْ حِرْزُكُمْ فِي الْمَاقَطِ الْمُتَلَحِّمِ
فَقَدْ كَانَ اَوْصَانِي اَبِي اِنْ اُضْيِفَكُمْ * اِلَيَّ وَ اَنْهَى عَنْكُمْ كُلَّ ظَالِمٍ

وَقَالَ اِبْرَاهِيمُ بْنُ كَنْيَفِ النَّبَهَانِيِّ

تَعَزَّ فَإِنَّ الصَّبْرَ بِأَحْسَرِ أَجْمَلُ * وَ لَيْسَ عَلَى رَبِّ الزَّمَانِ مَعْرُولُ
فَلَوْ كَانَ يُغْنِي اَنْ يَرَى الْمَرْءَ جَارِعَا * لِحَادَثَةٍ اَوْ كَانَ يُغْنِي التَّذَلُّ
لَكِنْ التَّعْزِي عِنْدَ كُلِّ مُصِيبَةٍ * وَ نَائِبَةٍ بِالْحَرِّ اُولَى وَ أَجْمَلُ
فَكَيْفَ وَ كُلِّ لَيْسَ يَعْدُو حِمَامَةً * وَ مَا لَمْ يَمْرُ عَمَّا قَضَى اللَّهُ مَزْعُلُ
فَإِنْ تَكُنِ الْاَيَّامُ فِينَا تَبَدَّلَتْ * بِبُؤْسَى وَ نُعْمَى وَ الْحَوَادِثُ تَفْعَلُ
فَمَا لَيْنَتْ مِنْ قَنَاقَةٍ صَلِيبَةٍ * وَ لَا ذَلَّلْنَا لِلنَّيِّ لَيْسَ تَجْمَلُ
وَ لَكِنْ رَحَلْنَاهَا نَفُوسًا كَرِيمَةً * تَحْمَلُ مَا لَا يَسْتَطَاعُ فَتَحْمَلُ
وَقَيْنَا بِحَسَنِ الصَّبْرِ مَنْ نَفُوسَنَا * فَصَحَّتْ لَنَا الْاَعْرَاضُ وَ النَّاسُ هَزَلُ

وَقَالَ اُخْرُ

وَ كَمْ دَهَمْتَنِي مِنْ خُطُوبٍ مَلَمَّةٍ * صَبَرْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمْ اَتَخَشَّعْ
فَادْرَكَتُ نَارِي وَ الَّذِي قَدْ فَعَلْتُمْ * قَلَايِدُ فِي اَعْنَاقِكُمْ لَمْ تَقْطَعْ

وَقَالَ مَعُوذُ بْنُ الْقَوَافِي الْفَزَارِيُّ

ذَهَبَ الرُّقَادُ فَمَا يُحْسُ رُقَادُ * مِمَّا شَجَاكَ وَ نَامَتْ الْعُرَادُ

خبر اتاني عن عِيْنَةٍ موجع * كادت عليه تَصْدَعُ الاكبادُ
 بَلَغَ النفوسَ بلاؤُهُ فكلنا * مَوْتِي و فينا الروح و الاجسادُ
 يرجون عَثْرَةَ جَدْنَا ولو انهم * لا يَدْفَعُونَ بنا المكاره بادوا
 لما اتاني عن عِيْنَةٍ انه * امسى عليه تَطَا هرا الاقيادُ
 فخلت له نفسي النصيحة انه * عذد الشدائد تذ هبُ الاحقادُ
 و ذكرت لي فتى يسدُّ مكانه * بالرَفْدِ حين تقاصر الارفادُ
 ام من يهين لنا كرائمِ ماله * ولنا اذا عدنا اليه معاد

وقال بشر بن المغيرة

جفاني الامير و المغيرة قد جفا * و امسى يزيد لي قد ازور جانبُهُ
 و كلهم قد نال شِبعاً لبطنه * و شِدْعُ الفتى لوم اذا جاع صاحبه
 فيا عم مهلا و اتخذني لنوبة * تنوبُ فان الدهرَ جم عجائبُهُ
 انا السيف الا ان للسيف ذبوة * و مثلي لا تنبو عليك مضاربُهُ

وقال بعض بني عبد شمس من فقعات

يا ايها الركبان السائران معا * قولاً لسندس فلتتطف قوافيها
 اني امرؤ مكرم نفسي و مُتَنَدُّ * من ان اقاذعها حتى اجاريها
 لما راوها من الاجزاء طالعة * شعثا فوارسها شعثا نواصيها
 لاذت هنالك بالاشعاف عالمة * ان قد اطاعت بليل امرغاويها

وقال اخرفي ابن له

لا تعذلي في حُنْدُجٍ ان حُنْدُجاً * و ليث عفرين لدي سوا
 حَمِيَّتْ على العُهار اطهار آمة * و بعض الرجال المدعين غناء
 فجاءت به ميط البنان كانما * عمرامته بين الرجال لواء

وقال آخر

رايتُ رباطا حينَ تمَّ شَبَابُهُ • ودلّى شَبَابِي لَيْسَ فِي بَرَةِ عَتَبِ
اِذَا كَانَ اَوْلَادُ الرِّجَالِ حَزَازَةً • فَاَنْتَ الْحَلَالُ الْحُلُوْ وَالْبَارِدُ الْعَذْبِ
لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيئٌ وَجَانِبٌ • اِذَا رَامَهُ الْاَعْدَاءُ مَمْتَنِعٌ صَعْبِ
وَتَاخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هَزْءٌ • كَمَا هُنَّ تَحْتَ الْبَارِحِ الْغُصْنُ الرُّطْبِ

وقال آخر

وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا ابَالِي مِنَ الْغَوَى • وَ اَنْ بَانَ جِيْرَانُ عَلِيٍّ كِرَامِ
فَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي عَلَى الذَّيْ تَنْطَوِي • وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ تَغَامِ

وقال آخر

رَوَعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا اُرَاعُ لَهُ • وَبِالْمَصَائِبِ فِيْ اَهْلِيْ وَجِيْرَانِي
لَمْ يَتْرُكْ الدَّهْرُ لِيْ عِلْقًا اَضَنْ بِهِ • اِلَّا اعْطَفَاهُ بَنَاتِيْ اَوْ يَهْجُرَانِي

وقال طفيل الغنوي

وَمَا اَنَا بِالْمُسْتَنْكَرِ الْبَيْتِ اَنْفِي • بَنَدِي لَطْفَ الْجِيْرَانِ قَدَمَا مُفْجِعُ
جَدِيْرٍ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ صَحْبَتُهُمْ • اِذَا اَنْسُ عَزَّوْا عَلَيَّ تَصَدَّعُوا
وَإِنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي • وَلَا ضَايِرِيْ فَقْدَانُهُ لَمَمَّعُ

وقال الراعي

وَقَدْ قَادَنِي الْجِيْرَانُ حِينَا وَقَدْتُهُمْ • وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا تَحَنُّ جِمَالِيَا
رَجَاؤُكَ اَنْسَانِي تَذَكَّرُ اخَوْتِي • وَمَالُكَ اَنْسَانِي بَوَهْبِيْنِ مَالِيَا

وقال آخر

وَ اَنَا لَتَصْبِحُ اَسِيْفُنَا • اِذَا مَا اصْطَبَحْنَ يَوْمَ سَفْوِكَ
مَنْابِرُهُنَّ بِطَوْنِ الْاَكْفِ • وَ اَعْمَادُهُنَّ رُؤُسَ الْمُلُوكِ

وقال آخر

لَا يَمْنَعُكَ خَفَضُ الْعِيشِ نِي دَعَا * نُزُوعُ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانِ
تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ أَنْ حَلَلْتَ بِهَا * أَهْلًا بَاهِلًا وَجِيرَانًا بِجِيرَانِ

وقال بعض بني اسد

إِلَّا أَكُنْ مِمَّنْ عَلِمْتَ فَأَنْتَنِي * إِلَى نَسَبٍ مِمَّنْ جَهِلْتَ كَرِيمَ
وَالَا أَكُنْ كُلَّ الْجَوَادِ فَأَنْتَنِي * عَلَى الزَادِ فِي الظُّلْمَاءِ نَيْرِ شَتِيمِ
وَالَا أَكُنْ كُلَّ الشُّجَاعِ فَأَنْتَنِي * بِضَرْبِ الطُّلَى وَالْهَامِ حَقٌّ عَلِيمِ

وقال عمر بن شاس

أَرَادَتْ عِرَارًا بِالْهَوَانِ وَمَنْ يُرِذْ * عِرَارًا لَعَمْرِي بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ
فَإِنْ كُنْتَ مِنِّي أَوْ تُرِيدُنِ مُحِبَّتِي * فَكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رُبْتُ لَهُ الْأَدَمَ
وَإِنْ كُنْتَ تَهْوِينِ الْفِرَاقَ طَعِينَتِي * فَكُونِي لَهُ كَالذَّيْبِ ضَاعَتْ لَهُ الْغَنَمُ
وَالْأَفْسِيرِي مِثْلَ مَا سَارَ رَاكِبٌ * تَجَشَّمُ خَمْسًا لَيْسَ فِي سَيْرِهِ أَمَمٌ
وَإِنْ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ * تُقَاسِيْنَهَا مِنْهُ فَمَا أَمْلَكَ الشَّيْمَ
وَإِنْ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِعٍ * فَإِنِّي أُجِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَنْكِبِ الْعَمَمَ

وقال آخر وهو اسحاق بن خلف

لَوْ لَا أُمِيْمَةٌ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ * وَلَمْ أَقَاسِ الدَّجَى فِي حِنْدِسِ الظُّلَمِ
وَزَادَنِي رَغْبَةً فِي الْعِيشِ مَعْرِفَتِي * ذُلُّ الْيَتِيْمَةِ يَجْفُوهَا ذُرُورُ الرَّحِمِ
أَحَازِرُ الْفَقْرَ يَوْمًا أَنْ يَلِمَ بِهَا * فَيَهْتِكُ السِّتْرَ عَنْ لَحْمٍ عَلَى وَضَمِ
تَهْوَى حَيَاتِي وَاهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا * وَالْمَوْتَ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ
أَخْشَى فِظَاطَةً عَمٍّ أَوْ جَفَاءَ اخٍ * وَكُنْتُ أَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ أَذَى الْكَلَمِ

وقال آخر وهو حطان بن المعلى

انْزَنِي الدَّهْرَ عَلَى حِكْمَةٍ * مِنْ شَامِخٍ عَالٍ إِلَى خَفِضٍ

و غَالِي الدَّهْرُ بَوَّزَ الْغَنَى • فَلَيْسَ لِي مَالٌ مَوْى عَرَضِي
 ابْكَايَ الدَّهْرُ يَا رَبِّمَا • اضْحَكُنِي الدَّهْرُ بِمَا يَرْضَى
 لَوْلَا بُنَيَاتُ كَرْغَبِ الْقَطَا • رُدِّدَنَّ مِنْ بَعْضِ إِلَى بَعْضٍ
 لَكَانَ لِي مَضْطَرَبٌ وَاسِعٌ • فِي الْأَرْضِ ذَاتُ الطُّولِ وَالْعَرْضِ
 وَأَتَمَّا أَوْلَادُنَا بَيْنُنَا • أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ
 لَوْهَبَتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ • لَامْتَنَعَتْ عَيْنِي مِنَ الْغَمَضِ

و قال حيان بن ربيعة الطائي

لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي • ذَوُو جَدٍّ إِذَا لُبَسَ الْحَدِيدُ
 وَأَنَا نَعَمَ أَحْلَاسُ الْقَوَانِي • إِذَا اسْتَعَرَّ التَّنَافُرُ وَالنَّشِيدُ
 وَأَنَا نَضْرِبُ الْمَلْحَاءَ حَتَّى • تَوَلَّى وَالسَّيْفُ لَنَا شُهُودُ

و قال الأعرج المعني

أَنَا أَبُو بَرْزَةَ إِذَا جَدُّ الْوَهْلَ • خُلِقْتُ غَيْرَ زُمْلٍ وَلَا وَكَلٍ
 ذَا قُوَّةٍ وَذَا شَبَابٍ مُقْتَبِلٍ • لَا جَزَعَ الْيَوْمَ عَلَى قَرَبِ الْأَجَلِ
 الْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ • نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ
 نَحْنُ بَنُو الْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ نَزَلَ • نَنْعَى ابْنَ عَفَانَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ
 • رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ بَجَلْ •

و قال آخر

دَاوِ ابْنَ عِمِّ السَّوِّ بِالْغَنَى وَالْغَنَى • كَفَى بِالْغَنَى وَالْغَنَى عَنْهُ مَدَاوِيَا
 جَزَى اللَّهُ عَنِّي مَحْصَنًا بِبِلَائِهِ • وَإِنْ كَانَ مَوْلَايَ الْقَرِيبَ وَخَالِيَا
 يَسْلُ الْغَنَى وَالْغَنَى أَدَوَاءَ صَدْرِهِ • وَيَبْدِي التَّدَانِي غَلْظَةً وَتَقَالِيَا
 أَعَانَ عَلَيَّ الدَّهْرُ إِذَا حَكَ هَرَكُهُ • كَفَى الدَّهْرُ لَوْوَكَلْتَهُ بِي كَافِيَا

و قال رجل من بني كلب

و حنّ نافتني طربا و شوقا • الى من بالحنين تُشوّقيني
فاني مثل ما تجددين وجدتي • ولكن اصحبت عنهم قروني
رأوا عرشي تثلّم جانباه • فلما ان تثلّم افردوني
هنيا لابن عمّ السوء آني • مجاورة بني نعل كبوني
و قال رجل من بني اسد

وما انا بالنفس الدني ولا الذي • اذا صدّ عني ذوا المودة احرب
ولكنني ان دام دمت وان يكن • له مذهب عني فلي عنه مذهب
الا ان خير الود تطوّعت • له النفس لا ود اتى وهو متعب

و قال ابو حنبل الطائي

لقد بلاني على ما كان من حدث • عند اختلاف زجاج القوم سيّار
حتى وفيت بهادهما معقلة • كالقار اردّفه من خلفه قار
قد كان سير فحلوا عن حملتكم • اني لكل امرئ من جاره جار
و قال يزيد بن حمار السكوني يوم ذي قار

اني خدمت بني شيبان اذ خمدت • نيران قومي وفيهم شبت النار
و من تكرمهم في المحل انهم • لا يعلم الجار فيهم انه الجار
حتى يكون عزيزا من نفوسهم • او ان يبين جميعا وهو مختار
كانه صدع في راس شاهقة • من دونه لعناق الطير اوكار

و قال آخر

نزلت على آل المهلب شاتيا • غربا عن الاطمان في زمن محل
فما زال بي اكرامهم و اقتفاؤهم • والطائهم حتى حسبتهم اهلي

وقال جابر بن الثعلب الطائي

وقام اليّ العاذلاتُ يَلْمُنُنِي * يقلن ألا تنفقت ترحلَ مرحلاً
فإن الفتى ذا الحزم رام بنفسه * جواشِنَ هذا الليل كي يتموَّلاً
ومن يفتقرني قومه يحمد الغنى * وإن كان فيهم واسطُ العِمِّ مخوَّلاً
ويُزري بعقل المرء قلة ماله * وإن كان اسرى من رجال وأحولاً
كان الفتى لم يعر يوماً إذا اكتسى * ولم يلك صعلوكاً إذا ما تموَّلاً
ولم يلك في بوس إذا بات ليلةً * يفاغي غزلاً فاتر الطرف أكحلاً
إذا جانب أعيالك فاعمد لجانب * فانك لاق في بلاد موعلاً

وقال بعض بني طي

إن أدع الشعر فلم أكده * إذا زم الحق على الباطل
قد كنت أجريه على وجهه * وأكثر الصد عن الجاهل

وقال آخر

عم العواذل أن ناقة جندب * بجنوب خبت عريت واجمت
ذب العواذل لو رأين مناخنا * بالقادسية قلن كم جدت

وقال الراعي

كفاني عرقان الكرى وكفيتني * كلو النجوم و الثعاسُ معانفتني
فبات يريه عرسه و بناته * وبت اريه النجم اين مخانفتني

وقال آخر

فلست بنازل إلا ألفت * برحلي أو خيالتي الكذب
وقد جعلت قلوب ابني سهيل * من الأكوار مرتعها قريب
كان لها برحلي القوم بوا * وما إن طبها إلا اللغوب

وقال آخر وضرب بنو عم له مولى له اسمه حوشب
 ان كنت لا ارمى وترمى كذانتني * تصب جانحات الذبل كشحي ومنكبي
 فقل لبني عمي فقد و ابهم * منوا بهريت الشدق آشوس اغلب
 افيقوا بني حزن واهواؤنا معا * و ارحامنا موصولة لم تقضب
 و لا تبعثوها بعد شد عقالها * ذميمة ذكر الغب في المتعقب
 فان تبعثوها تبعثوها ذميمة * قبيحة ذكر الغب للمتعب
 ساخذ منكم آل حزن بحوشب * وان كان لي مولى و كنتم بني ابي
 وقال آخر

ابوك ابوك اربد غير شك * احلك في المخازي حيث حلا
 فما انفيك كي تواد لوما * لآل من ابيك و لا اذلا
 وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري
 ابوك حباب سارق الضيف برده • و جدتي يا حجاج فارس شمرا
 بنوا الصالحين الصالحون ومن يكن • لآباء صدق يلقيهم حيث سيرا
 فان تغضبوا من قسمة الله حظكم • فله ان لم يرضكم كان ابصرا
 وقال ابو النشاش

اذ المرء لم يسرح سواما ولم يرح • سواما ولم تعطف عليه اقاربه
 فللموت خير للفتى من قعوده • عديما ومن مولى تدب عقاربه
 و نائية الأرجاء طامسة الصوى • خدت بابي النشاش فيها ركانبه
 ليكسب مجدا اول يدرك مغنما • جزىلا وهذا الدهر جم عجائبه
 و سائلة بالغيب عذي و سائل • ومن يسال الصعلوك ابن مذهبه
 فلم ارمثل الفقر ضاجعه الفتى • و لا كسواد الليل اخفق طالبه
 فعش معدما او مت كريما فاننى • ارى الموت لا ينجم من الموت هاربه

ولو كان حيًّا ناجيا من مَنِيَّة * لكان اثيرا حين جَدَّت رَكابُهُ
وقال آخر

أَلَا قَالَتِ الْعَصْمَاءُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا * أَرَأَيْكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ آفِرَعَا
فَقُلْتُ لَهَا لَا تُنَكِّرْنِي فَقَلَّمَا * يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيبَ وَيَصْلَعَا
وَلَلْقَارِحُ الْيَعْبُوبُ خَيْرُ عُلَاةٍ * مِنَ الْجَدْعِ الْمَرْجِي وَابْعَدْ مَنَزَعَا
وقال آخر

أَلَا قَالَتِ الْخَنَسَاءُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا * عَهْدُكَ دَهْرًا طَارِي الْكَشَمِ اهْضَمَا
فَمَا تَرَيْنِي الْيَوْمَ اصْبَحْتُ بَادِنَا * لَدَيْكَ فَقَدْ أُلْفَى عَلَى الْبَزْلِ مَرْجَمَا
وقال شبيب بن عوانة الطائي

تَقْضَى بَيْنَنَا مِرْوَانُ امْسِ قَضِيَّةً * فَمَا زَادَنَا مِرْوَانُ إِلَّا تَدَايِبَا
فَلَوْ كُنْتُ بِالْأَرْضِ الْفَضَاءَ لِعَفَيْتُهَا * وَلَكِنْ أَتَتْ أَبَوَاهُ مِنْ وَرَائِيَا
وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

فَلَيْتَ رَجُلًا فَيْدِكَ قَدْ نَدَّرُوا دَمِي * وَهَمُوا بِقَتْلِي يَا بُثَيْنَ لِقَوْنِي
إِذَا مَا رَأُونِي طَالَعًا مِنْ ثَنِيَّةٍ * يَقُولُونَ مَنْ هَذَا وَقَدْ عَرَفُونِي
يَقُولُونَ لِي أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا * وَلَوْ ظَفَرُوا بِي سَاعَةً قَتَلُونِي
وَكَيْفَ وَلَا تُؤْنِي دَمًا رُؤْمُ دَمِي * وَلَا مَا لَهُمْ ذُو نَدَّهَةٍ فَيَدُونِي
لِمَا اللَّهُ مِنْ لَا يَنْفَعُ الْوَدَّ عِنْدَهُ * وَمَنْ حَبَلُهُ إِنْ مَدَّ غَيْرَ مَتِينِ
وَمَنْ هُوَانُ تُحَدِّثُ لَهُ الْعَيْنُ نَظْرَةً * يُقْضَبُ لَهَا أَسْبَابُ كُلِّ قَرِينِ
وَمَنْ هُوَذُو لَوْنَيْنِ لَيْسَ بِدَائِمٍ * عَلَى خُلُقٍ خَوَانٍ كُلِّ أَمِينِ
وقال يحيى بن منصور الحنفي

رَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلًّا بِبِلْدَةٍ * سَوَى بَيْنِ قَيْسٍ قَيْسَ عَيْلَانَ وَالْفَزْرِ
فَلَمَّا نَأَتْ عَنَا الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا * أَلْخَذْنَا فَحَالَفْنَا السَّيْفَ عَلَى الدَّهْرِ

فما اسلمتنا عند يوم كربة * ولا نحن اغضينا الجفون على وتر

وقال ابو صخر الهذلي

رأيت فضيلة القرشي لما * رأيت الخيل تشجر بالرماح
ورنقت المنية فهي ظل * على الابطال دانية الخناج
فكان اشدهم قلبا و باسا * واصبرني الحروب على الجراح

وقال بعض بني عبس

أرق لارحام اراها قريبة * لحاربين كعب لا لجريم وراسب
وأنا نرى اقدامنا في نعالهم * وأنفنا بين اللحى والحواجب
و اخلاقنا إعطاءنا و إباءنا * اذا ما أيذنا لا ندر لعاصب
قال رجل من حمير في وقعة كانت

لبني عبد مناة و كلب على حمير

من رأى يومنا و يوم بني التميم ان التفت صيقه بدمه
لما رأوا ان يومهم اسب * شدوا حيازيمهم على المة
كانما الأسد في عرينهم و * نحن كالليل جاش في قتمه
لا يسلمون الغداة جارهم * حتى يزل الشراك عن قدمه
و لا يخيم اللقاء فارسهم * حتى يشق الصفوف من كرمه
ما برح التميم يعتزون و زرق الخط تشفي السقيم من سقمه
حتى تولت جموع حمير و القل سريعا يهوي الى أممه
و كم تركنا هناك من بطل * تسفي عليه الرياح في ليمه

وقال حسان بن نشبة العدوي في ذلك.

نحن أجونا الحي كلبا و قد اتت * لها حمير تزجي الوشيم المقوما
تركنا لهم شق الشمال فاصبحوا * جميعا يزجون المطي المخزما

فلما دَنُوا صَلْنَا فَفَرَّقَ جَمْعُهُمْ * سَحَابَتْنَا تَنْدَى أَمْرُهَا دَمَا
 نَغَادِرُنْ قَيْلًا مِنْ مَقَارِلِ حَمِيرٍ * كَانْ بِخَدْيِهِ مِنْ الدَّمِ عَنْدَمَا
 أَمَرَ عَلَى أَفْوَاهِ مَنْ ذَاقَ طَعْمَهَا * مَطَاعُمْنَا يَمَجِّجُنَا صَابَا وَعَلَقُمَا
 وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَيْضَا

إِنِّي وَإِنْ لَمْ أُنْدِ حَيًّا سِوَاهُمْ * فَنَدَاءُ لَتَيْمٍ يَوْمَ كَلْبٍ وَحَمِيرَا
 أَبَا إِنْ يُبَيِّحُوا جَارَهُمْ لَعْدُوهُمْ * وَقَدْ ثَارَ نَقْعُ الْمَوْتِ حَتَّى تَكُونُوا
 سَمَوَا نَحْوَ قَيْلِ الْقَوْمِ يَبْدُرُونَهُ * بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى هَوَى فَنَقَطُوا
 وَكَانُوا كَانِفَ اللَّيْثِ لَا شَمَّ مَرَعْمَا * وَلَا نَالَ قُطَّ الصَّيْدِ حَتَّى تَعَفُّوا

وَقَالَ فِي ذَلِكَ هَلَالُ بْنُ رَزِينٍ

وَبِالْبَيْدَاءِ لَمَّا إِنْ تَلَاقَتْ * بِهَا كَلْبٌ وَحَلٌّ بِهَا التُّدُورُ
 فَحَانَتْ حَمِيرٌ لَمَّا التَّقِينَا * وَكَانَ لَهُمْ بِهَا يَوْمٌ عَسِيرُ
 وَاقْبَلْتُ الْقِبَائِلُ مِنْ جَنَابِ * وَعَامِرٌ أَنْ سِيَمْنَعَهَا نَصِيرُ
 أَجَادَتْ وَبَلَّ مُدَجِّنَةٌ فَدَرَّتْ * عَلَيْهِمْ صَوْبٌ سَارِبَةٌ دَرُورُ
 فَوَلُّوا تَحْتَ قِطْقِطِهَا سِرَاعَا * تَكْبَهُهُمْ الْمُهْنَدَةُ الدُّكُورُ

وَقَالَ جَزْءُ بْنُ ضَرَارٍ أَخُو الشَّمَاخِ

إِتَانِي فَا مَ أَسْرَرُ بِهِ حِينَ جَاءَنِي * حَدِيثُ بَاعِلَى الْقُنْتَيْنِ عَجِيبُ
 تَصَامُمْتُهُ لَمَّا إِتَانِي يَقِينُهُ * وَأَفْرَعُ مِنْهُ مُخْطِئُ وَمُصِيبُ
 وَحَدَّثْتُ قَوْمِي أَحَدَثَ الدَّهْرِ فِيهِمْ * وَعَهْدُهُمْ بِالْأَحَادِثَاتِ قَرِيبُ
 فَإِنْ يَلُكُ حَقًّا مَا إِتَانِي فَانِهِمْ * كَرَامٌ إِذَا مَا النَّاسِبَاتِ تَنُوبُ
 فَقِيرُهُمْ مُبْدِي الْغِنَى وَغَزِيَّهُمْ * لَهُ وَرَقٌ لِلْسَائِلِينَ رَطِيبُ
 ذَلُولُهُمْ صَعْبُ الْقِيَادِ وَصَعْبُهُمْ * ذَلُولُ بِحَقِّ الرَّاغِبِينَ رُكُوبُ
 إِذَا رَنَقَتْ أَخْلَاقُ قَوْمٍ مُصِيدَةٌ * تَصَفَّى لَهَا أَخْلَاقُهُمْ وَتَطْيِبُ

وَمَنْ يَنْمُرُوا مِنْهُمْ بِفَضْلِ فَنَاهُ * إِذَا مَا انْتَمَى فِي آخِرِينَ نَجِيبُ

وقال القطامي

مَنْ تَكُنِ الْحَصَارَةُ اعْجَبْنَهُ * فَايَّ رَجَالٍ بَادِيَةِ تَرَانَا
وَمَنْ رَبَطَ الْجَحَاشَ فَاِنْ فِينَا * قَتَا سُلْبًا وَانْفَرَسَا حَسَانَا
وَكُنْ إِذَا أَغْرَنَ عَلَى جَنَابِ * وَاعْزُوهنْ نَهَبُ حَيْثُ كَانَا
أَعْرَنَ مِنَ الصَّدَابِ عَلَى حُلُولِ * وَضَبَّةُ إِنَّهُ مَنْ حَانَ حَانَا
وَإِحْيَانًا عَلَى بَكْرِ إِخِينَا * إِذَا مَا لَمْ نَجِدْ إِلَّا إِخَانَا

وقال الأعرج المعني

ارِىْ أُمَّ سَهْلٍ مَا تَزَالُ تَفْجَعُ * تَلُومُ وَمَا إِدْرِي عِلَامُ تَوَجُّعُ
تَلُومُ عَلَى أَنْ أَمِنَحَ الْوَرْدَ لَفْحَةً * وَمَا تَسْتَوِي وَالْوَرْدَ سَاعَةً تَفَرُّعُ
إِذَا هِيَ قَامَتْ حَاسِرًا مُشْمَعَلَّةً * نَخِيبَ الْفَوَادِ رَأْسَهَا مَا يُقَنِّعُ
وَقَمْتُ إِلَيْهِ بِاللِّجَامِ مَيْسِرًا * هَذَا لِكَ يَجْزِينِي بِمَا كُنْتُ أَصْنَعُ

وقال حجر بن خالد

كَلْبِيَّةٌ عَلِقَ الْفَوَادُ بِذِكْرِهَا * مَا إِنْ تَزَالُ تَرَى لَهَا أَهْوَالَا
فَأَقْنِي حَيَاةَكَ لَا أَبَالِكَ أَنْنِي * فِي أَرْضِ فَارَسٍ مَوْثِقِ أَحْوَالَا
وَإِذَا هَلَكْتُ فَلَا تُرِيدَنِي عَاجِزًا * غَسًّا وَلَا بَرْمًا وَلَا مَعْزَالَا
وَاسْتَبْدَلِي خَنَنًا لَاهْلَكَ مِثْلُهُ * يَعْطِي الْجَزِيلَ وَيَقْتُلُ الْإِبْطَالَا
غَيْرُ الْجَدِيرِ بَانَ تَكُونُ لِقَوْحُهُ * رَبًّا عَلَيْهِ وَلَا الْفَصِيلُ عِيَالَا

وقال رشيد بن رميض العنبري

بَاتُوا نِيَامَا وَابْنُ هَنْدٍ لَمْ يَنْمَ * بَاتَ يَقَاسِيهَا غَلَامُ كَا لَزْلَمُ
خَدَلْجُ السَّاقِينَ خَفَاقُ الْقَدَمِ * قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ لَسَوَاقِ حُطَمُ
لَيْسَ بِرَاعِيِ إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ * وَلَا بِجَزَارٍ عَلَى ظَهْرِ وَضَمُ

• مَنْ يَلْقَنِي يُودِ كَمَا أَوَدْتُ أَرَمَ •

وقال جعفر بن عتبة الحارثي حين لقي بني عقيل
ألا إلهي بعد يوم بسجبل • إذا لم أُعَذَّبْ أن يجيئ حماي
تركْتُ بجانبِ سَجْبَلٍ وتلاءه • مُراقٍ دم لا يبرح الدهر ثاوي
إذا ما اتيت الحارثيات فاذعني • لهن وخبهرن أن لا تلاقيا
وفؤد قلوبمي بينهن فانها • ستضحك مسرورا وتبكي بواكيا

وقال آخر

لعمري لرهُط المرء خيرُ بقيةً • عليه وإن عالوا به كلَّ مركب
من الجانب الاقصى وإن كان ذا غنى • جزيل ولم يُخبرك مثل مجرب
إذا كنت في قوم ولم تك منهم • فكل ما علفت من خبيث وطيب

وقال البرج بن مسهر الطائي

فنعَمَ الحيُّ كلب غير أنا • رأينا في جوارهم هذات
ونعَمَ الحيُّ كلب غير أنا • رزينا من بنيـن ومن بذات
فإن الغدر قد امسى واضحى • مُقيما بين خبت إلى المسات
تركنا قومنا من حرب عام • ألا يا قوم للامر الشَّات
وأخرجنا الأيامى من حصون • بها دارُ الإقامة والنَّبات
فإن نرجع إلى الجبالين يوما • نصائح قومنا حتى الممات

وقال موسى بن جابر الحنفي

لا اشتهي يا قوم إلا كارها • باب الأمير ولا دفاع الحاجب
ومن الرجال أسنة مذروبة • ومزددون حضورهم كالغايب
منهم ليوث لا ترام و بعضهم • مما قمشت وضم حبل الحاطب

و قال آخر من بني اسد

اقول لنفسي حين خُود رأها • مكافك لما تُشفي حين مُشفق
مكافك حتى تنظري عمّ تنجلي • عماية هذا العارض المتأق
وكوني مع التالي سبيل محمد • وان كذبت نفس المقصر فاصدقي
اذا قال سيف الله كُروا عليهم • كُرونا ولم نحفل بقول المعوق

و قال موسى بن جابر

قلت لزيد لا تُكرتر فانهم • يرون المذايا دون قتلك او قتلي
فان وضعوا حربا فضعها وان آبوا • فعرضه عض الحرب او مثلك مثلي
وان رفعوا الحرب العوان التي ترى • فشب وقون الحرب باخطب الجزل

و قال موسى بن جابر ايضا

اذا ذكر أبنا العنبرية لم تضق • ذراعي والقى بآسته من أفاخر
هلال حمائل في كل شتوة • من النفل ما لا تستطيع الأباغر

و قال ايضا

الم تريا اني حميت حقيقتي • وباشرت حد الموت والموت دونها
وجدت بنفسي لا يجاد بمثلها • وقلت اطمئنتي حين مادت ظفونها
وما خير مال لا يقي الدم ربه • ونفس امري في حقها لا يبينها

و قال ايضا

ذهبتم ولذتم بالامير و فلتم • تركنا احاديثا ولحما موضعا
فما زادني الا سناء و رفعة • وما زادكم في الفاس الاتخضا
فما نقرت جثي ولا قل مبردي • ولا صبحت طيري من الخوف وقعا

و قال حريث بن جابر

لعمرك ما انصفتني حين سمتني • هواك مع المولى وان لا هوى ليا

اِذَا ظَلَمَ الْمَوْلَى فَرِغْتُ لظلمه * فَحَرَّكَ احشائي وَهَرَّتْ كِلَابِيَا

وَقَالَ الْبُعَيْثُ بْنُ حَرِثٍ

خِيَالُ لَأَمِ السَّلْسَبِيلِ وَدَوْنَهَا * مَسِيرَةُ شَهْرِ الْبُرَيْدِ الْمَذْبَدِبِ
فَقُلْتُ لَهَا اِهْلَا وَسَهْلَا وَمَرْحَبَا * فَرَدَّتْ بِتَاهِيلِ وَسَهْلٍ وَمَرْحَبِ
مَعَاذَ الْإِلَهِ أَنْ تَكُونَ كَطَبِيبَةٍ * وَلَا دُمِيَّةَ وَلَا عَقِيلَةَ رَتَبِ
وَلَكِنْهَا زَادَتْ عَلَى الْحَسَنِ كُلَّهُ * كَمَا لَا وَمِنْ طَيْبٍ عَلَى كُلِّ طَيْبِ
وَأَنْ مَسِيرِي فِي الْبِلَادِ وَمَنْزِلِي * لِبِالْمَنْزِلِ الْإِقْصَى إِذَا لَمْ أَقْرَبِ
وَلَسْتُ وَأَنْ قُرْبَتْ يَوْمًا بِبَايَعٍ * خَلَاقِي وَلَا دِينَي ابْتِغَاءَ التَّحَبُّبِ
وَيَعْتَدُّهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ تِجَارَةً * وَيَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ دِينِي وَمَنْصِبِي
دُعَانِي يَزِيدُ بَعْدَ مَا سَاءَ ظَنُّهُ * وَعَبَسُ وَقَدْ كَانَا عَلَى حَدِّ مَنْكَبِ
وَقَدْ عَلِمَا أَنَّ الْعَشِيرَةَ كُلَّهَا * مَوْىِىَ مُحَضَّرِي مِنْ خَاذِلَيْنِ وَغَيْبِ
فَكُنْتُ أَنَا الْحَامِي حَقِيقَةً وَابِلٍ * كَمَا كَانَ يَحْمِي عَنْ حَقَائِقِهَا أَبِي

وَقَالَ الْمَذَامُ بْنُ رِيَّاحٍ بْنُ طَالِمِ الْمَرِي

مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي سَنَانًا رِمَالَةً * وَشَجَّةً أَنْ قَوْمًا خُذُوا الْحَقَّ أَوْ دَعَا
سَاكِفِيكَ جَنْبِي وَضَعَهُ وَرِسَادَهُ * وَأَغْضَبُ أَنْ لَمْ تُعْطِ بِالْحَقِّ أَشْجَعَا
تَصِيحُ الرُّدِّيَّاتِ فِينَا رَفِيهِمْ * صِيَّاحُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَصْبَحْنَ جُوعَا
لَقَفْنَا الْبَيْوتَ بِالْبِيدِ فَاجْتَمَعُوا * بَنِي عَمْنَا مَنْ يَرْمَهُمْ يَرْمُنَا مَعَا

وَقَالَ حَصِينُ بْنُ حِمَامِ الْمَرِي

فَقُلْتُ لَهُمْ يَا أَلْ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ * تَفَاقَدْتُمْ لَا تَقْدَمُونَ مَقْدَمَا
مَوَالِيكُمْ مَوْلَى الْوِلَادَةِ مِنْهُمْ * وَمَوْلَى الْيَمِينِ حَابِسٌ قَدْ تَقَسَّمَا
وَقُلْتُ تَبَيَّنْ هَلْ تَرَى بَيْنَ مَارِجٍ * وَنَهْيِ الْأَكِفِّ مَارِخًا غَيْرَ اعْجَمَا
مِنَ الصَّبْحِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ لَا تَرَى * مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسْرَمَا

عليهن فتيلان كساهم محرق • وكان اذا يفسو اجاد واكرما
صفائح بصرى اخلصتها قيونها • ومطردا من نسج داود مبهما
ولما رأينا الصبر قد حيل دونه • وان كان يوما ذا كواكب مظلم
صبرنا وكان الصبر منا سجية • باسيافنا يقطعن كفا ومعصما
نفلق هاما من رجال اعزة • علينا وهم كانوا اعق واطلما
ولما رأيت الود ليس بذانعي • عمدت الى الامر الذي كان احزما
فلست بمبتاع الحيوة بذلة • ولا مرتق من خشية الموت سلما
وقال ابن دارة

يا زمل اني ان تكن لي حاديا • أعتر عليك وان ترغ لا تسبق
اني امرء تجد الرجال عداوتي • وجد الركاب من الذباب الأزرق
وقال بشامة بن حزن

ولقد غضبت لخدنف ولقيسها • لما ونى عن نصرها خذالها
دافعت عن اعراضها فمعتها • وكدي في امثالها امثالها
اني امرء اسم القصائد للعدى • ان القصايد شرها اغفالها
قومي نبوا الحرب العوان بجمعهم • والمشرقة والقنا اشعالها
ما زال معروفا لمرء في الوعي • عل القنا وعليهم انوالها
من عهد عاد كان معروفا لنا • أسر الملوك وقتلها وقتالها
وقال ارطاة بن هبة

ونسين بدو عم علي ذات بيننا • زرابي فيها بعضة و تنافس
ونحن كصدع العس ان يعط شاعيا • يدعه وفيه عيه متشاخس
كفي بيننا لا ترد تحية • على جانب ولا يشمت عاطس

و قال عقيل بن علفة المري

تَغَاهَوُوا واسئَلُوا ابْنَ أَبِي لَبِيدٍ * اَعْتَبَهُ الضَّيَارَةَ النَجِيدُ
ولستم فاعلين اِخَالُ حَتَّى * يَنْزِلُ اقَامِي الحَطَبِ الوُقُودُ
وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ اليَّ فِيهِ * لِسَانِي مَعَشْرُ عَظْمِ اِذْوَ
ولستُ بِسَائِلِ جَارَاتِ بَيْتِي * اَغْيَابُ رَجَائِكَ امْ شُهُودُ
ولستُ بِصَادِرٍ عَنْ بَيْتِ جَارِي * صَدُورَ العَيْرِ غَمَرَةِ الْوُرُودُ
ولا مَلَقٍ لَدَيَّ التَّوَعَّاتِ سَوَاطِي * اَلْعَبَهُ وَ رَبَّتَهُ اُرِيدُ

و قال محمد بن عبد الله الازدي

لَا دَفْعُ ابْنِ الْعَمِّ يَحْشِي عَلَى شَفَا * وَاِنْ بَلَغْتَنِي مِنْ اَذَاهِ الْجِنَادِعِ
وَلَكِنْ اَوَامِيهِ وَاَنْسَى ذُنُوبَهُ * لَتَرْجِعَهُ يَوْمًا اِلَى الرَّوَاكِعِ
وَحَسْبُكَ مِنْ ذَلٍّ وَسُوءِ صَنِيْعَةٍ * مُذَاوَاةُ ذِي الْقُرْبَى وَاِنْ قِيلَ قَاطِعُ

و قال آخر

اِنْ يَحْسُدْنِي فَاَنْزِي غَيْرَ لَأْتُمَّهُمْ * قَدْلِي مِنَ النَّاسِ اَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا
فَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِيَهُمْ * وَمَاتَ اكْثَرُنَا غِيظًا بِمَا يَجِدُوا
اَنَا الَّذِي يَجِدُونِي فِي صَدُورِهِمْ * لَا اَرْتَقِي صَدْرًا مِنْهَا وَلَا اِرْدُ

و قال آخر

الشَّرِيبَةُ فِي الْاَصْلِ اصْغَرُ * وَلَيْسَ يَصْلَى بِنَارِ الْحَرْبِ جَانِبُهَا
الْحَرْبُ يَلْحَقُ فِيهَا الْكَارِهُونَ كَمَا * تَدْنُو الصَّحَاحُ اِلَى الْجَرْبِ فُتْدِعُهَا
اِنْ رَأَيْتَكَ تَقْضِي الدِّينَ طَالِبَةً * وَقَطْرَةُ الدَّمِ مَكْرُوهَةٌ تَقَاضِيهَا
تَرَى الرِّجَالَ قُعُودًا يَلْحَوْنَ لَهَا * دَابَّ الْمَعْضَلُ اِذَا ضَاقَتْ مَلَقِيهَا

و قال شريح بن قرواش العبسي

لَمَّا رَأَيْتَ النَّفْسَ جَاشَتْ عَكَرَتَهَا * عَلَى مَسْحَلٍ وَاَيْ سَاعَةٍ مَعَكَرَ

عَشِيَّةً نَازِلَتِ الْفَوَارِسَ عِنْدَهُ • وَزَلَّ سَفَانِي عَنْ شُرَيْمِ بْنِ مُسَهَّرٍ
وَأَقْسَمَ لَوْ لَا دِرْعُهُ لَتَرَكْتُكُمْ • عَلَيْهِ عَوَافٍ مِنْ ضَبَاعٍ وَأَنْسَرٍ
وَمَا غَمَرَاتُ الْمَوْتِ إِلَّا نِزَالُكَ الْكَمِيَّ عَلَى لَحْمِ الْكَمِيِّ الْمُقَطَّرِ

وَقَالَ طَرْفَةُ الْجَذَمِيِّ

يَا رَاكِبًا أَمَا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِي • بَنِي فَقْعَسٍ قَوْلَ امْرِئٍ نَاخِلِ الصَّدْرِ
فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ عَنْ كَشَاحَةٍ • وَلَا طَلِيبِ نَفْسٍ عَنْكُمْ آخِرَ الدَّهْرِ
وَلَكِنِّي كَذْتُ امْرُؤً مِنْ قَبِيلَةٍ • بَغْتٍ وَأَتَتْنِي بِالْمِظَالِ وَالْفَخْرِ
فَإِنِّي لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ أَبْتَهُمْ • عَلَى أَلَّةٍ حَدْبَاءَ نَابِيَةِ الظَّهِيرِ
وَحَتَّى يَفِرَّ النَّاسُ مِنْ شَرِّبَيْنِنَا • وَنَقَعْدُ لَا نَدْرِي أَنْ نَزِرَ أَمْ نُجْرِي

وَقَالَ أَبِي بِنِ حِمَامِ الْعَبْسِيِّ

تَمَتَّنِي لِي الْمَوْتُ الْمُعْجَلُ خَالِدٌ • وَلَا خَيْرَ فَيْمٍ لَيْسَ يُعْرَفُ حَاسِدُهُ
فَخَلَّ مَقَامًا لَمْ تَكُنْ لِلْسُدَّةِ • عَزِيزًا عَلَى عَبْدِسٍ وَذُبْيَانَ ذَايِدُهُ

وَقَالَ أَيْضًا

لَسْتُ بِمَوْلَى مَرْوَةَ أَدْعَى لَهَا • فَإِنْ لِسَوَاتِ الْأُمُورِ مَوَالِيَا
وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ الصَّدِيقَ وَلَا الْعَدِيَّ • أَدِيمِي إِذَا عُدُوا أَدِيمِي وَاهِيَا
وَإِنْ نَجَارِي يَا ابْنَ غَنَمٍ مُخَالَفٌ • نِجَارُ اللَّيَامِ فَابْعِزْنِي مِنْ وَرَايَا
وَمِثْلَانِ عِنْدِي أَنَّ امُوتَ وَأَنْ أَرَى • كَبَعْضِ الرِّجَالِ يُوطِنُونَ الْمُخَارِبَا
وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ لِمَنْ لَا يَهَابُنِي • وَلَسْتُ أَرَى لِلْمَرءِ مَا لَا يَرَى لِيَا
إِذَا الْمَرءُ لَمْ يُجَبِّدِكَ إِلَّا تَكْرَهَا • عِرَاضُ الْعُلُوقِ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ بَاقِيَا

وَقَالَ عَفْقَرَةُ

يُدْتَبِبُ رَدُّ عَلَى إِثْرِهِ • وَأَمَكْنَهُ وَقَعُ مُرْدِي خَشَبِ
نَدَابِعٍ لَا يَبْتَدِفِي غَيْرُهُ • بِابْيَضٍ كَالْقَبَسِ الْمَلْتِهَبِ

فمن يك في قتله يمتري * فان ابا نوفل قد شجب
و غادرن نضلة في معرك * يجر الاسنة كالمحتطب

وقال عروة بن الورد

لحا الله معلوكا اذا جن ليله * مصافي المشاش الفاكل مجزر
يعد الغنى من نفسه كل ليلة * اصاب قراها من صديق ميسر
ينام عشاء ثم يصبح ناعسا * يحث الحصاص عن جنبه المتفر
يعين نساء الحي ما يستعنه * ويمسي طليحا كالبعير المحسر
ولكن معلوكا صفيحة وجهه * كضوء شهاب القابس المتنور
مطأ على اعدائه يزجرونه * بساحتهم زجر المنيح المشهور
اذا بعدوا لا يامنون اقترابه * تشوف اهل الغائب المتنظر
فذلك ان ياتى المنيعة يلقيها * حميدا وان يستغن يوما فاجدر

وقال عنتره

تركت بنى الهجيم لهم دوار * اذا تمضي جماعتهم تعود
تركت جريته العمري فيه * شديد العير معتدل سديد
فان يبرا فلم انفت عليه * وان يفقد فحق له الفقد
وما يدري جريته ان تبلي * يكون جفيرها البطل النجيد

وقال قيس بن زهير

تعلم ان خير الناس ميت * على حفر الهباء لا يرم
ولو لا ظلمه مازلت ابكي * عليه الدهر ما طلع النجوم
ولكن الفتى حمل بن بدر * بغى والبغي مرتعه وخيم
اظن الاحام دل علي قومى * وقد يستجهل الرجل الحليم
ومارست الرجال ويارموني * نعووج عاي ومستقيم

وقال مساور بن هند

سائل تميماً هل رفيت فأنني • اعددت مكرمتي ليوم سباب
وأخذت جار بني سلامة عنوة • فدفعت ريقته الى عذاب
وجلبته من اهل أبضة طايعا • حتى تحتم فيه اهل اراب
قتلوا ابن اختهم و جار بيوتهم • من حينهم و سفاهة الالباب
عدرت جذيمة غير آني لم اكن • ابدا لأوف عذرة أتوا بي
و اذا فعلتم ذلكم لم تذكروا • احدا يدب لكم عن الحساب

وقال العباس بن مرداس السلمي

أبلغ ابا سلمى رسولا يروعه • ولو حل ذا سدبر و اهلي بعسجل
رسول امره يهدي اليك رسالة • فان معشر جادوا لعرضك فاخل
وان بودوك مبركا غير طائل • غليظا فلا تنزل به و تحول
ولا تطمعا ما يعلفونك انهم • اتوك على قرباهم بالمثل
أبعد الأزار مجسدا لك شاهدا • اتيت به في الدار لم يتزل
اراك اذا قد صرت للقوم ناضحا • يقال له بالغرب أدبر و أقبل
فخذها فليست للعزير بخطة • و فيها مقال لامرء متذلل

وقال ايضا

اتشدد ارماحا بايدي عدونا • و تترك ارماحا بهن تكالب
عليك بجار انقوم عبد بن حنن • فلا ترشدن الا و جارك راشد
فان غضبت فيها حبيب بن حنن • فخذ خطة ترماك فيها الأبعد
اذ اطالت المجوى بغير ألى النهى • اغامت و امعت خد من هو فارد
فحارب فان مولاك حارد ونصرة • ففي السيف مولى نصره لا يحارد

و قال ايضا و هي من المنصافات

فلم ارمثل الحي حيا مصبّحا * و لا مثلنا يوم التقينا فوارسا
أكرو احمى للحقيقة منهم * و أضرب مدّا بالسيوف القوانسا
اذا ما شددنا شدة نَصَبُوا لَنَا * صدور المذاكي والرماح المداعسا
اذا الخيل جالت عن صريع نكرها * عليهم فما يرجعن الا عوابسا

و قال عبد الشارق بن عبد العزى الجهنى

الا حَيِّيتِ عَنَا يَا رُدَيْنَا * نُحْيِيهَا و ان كَرَمْتَ عَلَيْنَا
رُدَيْنَةً لَوْرَايِتِ غَدَاةَ جُنَّا * عَلَى اَعْمَاتِنَا و قدِ اخْتَوَيْنَا
فَارْسَلْنَا اَبَا عَمْرٍو رَيْثُنَا * فَقَالَ اِلَّا اِنْعَمُوا بِالْقَوْمِ عَيْنَا
و دَسُّوا فَارِسًا مِنْهُمْ عِشَاءً * فَلَمْ نَعْدِرْ بِفَارِسِهِمْ لَدَيْنَا
فَجَاءُوا عَارِضًا بَرِدًا و جُنْنَا * كَمَثَلِ السَّيْلِ تَرَكَّبَ وَاَزْعَيْنَا
تَفَادُوا يَالَ بُهْتَةً اِذْ رَاُنَا * فَقَلْنَا اَحْسِنِي مَلَأَ جُهَيْنَا
سَمْعَنَا دَعْوَةً عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ * فَجَلْنَا جَوْلَةً ثُمَّ ارْعَوَيْنَا
فَلَمَّا اَنَّ تَوَاقَفْنَا قَلِيلًا * اِنْخَنَّا لِلْكَالِكِ فَارْتَمَيْنَا
فَلَمَّا لَمْ نَدْعِ قَوْسًا وَسَهْمًا * مَشَيْنَا نَحْوَهُمْ وَ مَشَوْا اِلَيْنَا
تَلَاءَلَوْ مُزْنَةً بَرَقَتْ لِأُخْرَى * اِذَا حَاجَلُوا بِاسِيَافِ رُدَيْنَا
شَدَدْنَا شَدَّةً فَقَتَلْتُ مِنْهُمْ * ثَلَاثَةَ نَفْيَةٍ وَ قَتَلْتُ قَيْنَا
وَشَدُّوا شَدَّةً أُخْرَى فَجَرَّوْا * بَارِجِلَ مِثْلِهِمْ وَ رَمَوْا جُورِنَا
وَ كَانَ اخِي جُورِينَ ذَا حِفَازٍ * وَ كَانَ الْقَتْلُ لِلْفَتَيَانِ زَيْنَا
فَأَبَا بِالرَّمَاكِ مَكْسَرَاتٍ * وَ أَبْنَا بِالسَّيْفِ قَدْ اِنْحَنَيْنَا
فَبَاتُوا بِالصَّعِيدِ لَهُمْ أَحَا حَ * وَ لَوْ خَفَّتْ لَنَا الْكَأْمَى سَرَيْنَا

وقال بشر بن ابي حماد

العبسى لبني زهير بن حذيمة

ان الرباط الذئد من آل داحس * أبين فما يفلح يوم رهان
جالبين باذن الله مَقْتَل مالک * وطرحن قيسا من وراء عمان
لُطْمَن على ذات الاصاد وجمعكم * يرون الاذى من ذلة وهوان
سيمنع منك السابق ان كنت سابقا * وتقتل ان زلت بك القدمان

وقال علاق بن مروان بن الحكم

هم قطعوا الارحام بيني وبينهم * وأجروا اليها واستحلوا المحارما
فيا ليتهم كانوا لآخرى مكانها * ولم تلدي شيئا من القوم فاطما
فما تدعي من خير عدوة داحس * ولم تنج منها يا ابن وبرة سالما
شأتم بها حيي بغيض وغربت * ابك فاردي حيث والى الاعاجما
وكانت نبوذبيان عزا و اخوة * فطرتهم وطاروا يضربون الجماجما
فاضحت زهيرني السنين التي مضت * وما بعد لا يدعون الا الاشائما

وقال المساور بن هند بن زهير

اودى الشباب فمائه متفقرا * وفقدت اترابي فاين المغبر
دارى الغواني بعد ما اوجهنني * اعرض ثمت قلن شيخ اعور
ورأين راسي مار وجها كله * الا تقاي ولحية ما تصفر
ورأين شيخا قد تحنى ظهره * يمشي فيقعس او يكب ونيعثر
لما رايت الناس هروا فندة * عياء توفد نارها وتسعر
وتشعبوا شعبا فكل جزيرة * فيها امير المؤمنين ومنبر
وتعلمن دبيان ان هي اعرضت * انا لنا الشيخ الاغر الاكبر
ولنا قناة من ردينة مدقة * زوراء حاملها كذلك ازور

وقال عروة بن الورد العبسي

سَتَ لِقَوْمٍ فِي الْكَثِيفِ تَرَوِّحُوا * عَشِيَّةً بَتْنَا عِنْدَ مَاوَانَ رَزَحِ
نَالُوا الْغَنَى أَوْ تَبَلَّغُوا بِنَفْسِكُمْ * إِلَى مَسْتَرَاخٍ مِنْ حِمَامٍ مَبْرَحِ
مِنْ يَلِكٍ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمَقْتَدِرَا * مِنَ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحِ
يَبْلُغُ عَذْرَا أَوْ يُصِيبُ رَغِيْبَةً * وَمُبْلَغُ نَفْسٍ عَذْرَاهَا مِثْلُ مُنْجِحِ

وقال ابو اليبص العبسي

لَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ يَقُولُنْ فَوَارِسَ * وَقَدْ حَانَ مِنْهُمْ يَوْمَ ذَاكَ قُفُولُ
وَكُنَّا وَلَمْ نَجْنِ مِنَ الطَّيْرِ لَحْمَهُ * أَبَا الْإِبْيَضِ الْعَبْسِيِّ وَهُوَ قَتِيلُ
ذِي أَمَلٍ يَرْجُو تَرَاثِي وَأَنْ مَا * يَصِيرُ لَهُ مِنْي غَدَا لِقَلِيلُ
مَا لِي مَالٌ غَيْرُ دِرْعٍ وَمِغْفَرٍ * وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلُ
أَسْمَرُ خَطِي الْقَنَاطَةِ مَثْقَفٍ * وَاجِرُ عُرْيَانِ السَّوَادَةِ طَوِيلُ
قِيَّةٍ بِنَفْسِي فِي الْحُرُوبِ وَاتَّقِي * بِهَادِيهِ إِنْ لِي لِلْخَلِيلِ وَصُولُ

وقال قيس بن زهير

لَعَمْرُكَ مَا أَضَاعَ نَبُو زِيَادَ * ذِمَارَ أَبِيهِمْ فَيَمْسُ يُضْيَعُ
بَنُوجِنِيَّةٍ وَلَدَتْ سَيُوفًا * صَوَارِمَ كُلِّهَا ذَكَرُ صَنْبَعُ
شَرَى وَدِّي وَشُكْرِي مِنْ بَعِيدٍ * لِأَخْرِ غَالِبٍ أَبَدًا رِيْعُ

وقال هذبة بن خشرم

إِنْ لِي مِنْ قُضَاعَةٍ مَنْ يَكْدُهَا * أَكْدُهُ وَهِيَ مِنِّْي فِي أَمَانِ
وَلَسْتُ بِشَاعِرِ السَّفَسَافِ فِيهِمْ * وَلَكِنْ مِدْرَةُ الْحَرْبِ الْعَوَانِ
سَاهَجُوا مِنْ هَجَاهُمْ مِنْ سَوَاهِمٍ * وَأَعْرِضْ مِنْهُمْ عَنِ هَجَائِي

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي

مَعَادَ إِلَهٍ إِنْ تَنُوحُ نَسَاؤُنَا * عَلَى هَالِكٍ أَوْ لَنْ نَضِجَ مِنَ الْقَتْلِ

قِرَاعُ السِّيفِ بالسِّيفِ أَحَلَّنَا * بَارِضِ بَرَّاحِ ذِي أَرَاكِ وَذِي آثِلِ
فَمَا أَبَقْتَ الْإِيَّامَ مِلَالِ عِنْدَنَا * مِوَى جِذَمِ أَدْوَادِ مَخْدَفَةِ النَّسْلِ
ثَلَاثَةُ آثَلَاتٍ فَائِمَانُ خَيْلِنَا * وَأَقْوَاتُنَا وَمَا نَسُوقُ إِلَى الْقَتْلِ

وقال المثلث بن عمر والتفوخى

إِنِّي ابْنُ اللَّهِ إِنْ أَمُوتَ وَفِي * صَدْرِي هَمٌّ كَأَنَّهُ حَبْلٌ
يَمْنَعُنِي لَذَّةَ الشَّرَابِ وَ إِنْ * كَانَ قَطَابًا كَأَنَّهُ الْعَسَلُ
حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى * اكْسَاءِ خَيْلِ كَانَهَا الْإِبْرُ
لَا تَحْسَبْنِي مَحْجَلًا سَبَطَ السَّاقَيْنِ ابْنِي إِنْ يَطْلُعَ الْجَمَلُ
إِنِّي أَمْرٌ مِنْ تَنُوحِ نَاصِرَةٍ * مُحْتَمِلٍ فِي الْحُرُوبِ مَا احْتَمَلُوا

وقال عبد الله بن مبرة الحرشي

إِذَا شَالَتْ الْجُوزَاءُ وَالنَّجْمُ طَالَعُ * نَكَلَ مَخَاضَاتِ الْفُرَاتِ مَعَابِرُ
وَ إِنِّي إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِأَذْنِهِ * عَلَى الْأَذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شُنْتُ قَادِرُ

وقال الربيع بن زياد العبسمي

حَرَقَ قَيْسٌ عَلِيَّ الْبِلَادَ حَتَّى إِذَا اضْطَرَمَتْ أَجْدَمَا
جَنِيَّةُ حَرْبِ جَنَاهَا فَمَا * تُفَرِّجُ عَنْهُ وَ مَا أَسْلَمَا
غِدَاةَ مَرَرَتْ بِآلِ الرَّبَا * بَ تُعْجِلُ بِالرُّكُضِ أَنْ تُلْجِمَا
فَكَذَا فَوَارِسَ يَوْمَ الْهَرِيرِ إِذْ مَالَ سَرْجُكَ فَاسْتَقْدَمَا
عَطَفْنَا وَرَأَكَ أَفْرَاسِنَا * وَ قَدْ أَسْلَمَ الشَّقَتَانِ الْفَمَا
إِذَا نَفَرْتُ مِنْ بِيَاضِ السَّيَوِ * فَ قُلْنَا لَهَا أَتَدِمْ مَقْدَمَا

وقال الشنفري الأزدي

لَا تَقْبِرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ * عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ
إِذَا احْتَمَلُوا رَاسِي وَفِي الرَّاسِ أَكْثَرِي * وَ غَوْدَرُ عِنْدَ الْمَلْتَقَى ثُمَّ هَائِرِي

هناك لا ارجو حياة تُسرني * سَجِسَ الليالي مُبَسَّلاً بالجرائر
وقال تابط شرا

و قالوا لها لا تَنكِحِه فانه * لاول فصل ان يُلَاقِي مَجْمَعَا
فلم ترم من راي فتيلًا وحاذرت * تَأَيَّمَهَا من لابس الليل أروعا
قليلُ غرارِ النومِ اكبرُهمَّة * دمُ الدارِ او يَلْقَى كَمَيَّا مَسْفَعَا
يَمَاصِعُه كُلُّ يَشْجَعِ قَوْمُه * وما ضَرْبُه هَامَ العَدَى لِيُشْجَعَا
قليلُ ادخارِ الزادِ الا تَعَلَّه * فقد نَشَرَ الشُّرُوفُ وَالتَّصَقُّ اَلْمَعَا
يَبِيتُ بِمَغْنَى الوحشِ حَتَّى اَلْفَنَه * وَيُصْبِحُ لَا يَحْمِي لَهَا الدَّهْرُ مَرْتَعَا
على غِرَّةٍ او نَهْرَةٍ مِنْ مُكَلَّسِ * اَطالَ نِزَالَ القومِ حَتَّى تَسْعَسَعَا
و مِنْ يُغَرِّ بِالْاَعْدَاءِ لَابِدِ اَنَّهُ * سَيَلْقَى بِهِمْ مِنْ مَصْرَعِ المَوْتِ مَصْرَعَا
راينَ نَتْنَى لَا صَيْدُ وَحَشٍ يَهْمُه * فلو صَافَحَتْ اِنْسَالُصَا فَحَذَهْ مَعَا
ولكن اربابِ المَخَاضِ يَشْفَهُم * اِذَا افْتَقَرُوهُ وَاحِدَا او مَشِيعَا
و اِنِّي و ان عُمِرْتُ اَعْلَمُ اَنَّنِي * سَأَلْقَى سِنَانَ المَوْتِ يَبْرُقُ اَصْلَعَا

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

دَعَوْتُ نَبِيَّ قَيْسِ الْيَمَنِ فَشَمَرْتُ * خَنَازِيدُ مِنْ سَعْدِ طَوَالِ السَّوَادِ
اِذَا مَا قُلُوبُ الْقَوْمِ طَارَتْ مَخَافَةً * مِنْ المَوْتِ اَرْسَوًا بِالنَّفُوسِ الْمَوَاجِدِ

وقال سعد بن مالك بن ضبيعة

يَا بُوسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي * وَضَعْتُ اَرَاهُطَ فَاَسْتَرَا حُوا
وَالْحَرْبِ لَا يَبْقَى لِحَا * حَمَاهَا التَّخِيلُ وَ الْمِرَاحُ
اَلَا الْفَتَى الصَّبَّارُ نِي التَّجَدَّاتِ وَ الْفَرَسُ الْوَقَّاحُ
وَ النُّثْرَةُ الْحَصْدَاءُ وَ السَّبِيضُ الْمَكْلَلُ وَ الرَّمَاحُ
وَ تَسَاقُطُ الْاَوْشَاطُ وَ الذَّنْبَاتُ اِذَا جَهْدَ الْفِضَاحُ

و الكُرَّ بعدَ الفَرِّ اذ * كُرِّهَ التَّقَدُّمُ و النَّطَاحُ
 كَشَفَتْ لَهُم عن ساقِها * و بدا من الشَّرِّ الصَّرَاحُ
 فَالَهُمَّ بَيِّضَاتُ الحُدُودِ * رَهْنَاكَ لَا النِّعَمُ المَرَّاحُ
 بِئْسَ الخِلَافَةُ بَعْدَنَا * اولادُ يَشْكُرُ و اللَّعَاحُ
 من صَدِّ عن نِيرَانِها * فانا ابنُ قَيْسٍ لِابْرَاحُ
 صَبْرًا بَنِي قَيْسٍ لَهَا * حَتَّى تُرْسِحُوا او تُرَاحُوا
 اَنْ المَوَائِلَ خَوْفِها * يَعْذَابُه الاجَلُ المُنَاحُ
 هِيَهَاتَ حَالِ المَوْتِ دُو * نَافُوتٍ و انْقِضِي السِّلَاحُ
 كَيْفَ الحَيَوةُ اِذَا خَلَّتْ * مَتَا الظَّوَاهِرُ و البَطَاحُ
 اَيْنَ العِزَّةُ و الاسِنَّةُ * عِنْدَ ذَلِكِ و السَّمَّاحُ

و قال جَعْدَرُ بنِ ضَبِيعَةَ بنِ قَيْسٍ

قَدْ يَتِمَّتْ بِنْتِي وَاَمَّتْ كَذَّبِي * وَ شَعِثْتُ بَعْدَ الرِّهَانِ جُمُتِي
 رُدُّوا عَلَيَّ الْخَيْلَ اِنْ اَلَمَّتْ * اِنْ لَمْ يَنَاجِزْها فَجَزُوا لِمَتِي
 قَدْ عَلِمْتُ وَالِدَةُ مَا ضَمَّتْ * مَا لَفَقْتُ فِي خِرْقٍ وَ شَمَّتْ
 اِذَا الكُمَاةُ بِالْكُمَاةِ التَّفَقَّتْ * اُمُحْدَجٌ فِي الحَرْبِ اَمْ اَتَمَّتْ

و قال شِمَاسُ بنِ اسودَ الطَّهْرِيِّ لِحُرَيِّ بنِ ضَمْرَةَ

اَفَرَكْتَ يَوْمًا اِنْ يُقَالُ ابْنُ دَارِمٍ * وَ تَقْصِي كَمَا يَقْصِي مِنَ الْبَرْكِ اَجْرُبُ
 قَضَى فَيْكُمُ قَيْسُ بِمَا الْحَقُّ غَيْرُهُ * كَذَلِكَ يُحَرِّزُكَ الْعَزِيزُ الْمَدْرُبُ
 فَادِّهِ اِلَى قَيْسِ بنِ حَسَّانَ ذَوْدُهُ * وَ مَانِيْلَ مِنْكَ التَّمْرُ اَوْ هُوَ اطْيَبُ
 فَالَا تَصِلْ رِجْمَ ابْنِ عَمْرٍو بنِ مَرْثَدٍ * يَعْلَمُكَ وَصَلَ الرِّجْمُ عَضْبُ مَجْرَبُ

و قال حَجْرُ بنِ خَالِدِ بنِ مَحْمُودِ بنِ عَمْرٍو

و جَدْنَا اِبَانًا حَلَّ فِي الْمَجْدِ بَيْنَهُ * وَ اعْيَى رَجُلًا آخَرِينَ مَطَالِمَةُ

فمن يَسْعَ مَنَّا لَا يَنْتَلِ مِثْلَ سَعِيهِ * ولكن متى ما يَرْتَحِلْ فهو تَابِعُهُ
يسودُ نِزَانًا مَن سَوَانَا وَبَدْرُونَا * يسودُ مَعْدَا كَلْبَا لَا تَدَانِعُهُ
ونحن الذين لا يَرُوعُ جَارُنَا * وبعضهم للغدير مِمَّ مَسَامِعُهُ
ندهدق بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالذَّيْ * وبعضهم تَغْلِي بِذِمِّ مَنَاقِعُهُ
ويَحْلَبُ ضِرْسَ الضَّيْفِ فِينَا إِذَا شَتَا * سَدِيفُ السَّهَامِ تَسْتَدِيرُهُ أَصَابِعُهُ
مَنْعَنَا حِمَانًا وَاسْتَبَاحَتْ رِمَاحُنَا * حِمَى كُلِّ قَوْمٍ مُسْتَجِيرٍ مَرَاتِعُهُ

وقال حجر بن خالد أيضا

لِعَمْرُكَ مَا أَيْئَاءُ بَنِ عَبْدِ * بَنِي لَوْنَيْنِ مُخْتَلِفِ الْفَعَالِ
غَدَاةً أَتَاهُ جَبَّارُ بَادٍ * مَعْضَلَةٌ وَحَادٌ عَنِ الْقِتَالِ
فَفَسَّ مَجَامِعَ الْكَتْفَيْنِ مِنْهُ * بِأَبْيَضٍ مَا يُغْتَبُ عَنِ الصَّقَالِ
فَاوْ أَنَا شَهِدْنَا كَمْ نَصَرْنَا * بَذِي لَجَبٍ أَزَبٌ مِنَ الْعَوَالِي
وَأَكْمَنَا نَائِنَا وَاكْتَفَيْتُمْ * وَلَإِنَّا لَى الْحَفِيِّ عَنِ السُّوَالِ

وقال غسان بن ولة

إِذَا كُنْتَ فِي سَعْدٍ وَأُمْلَكَ مِنْهُمْ * غَرِيبًا فَلَا يَغُرُّكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدٍ
فَإِنَّ ابْنَ اخْتِ الْقَوْمِ مُصْغَى إِنْ أَرَاهُ * إِذَا لَمْ يَزَاحِمِ خَالَهُ بِأَبِ جَلْدٍ

وقال بعض بني جبهينة في وقعة كلب وفزارة

الْأَهْلُ اتَى الْأَنْصَارَ أَنَّ ابْنَ بَحْدَلٍ * حُمَيْدًا شَفَى كَلْبًا فَفَرَّتْ عَيُونُهَا
وَأَنْزَلَ قَيْسًا بِالْهَوَانِ وَلَمْ تَكُنْ * لِتُقْلَعَ إِلَّا عِنْدَ أَمْرِ يُهَيِّنُهَا
فَقَدْ تَرَكْتُ قَتْلَى حُمَيْدِ ابْنِ بَحْدَلٍ * كَثِيرًا ضَوَاحِيهَا قَلِيلًا دَنِيئُهَا
فَانَا وَكَلْبًا كَالْيَدَيْنِ مَتَى تَقَعَ * شِمَالُكَ فِي الْهَيْجَا تُعْنِيهَا يَمِينُهَا

وقال المنخل بن الحارث اليشكري

إِنْ كُنْتَ عَادِلْتَنِي فَسِيرِي * نَحْوَ الْعِرَاقِ وَ لَا تَحُورِي

لَا تَسْأَلِي عَنْ جُلِّ مَالِي * وَانْظُرِي كَرَمِي وَخَيْرِي
 وَفَوَارِسَ كُؤَارٍ حَرَّ النَّارِ أَهْلَاسِ الذُّكُورِ
 شَدَّوْا دَوَابِرَ بَيْضِهِمْ * فِي كُلِّ مُحْكَمَةٍ الْقَدِيرِ
 وَاسْتَلَامُوا وَتَلَبَّسُوا * إِنْ التَّلَبُّسَ لِلْمُغِيرِ
 وَعَلَى الْجِيَادِ الْمُضْمِرِ * ت فَوَارِسُ مَثَلُ الصَّقُورِ
 يُخْرِجُنَّ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ يَحْفَنُ بِالنِّعَمِ الْكَثِيرِ
 أَقْرَرْتُ عَيْنِي مِنْ أُنْثَىكَ وَالفَوَائِدُ بِالْعَبِيرِ
 وَإِذَا الرِّيحُ تَفَارَحَتْ * بِجَوَانِبِ الْبَيْتِ الْكَسِيرِ
 أَلْفَيْتَنِي هَشَّ الْيَدَيْنِ بِمَرِي قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي
 وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَنَاءِ * أَلَا الْخَدْرَ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ
 الْكَاعِبُ الْحَسَنَاءِ تَرَى * فُلَّ فِي الدِّمْقِسِ وَفِي الْحَرِيرِ
 فَدَفَعْتُهَا فَتَدَافَعَتْ * مَشَى الْقَطَاةُ إِلَى الْغَدِيرِ
 وَلَأْتَمَّتْهَا فَتَنَفَّسَتْ * كَتَنَفَّسَ الطَّبِي الْعَوِيرِ
 فَدَنْتُ وَقَالَتْ يَا مَتَخَلُّ * مَا بِجِسْمِكَ مِنْ حَرُورِ
 مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حَبِّكَ فَاهْدُنِي عَنِّي وَسِيدِي
 وَأُحِبُّهَا وَتُحِبُّنِي * وَحُبُّ نَاقَتِهَا بَعِيرِي
 وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمَدَا * مَةِ بِالصَّغِيرِ وَبِالْكَبِيرِ
 فَإِذَا انْتَشَيْتُ فَأَنْتَنِي * رَبُّ الْخَوَزْنَقِ وَالسَّرِيرِ
 وَإِذَا صَحَوْتُ فَأَنْتَنِي * رَبُّ الشُّبُهَةِ وَالْبَعِيرِ
 يَا هَذَا مِنْ لَمَنِّي * يَا هَذَا لِلْعَانِي الْأَسِيرِ
 يَعْكُفَنَّ مِثْلَ أَسَاوِدِ النَّوْمِ لَمْ تَعَكَّفْ بَزُورِ

وقال باعث بن مريم اليشكري

سائل أسيد هل تارت بوايل • أم هل شفيت النفس من بلبلها
اذ أرسلوني مائحا بدلهم • فملائتها علقا الى أمبالها
اني ومن ملك السماء مكانها • والبدر ليلة نصفها و هلالها
آليت أنقف منهم ذا لحية • ابدا فتنظر عيده في مالها
وخمار غانية عقدت براسها • أصلا و كان منشرا بشمالها
وعقيلة يسعى عليها قيم • متغطرس أديت عن خالخالها
وكذيبة سفع الوجوه بواسل • كالأسد حين تدب عن أشبالها
قد قدت أول عنقوان رعيها • فلغفنها بكديبة امثالها

وقال الغند الرماني

ايا طعنة ما شيخ • كبير يقن بال
تقيم الماتم الأعلى • على جهد و اموال
ولولا نبل عوقب في • حظباتي و أوصالي
لطاعنت صدر الخيل طعنا ليس بالأي
ترى الخيل على أنا • رمهي في السنا العالي
ولا تبقي صروف الدهر انسانا على حال
تفقت بها ان كثر الشكة أمثالي
كجيب الدفنس الورها • رنعت بعد اجفال

وقال ربيعة بن مقروم

اخوك اخوك من يدنوا وترجو • مودته و ان دعي استجابا
اذا حاربت حارب من تعادي • و زاد سلاحه منك اقترابا
و كنت اذا قريني جاذبته • حبالي مات او تبع الجذابا

فَأَن أَهْلَكَ فَنَدِي حَذَقٍ لِّظَاهُ * عَلَيَّ تَكَادُ تَلْتَهَبُ الْتِهَابَا
مَخْفَضَتْ بَدَلُوهُ حَتَّى تَحْسَى * ذُنُوبَ الشَّرِّ مَلَأَتْ أَوْ قُرَابَا
بِمِثْلِي فَاشْهَدِ النَّجْوَى وَعَالَنْ * بِي الْأَعْدَاءِ وَ الْقَوْمِ الْغَضَابَا
فَأَنَّ الْمُوْعِدِي يَرَوْنَ دُونِي * أَسْوَدَ خَفِيَّةِ الْغُلْبِ الرِّقَابَا
كَأَنَّ عَلَى سَوَاءِ دَهْنٍ وَرَهًا * عَلَا لَوْنُ الْأَشَاجِعِ أَوْ خِضَابَا

وقال سلمى بن ربيعة من بني السيد بن ضبة

حَلَّتْ تُمَاضِرُ غُرْبَةً فَاحْتَلَّتْ * فَلَجَا وَاهْلَكَ بِاللَّوَى فَالْحَلَّتْ
وَكَأَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبٌّ قَرْنُفَلْ * أَوْ سَنَبَلًا كُحِلَتْ بِهِ فَانْهَلَّتْ
زَعَمْتُ تُمَاضِرُ أَتَنَى إِمَّا أَمْتُ * يَسْدُنْ أَبْيَنُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتْ
تَرِبْتُ يَدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ * مِثْلِي عَلَى بُسْرِي وَحِينَ تَعَلَّتِي
رَجُلَا إِذَا مَا النَّائِبَاتِ غَشِيَتْهُ * أَكْفَى لِمُعْضَلَةٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ
وَمُنَاجٍ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَارِسَ * نَهَلْتُ قَذَاتِي مِنْ مَطَاهٍ وَعَلَّتْ
وَإِذَا الْعَذَارَى بِالْدُخَانِ تَقَفَعَتْ * وَاسْتَعْجَلْتُ نَصَبَ الْقَدُورِ فَمَلَّتْ
دَارَتْ بَارِزَاقِ الْعُقَاةِ مَغَالِقُ * بِيَدِي مِنْ فَنَعِ الْعِشَارِ الْجَلَّتْ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ ثَايَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا * وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتْيَا وَالتِّي
وَصَفَحْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا وَرَفَدْتُهَا * نَصَحِي وَلَمْ تُصَبِّ الْعَشِيرَةُ زَلَّتِي
وَكَفَيْتُ مُوَالِي الْأَحْمِ جَرِيرَتِي * وَحَبَسْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْخَلَّتْ

وقال ابي بن سلمى بن ربيعة بن زبان الضبي

وَخَيْلٌ تَلَانِيَتْ رِبْعَانَهَا * بِعَجَلَةٍ جَمَزَى الْمَدْخَرَ
جَمُومِ الْجِرَاءِ إِذَا مُوقِبَتْ * وَ أَنَّ نُوزِقَتْ بَرَزَتْ بِالْحَضَرِ
سَبُوحَ إِذَا اعْتَرَضَتْ فِي الْعَنَانِ * مَهْرُوحٍ مَلْمَلَةٍ كَا الْحَجَرِ
دُئِمْنَ عَلَى نَعَمٍ بِالْبِيرَا * قِ مِنْ حَيْثُ أَفْضَى بِهِ ذُو شِمْرِ

نَلُو طَارَ ذُو حَامِرٍ قَبْلَهَا * لَطَارَتْ وَ لَكَذِهِ لَمْ يَطُرْ
فَمَلَّ سَوْدَنِيْقُ عَلَى مَرْبَعٍ * حَفِيْفُ الْفَوَادِ حَدِيْدُ النَّظَرِ
وَأَيُّ أَرْبَابَا سَنَحَتْ بِالْفَضَاءِ * فَبَادَرَهَا وَلَجَاتُ الْخَمْرِ
بِاسْرَعٍ مِنْهَا وَ لَا مِزْرَعُ * يَقْمِصُهُ رَكْضُهُ بِالْوَتْرِ

وَقَالَ زَيْدُ الْفَوَارِسِ بْنِ حَصِيْنٍ بْنِ ضَرَارِ الضَّبْيِ
تَأَلَّى ابْنُ أَوْسٍ حَافَةً لِيَرْدَنِي * عَلَى نِسْوَةٍ كَانَهُنَّ مَفَائِدُ
قَصَرْتُ لَهُ مِنْ صَدْرِ شَوْلَةٍ إِنَّمَا * يَنْجِي مِنَ الْمَوْتِ الْكُرَيْمُ الْمُنَاجِدُ
دُعَانِي ابْنُ مَرْهُوبٍ عَلَى شَنْعٍ بَيْنَنَا * فَقُلْتُ لَهُ إِنْ الرِّمَاحَ مَصَائِدُ
وَقُلْتُ لَهُ كُنْ عَنْ شِمَالِي فَاذْنِي * سَاكْفِيكَ إِنْ ذَادَ الْمَنِيَّةُ ذَائِدُ

وَقَالَ الرَّقَادُ بْنُ الْمَنْذَرِ بْنِ ضَرَارِ الضَّبْيِ

لَقَدْ عَلِمْتُ عَوْدُ وَ بُهْتَةُ أَنْبِي * بَوَادِي حُمَامٍ لَا أَحَاوِلُ مَغْنَمًا
وَ لَكِنْ أَصْحَابِي الَّذِينَ لَقِيْتُهُمْ * تَعَادَوْا سِرَاعًا وَ اتَّقَوْا بَابِي أَرْبَمَا
فَرَكِبْتُ فِيهِ إِذْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ * بِمَنْقَطَعِ الظَّرَائِ لَدُنَا مَقُومًا
وَلَوْ أَنَّ رُمَحِي لَمْ يَخْذَنِي أَنْكَسَارُهُ * جَعَلْتُ لَهُ مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ تَوَامًا
وَأَوْ أَنَّ فِي يَمْنِي الْكَتِيْبَةُ شَدَّتْنِي * إِذَا قَامَتْ الْعَوَجَاءُ تَبَعْتُ مَأْتَمًا

وَقَالَ إِیْضًا

إِذَا الْمُهْرَةُ الشَّقْرَاءُ أَدْرَكَ ظَهْرَهَا * فَشَبَّ إِلَاهُ الْحَرْبِ يَدِي الْقَبَائِلِ
وَ أَوْقَدَ نَارًا بَيْنَهُمْ بِضَرَامِهَا * لَهَا وَهَجٌ لِلْمَصْطَلِي غَيْرُ طَائِلِ
إِذَا حَمَلْتَنِي وَ السِّلَاحَ مُشِيْحَةً * إِلَى الرُّوعِ لَمْ أَصْبِحْ عَلَى سِلْمٍ وَائِلِ
فَدِنِي لِقَتِي أَلْقَى إِلَيَّ بِرَامِهَا * تِلَادِي وَ أَهْلِي مِنْ صَدِيقٍ وَ جَامِلِ

وَقَالَ شَمْعَلَةُ بْنُ الْإِخْضَرِ بْنِ هَبِيرَةَ الضَّبْيِ

وَيَوْمَ شَقِيْقَةِ الْحَسَنَيْنِ لَاقَتْ * بَنُو شَيْبَانَ أَجَالًا قِصَارًا

شَكَّنَا بِالرِّمَاحِ وَ هُنَّ زَوَر • مِصَاخِي كَبَشَهُمْ حَتَّى اسْتَدَارَا
فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاةِ لَمْ يَوْشَد • وَقَدْ كَانَ الدِّمَاءُ لَهُ خِمَارًا

وَقَالَ حَسِيدُ بْنُ سَجِيمٍ الضَّبِّي

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمَصْبُحُ أَنْتَنِي • غَدَاةً لَقِينَا بِالشَّرِيفِ الْأَحَامِسَا
جَعَلْتُ لَبَانَ الْجَوْنِ لِلْقَوْمِ غَايَةً • مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى آخَصَ احْمَرَّ دَارِسَا
وَأَرَهَبْتُ أُولَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنَهَضُوا • كَمَا دُذْتُ يَوْمَ الْيُورِدِ هَيْمًا خَوَامِسَا
بِمُطَرِدٍ لَدُنِّ صِحَّاحٍ كُعُوبُهُ • وَذِي رَوْنَقٍ عَضِبَ يَقْدُ الْقَوَانِسَا
وَبِيضَاءٍ مِنْ نَسَجِ ابْنِ دَاوُدَ نَذْرُهُ • تَخَيَّرْتُهَا يَوْمَ الْإِلْقَاءِ الْمَلَابِسَا
وَحَرَمِيَّةٍ مَنْسُوبَةٍ وَ سَلَاجِمِ • خِفَافَ تَرَى عَنْ حَدِّهَا السَّمَّ قَالِسَا
فَمَازَلْتُ حَتَّى جَذَنِي اللَّيْلُ عَنْهُمْ • أَطْرَفُ عَنِّي فَارِسَا ثُمَّ فَارِسَا
وَلَا يَحْمَدُ الْقَوْمُ الْكِرَامَ إِخَاهُمْ السَّعِيدَ السَّلَاحِ عَنْهُمْ أَنْ يَمَارِسَا

وَقَالَ مَحْزُورُ بْنُ الْمَكْبَرِ الضَّبِّي

تَجَى ابْنُ نَعْمَانَ عَوْفًا مِنْ اسْتَنْدَنَا • إِيغَالُهُ الرُّكُضَ لَمَّا شَالَتْ الْجَذَمُ
حَتَّى أَتَى عَلَّمَ الدَّهْنَا يُوَاعِسُهُ • وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالضَّمَانِ مَا جَشِمُوا
حَتَّى انْتَهَوْا لِمِيَاهِ الْجَوْفِ ظَاهِرَةً • مَا لَمْ تَسِرْ قَبْلَهُمْ عَادُ وَلَا أَرَمُ

وَقَالَ عَامِرُ بْنُ شَفِيقٍ مِنْ بَنِي كَوْزِ بْنِ كَعْبٍ

أَلَا حَلَّتْ هُنَيْدَةُ بَطْنَ قَوْ • بِأَقْوَاعِ الْمَصَامَةِ فَالْعَيُونَا
فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ وَلَنْ تَرِيَهُ • أَكْفَ الْقَوْمِ تَخْرُقُ بِالْقُنَيْنَا
بِذِي فَرْقَيْنِ يَوْمَ بَفْرُحَبَيْبٍ • نِيَّوَهُمْ عَلَيْنَا يَحْرِقُونَا
كَفَاكَ الذَّنَى مِمَّنْ لَمْ تَرِيَهُ • وَرَجَّيْتَ الْعَوَاتِبَ لِلْبَنَيْنَا

وَقَالَ ابُو ثَمَامَةَ بْنُ عَازِبِ الضَّبِّي

رَدَدْتُ لَضَبَةً أَمْوَاهَهَا • وَكَادَتْ بِلَادُهُمْ تُسْتَلَبُ

بَكَرَ الْمَطْيَى وَ اثْبَاعَهُ * وَ بِالْكُورِ أَرْكَبَهُ وَ الْقَنْبَ
أَخَاصِمَهُمْ مَرَّةً قَائِمًا * وَ اجْتَوَاذًا مَا جَنُوا لِلرَّكَبِ
وَ أَنْ مَنَظِقَ زَلَّ عَنْ صَاحِبِي * نَعَقْتُ أَخْرَدًا مَعْتَقَبَ
أَفْرٍ مِنَ الشَّرَنِ فِي رِخْوَةٍ * فَكَيْفَ الْفِرَارُ إِذَا مَا اقْتَرَبَ
وَ قَالَ أَبُو ثَمَامَةَ أَيْضًا

قُلْتُ لِمُحَرِّزٍ لَمَّا اتَّقَيْنَا * تَنَكَّبَ لَا يَقْطُرُكَ الزَّحَامُ
اتَّسَلْنِي السَّوِيَّةَ وَسَطَ زَيْدٍ * إِلَّا إِنْ السَّوِيَّةُ أَنْ تُضَامُوا
فَجَارَكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لَحْمُ ظُبِي * وَ جَارِي عِنْدَ بَيْتِي لَا يُرَامُ

وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّي

أَبْلَغَ بَنِي الْحَارِثِ الْمَرْجُوَّ نَصْرَهُمْ * وَ الدَّهْرُ يُحَدِّثُ بَعْدَ الْمَرَّةِ أَحْصَالًا
أَنَا تَرَكْنَا فَلَمْ نَأْخُذْ بِهِ بَدَلًا * عِزًّا عَزِيزًا وَ أَعْمَامًا وَ أَحْوَالًا
قَدْ كَذَبْتُ أَخَذَ حَقِّي غَيْرَ مَهْتَضَمٍ * وَسَطَ الرِّيَابِ إِذَا الْوَادِي بِهِمْ سَالًا
لَا تَجْعَلُونَا إِلَى مَوَالِي يُحَلُّ بِنَا * عَقْدَ الْحِزَامِ إِذَا مَا لَبِدُهُ مَالًا
مَوَالِي مِنَ الْخَوْفِ يُدْعَى وَهُوَ مُشْتَمِلٌ * تَرَى بِهِ عَنْ قِتَالِ الْقَوْمِ عَقْلًا
وَ قَالَ ابْنُ عَنَمَةَ أَيْضًا

مَا إِنْ تَرَى السَّيِّدَ زَيْدًا فِي نُفُوسِهِمْ * كَمَا تَرَاهُ بَنُو كُوزٍ وَ مَرْهُوبُ
إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نَعْطِي الْحَقَّ سَائِلُهُ * وَ الدَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَ السَّيْفُ مَقْرُوبُ
وَ إِنْ أَبَيْتُمْ فَأَنَا مَعَشْرُ أَنْفٍ * لَا نَطْعَمُ الْخَسْفَ إِنْ السَّمُّ مَشْرُوبُ
فَارْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بِرَوْضَتِنَا * إِذَا يَرُّ وَ قَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ
إِنْ تَدْعُ زَيْدُ بَنِي ذَهْلٍ لِمَغْضَبَةٍ * نَغْضِبُ لِرُزْعَةٍ إِنْ الْفَضْلُ مُحْسُوبُ
وَلَا تَكُونَنَّ كَمُجْرِي دَاحِسٍ لَكُمْ * فِي غُطْفَانِ غَدَاةِ الشَّعْبِ عُرُوبُ

وقال الفضل بن الاخضر بن هبيرة الضبي

أَلَا أَيُّهَا ذَا الذَّبْحِ السَّيِّدَ أَنْذِي * عَلَى نَائِيهَا مُسْتَبْسِلٌ مِنْ وَرَائِهَا
دَعِ السَّيِّدَ أَنَّ السَّيِّدَ كَانَتْ قَبِيلَةٌ * تَقَاتِلُ يَوْمَ الرُّوْعِ دُونَ نِسَائِهَا
عَلَى ذَاكَ وَدَوَا أَنْذِي فِي رَكِيَّةٍ * تُجَدِّ قُوَى اسْبَاحِهَا دُونَ مَائِهَا

وقال سنان بن الفحل من طبي

وَقَالُوا قَدْ جُنَذْتُ فَقُلْتُ كَلَّا * وَرَبِّي مَا جُنَذْتُ وَمَا انْتَشَيْتُ
وَلَكِنِّي ظَلَمْتُ فَكِدْتُ أَبْكِي * مِنَ الظُّلَمِ الْمَيْئِينَ أَوْ بَكَيْتُ
فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِي * وَبِيرِي ذُو حَفَرٍ وَذُو طَوَيْتُ
وَقَبْلَكَ رَبِّ خَصَمٌ قَدْ تَمَالَوْا * عَلَيَّ فَمَا هَلَمْتُ وَلَا دَعَوْتُ
وَلَكِنِّي نَصَبْتُ لَهُمْ جَبِينِي * وَآلَةُ فَارِسٍ حَتَّى قَرَيْتُ

وقال جابر بن حريش

وَلَقَدْ أَرَانَا يَا سُمَيَّ بِحَائِلٍ * نَرَعَى الْقَرْيَ فَنَكَامِسَا فَلَا صَفْرَا
فَالْجَزَعُ بَيْنَ ضُبَاعَةٍ فَرُصَانَةٍ * فَعَوَارِضُ حَوْ الْبَسَابِيسِ مُقْفَرَا
لَا أَرْضَ أَكْثَرُ مِنْكَ بَيْضَ نَعَامَةٍ * وَمَذَانِبَا تَنْذِي وَرَوْضَا اخْضَرَا
وَمَعِينَا يَحْمِي الصَّوَارَ كَانَهُ * مَتَخِمِطٌ قَطِمٌ إِذَا مَا بَرَبْرَا
إِذَا تَخَافُ حُدُوجًا قَدَفَ الدَّوَى * قَبْلَ الْفَسَادِ أَقَامَةً وَتَدِيرَا

وقال اياس بن مالك الطائي

سَمُونَا إِلَى جَيْشِ الْحَرُورِيِّ بَعْدَمَا * تَنَادَرَةُ أَعْرَابُهُمْ وَالْمُهَاجِرُ
بِجَمْعٍ تَظَلُّ الْأَكُمُ سَاجِدَةً لَهُ * وَأَعْلَامُ هَامِيٍّ وَالْهَضَابُ النُّوَادِرُ
فَلَمَّا أَدْرَكْنَاهُمْ وَقَدْ قَلَّصَتْ بِهِمْ * إِلَى الْحَيِّ خَوْصٌ كَأَحْنَتِي ضَوَامِرُ
أَنْخَنَا إِلَيْهِمْ مِثْلَهُمْ وَزَادُنَا * جِيَادُ السَّيْفِ وَالرَّمَاخُ الْخَوَاطِرُ
كَلَّا ثَقَلَيْنَا طَامِعُ بَغْنِيمَةٍ * وَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرُ

فلم ار يوما كان اكثر سالبا * و مستلبا سرباله لا يذكر
و اكثر منا ياتنا ببتغي العلى * يضارب قرنا دارعا و هو حاسر
فما كلت الايدي ولا انظر القفا * ولا عثرت منا الجود العوائر

وقال الاخرم السنبسي

آلا ان قرطا على آلة * آلا انني كيدہ ما اكيد
بعيد الولاء بعيد المحل من يئنا عنك فذاك السعيد
وعز المحل لنا بائن * بناء الاله و مجد تليد
و مائرة المجد كانت لنا * و اورثناها ابونا لبيد
لنا باحة ضبس نابها * يهون على حاميتها الوعيد
بها قصب هندوانية * وعيص ترار فيه الاسود
ثمانون الفا و لم احصهم * وقد بلغت رجمها او تزيد

و قال عبد الرحمن المعني في لقاء بذي معن الحورية

قد قارعت معن قراعا صلبا * قراع قوم يحسنون الضربا
تري مع الروع الغلام الشطبا * اذا احس وجعا او كريا
دنا فمنا يزداد الاقربا * تمرس الجرباء لاقت جربا

وقال عبيد بن مارية الطائي

آلا حي ليلى و اطلالها * و رملة ريا و اجبالها
و انعم بما ارسلت بالها * و نال النخية من نالها
فاني لذر مرة مرة * اذا ركبت حالة حالها
اقدام بالزجر قبل الوعيد * لتنهى القبائل جهالها
وقافية مثل حد السفا * ن تبقى ويذهب من قالها
تجودت في مجلس واحد * قراها و تسعين امثالها

وقال جابر بن الران السندسي

لما رَأَيْتُ مَعْشَرًا قَلَّتْ حَمُولَتُهُمْ * قَالَتْ مَعَادُ أَهَذَا مَا لَكُمْ بَجَلًا
أَمَا تَرَى مَا لَنَا اضْحَى بِهِ خَلْلٌ * فَقَدْ يَكُونُ قَدِيمًا يَرْتُقِي الْخَلْلَ
قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ أَنَّا يَوْمَ نَجْدَتِهِمْ * لَا نَلْقَى بِالْكَمِيِّ الْحَارِدِ الْأَسْلَ
لَكِنْ تَرَى رَجُلًا نَفِي إِيَّاهُ رَجُلٌ * قَدْ غَادَرَا رَجُلًا بِالْقَاعِ مَنْجِدًا

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طي

لَمْ أَرْ خَيْلًا مِثْلَهَا يَوْمَ أَدْرَكْتُ * بَنِي شَمَجٍ خَلْفَ اللَّهِيمِ عَلَى ظَهْرِ
أَبْرٍ بِأَيْمَانٍ وَأَجْرٍ مُقَدَّمَا * وَأَنْقَضَ مَنَا لِلَّذِي كَانَ مِنْ وَتْرِ
عَشِيَّةٍ قَطَعْنَا قَرَائِنَ بَيْنِنَا * بِأَسْيَافِنَا وَالشَّاهِدُونَ بِفَوْبَدِ
فَاصْبَحْتُ قَدْ حَلَّتْ يَمِينِي وَأَدْرَكْتُ * بِفَوْئِلٍ تَبْلِي وَرَاجَعَنِي شِعْرِي

وقال ادهم بن ابي الزعرار

قَدْ مَبَّحْتُ مَعْنُ بِجَمْعِ ذِي لَجَبٍ * قَيْسًا وَعَبْدَانَهُمُ بِالْمَتَّهَبِ
وَأَسَدًا بِغَارَةِ ذَاتِ حَدَبٍ * رَجْرَاجَةٍ لَمْ تَكْ مِمَّا يُوتَشَبِ
إِلَّا صَمِيمًا عَرَبًا إِلَى عَرَبٍ * تَبْكِي عَوَالِيَهُمْ إِذَا لَمْ تُخْتَضَبِ
مِنْ نُغْرَ اللَّبَاتِ يَوْمًا وَالْحَجَبِ *

وقال البرج بن مسهر الطائي

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ أَوْدَهُ * ثَلَاثَ خِلَالٍ كُلُّهَا لِي غَائِضُ
فَمَنْهُمْ إِلَّا تَجْمَعُ الدَّهْرُ ثَلْعَةً * بِيَدُونَا لَنَا يَاتِلَعُ سَيْلَتِ غَامِضُ
وَمَنْهُمْ إِلَّا أَسْتَطِيعُ كَلَامَهُ * وَلَا وَدَّةً حَتَّى يَزُولَ عَوَارِضُ
وَمَنْهُمْ إِلَّا يَجْمَعُ الْغَزْوُ بَيْنِنَا * وَفِي الْغَزْوِ مَا يَلْقَى الْعَدُوَّ الْمُبَاغِضُ
وَيَتْرُكُ ذَا الْبَاوِ الشَّدِيدَ كَانَهُ * مِنَ الذَّلِّ وَالْبَغْضَاءِ شَهِيءًا مَا خُضُ
فَسَائِلُ هَذَاكَ اللَّهُ أَيُّ بَنِي أَبٍ * مِنَ النَّاسِ يَسْعَى مَعِينًا وَيَقَارِضُ

نقارِضَكَ الأموالَ وِالودَّ بيننَا * كَانِ القلوبَ راضها لك راضُ
كفى بالقبورِ صارمًا لو رَعِيَتْهُ * ولكن ما أعلَنْتَ بادٍ و خائضُ

و قال قبيصة بن النصراني الجرمي

الم تر ان الورد عَرِدَ صدرة * و حادَ عن الدعوى وضوء البوارقِ
و اخرجني من فتية لم آرد لهم * فراقا و هم في مازق متضائقِ
و عَضَ على فاس اللجام و عَزَنِي * على امرة اذ رَدَّ اهلُ الحقائقِ
فقلتُ له لما بلوتُ بلاءه * و انى بَمَتَعَ من خليل مُفَارِقِ
احدثُ من لاقيتُ يوما بلاءه * و هم يحسبون انني غير صادقِ

و قال ايضا

هاجرتي يانبت آل سعد * اَن جَلَبْتُ لِقْحَةً للوردِ
جَهَلْتُ من عذائه الممتد * و نظري في عطفه الالة
اذا جِيَادُ الخيل جاءت تردي * مملوءة من غضب و حردِ

و قال ايضا

لعمري ايدك لا يَنفُكُ منا * اخوثة يعاش به مَتِينُ
مُفِيدُ مَهْلِكُ و لِزَارُ خَصَم * على الميزان ذوزنة رزين
يزيدُ بَنَالَةً عن كل شيعي * و نافلة و بعض القوم دُونُ
عباس ان الذي بيننا * ابى ان يجاوزه اربع
علائق من حَسَبٍ داخل * مع الالِ و النَسَبِ الارتفاعِ
و اَن تَذِيَّة راس الهجا * يبيضي و بينك لا تَطْلُعُ
و اَبْغَضُ اليَّ باتيانها * اذا انا لم اتها اُدْفَعُ

و قال معد بن علقمة

غَيَّبْتُ عن قتل الحنات و لَيْكَنِي * شَهِدْتُ حُنَاتًا حين فَرَجَ بالدمِ

وفي الكف مني صارم ذو حقيقة * متى ما يُقدّم في الضريبة يُقدّم
 فيعلم حياءً مالك ولفيفها * بان لست عن قتل الحثّات بمجرم
 فقل لزهير ان شئت سرّاتنا * فلسنا بشّامين للمتشمّم
 ولكننا نأبى الظلام ونعتصي * بكل رقيق الشفرتين مصمّم
 وتجهل ايدينا ويحلم رايدنا * ونشتم بالانفال لا بالتكلم
 وإن التمادي في الذي كان بيننا * بكفّك فاستأخر له او تقدّم

وقال بعض لصوص طبي

ولما أن رأيت ابني شميّط * بسنة طيبي والباب دوني
 تجلّلت العصا وعلمت أني * رهين مخيّس ان أدركوني
 ولو أني كلبت لهم قليلا * لجروني الى شيخ بطين
 شديد مجامع الكتفين باق * على الحداث مختلف الشؤون

وقال حريث بن عذاب بن مطر

لما رأيت العبد نبهان تاركي * بلماعة فيها الحوادث تخطر
 نصرت بمنصور وبابني معروض * وسعد وحبّار بل الله ينصر
 والله اعطاني المودة منهم * وثبت ساقني بعد ما كدت اعثر
 اذا ركب الناس الطريق رأيتهم * لهم قائد اعمى و آخر مبصر
 لهم منطقان يفرق الناس منهما * ولحنان معروف و آخر منكر
 لكل بني عمرو بن عوف رباة * وخيرهم في الخير والشر بحفر

وقال ابلان بن عبدة

اذا الدين اودى بالفساد فقل له * يدعنا وراسا من معد نصامة
 ببذخ خفاف مرهفات قواطع * لداود فيها اثرة وخواتمة
 وزرق كستها ريشها مضرجة * اثبت خواني ريشها وقوامه

بجيش تَفْضَلُ الْبُلْقَى فِي حَجَرَاتِهِ * يَيْثَرُ أَخْرَاءُ وَ بِالشَّامِ قَادِمَةٌ
إِذَا لَحْنُ سِرْنَائِيْنَ شَرْقَ وَمَغْرَبَ * تَحَرَّكَ يَقْظَانُ التَّرَابُ وَ نَائِمَةٌ

و قال الكرويس بن زيد بن حصن بن مصاد بن معقل
رَأْتَنِي وَمَنْ لُبْسِي الْمَشِيبُ فَأَمَلْتُ * غَنَائِي فَكُونِي آمِلًا خَيْرَ آمِلٍ
لَدُنْ فَرِحْتُ بِي مَعْقِلٌ عَذْدَشَيْبَتِي * لَقَدْ فَرِحْتُ بِي بَيْنَ أَيْدِي الْقَوَائِلِ
أَهْلًا بِهِ لَمَّا اسْتَهَلَّ بِصَوْتِهِ * حَسَانُ الْوَجْهِ لَيْذَاتُ الْإِنَامِلِ
و قال قوال الطائي

قُولَا لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاءَ سَاعِيَا * هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِفِيَّ الْفَرَائِضُ
وَ إِنَّ لَنَا حَمَاضًا مِنَ الْمَوْتِ مُنْقَعًا * وَإِنَّكَ مُخْتَلٌّ فَهَلْ أَنْتَ حَامِضُ
أَظْنُكَ دُونَ الْمَالِ ذُو جُنَّتَ تَبْدُعِي * سَتَلْقَاكَ بَيْضُ لِلنَّفُوسِ قَوَائِضُ
و قال وضاح بن اسماعيل بن عبد كلال

صَبَا قَلْبِي وَ مَالِ الْيَكِّ مِيلَا * وَ أَرَقْنِي خِيَالُكَ يَا أَتِيلَا
يَمَانِيَّةٌ تَلَمْ بَنَا فَنَبْدِي * دَقِيقَ مُحَاسِنٍ وَ تَكُنْ غَيْلَا
ذُرَيْنِي مَا أَمَمَنَ بَنَاتُ نَعَشٍ * مِنَ الطَّيْفِ الَّذِي يَنْتَابُ لَيْلَا
وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ فَهَيِّجِينَا * إِذَا رَمَقَتْ بِأَعْيُنِهَا سَهِيلَا
فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ الْخَيْلَ تَعْدُو * عَوَابِسَ يَتَخَذْنَ النَّقْعَ ذَيْلَا
رَأَيْتَ عَلَى مَتْنِ الْخَيْلِ جَفَاً * تُفِيدُ مَغَانِمًا وَ تُفِيْتُ نَيْلَا
و قال آخر

لَا قُوَّتِي قُوَّةَ الرَّاعِي قَلَائِصُهُ * يَأْوِي فَيَأْوِي إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَ الرَّبْعُ
وَلَا الْعَسِيفُ الَّذِي يَشْتَدُّ عُقْبَتُهُ * حَتَّى يَبِيدَ وَ بَاقِي نَعْلُهُ قَطْعُ
لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ فِينَا فَوْقَ طَائِفَتِهِ * وَ نَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا تَحْمِلُ الْقَلْعُ
مِنَا الْإِنَاةُ وَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسَبُنَا * إِذَا بَطَأَ وَ فِي أَبْطَانِنَا سِرْعُ

وقال عمرو بن مخالة الكلابي

و يوم ترى الرايات فيه كأنها * حوائم طير مستدير و واقع
 أصابت رماحُ القومِ بشرا وثابتا * و حزننا و كلُّ للعشيرة فاجعُ
 طعنا زيادا في أسنهِ و هو مدبر * و ثورا أصابته السيوفُ القواطعُ
 و أدركَ هماما ببيض صار * فتى من بني عمرو طوال مشائعُ
 و قد شهد الصفيين عمرو بن مُحَرِّز * فضاقت عليه المِرجُ والمرجُ واسعُ
 فمن يك قد لاقى من المِرجِ غبطة * فكان لقيس فيه خاص و جادعُ

وقال زفر بن الحارث

أفي الله أمّا بحدلُ و ابن بحدل * فيحیی و اما ابن الزبير فيقتلُ
 كذبتهم و بيت الله لا تقذّلونه * ولما يكن يومُ اغرُ محجلُ
 و لما يكن للمشرفة فوقكم * شعاع كقرن الشمس حين ترجلُ

وقال حسان بن الجعد

أبلغ بني خازم أني مفارقهم * و قائلُ لجمالي غدوة بيني
 اني امرؤ غرض من كل منزلة * لا شدتي تبغى فيها ولا لينی

وقال القتال الكلابي

إذا همّ همّا لم ير الليل غمة * عليه و لم تصعب عليه المراكب
 قرى لهم أضاف الزماع فاصبحت * منازله نُعتس فيها الثعالبُ
 جليد كربم خيمه و طباعه * على خير ما تُبنى عليه الضرائبُ
 إذا جاع لم يفرح بأكلة ساعة * ولم يبتئس من فقد ها و هوساغبُ
 يرى أن بعد العسر يسرا ولا يرى * إذا كان يسر أنه الدهر لازبُ

وقال اوس بن حبيذا

إذا المرء ألاك الهوان فأوله * هوانا و ان كانت قريبا أواصه

فان انت لم تُقدِر على ان تهينه * فدره الى اليوم الذي انت قادره
وقارب اذا ما لم تكن لك حيلة * وصم اذا ايقنت انك عاقرة

وقال آخر

اني اذا ما القوم كانوا أنجيه * واضطرب القوم اضطراب الارشيه
وشد فوق بعضهم بالارويه * هناك اوصيني ولا توصي بيه

وقال المتلمس

الم تر ان المرء رهن منية * صريع العاني الطير اسوف يرمس
فلا تقبلن ضيما مخافة ميته * وموتن بها حرا وجلدك املس
فمن طلب الآتار ما حزا انفه * قصير وخاض الموت بالسيف ييهس
نعامة لما صرع القوم رهطه * تبين في اثوابه كيف يلبس
وما الناس الا ما راوا وتحدثوا * وما العجز الا ان يضاموا فيجسلوا
الم تر ان الجون اصبح راسيا * تطيف به الايام ما يتايس
عصى تبعا ايام اهلك القرى * يطان عليه بالصفيح ويكلس
هلم اليها قد اثيرت زروعها * وعادت عليها امنجنون تكدس
وذاك اوان العرض حي ذبابه * زنا بيره و الازرق المتلمس
يكون نذير من درائي جنة * وينصرنى منهم جلي واحمس
وجمع بني قرآن فاعرض عليهم * فان يقبلوهنا التي نحن نوبس
فان يقبلوا بالود نقبل بمثله * والا فانا نحن ابى واشمس
وان يك عنا في حبيب تناقل * فقد كان منا مقذب ما يعرس

وقال سعد بن ناشب

تفدني فيما ترى من شرستي * وشدة نفسي ام سعد وما تدري
فقلت لها ان الكريم وان حلا * ليلى على حال امر من الصبر

وفي اللّين ضَعْفُ والشراسة هَيْبَةٌ * ومن لم يَهَبْ يُحْمَلْ على مركبٍ وعَرٍ
ومابي على من لا لي من فِظَاظَةٍ * ولكنني فِظٌّ ابي على القَسْرِ
أقيم صَغَاذِي المِيلِ حَتَّى ارُدَّةَ * وأخطمه حتى يعود الى القَدَرِ
فان تعذُّليني تعذلي بي مَرْزُوءَ * كَرِيمَ نَا الإِيسَارِ مُشْتَرَكِ اليَسْرِ
اذا هَمَّ الْقَى بَيْنَ عَيْنِيهِ عَزَمَهُ * وصممَ تصميمَ السُّرَيْجِيِّ ذِي الأَثَرِ

وقال ايضا

لَا تُوَعِدُنَا يَا بَلَاءُ فَاَنَّا * وان نحن ام نَشْفُقُ عَصَا الدِّينِ أَحْرَارُ
وإن لَنَا امَّا خَشِيدِنَاكَ مَذْهَبًا * الى حيث لا تَخْشَاكَ وَالدَّهْرَ أَطْوَارُ
فَلَا تَكْمَلُنَا بَعْدَ سَمْعٍ وَطَاعَةٍ * على غَايَةِ فِيهَا الشَّقَاقِ او الْعَارُ
فَاِنَا اِذَا مَا الْحَرْبِ الْقَتْلُ قِنَاعُهَا * بها حِينَ يَجْفُوها بَنُوها لِأَبْرَارُ
وَلَسْنَا بِمُحْتَلِينَ دَارَ هُضِيمَةٍ * مَخَافَةَ مَوْتِ اِنْ بَنَّا نَبَتِ الدَّارُ

وقال قراد بن عباد

اِذَا الْمَرْءُ تَغَضَّبَ لَهُ حِينَ يَغْضَبُ * فَوَارِسُ اِنْ قِيلَ ارْكَبُوا الْمَوْتَ يَرْكَبُوا
وَلَمْ يُحِبَّهُ بِالْغَضْرِ قَوْمٌ اعَزُّوْهُ * مُقَاهِمُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يُتَهَيَّبُ
تَهَضُّمَهُ ادْنَى الْعَدُوِّ وَلَمْ يَزَلْ * وَاِنْ كَانَ عَصَا بِالظَّلَامَةِ يُضْرَبُ
فَاِخْلُ لِحَالِ السَّلَامِ مَنْ شُنَّتْ وَاعْلَمَنْ * بَانَ سَوَى مَوْلَاكَ فِي الْحَرْبِ اجْذَبُ
وَمَوْلَاكَ مَوْلَاكَ الَّذِي اِنْ دَعَوْتَهُ * اجَابَكَ طَوْعًا وَالدَّمَاءُ تَصْتَبُّ
فَلَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى وَاِنْ كَانَ ظَالِمًا * فَاِنْ بِهِ تَنَاضَى الْأُمُورُ وَتُرَابُ

وقال زاهر ابو كرام التميمي

لِلَّهِ تَيْمٌ اَيُّ رَمَحٍ طَرَادٍ * لَأَقَى الْحِمَامَ بِهِ وَنَصَلَ جِلَادٍ
وَمِحْشٍ حَرْبٍ مُقَدِّمٍ مُتَعَرِّضٍ * الْمَوْتَ غَيْرِ مُعَرِّدٍ حَيَادٍ
كَالْمَيْثِ لَا يَنْذِيهِ عَنْ اِقْدَامِهِ * خَوْفُ الرَّدَى وَقَعَاغِ الْاِبْعَادِ

مَذْلُ بِمِجْنَتِهِ إِذَا مَا كُدِّبَتْ * خَوْفَ الْمَنِيَةِ نَجْدَةُ الْإِنْجَادِ
 سَاقِيَتُهُ كَأَنَّ الرَّدَى بِأَسْنَةِ * ذُلُّهُ مَرْلَّةُ الشَّفَارِ حَدَادِ
 نَطَعَتْنَهُ وَالْخَيْلُ فِي رَهْمِ الرِّعَا * نَجْلَاءُ تَنْضَعُ مِثْلَ لَوْنِ الْجَادِي
 فَكُنَّا كَانَتْ يَدِي مِنْ حَتْفِهِ * لَمَّا انْتَنَيْتُ لَهُ عَلَى مِيعَادِ
 فَهَوَى وَجَائِشَهَا يَفُورُ بِمُرِيدٍ * مِنْ جَوْفِهِ مَتَابِعُ الْإِزْبَادِ
 وَ قَالَ عَمْرُو الْقَدَا

الْقَائِلِينَ إِذَا هُمْ بِالْقَدَا خَرَجُوا • مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ فِي حَوَمَاتِهَا عَوَدُوا
 عَادُوا فَعَادُوا كِرَامًا لَا تَنْابِلُهُ • عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا رُعْشَ رَعَادِيْدُ
 لَا قَوْمَ أَكْرَمُ مِنْهُمْ يَوْمَ قَالَ لَهُمْ • مَحْرُصُ الْمَوْتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ ذَوْدُوا
 وَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ

إِنْ تُنْصِفُونَا يَا لَ مَرَوَانَ نَقْتَرِبُ • إِلَيْكُمْ وَ إِلَّا فَادْنُوا بِبَعَادِ
 فَإِنَّ لَنَا عَنْكُمْ مَزَاحًا وَمَذَهَبًا • بَعِيسٌ إِلَى رِيحِ الْفَلَاقَةِ صَوَادِ
 مَخِيضَةٍ بَزَلٍ تَخَايَلُ فِي الْبَرَى • سَوَارٍ عَلَى طَوْلِ الْفَلَاقَةِ غَوَادِ
 وَفِي الْأَرْضِ عَنْ ذِي الْجَبُورِ مَنَائِي وَمَذَهَبُ • وَكُلِّ بِلَادٍ أَوْطَنْتُ كِبْلَادِي
 وَمَا ذَا عَمَى الْحَجَّاجُ يَبْلُغُ جَهْدَهُ • إِذَا نَحْنُ خَلَفْنَا حَفِيرَ زِبَادِ
 فَبَاسَتْ أَبِي الْحَجَّاجِ وَاسْتَعْجَلَتْ • عُنَيْدَهُ بِهِمْ تَرْتَعِي بُوَهَادِ
 فَلَوْ لَا بَنُو مَرَوَانَ كَانَ ابْنُ يَوْسُفَ • كَمَا كَانَ عَبْدًا مِنْ عُبَيْدِ آيَادِ
 زَمَانَ هُوَ الْعَبْدُ الْمُقَرَّرُ بِذَلَّةٍ • يُرَاجِحُ صَبِيحَانَ الْقُرَى وَيَغَادِي
 وَ قَالَ آخَرُ

قَدْ عَلِمَ الْمَسْتَخَرُونَ فِي الْوَهْلِ • إِذَا السِّيفُوفُ عَرَبَتْ مِنَ الْخِلَالِ
 * أَنَّ الْفِرَارَ لَا يَزِيدُ فِي الْأَجَلِ •

وقال شبيل الفزاري وحاربه بنواخيه فقتلهم

ايا لهفى على من كنت ادعو * فيكفيني و ساعده الشديده
وما من ذلة غلبوا و لكن * كذاك الاسد تفرسها الاسود
فلولا أنهم سبقت اليهم * سوابق نبلنا و هم بعيد
لحاسونا حياض الموت حتى * تطاير من جوانبنا شريد
وقال قطري بن الفجاءة

الا ايها الباغي البراز تقربن * اسألك بالموت الذعاف المقشبا
فما في تساقى الموت في الحرب سبة * على شاربيه فاسقني منه واشربا
وقال دراج و كان قد طعن

شدني علي العصب أم كهمس * و لا تهلك اذرع و اروس
مقطعات و رقاب خنس * فانما نحن غداة الانكس
* هيم بهيم طليت تمرس *

وقال الارقط بن رعبل بن كليب العنبري

اني ونجما يوم أبرق مازن * على كثرة الايدي كموتسيان
يلوذ امامي لودة بلبانه * و ترهب عنا نبعه و يمان
ونغشى منغشى ثم نرمى فنرتمي * ونضرب ضربا ليس فيه توان
وقال وداك بن ثميل

نفسى فداء لبني مازن * من شمس في الحرب أبطال
هيم الى الموت اذا خيروا * بين تباعات و تقال
حموا حماهم و سما بينهم * في باذخات الشرف العال
وقال سوار

اجنوب انك لو رايت فوارسي * بالنسي حين تبادر الأشرار

سَعَةَ الطَّرِيقِ مَخَافَةً أَنْ يُوسِرُوا * وَالْخَيْلُ تَتَّبِعُهُمْ وَهُمْ فَرَارٌ
يَدْعُونَ سَوَارًا إِذَا احْمَرَّ الْقَنَا * وَ لِكُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ سَوَارٌ

وَقَالَ اخُو حَزَابَةَ أَوْ ابْنِ حَزَابَةَ

مَنْ كَانَ أَقْحَمَ أَوْ خَامَتِ حَقِيقَتُهُ * عِنْدَ الْحِفَافِ فَلَمْ يُقَدِّمْ عَلَى الْقَحْمِ
فُعُقِبَتْهُ بَنُ زُهَيْرٍ يَوْمَ نَازَلَهُ * جَمْعٌ مِنَ التُّرْكِ لَمْ يُحْجِمِ وَلَمْ يَخِمِ
مَشْمَرٌ لَلْمَنَآيَا عَنْ شَوَاهِ * إِذَا * مَا الْوَعْدُ أَسْبَلَ ثَوْبِيهِ عَلَى الْقَدَمِ
خَاضَ الرَّدَى وَالْعَدَى قَدْ سَابَمُنْصَلَهُ * وَالْخَيْلُ تَعْلُكُ نَذِيَّ الْمَوْتِ بِالنَّجْمِ
وَهُمْ مَيُونُ الْوَفَا وَهُوَ فِي نَفَرٍ * شَمَّ الْعِرَانِينَ ضَرَابِينَ لِلْبَهْمِ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ

جَدَّامُ حَبْلِ الْهَوَى مَاضٍ إِذَا جَعَلْتُ * هَوَاجِسُ الْهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ تَعْتَكِرُ
وَمَا تَجْهَمُنِي لَيْلٌ وَلَا بَلْدٌ * وَلَا تَكْأَدُنِي عَنْ حَاجَتِي سَفَرٌ
وَقَالَ آخَرُ وَقَدْ أَرَقَعْتَ مَازِنَ بَقُومٍ مِنْ بَنِي عَجَلٍ

فَقَتَلُوا مِنْهُمْ فَعَدَتْ بَنُو عَجَلٍ عَلَى جَارِ لَبْنِي مَازِنَ فَقَتَلُوهُ
أَقُولُ وَسَيْفِي فِي مَفَارِقِ أَغْلَبٍ * وَقَدْ خَرَّكَ الْجَذَعُ السَّحُوقَ الْمُشْدَبَ
بِكَ الْوَجْبَةَ الْعَظْمَى إِنَاخَتْ وَلَمْ تُنْخِ * بِشُعْبَةٍ فَابَعَدَ مِنْ صَرِيعٍ مَلْحَبٍ
مَقَاهِ الرَّدَى سَيْفٌ إِذَا سُلِّ أَوْمَضَتْ * إِلَيْهِ نَذَايَا الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرْقَبٍ
فِيَا عَجَلُ عَجَلِ الْقَاتِلِينَ بِدَحْلِهِمْ * غَرِيبَا لَدَيْنَا مِنْ قِبَائِلٍ يُحْصَبُ
جَنْبَيْتُمْ وَجُرْتُمْ إِذَا أَخَذْتُمْ بِحَقِّكُمْ * غَرِيبَا زَعَمْتُمْ مُرْمِلًا غَيْرَ مُذْنِبٍ
وَمَا قَتَلْتُمْ جَارِ غَائِبٍ عَنْ نَصِيرِهِ * لَطَالِبَ أَوْتَارٍ بِمَسْلَكِ مُطْلَبٍ
فَلَمْ تُدْرِكُوا ذَخْلًا وَلَمْ تَذْهَبُوا بِمَا * فَعَلِمْتُمْ بَنِي عَجَلٍ إِلَى وَجْهِ مَذْهَبٍ
وَلَكِنِّكُمْ خَفْتُمْ أَمْنَةَ مَازِنَ * فَتَكَبَّيْتُمْ عَنْهَا إِلَى غَيْرِ مَنْكَبٍ
وَقَدْ دَقَقْتُمُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ * وَعَامَ بَيَانَ الْمَرَّةِ عِنْدَ الْمَجْرَبِ

و قال بغثر بن لقيط الاسدي

أَمَا حَكِيمٌ فَالْتَمَسْتُ دِمَاعَهُ * وَمَقِيلٌ هَامَتَهُ بِحَدِّ الْمُنْصَلِ
وَإِذَا أَحْمَلْتُ عَلَى الْكَرْبَةِ لَمْ أَقُلْ * بَعْدَ الْعَزِيمَةِ لِيَتَنِي لَمْ أَفْعَلْ

و قال رجل من بني نمير

أَنَا ابْنُ الرَّابِعِينَ مِنْ آلِ عَمْرٍو * وَفُرْسَانِ الْمَنَابِرِ مِنْ جَنَابِ
نُعْرُضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِينَا * وَجُوهَهَا لَا تُعْرَضُ لِلْسَبَابِ
فَأَبَائِي سَرَاةُ بَنِي نُمَيْرٍ * وَآخَوَالِي سَرَاةُ بَنِي كِلَابِ

و قال الهذلول بن كعب العنبري

تَقُولُ وَصَمْتُ نَحْرَهَا بِيَمِينِهَا * أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَا الْمُتَقَاعِسُ
نَقَلْتُ لَهَا لَا تَعْجَلِي وَتَبَيَّنِي * فَعَالِي إِذَا التَّقْتُ عَلَيَّ الْفَوَارِسُ
الَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ * وَفِيهِ سَنَانُ ذُو غِرَارِ بْنِ نَائِسُ
أَحْتَمِلُ الْأَوْقَ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي * خُأُوفَ الْمَذَايَا حِينَ فَرَّ الْمُغَامِسُ
وَأَقْرِي الِهُمُومَ الطَّارِقَاتِ حَزَامَةً * إِذَا كَثُرَتْ لِلطَّارِقَاتِ الْوَسَارِسُ
إِذَا خَامَ اقْوَامٌ تَقَحَّمْتُ غَمْرَةً * يَهَابُ حُمَيَّاهَا الْأَلَدُ الْمَدَاعِسُ
لِعَمْرٍأَيْدِكَ الْخَيْرِ إِنِّي لِحَادِمٌ * لَضِيفِي وَإِنِّي إِنْ بَرَكْتُ لِفَارِسُ
وَإِنِّي لِأَشْرِي الْأَحْمَدَ ابْنِي رِبَاحَهُ * وَاتْرُكْ قِرْنِي وَهُوَ خَزْيَانُ نَاعِسُ

و قالت كنزة ام شملة بن برد المنقري

إِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي * بِشَمْلَةٍ يَحْبِسُهُمْ بِهَا مَحْبِسًا أَزَلًا
فَيَا شَمْلَ شِمْرِ وَاطْلُبِ الْقَوْمَ بِالَّذِي * أَصْبَتَ وَلَا تَقْبَلِ قِصَاصًا وَلَا عَقْلًا

و قالت ايضا

لَهْفَى عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ قَجَمْتُوا * بِذِي السَّيِّدِ لَمْ يَلْقَوْا عَلِيًّا وَلَا عَمْرًا
فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي * بِشَمْلَةٍ يَحْبِسُهُمْ بِهَا مَحْبِسًا دَعْرًا

و قال شبرمة بن الطفيل

لعمرى لريم عذد باب ابن محرز * آمن عليه اليارقان مشوف
 احب اليكم من بيوت عمادها * سيوف و ارماع لهن حفيف
 اقول لفتيان ضرار ابرهم * ونحن بصحراء الطعان وقوف
 اقيموا مدور الخيل ان نفوسكم * لميقات يوم ما لهن خلوف

و قال قبيصة بن جابر

بنيت هيصم هوجدت مناني * بطيا بالمحاولة احتياي
 و عاجمت الامر و عاجثني * كاني كنت في الامم الخوالي
 فلسنا من بني جداء بكر * ولكنا بنو جد النقال
 تفرى بيضا عفا فكننا * بني الاجلاد منها و الرمال
 لنا الحصان من اجا و سلمى * و شرقيا هما غير انتحال
 و تيماء التي من عهد عاد * حميذاها باطراف العوالي

و قال سالم بن وابصة

يا ايها المتحلي غير شيمته * و من سجيته الاكذار و الملق
 عليك بالقصد فيما انت فاعله * ان التخلق ياتي دونه الخلق
 و مرقف مثل حد السيف قمت به * احمي الذمار و ترميني به الحق
 فمارقت و لا ابديت فاحشة * اذا الرجال على امثالها زلقوا

و قال عامر بن الطفيل

قضى الله في بعض المكارة للفتى * برشد و في بعض الهوى ما يحاذر
 الم تعلمي اذي اذا الالف قاذني * الى الجور لا انقاد و الالف جائر

و قال مجمع بن هلال

انك ما شيخا كبيرا نطالما * عمرت و لكن لا ارى العمر ينفع

مضت مائة من مَوَلدي فنضوتها * و خمسُ تباعُ بعد ذاك و اربعُ
 و خيل كاسراب القطا قد وزعتها * لها سَبَلٌ فيه المذبة تلمعُ
 شهدت و غنمٌ قد حوت و لذّة * اتيت و ما ذا العيش الا التمتعُ
 و عاترة يوم الهيمما رايتها * وقد ضَمَّها من داخل القلب مَجَزُعُ
 لها غلّ في الصدر ليس ببارح * شجاً نَشِبُ و العين بالماء تدمعُ
 تقول و قد أفردتها من حليلها * تعست كما اتعستنى يا مجمعُ
 فقلت لها بل تعس أم مجاشع * و قومك حتى خدك اليوم اضرعُ
 عبأت له رمحا طويلا و آلة * كان قَبَسٌ يُعلَى بها حِلن تُشرعُ
 و كابر تَرَكْتُ من كريمة معشر * عليها الخُموش ذات حزن تَفجعُ

و قال الاخنس بن شهاب التغلبي

فمن يك امسى في بلاد مُقامة * يسايل اطلالا بها لا تجاربُ
 فلاينة حطّان بن قيس منازل * كما نَمَقُ العُنوان في الرّق كاتبُ
 تَمْشِي بها حول النعام كانها * اِماء تُزجى بالعشي حواطبُ
 و قفت بها أبكي و أشعر سُخنة * كما اعتاد محموما بخيبر صالبُ
 خليلي عوجا من نَجاء شملة * عليها نَتى كالسيف اروع شاجبُ
 خليلي هوجاء النجاء شملة * و ذر شطب لا يجتويه المصاحبُ
 و قد عشت دهر اوالقواة صحابتي * اولئك خلصاني الذين اصاحبُ
 قرينة من أسفى و قد جبدته * و جاذر جراه الصديق الاقاربُ
 فاديت عني ما استعرت من الصبا * و للمال عندي اليوم راع و كاسبُ
 ترى رائدات الخيل حول بيوتنا * كمعزى الحجاز اعزتها الزرائبُ
 لكل اناس من معدّ عمارة * عرّض اليها يلكجورون و جانبُ
 و نحن اناس لا حِجَازَ بارضنا * مع الغيث مانلقى و من هو غالبُ

فَيَغْبِقْنَ أَحْلَابًا وَيُصْبِحْنَ مِثْلَهَا * فَمِنْ مَنْ التَّعْدَاءُ قُتِبَ شَوَارِبُ
 فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبَ ابْنَةُ وَايِل * حُمَاةُ كَمَاةٍ لَيْسَ فِيهِمْ أَشَائِبُ
 هُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرِقُ بَيْضُهُ * عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدَّمَاءِ سَبَائِبُ
 وَإِنْ قَصَرْتَ اسْدِافَنَا كَانَ وَصْلُهَا * خُطَانَا إِلَى اِعْدَائِنَا فَنَضَارِبُ
 فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي عَصَابَةٌ * إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَائِبُ
 ارَى كُلُّ قَوْمٍ قَارِبُوا قَيْدَ فَحَاهُمْ * وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ نَهْوَ سَارِبُ

وقال العدِيل بن الفَرخ العَجَلِي

الْأَيَا اسْلَمِي ذَاتَ الدَّمَالِيحِ وَالْعِقْدِ * وَذَاتَ الثَّنَايَا الْغُرَّ وَالْفَاحِمِ الْجَعْدِ
 وَذَاتَ اللَّثَاثِ الْحَمِّ وَالْعَارِضِ الَّذِي * بِهِ أَبْرَثْتُ عَمْدًا بِابْيَضٍ كَالشَّهْدِ
 كَانَ ثَنَايَاهَا اغْتَبَقْنَ مُدَامَةً * ثَوْتُ حِجْبَا فِي رَاسِ ذِي قُنَّةٍ فَرْدِ
 جَرَى بِفِرَاقِ الْعَامِرِيَةِ غُدُوَّة * شَوَاحِجِ سَوْدٍ مَا تَعِيدُ وَمَا تَبْدِي
 لِعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ بِي الطَّيْرُ أَنْقَا * بِمَا لَمْ يَكُنْ إِذَا مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بَدِ
 ظَلَمْتُ أَسَاقِي الْمَوْتِ اخُوتِي الْأَلَى * أَبُوهُمْ أَبِي عَزْدِ الْمَرَاحَةِ وَالْحِدَى
 كَلَانَا يَنَادِي يَا نِزَارُ وَبَيْنَنَا * قَنَّا مِنْ قَنَا الْخَطِي أَوْ مِنْ قَنَا الْهِنْدِ
 قَرُومٍ تَسَامَى مِنْ نِزَارٍ عَلَيْهِمْ * مَضَاعِقُهُ مِنْ نَسَمِ دَاوُدَ وَالسُّغْدِ
 إِذَا مَا حَمَلْنَا حَمَلَةً مَنَّاوَا لَنَا * بِمَرْهَفَةٍ تُدْرِي السَّوَاعِدَ مِنْ صُغْدِ
 وَإِنْ نَحْنُ نَازِلُنَاهُمْ بِصَوَارِمِ * رَدَّوْا فِي سَرَابِيلِ الْحَدِيدِ كَمَا نَرْدِي
 كَفَى حَزْنًا إِنْ لَا أِزَالَ ارَى الْقَنَا * تَمَجَّ نَجِيعًا مِنْ ذِرَاعِي وَمِنْ عَضْدِي
 لِعَمْرِي لَيْنَ رُمْتُ الْخُرُوجِ عَلَيْهِمْ * بِقَيْسٍ عَلَى قَيْسٍ وَعُوفٍ عَلَى سَعْدِ
 وَضِيعَتُ عَمْرًا وَالرِّبَابِ وَدَارِمًا * وَعَمْرٍ وَبَنٍ أَدَّ كَيْفَ أَصْبَرُ عَنْ أَدِ
 لَكُنْتُ كَمُهْرِيْقٍ الَّذِي فِي سَقَائِهِ * لِرَقْرَاقِ أَلٍ فَوْقَ رَابِيَةِ مَلْدِ
 كُمْرِضَةٍ أَوْلَادٍ أُخْرَى وَضِيعَتِ * بَذِي بَطْنِهَا هَذَا الضَّلَالُ عَنِ الْقَصْدِ

فأوصيكما يا ابني نزار فتابعاً • وصية مفضي النصح والصدق والود
 فلا تعلمن الحرب في الهام هامتي • ولا ترميا بالذبل وبحكمي بعدي
 أما ترهبان النازي ابني ابيكما • ولا ترجوان الله في جنة الخلد
 فما ترب اترى لو جمعت ترابها • باكثر من ابني نزار على العبد
 هما كذا الارض للذا لو تزعزعا • تزعزع ما بين الجنوب الى السد
 واني وان عاديتهم وجفوتهم • لذالك مما عصى الكبادهم كبدي
 فان ابي عند الحفاظ ابوهم • وخالهم خالي وجدهم جدي
 رماحهم في الطول مثل رماحنا • وهم مثلنا قد السيور من الجاد
 وقالت عاتكة بنت عبد المطلب في ذلك

حائل بذافي قومنا • وليكيف من شر سماعه
 قيسا وما جمعوا لنا • في مجمع باقي شناعه
 فيه السنور وانقنا • والكبش ملتجع قناعه
 بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمكوا شعاعه
 فيه قتلنا مالكا • قسرا و اسامه رعايه
 ومجدلا غادرنه • بالقاع تنهسه ضباعه

وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي

محوت و زابلني باطلي • لعمر ابيك زبالا طويلا
 فاصبحت لا نرقا للحاء • ولا المحوم مديقي اكولا
 ولا سابقى كاشم نازح • بدخل اذا ما طلبت الذحولا
 واصبحت اعددت للناثبات عرضا بريتا و عضبا مقيلا
 و وقع لسان كحد السنان • و رمحا طويل الفناة عسولا
 و سافنة من جواد الدرر • ع تسمع للسيف فيها مليلا

كَمْ تَنْبَنُ الْغَدِيرَ زَهْنَهُ الدُّبُورَ • تُجَرِّدُ الْمَدَجَّ مِنْهَا فُضُولاً

و قالت امرأة من بني عامر

و حَرْبٍ يَضِجُ الْقَوْمُ مِنْ نَفْيَانِهَا • ضَجِيجُ الْجَمَالِ الْجِلَّةِ الدَّبَرَاتِ
سَيَتَرُكُهَا قَوْمٌ وَيَصْلِي بَحْرَهَا • بَنُو نِسْوَةٍ لِلتُّكْلِ مَصْطَبِرَاتِ
فَإِنْ يَلِكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي • بِكُمْ وَبِأَحْلَامِ لَكُمْ مَفْصِرَاتِ
تُعَدُّ فَيَكُمُ جَزَرَ الْجَزُورِ رَمَاحُنَا • وَيُمْسِكُنَ بِالْأَكْبَادِ مِنْكَسِرَاتِ

قال أمية بن أبي الصلت

غَدَوْتُكَ مَوْلُودًا وَعَلَّتْكَ يَافَعَا • تَعَلَّ بِمَا أَدْنَى إِلَيْكَ وَتُنْهَلُ
إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشُّكُو لَمْ أَبْتَ • لَشُكُوكِ إِلَّا سَاهَرَا أَتَمَلَّمْ
كَانِي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالذِّي • طُرِقْتَ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمَلُ
نُخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَأَنهَا • لَتَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ حَتَمَ مَوْجَلُ
فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَ وَالْغَايَةَ الَّتِي • إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فَيْدُكَ أَوْ مَلُ
جَعَلْتُ جَزَائِي مِنْكَ جَبْهًا وَغُلْظَةً • كَانَتْ أَنْتَ الْمُزْعِمُ الْمَتَفَضِّلُ
فَلَيْتُكَ إِذْ لَمْ تَرَعْ حَقَّ أُبُوتِي • فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمَجَاوِرُ يَفْعَلُ
و سَمَّيْنِي بِاسْمِ الْمَفْعَدِ رَأْيَهُ • وَفِي رَأْيِكَ التَّفْنِيدُ لَوْ كُنْتَ تَعْتَلُ
تَرَاهُ مُعَدًّا لِلْخِلَافِ كَانَهُ • بَرَّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مَوْكَلُ

و قالت امرأة من بني هزان في ابن لها عقبا

رَبَّيْتَهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَظْمَهُ • أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ رَغْبَا
حَتَّى إِذَا أَحْضَ كَالْفَحْاحِ شَذَّبَهُ أَبَارُهُ وَكَفَى عَنْ مَتْنِهِ الْكَرْبَا
أَنْشَأَ يَمِزُقُ إِنْوَابِي يَوْذَ بَنِي • أَبْعَدُ شَيْبِي عِنْدِي يَبْتَغِي الْإِدْبَا
أَنْيَ لَا بُصْرُ فَنِي تَرْجِيلَ لِمَتِّهِ • وَخَطَّ لِحْيَتَهُ فِي خَدِّهِ عَجْبَا
قَالَتْ لَهُ هَرَمُهُ يَوْمًا لَتَسْمِعْنِي • مَهْلًا فَإِنَّ لَنَا فِي أَمْنَا آوْبَا

و لوراتني في نار مسعرة * ثم استطاعت لزادت نوقها حطبا

وقال ابن السليمانى

لعمرك اني يوم سلع للأنف * لنفسي ولكن ما يرد التلوم
أمكننت من نفسي عدوي ضلة * الهفى على ما فات لو كنت أعلم
لو ان صدور الامر يبدون للفتى * كعقابه لم تله يندم
لعمري لقد كانت فجاج عريضة * وليل شخامي الجناحين ادهم
اذ الارض لم تجهل علي فوجها * واذ لي عن دار الهوان مرغم
فلو شئت اذ بالامر يسرق لقت * برحلي قتلاء الدراعين عيهم
عليها دليل بالغلاة نهاره * وبالليل لا يخطي لها القصد مذمهم

وقال آخر

اعددت بيضاء للحروب ومصقول الغرارين يفصم الحلقا
و فارجا نبعة و ملا جفير * من نصال تخالها ورقا
و أريحيا عضا و ذا خصل * مخلوق المتن سابقا تنقا
يملا عيذك بالفناء و يرضيك عقبا ان شئت او نزا

وقال قتادة بن مسلمة الحنفي

بكرت علي من السفاهة لومني * سهها تعجز بعلها و تلوم
لما راتني قد زربت فوارسي * و بدت بجسمي نهكة و كلوم
ما كنت اول من اصاب بكنبة * دهر رحي باسلون صميم
قاتلتهم حتى تكافأ جمعهم * والخيل في سبل الدماء تعوم
اذ تنقي بصراة ال مقاعس * حد الاسنة و السيوف تميم
لم ألق قبلهم فوارس مثلهم * احمى و هن هوازم و هزيم
لما التقى الصفان واختلف القنا * والخيل في نفع العجاج ازم

فِي النَّقْعِ سَاهِمَةُ الْوَجْهِ عَوَابَسُ * وَبَيْنَ مَنْ دَعَسَ الرِّمَاحُ كُلُّهُمْ
يَمَّمْتُ كَبْشَهُمْ بَطْعَنَةً فَيَصِلُ * فَهَوَى لِحَرِّ الْوَجْهِ وَهُوَ نَمِيمٌ
وَمَعِيَ أَسْوَدُ مِنْ حَنِيفَةٍ فِي الْوِغَا * لِلْبَيْضِ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ تَسْوِيمٌ
قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ كَانَهُمْ * فِي الْبَيْضِ وَالْحَلَقِ الدَّلَاصُ نُجُومٌ
فَلَنْ يَبْقَيْتُ لَأَرْحَلِينَ بَغْزَوَةٌ * تَحْوِي الْغَنَائِمَ أَوْ يَمُوتُ كَرِيمٌ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ فِيمَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي ذَهْلٍ
أَلَا أَبْلُغُ بَنِي ذَهْلٍ رَسُولًا * وَخُصَّ إِلَى سَرَاةِ بَنِي الْبُطَاحِ
بَانًا قَدْ قَتَلْنَا بِالْمُتَدَيِّ * عَبِيدَةً مِنْكُمْ وَأَبَا الْجَلَّاحِ
فَإِنْ تَرْضَوْا فَنَا قَدْ رَضِينَا * وَإِنْ تَابُوا فَاطْرَافُ الرِّمَاحِ
مَقْرَمَةٌ وَبَيْضُ مَرْهَفَاتٍ * تُتَرُّ جَمَاجِمًا وَبَنَانُ رَاحِ

وَقَالَ جَرِيْبَةُ بْنُ الْأَشِيمِ الْفَقْعَسِيِّ
فَدَيْ لِفَوَارِسِي الْمُعَلِّمِينَ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ خَالِي وَعَمٌ
هُمْ كَشَفُوا غَيْبَةَ الْغَائِبِينَ * مِنَ الْعَارِ أَوْجَهُهُمْ كَالْحَمِّ
إِذَا الْخَيْلُ صَاحَتْ مِيَا حِ الْمَسُورِ * حَزَرْنَا شَرَايِفَهَا بِالْجَدَمِ
إِذَا الدَّهْرُ عَضَّتْكَ أَنْيَابُهُ * لَدَى الشَّرِّ فَأَزِمْ بِهِ مَا أَزِمَ
وَلَا تُلَفْ فِي شَرِّهِ هَائِبًا * كَانَتْ فِيهِ مَسْرُ السَّقَمِ
عَرَضْنَا نَزَالٍ فَلَمْ يَنْزِلُوا * وَكَانَتْ نَزَالٍ عَلَيْهِمْ أَطَمَ
وَقَدْ شَبَّهُوا الْعَيْرَ أَفْرَاسَنَا * فَقَدْ وَجَدُوا مَيْرَهَا ذَا شَبَمِ

وَقَالَ شَقِيقُ بْنُ سَلِيكٍ الْأَسَدِيِّ
إِتَانِي عَنْ أَبِي أَنَسٍ وَعَيْدُ * فَسَلَّ تَغِيْطُ الصَّحَاكِ جَسْمِي
وَلَمْ أَعْصِ الْأَمِيرَ وَلَمْ أَرِيَّهُ * وَلَمْ أَسْبِقْ أَبَا أَنْسٍ بَوْغَمِ
وَلَكِنْ الْبُعُوثُ جَنَّتْ عَلَيْنَا * فَصَرْنَا بَيْنَ تَطْوِيْعٍ وَغُرْمِ

و خافت من جبال السعد نفسي * وخانت من جبال خوارزم
فقارعت البعوث وقارعتني * ففار بضجة في الحي سمي
و أعطيت الجعالة مستميتا * خفيف الحاذ من فتيان جرم

• باب المراثي

قال ابو خراش الهذلي

حمدتُ الهَيَّ بعدَ عُرْوَةٍ اذْ نجا * خراشُ و بعضُ الشرّاهونُ من بعضِ
فوالله ما أنسى قتيلاً رُزِيئتهُ * بجانب قوسى ما مشيتُ على الأرضِ
على أنّها تعفوا الكلومُ و انما * نوكلُ بالادنى و ان جلّ ما يمضي
و لم ادر من القى عليه رداةً * على أنّه قد سلّ عن ماجد محضِ
و لم يلك مثلوج الفوادِ مهتجاً * اضاع الشباب فى الريلة والخفضِ
ولكنّه قد نازعته مجاوع * على أنّه ذو مرة صادق النهضِ

وقال عبدة بن الطيب

عليك سلامُ الله قيسَ بن عاصم * و رحمته ما شاء ان يترحمّا
تحية من غادرته غرض الردى * اذا زار عن شحط بلادك سلماً
فما كان قيسُ هلكه هلك واحد * ولكنّه بُنيان قوم تهدّما

وقال هشام بن عقبة العدوي

تعزيت عن اوفى بغيلان بعده * عزاء و جفن العين ملان مترع
نعا الركب اوفى حين آبت ركابهم * لعمرى لقد جاءوا بشر فأرجعوا
نعوا باسقى الأفعال لا يخلفونه * تكاد الجبال الصم منه تصدع
خوى المسجد المعمور بعد ابن داهم * و امسى باوفى قومه قد تضععوا

فلم تُدَسِّنِي اَوْفَى الْمَصِيبَاتِ بَعْدَهُ * وَلَكِنْ نَكَا الْقَرْحُ بِالْقَرْحِ اَرْجَعُ

وَقَالَ مَتَمُّ بْنُ نُوبِرَةَ

لَقَدْ لَامَنِي عَذَدَ الْقُبُورِ عَلَى الْبُكَاءِ * رَفِيقِي لَتَذَرَاكِ الدَّمُوعُ السَّوَادُكِ
فَقَالَ اَتَبْكِي كُلَّ قَبْرِ رَأِيْتَهُ * لَقَبْرِ ثَوَى بَيْنَ اللَّوَى فَاَلَدَاكِ
فَقُلْتُ لَهُ اِنَّ الشَّجَايِبَ عَثَ الشَّجَا * فَدَعَنِي فِهَذَا كُلُّهُ قَبْرِ مَالِكِ

وَقَالَ أَبُو عَطَاءٍ السَّنْدِي

اِلَّا اِنَّ عَيْنَا لَمْ تَجِدْ يَوْمَ وَاِسْطِ * عَلِيكَ بَجَارِي دَمْعِهَا لَجَمُودُ
عَشِيَّةٌ قَامَ الذَّائِحَاتُ وَشُقِّقَتْ * جُيُوبُ بَايْدِي مَاتِمٍ وَخُدُودُ
فَإِنْ تُمْسِ مَهْجُورَ الْفَنَاءِ فَرُبَّمَا * اَقَامَ بِهِ بَعْدَ لَوْفُودٍ وَفُودُ
فَأَنَّكَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مَتَعِدٍّ * بَلَى كُلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرَابِ بُعِيدُ

وَقَالَ آخَرُ

لَوْ كَانَ حَوْضُ حِمَارٍ مَاشَرَبَتْ بِهِ * اِلَّا بِأَذْنِ حِمَارٍ آخِرِ الْآبِدِ
لَكُنْهُ حَوْضٌ مِنْ أَوْدَى بَاخُوْتِهِ * رَيْبُ الزَّمَانِ فَاَمْسَى بَيْضَةً الْبَلَدِ
لَوْ كَانَ يُشْكِي إِلَى الْأَمْوَاتِ مَا لَقِيَ الْأَحْيَاءُ بَعْدَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْكَمَدِ
ثُمَّ اِشْتَكَيْتُ لِأَشْكَاكِي وَسَاكُنُهُ * قَبْرِ بَسَنْجَارٍ أَوْ قَبْرِ عَلِيٍّ قَهْدِ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خَتَمِ

نَهَلَ الزَّمَانُ وَعَلَّ غَيْرَ مَصْرُودٍ * مِنْ آلِ عَثَابٍ وَآلِ الْأَسْوَدِ
مِنْ كُلِّ فَيَاضٍ الْيَدَيْنِ إِذَا غَدَتْ * نَكْبَاءُ تُلَوِّي بِالْكَذِيفِ الْمَوْصَدِ
فَالْيَوْمَ أَضْحَوْا لِلْمَذْنُونِ وَسِيقَةً * مِنْ رَائِحِ عَجَلٍ وَآخِرِ مُغْتَدِ
خَلَّتِ الدِّيَارُ فَسُدَّتْ غَيْرَ مَسُودٍ * وَمِنْ الشَّقَاءِ تَفَرَّدِي بِالْأَسْوَدِ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْخَارَجِي

نَعَمْ الْفَتَى فَجَعَتْ بِهِ اخْوَانَهُ * يَوْمَ الْبَقِيعِ حَوَادِثُ الْإِسَامِ

سَهْلُ الْفِغَاءِ إِذَا حَلَلَتْ بِبَابِهِ * طَلَّقَ الْيَدَيْنِ مُوَدَّبُ الْخُدَامِ
وَإِذَا رَأَيْتَ صَدِيقَهُ وَشَقِيقَهُ * لَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا ذَرُّو الْأَرْحَامِ
وَقَالَ أَيْضًا

طَلَبْتُ فَلَمْ أُدْرِكْ بِوَجْهِي وَلَيْتَنِي * قَعَدْتُ فَلَمْ أَبْغِ الذِّدَى بَعْدَ سَائِبِ
وَلَوْلَجَا الْعَافِي إِلَى رَحْلِ سَائِبِ * ثَوَى غَيْرَ قَالٍ أَوْغَدًا غَيْرَ خَائِبِ
أَقُولُ وَمَا يَدْرِي أَنَا غَدَا بِهِ * إِلَى اللَّحْدِ مَاذَا أَدْرَجُوا فِي السَّبَائِبِ
وَ كُلِّ امْرِئٍ يَوْمًا سَيْرَكَبٌ كَارِهًا * عَلَى النَّعْشِ أَعْدَاؤُ الْعَدَى وَالْأَقَارِبِ
وَقَالَ دَرِيدُ بْنُ الصَّمَةِ

نَصَحْتُ لِعَارِضٍ وَاصْحَابِ عَارِضٍ * وَرَهْطِ بَنِي السَّوْدَاءِ وَالْقَوْمِ شَهْدِي
فَقُلْتُ لَهُمْ ظَنُّوا بِالْفِي مَدَّجٍ * سَرَاتُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمَسْدِ
فَلَمَّا عَصَوْنِي كَذَبْتُ مِنْهُمْ وَقَدَّارِي * غَوَايَتُهُمْ وَأَنْزِي غَيْرَ مُهْتَدِ
امْرُؤُهُمْ امْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى * فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ الْأَضْحَى الْغَدِ
وَهَلْ أَنَا الْآمِنُ غَزِيَّةً إِنْ غَوْتُ * غَوَيْتُ وَإِنْ تَرُشَّدَ غَزِيَّةً ارْشُدِ
تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرَدْتَ الْخَيْلَ فَارْسَا * فَقُلْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكُمُ الرَّدْيِ
فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرَّمَاحَ تَنَوَّشُهُ * كَوَقَعَ الصِّيَامِي فِي النَّسِيمِ الْمَمْدِ
وَكَذَبْتُ كَذَاتِ الْبُورِيَعَتِ فَأَقْبَلْتُ * إِلَى جَلْدٍ مِنْ مَسَكٍ سَقْبٍ مَقْدِ
فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَنْفَسْتُ * وَحَتَّى عَلَانِي حَالُكَ اللَّوْنِ اسْوَدِي
فَقَالَ امْرِي أَسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ * وَ يَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرَ مَخْلَدِ
فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ * فَمَا كَانَ وَقَافًا وَ لَا طَائِشَ الْيَدِ
كَمِيشِ الْأَزَارِ خَارِجُ نَصْفِ سَاقِهِ * بَعِيدٌ مِنَ الْأَنَاتِ طَلَّاعُ الْبُجْدِ
قَلِيلُ التَّشْكِي لِلْمَصِيبَاتِ حَافِظٌ * مِنَ الْيَوْمِ أَعْقَابُ الْإِحَادِيثِ فِي غَدِ
تَرَاهُ خَمِيصَ الْبَطْنِ وَ الزَّادُ حَاضِرٌ * عَتِيدٌ وَ يَغْدُرُ فِي الْقَمِيصِ الْمَقْدِ

وإن مسه الاقواء و الجهد زاده * سماحا و اتلافا لما كان في اليد
 مبنا ما صبا حتى علا الشيب راسه * فلما علاه قال للباطل ابعدي
 و طيب نفسي اندي لم اقل له * كذبت ولم اخل بما ملك يدي
 وقال ايضا

تقول لا تبكي اخاك و قد ارى * مكان البكا لكن بنيت على الصبر
 فقلت اعد الله ابكي ام الذي * له الجدد الاعلى قتيل ابي بكر
 و عبد يغوث تحجل الطير حوله * و عز المصاب حنوقبر على قبر
 ابي القتل الا آل صمة انهم * ابوا غيره و القدر يجري الى القدر
 فاما ترىنا لا تزال دمانا * لذي و اتر يسعى بها اخر الدهر
 فان اللحم السيف غير نكيرة * و لحمه جينا و ليس بذي نكر
 يغار علينا و اترين فيشتفى * بنا ان اصبا او نغير على و تر
 قسمنا بذاك الدهر شطرين بيننا * فما يقضي الا و نحن على شطر

و قال تابط شرا

ان بالشعب الذي دون سلع * لقتيلا دمه ما يطلل
 خلف العبا علي و ولي * انا بالعباء له مستقل
 و وراء النار مني ابن اخت * مصع عقده ما تحل
 مطرق يرشم سما كما * اطارق افعى ينفث السم مل
 خبر ما نابذا مصئل * جل حتى دق فيه الاجل
 بزني الدهر و كان غشوما * بابي جاره ما يذل
 شامس في القر حتى اذا ما * ذكت الشعري فبرود و ظل
 يابس الجنبين من غير بوس * و ندي الكفين شهم مدل
 ظاعن بالحزم حتى اذا ما * حل حل الحزم حيث يحل

غَيْثٌ مُزْنٌ غَامِرٌ حَيْثُ يُجْدِي * وَاذَا يَسْطُو. فَلَيْسَتْ أَبْلٌ
 مُسْبِلٌ فِي الْحَيِّ أَحْوَى رِفْلٌ * وَاذَا يَغْزُو فِسْمَعٌ أَزْلٌ
 وَلَهُ طَعْمَانٌ أَرِيٌّ وَشَرِيٌّ * وَكَلَّا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ كُلُّ
 يَرْكَبِ الْهَوْلِ وَحِيدًا وَلَا * يَصْحَبُهُ إِلَّا الْيَمَانِي الْأَفْلُ
 وَفُتُو هَجَرُوا ثُمَّ أَسْرُوا * لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذَا انْجَابَ حَلُّوْ
 كُلُّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّى بِمَاضٍ * كَسَنَّا الْبَرْقَ إِذَا مَا يَسْلُ
 فَأَدْرَكْنَا الثَّارَ مِنْهُمْ وَلَمَّا * يَنْجُ مِنْ حَيَّيْنِ إِلَّا الْأَقْلُ
 فَاحْتَسَوْا أَنْفَاسَ نَوْمٍ فَلَمَّا * هَوَّمُوا رَعْنَهُمْ فَاشْمَعُوا
 فَلَمَّا فَلَتْ هُذَيْلٌ شَبَاهُ * لَبَمَا كَانَ هُذَيْلًا يَقْلُ
 وَبَمَا أَبْرَكَهَا فِي مَنَاحٍ * جَعَجَعَ يَنْقَبُ فِيهِ إِلَّا ظُلُّ
 وَبَمَا صَبَّحَهَا فِي ذَرَاهَا مِنْهُ * بَعْدَ الْقَتْلِ نَهْبٌ وَشَلُّ
 صَلَيْتُ مِنْ هُذَيْلٍ بِخَرَقٍ * لَا يَمْلُ الشَّرَّ حَتَّى يَمْلُوا
 يُنْهَلُ الصَّعْدَةُ حَتَّى إِذَا مَا * نَهَلَتْ كَانَ لَهَا مِنْهُ عَلُّ
 حَلَّتِ الْخُمُرُ وَكَانَتْ حَرَامًا * وَبَلَاءِي مَا أَلَمْتُ تَحُلُّ
 فَاسْقَنْدِيهَا يَا سَوَادَ بْنَ عَمْرٍو * إِنَّ جَسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخُلُّ
 تَصَحَّكَ الصَّبْعُ لِقَتْلِي هُذَيْلٍ * وَتَرَى الذِّيبَ لَهَا يَسْتَهْلُ
 وَعِتْدُقُ الطَّيْرِ تَعْدُو بِطَانًا * تَتَخَطَّاهُمْ فَمَا تَسْتَقِلُّ

و قال سويد المرثد الحارثي

لِعَمْرِي لَقَدْ نَادَى بَارِعَ صَوْتِهِ * نَعْيِي سُوَيْدَ أَنْ فَارِسَكُم هُوَا
 أَجَلٌ صَادِقًا وَالْقَائِلُ الْفَاعِلُ الَّذِي * إِذَا قَالَ قَوْلًا أَنْبَطَ الْمَاءُ فِي الثَّرَا
 فَتَنَى قَبْلَ لَمْ تَعْنِسِ السِّنُّ وَجْهَهُ * سَوَى خُلْسَةٍ فِي الرَّاسِ كَالْبَرْقِ فِي الدُّجَا
 أَشَارَتْ لَهُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ نَجَاءَهَا * يَقْعِقُ بِالْأَقْرَابِ أَوَّلَ مَنْ آتَا

وَلَمْ يَجْنِهَا لَكِنْ جَنَّاها وَلَيْتَ * فَاسَى وآدَاهُ فَلَكَ كَمَنْ جَنَّا

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي نَصْرٍ بِنِيعِينَ

أَبْلَغُ قَبَائِلَ جَعْفَرٍ إِنْ جَنَّتْهَا * مَا إِنْ أُحَارِلَ جَعْفَرُ بْنُ كَلَابِ
أَنَّ الْهَوَادَةَ وَالْمَوْدَةَ بَيْنَنَا * خَلَقَ كَسَحَقَ الْيَمْنَةِ الْمُنْجَابِ
أَذْوَابَ إِنْ لَمْ أَهْبِكَ وَلَمْ أَقُمْ * لِلْبَيْعِ عِنْدَ تَحْضُرِ الْأَجْلَابِ
إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ ثَلَّثْتَ عُرُوشَهُمْ * بَعْدِيَّةَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ
بِأَشَدِّهِمْ كَلْبًا عَلَى أَعْدَائِهِمْ * وَاعْزِهِمْ فَقَدْ أَعْلَى الْأَصْحَابِ

وَقَالَ الْحَرِيثُ بْنُ زَيْدِ الْخَيْلِ

الْأَبَكْرُ الْبَاعِي بَاوَسَ بْنَ خَالِدٍ * أَخَى الشُّتُوَ الْغُبَرَاءِ وَالزَّمَنَ الْمَحِلَّ
فَإِنْ يَقْتُلُوا بِالْغَدْرِ أَوْسًا فَاتَّنِي * تَرَكْتُ أَبَا سَفْيَانَ مَلْتَزِمَ الرَّحْلِ
فَلَا تَجْزَعِي يَا أُمَّ أَوْسٍ فَإِنَّهُ * تُصِيبُ الْمَنَإِيكَلَ حَافِ رِذْيِ نَعْلِ
قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ عُصْبَةً * كَرَامًا وَلَمْ ذَاكُلْ بِهِمْ حَشَفَ الْخَيْلِ
وَأَوَّلَا الْأَسَى مَا عَشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً * وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ جَاؤَنِي مِثْلِي

وَقَالَ أَبُو حَبَالٍ الْبَرَاءُ بْنُ رَبْعِيِّ الْفَقْعَمِيِّ

أَبْعِدْ بَنِي أُمَيٍّ الَّذِينَ تَتَذَبَعُوا * أُرْجِي الْحَيَاةَ أَمْ مِنَ الْمَوْتِ أَجْزَعُ
ثَمَانِيَّةً كَانُوا ذَوَابَّةَ قَوْمِهِمْ * بِهِمْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أِشَاءُ وَأَمْنَعُ
أَلَيْكَ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ رِزْيَتُهُمْ * وَمَا الْكُفَّ إِلَّا أَمْبَعُ ثُمَّ اصْبَعُ
لَعَمْرِي أَنْتَ بِالْخَلِيلِ الَّذِي لَهُ * عَلَيَّ دَلَالٌ وَاجِبٌ لِمَفْجَعُ
وَأَنْتَ بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَانَعِي * وَلَا ضَائِرِي فَقْدَانُهُ لِمُتَّعُ

وَقَالَ مَطِيْعُ بْنُ أَيَّاسٍ فِي يَحْيَى بْنِ زِيَادٍ

يَا أَهْلَ بَكُوا لِقَلْبِي الْقَرْحُ * وَلِلدَّمْعِ السَّوَاكِبِ السُّفْمُ
رَاحُوا بِيَحْيَى وَلَوْ تَطَاوَعْنِي الْأَقْدَارُ لَمْ تَبْتَكِرْ وَلَمْ تُرْجُ

يا خَيْرَ مَنْ يَحْسُنُ الْبُكَاءَ لَهُ الْيَوْمَ وَمَنْ كَانَ امْرَأَهُ لِلْمَدْحِ
 قَدْ ظَفَرَ الْحَزْنَ بِالسُّرُورِ وَقَدْ * أُدِيلَ مَكْرَهُنَا مِنَ الْفَرَحِ
 وقال ايضا

قُلْتُ لِحَنَانَةٍ دَلُوحَ * تَسْمَعُ مِنْ وَايِلِ سَحُوحِ
 أُمِّي الضَّرِيحَ الَّذِي أُسْمِي * ثُمَّ اسْتَهْلِي عَلَى الضَّرِيحِ
 لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تَشْخِي * عَلَى فِتْنَى لَيْسَ بِالشَّحِيحِ

و قال اشجع بن عمرو السلمي

مَضَى ابْنُ سَعِيدٍ حِينَ لَمْ يَبْقَ مَشْرِقُ * وَلَا مَغْرِبُ إِلَهٍ فِيهِ مَادِحُ
 وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا فَوَاضِلُ كَفِّهِ * عَلَى النَّاسِ حَتَّى غَيَّبَتْهُ الصَّفَائِحُ
 فَاصْبَحَ فِي لَحْدٍ مِنَ الْأَرْضِ مَيِّتًا * وَكَانَتْ بِهِ حَيًّا تَضَيِّقُ الصَّحَائِحُ
 سَابِكِيكَ مَا فَاضَتْ دُمُوعِي فَإِنْ تَغَضُّ * فَحَسْبُكَ مَذْيَ مَا تَجْنُّ الْجَوَائِحُ
 فَمَا أَنَا مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ جَلَّ جَارِعُ * وَلَا بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ
 كَانَ لَمْ يَمُتْ حَيٌّ سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ * عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ النُّوَائِحُ
 لَنْ حَسُنْتَ بِيكَ الْمَرَاثِي وَذِكْرُهَا * لَقَدْ حَسُنْتَ مِنْ قَبْلُ بِيكَ الْمَدَائِحُ

و قال يحيى بن زياد الحارثي

نَعَا نَاعِيًا عَمْرُو بَلِيلَ فَاسْمَعَا * فَرَاغًا فَوَادًا لَا يَزَالُ مُرَوِّعَا
 وَمَا دَنَسَ الثُّوبُ الَّذِي زَوَّدَكَ * وَإِنْ خَانَهُ رَيْبُ الْبِلَى فَتَقَطَّعَا
 دَفَعْنَا بِكَ الْإِيَّامَ حَتَّى إِذَا آتَتْ * تُرِيدُكَ لَمْ نَسْطَحْ لَهَا عَنَّا مَدْفَعَا
 مَضَى فَمَضَتْ عَنِّي بِهِ كُلُّ لَذَّةٍ * تَقْرُبُهَا عَيْنَايَ فَاَنْقَطَّعَا مَعَا
 مَضَى مَا حَبِي رَاسْتَقْبَلُ الْدَهْرُ مَصْرَعِي * وَلَا بُدَّ أَنْ أَلْقَى حِمَامِي فَاَصْرَعَا

و قال ابن المقفع

رُزِينَا أبا عَمْرٍو وَلَا حَيًّا مِثْلَهُ * فَلِلَّهِ رَيْبُ الْحَادِثَاتِ بَعْدَ وَقَعِ

فان تلك قد فارتقتنا و تركتنا * ذوي خلة ما في انساد لها طمع
فقد جر نفعا فقعدنا لك اننا * امنا على كل الزايا من الجزع

وقال بعض بني امد

بكي على قتلى العدان فانهم * طالت اقامتهم ببطن برام
كانوا على الاعداء نار محرق * و لقومهم حرما من الاحرام
لا تهلكي جزعا فاني واثق * برماحنا و عواقب الايام
عادات طي في بني اسد لهم * ري القنا و خصاب كل حسام
وقال آخر

نعي لي ابو المقدام فاسود منظرى * من الارض و استكت علي المسمع
واقبل ماء العين من كل زفرة * اذا وردت لم تستطعها الاضالع

وقال آخر

قد كان قبلك اقوام فجمعت بهم * خالى لذا فقدهم سمعا و ابصارا
انت الذي لم تدع سمعا ولا بصرا * الا شفا فامر العيش امرارا

وقال الشمردل بن شريك او نهشل بن حري

بنفسي خليلي اللذان تبرضا * دموعي حتى اسرع الحزن في عقلي
ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعة * ولكن اذا ماشئت جابني مثلي

وقال ايضا

اعر كمصباح الدجنة يتقي * قدنى الزاد حتى تستفاد اطائبة
وهون وجدني عن خليلي انني * اذا شيت لا قيمت امرءات صاحبة
اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد * كما سيف عمر ر لم تحذه مضاربة

وقال الاسود بن زمعة بن المطلب بن نوفل

اتبكي ان فصل لها بعيير * و يمنعها من النوم السهود

فلا تَبْكِي عَلَى بَكْرِ و لكن * عَلَى بَدْرِ تَقْصِرْتِ الْجَدْرُ
 الا قد ساءَ بَعْدَهُمْ رَجَالٌ * وَلَوْ لَا يَوْمَ بَدْرِ لَمْ يَسْوَدُوا
 وَ ذَكَرُوا ان رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي اَسَدٍ خَرَجَا اِلَى اَصْبَهَانَ فَآخِيا
 دَهْقَانًا بِهَا فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ رَاوَنْدُ فَمَاتَ احدهما وَ غَبِرَ
 الْاُخَرُ وَ الدَّهْقَانُ يَنَادِي مَانِ قَبْرَهُ يَشْرِيَانِ كَاسَيْنِ وَيَصْبَانِ عَلَى
 قَبْرِهِ كَاسًا فَمَاتَ الدَّهْقَانُ فَكَانَ الْاَسَدِيُّ يَنَادِي قَبْرَيْهِمَا وَيَتَرْتَمِ
 بِهَذَا الشَّعْرَ وَ كَانَ يَشْرَبُ قَدْحًا وَ يَصْبُ عَلَى قَبْرَيْهِمَا قَدْحَيْنِ

خَلِيلَيَّ هَبَا طَالَ مَا قَدْ رَقَدْتُمَا * أَجِدُّكُمَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَامُكُمَا
 اَلَمْ تَعْلَمَا مَالِي بِرَاوَنْدَ كُلَّهَا * وَلَا بِخُرَاقٍ مِنْ حَبِيبٍ سِوَاكُمَا
 أَصَبُّ عَلَى قَبْرَيْكُمَا مِنْ مَدَامَةٍ * فَلَا تَذَلَّاهَا تُرَوِّجُكُمَا
 أُقِيمُ عَلَى قَبْرَيْكُمَا لِسْتُ بَارِحًا * طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبُ صَدَاكُمَا
 وَ ابْكِيكُمَا حَتَّى الْمَمَاتِ وَ مَا الَّذِي * يَرُّ عَلَى ذِي عَوَلَةٍ إِنْ بَكَكُمَا
 جَرَى النُّومُ يُبِينُ اللَّحْمَ وَ الْجِلْدَ مِنْكُمَا * كَأَنَّكُمَا سَاقِي عُقَارٍ سَقَاكُمَا
 أَمِنْ طُولِ نَوْمٍ لَا تُجِيبَانِ دَاعِيًا * كَانَ الَّذِي يَسْقِي الْمُدَامَ سَقَاكُمَا

وَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْحَارِثِيُّ

إِنِّي لِأَرْبَابِ الْقُبُورِ لَغَابُطٌ * بِسُكْنَى سَعِيدِ بَيْنِ أَهْلِ الْمَقَابِرِ
 وَ إِنِّي لَمَفْجُوعٌ بِهِ إِذْ تَكَاثَرَتْ * عُدَاتِي وَ لَمْ أَهْتَفِ سِوَاهُ بِنَاصِرِ
 فَكُنْتُ كَمَغْلُوبٍ عَلَى نَصْلِ سَيْفِهِ * وَ قَدْ حَزَّ فِيهِ نَصْلُ حَرَّانَ نَائِرِ
 أَتَيْتُهَا زَوَّارًا فَامْجَدْنَا قِرَى * مِنَ الْبَيْتِ وَ الدَّاءِ الدَّخِيلِ الْمُخَامِرِ
 وَ أَبْنَا بَزَرَغٍ قَدْ نَمَا فِي صَدْرِنَا * مِنَ الْوَجْدِ يُسْقَى بِالدُّمُوعِ الْبُودَارِ
 وَ لَمَّا حَضَرْنَا لِأَقْتِسَامِ تَرَاثِهِ * أَصَبْنَا عَظِيمَاتِ اللَّهِى وَ الْمَآثِرِ
 وَ اسْمَعْنَا بِالصَّمْتِ رَجَعَ جَوَابُهُ * فَأَبْلَغَ بِهِ مِنْ نَاطِقٍ لَمْ يَحَاطِرِ

وقالت امرأة من بني شيبان

وقالوا ماجداً منكم قتلنا * كذاك الرمح يكلف بالكرم
بعين أبغ قاسمنا المنيا * فكان قسيمها خير القسيم

وقال عدي بن مالك العقيلي

اعداء من لليهمات على الوجا * واضياف ليل يبتوا لنزول
اعداء ما للعيش بعدك لذة * ولا لخليل بهجة بخليل
اعداء ما وجدني عليك بهين * ولا الصبر ان اعطينه بجميل

وقال ايضا والوزن واحد

كانني والعداء لم نسر ليلة * ولم نزر انضاء لهن ذميل
ولم نلق رحلينا ببيداء بلفع * ولم نرم جوز الليل حيث يميل

وقال ابو الجحضاء

اضحت جياذ بن قعقاع مقسمة * في الاقربين بلا من ولا ثمن
ورثتهم فتسلوا عنك اذ ورثوا * وما ورثتك غير الهن والحزن

وقال آخر

لنعم القتي اضحى باكناف حائل * غداة الوغا اكل الردينية السمر
لعمري لقد ارديت غير مزلم * ولا مغلق باب السماحة بالعدر
سابيك لا مستبقيا فيض عبرة * ولا طالبا بالصبر عاقبة الصبر

وقال خلف بن خليفة

اعاتب نفسي ان تبسمت خاليا * وقد يضحك الموتور وهو حزين
وبالدبر اشجاني وكم من شج له * دوين المصلى بالبقيع شجون
ربي حولها امثالها ان آتيتها * قربتك اشجانا وهن سكون
كفى الهجر انا لم يضم لك امرنا * ولم ياتنا عما لديك يقين

وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفى

لكلّ أناسٍ مقبرٌ بغنائهم * فهم ينقصون والقبورُ تزيد
وما إن يزَالَ رَسْمُ دارٍ قد أخلقت * وبَيْتٌ لَمِيتٌ بالفناء جديداً
هُم جِيرةُ الأحياءِ أمّا جوارهُم * فدانٍ و أمّا الملتقى فبعيدُ
وقال آخر

لا يُبعدُ اللهُ أخواناً لذا فهِبوا * أنفاهُهم حَدَثانُ الدهرِ و الأبدِ
نمِدَّهم كلَّ يومٍ من بَقِيَّتِنَا * ولا يورُبُ اليَذا منهمُ أحدُ

وقال النطمش الضبي

الى الله اشكوا الى الناسِ أننى * أرى الأرضَ تَبْقَى و الأخلاءُ تَذْهَبُ
أَخِلَاءُ لو غَيْرُ الحِمَامِ أصابكم * عَنَبْتُ ولكن ماعلى الموتِ مَعْتَبُ

وقال ارطاة بن سهيلة المري

هل أنت ابنُ ليلى إن نظرتك رائحُ * مع الرُكبِ أو غادَ غداةً غدٍ معي
رَقَقْتُ على فبر ابنِ ليلى فلم يكن * وقوفي عليه غيرَ مَبْكِي و مَجْزَعِ
عن الدهرِ فاصفحْ أنه غيرُ مُعْتَبِ * وفي غيرِ مَنْ قد دارتِ الأرضُ فاطمعْ

وقال آخر في اخ له مات بعد اخ

كانى رَمِيفاً خليلي لم نُقَلْ * لموقدِ نارِ آخرِ الليلِ أو قد
فلو أنّها إحدى يدي رَزَيْتُها * ولكن يدي بانَتْ على أثرها يدي
فأقسمتُ لا آسى على أثرها لك * قدى الآن من وجد على هالكٍ قدى

وقال آخر في ابن له

هوى ابني من علا شَرَفٍ * يهولُ عقابه مَعَدَّةُ
هوى من راسِ مَرَقَبَةٍ * فزَلْتُ رجله و يَدُهُ
فلا أمُّ فتبكيه * ولا اختُ فتفتقدُهُ

هو عن صخرة صلب * ففرت تحتها كبدة
 الأم على تبكيه * والمسه فلا أجدة
 وكيف يلام محزون * كبير فاته ولدة

وقال آخر

إذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا * اجاب البكا طوعاً ولم يجب الصبر
 فإن ينقطع منك الرجاء فإنه * سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

وقال النابغة يرثى اخاه من امه

لا يهني الناس ما يرعون من كلاء * وما يسقون من اهل ومن مال
 بعد ابن عاتكة الناري على امر * امسى ببلدة لاعم ولا خال
 سهل الخليفة مشاء باقدحه * الى ذوات الدرى حمال ائفال
 حسب الخليطين ناي الارض بينهما * هذا عليها وهذا تحتها بال

و قال مويلى المزموم يرثى امراته ام العلاء

امرر على الجدات الذي حلت به * أم العلاء فنادها لو تسمع
 انى حلت وكنت جد فروقة * بلدا يمر به الشجاع فيفرع
 صلى عليك الله من مفقودة * ان لا يلايمك المكان البلقع
 فلقد تركت صغيرة مرحومة * لم تدري ما جزع عليك فتجزع
 فقدت شمائل من لزامك حلو * فتبیت تسهر اهلها و تفجع
 واذا سمعت انيتها في ليلها * طفقت عليك شؤون عيني تدمع

و قال حفص بن الا حنف الكنانى

لا يبعدن ربيعة بن مكرم * وسقى الغواصي قبرة بذنوب
 ففرت قلوبى من حجارة حرة * بنيت على طلق الديدن وهوب
 لا تنفري يا ناق منه فانه * شرب خمير مسعر لحروب

لولا السِّفَارُ وَبُعْدُ خَرَقِ مَهْمَةٍ * لَتَرَكْتُهَا نَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ
وَقَالَ آخِرُ

اجاري ما اَزْدَادُ الا مَبَابَةٌ * اليك و ما تَزْدَادُ الا تَنَائِيَا
اجاري لو نَفْسُ نَدَتْ نَفْسَ مَيِّتٍ * فَدَيْتُكَ مَسْرُورًا بِنَفْسِي و مَالِيَا
و قد كُنْتُ ارجو انْ اَمْلَأَكَ حِقْبَةً * فحال قَضَاءِ اللّٰه دُونَ رَجَائِيَا
اَلَا لَيْمَتٌ مِنْ شَاءِ بَعْدِكَ اِنَّمَا * عَلَيْكَ مِنَ الْاَقْدَارِ كُلِّ حِذَارِيَا

و قالت فاطمة بنت الاججم الخزاعية

يا عَيْنِ بَكِّي عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ * جُودِي بَارِبَعَةٍ عَلَى الْجَرَّاحِ
قَدْ كُنْتُ لِي جَبَلًا اَلْوَدُّ بَظْلُهُ * فَتَرَكْتَنِي اَضْحَى بِاجْرَدِ ضَاحِ
قَدْ كُنْتُ ذَاتَ حَمِيَّةٍ مَاعَشَتْ لِي * اَمَشِي الْبَرَّازُ وَكُنْتُ اَنْتَ جَنَاحِي
فَالْيَوْمَ اَخْضَعُ لِلذَّلِيلِ وَاتَّقِي * مِنْهُ وَ اَدْنَعُ ظَالِمِي بِالرَّاحِ
وَ اَغْضُ مِنْ بَصْرِي وَ اَعْلَمُ اَنَّهُ * قَدْ بَانَ حُدُّ فَوَارِسِي وَرِمَاحِي
وَ اِذَا دَعَتْ قُمْرِيَّةٌ شَجَنًا لَهَا * يَوْمًا عَلَى فَنَنْ دَعَوْتُ صَبَاحِي

و قالت ايضا

اخَوْتِي لَا تَبْعِدُوا اَبْدًا * وَ بَلِي وَ اللّٰه قَدْ بَعِدُوا
لَوْ تَمَلَّيْتُمْ عَشِيرَتَهُمْ * لِاِقْتِنَاءِ الْعِزِّ اَوْ وَلَدُوا
هَانَ مِنْ بَعْضِ الرِّزْيَةِ اَوْ * هَانَ مِنْ بَعْضِ الَّذِي اَجْدُ
كُلَّ مَا حَيٍّ وَ اِنْ اَمَرُوا * وَ ارِدُوا الْحَوْضَ الَّذِي رَدَّدُوا

و قالت امرأة

طَافَ يَبْغِي نَجْوَةً مِنْ هَلَاكِ هَلْكَ * لَيْتَ شِعْرِي غَلَّةُ اَيِّ شَيْءٍ قَتَلَتْكَ
اَمْرِيضٌ لَمْ تُعَدِّ اَمْ عَدُوٌّ خَتَلَتْكَ * اَمْ تَوَلَّى بِكَ مَافَالِ فِي الدَّهْرِ السَّكَنُ
وَ الْمَذَايَا رَمَدٌ لِّلْفَتَى حَيْثُ سَلَكْتَ * اَيُّ شَيْءٍ حَسَنٍ لَفَتَنِي لَمْ يَكُ لَكَ

كُلُّ شَيْءٍ قَاتِلٌ حِينَ تَلْقَى أَجَلَتْ * طَال مَا قَد نِلْت فِي غَيْرِكَ أَمَلْتُ
 إِنَّ أَمْرًا فَادِحًا عَنْ جَوَابِي شَغَلْتُ * سَاعَتِي الذِّفْسَ إِذْ لَمْ تَجِبْ مِنْ سَأَلِكُ
 لَيْتَ قَلْبِي سَاعَةً صَبْرَةً عَنْكَ مَلِكُ * لَيْتَ نَفْسِي قُدِّمَتْ لِلْمَنَايَا بِدَلَّتْ

وقال العجير السلولي

تَرْكْنَا أَبَا الْأَضْيَافِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا * بَمَرَوْ وَ مِرْدَى كُلِّ خَصْمٍ بِجَادُهُ
 تَرْكْنَا فَتًى قَدْ أَيقَنَ الْجُوعُ أَذَّهُ * إِذَا مَا ثَوَى فِي أَرْحَلِ الْقَوْمِ قَاتِلُهُ
 قَتْنَى قَدْ دَدَ السَّيْفُ لَا مَتَضَائِلُ * وَلَا رَهْلُ لَبَّائِهِ وَ أَبَاجِلُهُ
 إِذَا جَدَّ عِنْدَ الْجَدِّ أَرْضَاكَ جَدَّةُ * وَ ذُو بَاطِلٍ إِنْ شُنَّتْ أَلْهَاكَ بَاطِلُهُ
 يُسْرِكُ مَظْلُومًا وَيُضِيكُ ظَالِمًا * وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ
 إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذُورًا * عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ

وقال ابو الحجناء مولى بني اسد

اعَاذِلْ مَنْ يُرِزُّ كَحَجْنَاءَ لَا يَزَلْ * كُذِّبًا وَيُزْهَدُ بَعْدَهُ فِي الْعَوَاقِبِ
 حَبِيبُ إِلَى الْفَتَيَانِ صُحْبَةً مِثْلَهُ * إِذَا شَانَ أَصْحَابُ الرِّجَالِ الْحَقَائِبِ
 نِظَامُ أَنْاسٍ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمْ * وَيَصْدَعُ عَنْهُمْ عَادِيَاتِ النُّوَابِ
 وَجَرَّبْتُ مَا جَرَّبْتُ مِنْهُ فَسَرَّنِي * وَلَا يَكْشِفُ الْفَتَيَانَ غَيْرُ التَّجَارِبِ
 بَعِيدُ الرِّضَا لَا يَنْتَغِي وَدَّ مُدْبِرٍ * وَلَا يَتَصَدَّى لِلضَّغِينِ الْمُغْضَابِ
 وَكَذْتُ إِذَا مَا خَفْتُ أَمْرًا جَنَيْتُهُ * يَخْفِضُ جَاشِي ضَبْثُكَ الْمَتْرَافِ

وقال آخر

إِذَا مَا أَمْرٌ أَتَى بِالْآءِ مَيِّتُ * فَلَا يُبْعَدُ اللَّهُ الْوَلِيدَ بَنَ إِدْهَمَا
 فَمَا كَانَ مَفْرَحًا إِذَا الْخَيْرُ مَسَّهُ * وَلَا كَانَ مَنَانًا إِذَا هُوَ أَنْعَمَا
 وَنَادَى الْمُنَادِي أَوَّلَ اللَّيْلِ بِاسْمِهِ * إِذَا أَجْمَرَ اللَّيْلُ الْبُخَيْلَ الْمَذْمَمَا
 لَعَمْرُكَ مَا وَارَى الدُّرَابُ فَعَالَهُ * وَلَكِنَّمَا وَارَى نِيَابَا وَ اعْظَمَا

وقال ابو الشغب العبسي في خالد

بن عبد الله القسري

إِنْ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَهَالِكًا * اسِيرٌ تُقَيِّفُ عِنْدَهُمْ فِي السَّلَاسِلِ
لِعَمْرِي لَنْ عَمَّرْتُ السَّجْنَ خَالِدًا * وَ أَوْطَأْتُمُوهُ رَطَاةَ الْمُتَشَاوِلِ
لَقَدْ كَانَ يَبْنِي الْمَكْرَمَاتِ لِقَوْمِهِ * وَيُعْطِي الْمُهَيَّ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ
فَان تَسْجُنُوا الْقَسْرَى لَا تَسْجُنُوا اسْمَهُ * وَلَا تَسْجُنُوا مَعْرُوفَهُ فِي الْقَبَائِلِ

وقال مهلهل

نُبِّيتُ إِنْ أَنْزَارَ بَعْدَكَ أَوْقَدْتُ * وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلِيبُ الْمَجْلِسُ
وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ * لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهُمْ بِهَا لَمْ يَذْهَبُوا
وَإِذَا تَشَاءُ رَأَيْتُ وَجْهَهَا وَاضِحًا * وَ ذِرَاعَ بَاكِيَةٍ عَلَيْهَا بُرْنَسُ
تَبْكِي عَلَيْكَ وَلَسْتُ لَأَنْتُمْ حُرَّةٌ * تَأْسَى عَلَيْكَ بِعَبْرَةٍ وَتَنْقَسُ

وقال آخر

لَقَدْ مَاتَ بِالْبَيْضَاءِ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى * فَتَى كَانَ زَيْنًا لِلْمَوَاكِبِ وَالشَّرَبِ
تَظَلُّ بَغَاتُ الْعَمِّ وَالْخَالِ حَوْلَهُ * صَوَادِي لَا يَرَوْنِ بِالْبَارِدِ الْعَذَبِ
يَهْلَنَ عَلَيْهِ بِالْأَكْفِ مِنَ الثَّرَى * وَمَا مِنْ قَلْبٍ يُحْثَى عَلَيْهِ مِنَ الثَّرَبِ

وقالت جارية ماتت امها فاضرت بها امرأة ابوها

فَلَوْ يَأْتِي رَسُولِي أُمَّ سَعْدٍ * أَتَى أُمِّي وَمَنْ يَعْزِيهِ حَاجِي
وَلَكِنْ قَدْ أَتَى مَنْ بَيْنَ وَدِّي * وَ بَيْنَ فَوَادِهِ غَلَقُ الرِّجَاجِ
وَمَنْ لَمْ يُوْذِهِ أَلَمْ يَرِاسِي * وَ مَا الرِّيمَانُ إِلَّا بِالذِّتَاجِ

وقالت ام الصريم الكنديّة

هَوَتْ أُمُّهُمْ مَاذَا بِهِمْ يَوْمَ صُرَعُوا * بِجَيْشَانِ مِنْ أَسْبَابِ مَجْدٍ تَصَرَّمَا
أَبَوَا أَنْ يَفْرُوا وَالْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ * وَأَنْ يَرْتَقُوا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلَّمَا

فلو أنهم فُروا لكانوا اعرّة * ولكن رأوا مبرأ على الموت اكرما

وقال الحسين بن مطير بن الاشيم الاسدي

ألمّا على معن وقولا لقبره * سقّك الغواصي مَرَبَعًا ثم مَرَبَعًا
فيا قبر معن أنت أول حُفرة * من الأرض خُطَّتْ للسماحة مَضْجَعًا
ويا قبر معن كيف وارت جُودَه * وقد كان منه البرُّ والبحر مُتَرَعًا
بلى قد رَسَعَتِ الجودَ والجودُ مَيَّتَ * ولو كان حيًّا ضقت حتى تصدّعا
فتى عيش في معروفة بعد موته * كما كان بعد السيل مَجْرَاهُ مَرْتَعًا
ولما مضى معن مضى الجودُ فانقضى * وأصبح عَرْنِدُنُ النُّكَّارِ مَجْدَعًا

وقال آخر

ماذا أجال وثيرة بن سماك * من دمع باكية عليه وبالك
ذهب الذي كانت معالقة به * حدق العُناة و انفس الهلاك

وقال اشجع بن عمرو السلمي

انعى فتى الجود الى الجود * ما مثل من انعى بموجود
انعى فتى مصى الثرى بعده * بقيّة الماء من العود
وانتلم المجد به ثلثة * جانبها ليس بمسدود
فالان نخشى عذرات الندى * و صولة البخل على الجود

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

رمى الحدّثان نسوة آل حرب * بمقدار سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا * ورد وجوههن البيض سودا
فانك لورايت بكاء هند * و رملة اذ تصلّان الخدودا
سمعت بكاء باكية وبالك * ابان الدهر واحداها الفقيدا

و قال مسلم بن الوليد

حَنِيسٌ وَيَاسُ كَيْفَ يَتَفَقَّانِ * مَقِيلَاهُمَا فِي الْقَلْبِ مَخْتَلِفَانِ
غَدَّتْ وَالثَّرَى أَوَّلَى بِهَا مِنْ وَلِيِّهَا * إِلَى مَنْزِلٍ نَاءٍ لِعَيْنِكَ دَانِ
فَلَا وَجَدَ حَتَّى تُنْزِفَ الْعَيْنُ مَاءَهَا * وَتَعْتَرِفَ الْأَحْشَاءُ بِالْخَفَقَانِ

و قال أيضا

قَبْرٌ بِحُلُوانٍ اسْتَسَرَّ ضَرْيَحَهُ * خَطَرًا تَقَاصَرُ دُونَهُ الْأَخْطَارُ
نَفَضْتُ بِكَ الْأَحْلَاسُ نَفْضَ أَقَامَةٍ * وَاسْتَرْجَعْتُ نَزَاعَهَا الْأَمْصَارُ
فَإِنْ هَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مَرْثَةٍ * أَتْنِي عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوْعَارُ
مَلَكَتْ بِكَ الْعَرَبُ السَّبِيلَ إِلَى الْعُلَى * حَتَّى إِذَا سَبَقَ الرَّدَى بَكَ حَارُوا

و قال ابوحنش الهلالي في يعقوب بن داود

يَعْقُوبُ لَا تَبْعُدْ وَجُنِبْتَ الرَّدَى * فَلَنَبْكِيَنَّ زَمَانُكَ الرُّطْبَ الثَّرَى
وَلَنْ تَعْتَهُدَكَ الْبَلَاءُ بِنَفْسِهِ * فَلَقِيَّتَهُ إِنْ الْكَرِيمَ لَيَبْتَلَا
وَأَرَى رَجُلًا يَنْهَسُونَكَ بَعْدَ مَا * أَغْنَيْتَهُمْ مِنْ نَاقَةِ كُلِّ الْغَنَى
لَوْ أَنَّ خَيْرَكَ كَانَ شَرًّا كُلَّهُ * عِنْدَ الَّذِينَ عَدَوْا عَلَيْكَ لَمَّا عَدَا

و قالت صفية الباهلية

كُنَّا كُغْصَنَيْنِ فِي جُرْثُومَةٍ سَمَقًا * حِينَا بِأَحْسَنِ مَا يَسْمُولُهُ الشَّجَرُ
حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ فُرُوعُهُمَا * وَطَابَ فَتَاهُمَا وَاسْتَنْظَرَ الثَّمَرُ
أَخْنَى عَلَى وَاحِدِي رَبِّ الزَّمَانِ وَمَا * يُبْقِي الزَّمَانُ عَلَى شَيْئٍ وَلَا يَدَّرُ
كُنَّا كَأَنْجَمٍ لَيْلٍ بَيْنَهَا قَمَرٌ * يَجْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِهَا الْقَمَرُ

و قال التيمي في منصور بن زياد

لَهْفَى عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِفٍ * يَبْغِي جَوَارِكَ حِينَ لَيْسَ مُجِيرُ
أَمَّا الْقُبُورُ فَانْهَنِ آوَانُسُ * بِجِوَارِ قَبْرِكَ وَالدِّيارُ قُبُورُ

عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ فَعَمَّ مُصَابُهُ * فَالْأَنَاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَاجُورُ
يُنْثَنِي عَلَيْكَ لِسَانُ مَنْ لَمْ تُؤْلِهِ * خَيْرًا لَأَنَّكَ بِالثَّنَاءِ جَدِيرُ
رَدَّتْ مَنَاصِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ * فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنْشُورُ
فَالْأَنَاسُ مَأْتَمُهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ * فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَزَفِيرُ
عَجَبًا لَارِبِ اذْرَعْ فِي خَمْسَةِ * فِي جَوْفِهَا جَبَلٌ أَشَمُّ كَبِيرُ
وَقَالَ نَهَارُ بْنُ تَوْسَعَةَ

عَتَبَانُ قَدْ كُنْتُ امْرَأَةً لِي جَانِبًا * حَتَّى رُزِينْتُكَ وَالْجَدُودُ تَضَعُجُ
قَدْ كُنْتُ أَشْرَسَ فِي الْمَقَامَةِ مَا دَرَا * فَنَظَرْتُ قَصْدِي وَاسْتَقَامَ الْاِخْدَعُ
وَقَدَدْتُ اخْوَانِي الَّذِينَ بَعِيشَهُمْ * قَدْ كُنْتُ أُعْطَى مَا أَشَاءُ وَامْنَعُ
فَلَمَنْ أَقُولُ إِذَا تَلَّمْ مُلْمَأَةً * ارْنِي بِرَايِكَ أَمْ إِلَى مَنْ أَفْزَعُ
وَلِيَا تَبَيَّنْ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً * يُبْكِي عَلَيْكَ مَقْنَعًا لَا تَسْمَعُ
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عُمَرَ الطَّائِي

أَصَابَ الْغَلِيلُ عِبْرَتِي فَاسْأَلَهَا * وَعَادَ احْتِمَامُ لَيْلَتِي فَاطَاهَا
إِلَّا مَنْ رَأَى قَوْمًا كَانَ رَجَالَهُمْ * نَخِيلٌ أَتَاهَا عَاضِدٌ فَامَالَهَا
أَدْنَى قَتْلَاهَا وَآسُو جِرَاحِهَا * وَأَعْلَمُ أَنَّ لَازِبَ عَمَّا مُنَى لَهَا
وَقَائِلَةٌ مِنْ أُمِّهَا طَالَ لَيْلُهَا * يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو أُمُّهَا فَاهْتَدَى لَهَا
وَقَالَ قَسَامَةُ بْنُ رَوَاحَةَ السَّنْبَسِي

لَبَسَ نَصِيبُ الْقَوْمِ مِنْ أَخَوِيهِمْ * طَرَادُ الْحَوَاشِي وَاسْتِرَاقُ النِّوَاضِمِ
وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلَى زِرَاجٍ بِعَالِمٍ * دَمٌ نَاقِعٌ أَوْ جَاسِدٌ غَيْرُ مَاصِمِ
دَعَا الطَّيْرَ حَتَّى أَقْبَلَتْ مِنْ صُرْبَةٍ * دَوَاعِي دَمٍ مُبْهَرَقَةٍ غَيْرِ بَارِحِ
عَسَى طَيْئٍ مِنْ طَيْئٍ بَعْدَ هَذِهِ * سَتُطْفِئُ غُلَّاتِ الْكُلَى وَالْجَوَانِحِ

وقال سليمان بن قتة العدري

مررت على ابيات آل محمد * فلم ارها امثالها يوم حلت
فلا يُبعد الله الديار واهلها * وان أصبحت منهم برعمي تخلت
الا ان قتلى الطف من آل هاشم * اذلت رقاب المسلمين فذلت
وكانوا غياثا ثم اصحوا رزية * الا عظمت تلك الرزايا وجلت

وقالت قتيلة بنت النضر

يا راكبا ان الاثيل مظلّة * من صبح خامسة وانت موق
بلغ به ميتا فان تحيية * ما ان تزال بها الركائب تخفق
متى اليه وعيرة مسفوحة * جادت لمائحها و اخرى تخفق
فليسمعن النضر ان ناديته * ان كان يسمع ميت او ينطق
ظلت سيوف بني ابيه تنوشه * لله ارحام هناك تشق
امحمد ولانت ضفوف نجيبة * من قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو منذت و ربما * من الفتى وهو المغيظ المحنق
والنصر اقرب من اصبت وسيلة * واحقهم ان كان عتق يعتق

وقال الذابغة الجعدي

فتى كان فيه ما يسر صديقه * على ان فيه ما يسوء الاعاديا
فتى كملت خيراته غير انه * جواد فما يبقي من المال باقيا

وقال آخر

واي فتى ودعت يوم طوياع * عشية سلمنا عليه وسلما
رمى بصدور العيس منخرق الصبا * فلم يدر خالق بعدها اين يما
فيا جازي الفتيان بالنعمة اجرة * بنعمة نعي واعف ان كان مجرما

وقال شبيب بن عوانة

تَلَبَّكِ النِّسَاءُ الْمُعُولَاتُ بِعَوْلَةٍ * اِبَا حَجْرٍ قَامَتْ عَلَيْهِ الْفَوَائِمُ
عَقِيلَةً دَلَالَةً لِلْحَدِّ ضَرِيحَةٍ * اِثَابُهُ يُبْرِقُنَ وَالْخَمْسُ مَائِمُ
خَدَبٌ يَضِيقُ السَّرَجُ عَنْهُ كَانَمَا * يَمُدُّ رَاكِبِيَهُ مِنَ الطُّولِ مَائِمُ

وقال آخر

اِبَا خَالِدٍ مَا كَانَ اَدَهَى مُصِيبَةٍ * اَصَابَتْ مَعْدَا يَوْمَ اَصْبَحْتَ ثَاوِيَا
لِعَمْرِي لَنْ سُرَّ الْعَادِي فَاطْهَرُوا * شِمَاتَا لَقَدْ مَرُّوا بِرَبْعِكَ خَالِيَا
فَانْ تَلَّ اِنْتَهَ اللَّيَالِي وَ اَوْشَكَتْ * فَاَنَّ لَهُ ذِكْرًا سِيْفُزِي اللَّيَالِيَا
وقال امرأة من كندة

لَا تُخْبِرُوا الذَّاسَ اِلَّا اَنْ سَيِّدَكُمْ * اَسْلَمْتُمُوهُ وَلَوْ قَاتَلْتُمْ اِمْتَدَّعَا
اِنْعَى فَنَى لَمْ تَذَرِ الشَّمْسُ طَالَعَةً * يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ اِلَّا ضَرًّا وَنَفْعَا
وقالت امرأة من بني اسد

خَلِيلِيَّ عُوْجَا اِنْهَا حَاجَةٌ لَنَا * اَعْلَى قَبْرِ اَهْبَانٍ سَقَنَهُ الرِّوَاعِدُ
فَتَمَّ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى كَانَ بَيْنَهُ * وَبَيْنَ الْمَرْجَى نَفْنَفٌ مُتَبَاعِدُ
اِذَا اِنْتَضَلَ الْقَوْمُ الْاَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ * عِيِيْنَا وَ لَا رَبًّا اَعْلَى مِنْ يَفَاعِدُ

وقال كعب بن زهير

لَقَدْ وَاَى اَلَيْتَهُ جَوِيَّ * مَعَاشِرَ غَيْرَ مَطْلُولِ اخُوها
فَاِنْ تَهْلِكُ جَوِيَّ فُكِّلَ نَفْسِ * سَيَجْلِبُهَا لَذَلِكَ جَالِبُها
وَ اِنْ تَهْلِكُ جَوِيَّ فَاِنْ حَرَبَا * كَظَنَّاكَ كَانَ بَعْدَكَ مُوْتَدِرُها
وَ مَا سَاءَتْ ظُنُونُكَ يَوْمَ تُوَلِّي * بِارْمَاحٍ رَفَى لَكَ مُشْرِعُها
وَ لَوْ بَلَغَ الْقَتِيلُ فَعَالٌ قَوْمِ * لَسَرَّكَ مِنْ سَيُونِكَ مُنْتَضُوها
لَنَذَرِكَ وَ الذُّدُورُ لَهَا وَفَاءُ * اِذَا بَلَغَ الْخَزَايَةَ بِالْفَوْها

كَانَكَ كُنْتَ تَعْلَمُ يَوْمَ بُرْتُ * ثِيَابُكَ مَا سِيلَقِي سَالِبُوهَا
فَمَا عَتَرَ الظَّبَاءُ بِحَيِّ كَعْبٍ * وَ لَا الْخَمْسُونَ قَصْرَ طَالِبُوهَا
صَبَحَنَ الْخَزْرَجِيَّةُ مَرْهَفَاتٍ * أَبَانَ ذَرِي أَرْمُتْهَا ذُرُوهَا
وَقَالَ آخِرُ

نَعَى النَّاعِي الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ تَدْعَى * فَتَى أَهْلِ الْحِجَازِ وَ أَهْلِ نَجْدٍ
خَفِيفَ الْحَادِ نَسَالَ الْفَيَّانِي * وَ عَبْدًا لِلصَّجَابَةِ غَيْرَ عَبْدٍ
وَقَالَ رَقِيبَةُ الْجَرْمِي

أَقُولُ وَفِي الْأَكْفَانِ أَيْضُ مَا جَدُ * كَفَصْنِ الْأَرَاكِ وَجْهَهُ حِينَ وَسَا
أَحَقَّاعَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ رَائِيَا * رِفَاعَةً بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَّا تَوَهُمَا
فَأَقْسَمُ مَا حَشَمْتُهُ مِنْ مُلَمَّةٍ * تَوَدُّ كِرَامَ الْقَوْمِ إِلَّا تَجَشَّمَا
وَ لَا قُلْتُ مَهْلًا وَهُوَ غَضَبَانٌ قَدْ غَلَا * مِنْ الْغَيْظِ وَسَطَ الْقَوْمِ إِلَّا تَبَسَّمَا
وَقَالَ آخِرُ

إِلَّا لَا فَتَى بَعْدَ ابْنِ نَاشِرَةِ الْفَتَى * وَ لَا عَرَفَ إِلَّا قَدْ تَوَلَّى فَادْبَرَا
فَتَى جَنْظَلِيٍّ مَا تَرَالُ رَكَبُهُ * تَجُودُ بِمَعْرُوفٍ وَ تُذَكِّرُ مُذَكِّرَا
لِحَا اللَّهِ قَوْمًا أَسْلَمُوكَ وَ جَرَّدُوا * عَنَّا جَيْحَ أَعْطَتْهَا يَمِينُكَ ضَمْرَا
وَقَالَ آخِرُ

كَانَتْ خَزَاعَةُ مَلَأَ الْأَرْضَ مَا اتَّسَعَتْ * فَقَصَّ مَرُّ اللَّيَالِي مِنْ حَوَاشِيهَا
أَضْحَى أَبُو الْقَاسِمِ الثَّوَابِي بَيْلَقَةً * تَسْفَى الرِّيحُ عَلَيْهِ مِنْ سَوَافِيهَا
هَبَّتْ وَ قَدْ عَلِمْتُ إِلَّا هُبُوبَ بِهِ * وَ قَدْ تَكُونُ حَسِيرَا إِذَا يَبَارِيهَا
أَضْحَى قَرَى لِمَنَايَا رَهْنٍ بَلَقَعَهُ * وَ قَدْ يَكُونُ غَدَاةَ الرُّوعِ يَقْرِبِيهَا
وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ

لَتَغْدُ الْمَنَايَا حَيْثُ شَاءَتْ فَاثَا * مُحَلَّلَةً بَعْدَ الْفَتَى بْنِ عَقِيلِ

فَتَى كَانَ مَوْلَاهُ يُحِلُّ بَنَجْوَةً * فَحَلَّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلِ
طَوِيلٍ نَجَادِ السِّيفِ وَهُمْ كَانَمَا * تَصُولُ إِذَا اسْتَنْجَدَتْهُ بِقَبِيلِ
كَانَ الْمَنَايَا تَبْتَغِي فِي خِيَارِنَا * لَهَا تِرَّةٌ أَوْ تَهْتَدِي بِدَلِيلِ

و قال مسافع بن حذيفة العبسي

أَبَعَدَ بَنِي عَمْرِو أَمْرٌ بِمُقْبِلِ * مِنَ الْعَيْشِ أَوْ أَسَى عَلَى أَثَرِ مُدْبِرِ
وَلَيْسَ وَرَاءَ الشَّيْءِ شَيْءٌ يَرُدُّهُ * عَلَيْكَ إِذَا وَلَّى سِوَى الصَّبْرِ فَاصْبِرِ
سَلَامُ بَنِي عَمْرِو عَلَى حَيْثُ هَأُمُكُمْ * جَمَالَ الْغَدَى وَالْقَنَا وَالسَّنَوْرِ
أَلَاكَ بَنُو خَيْرٍ وَ شَرِّ كَلِيهِمَا * جَمِيعًا وَ مَعْرُوفِ أَلَمَ وَ مُنْكَسِرِ

و قال الربيع بن زياد في مالك بن زهير العبسي

أَنِي أَرَقْتُ نَلَمَ اغْتَفَضَ حَارِ * مِنْ سَيِّئِ الذَّبَا الْجَلِيلِ الْمَارِي
مِنْ مِثْلِهِ تُمْسِي النِّسَاءَ حَوَاسِرَا * وَ تَقُومُ مَعُولَةً مَعَ الْأَسْحَارِ
أَفْبَعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرِ * تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ
مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ أَدْوِي الْغَمِّ * إِلَّا الْمَطْيَ تَشُدُّ بِالْأَكْوَارِ
وَمَجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوقًا * يَقْذِفْنَ بِالْمَهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ
وَمَسَاعِرَا صَدْرُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ * فَكَأَنَّمَا طَلِيَّ الْوَجُوهُ بِقَارِ
مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْدَلِ مَالِكِ * فَلَيَاتِ نَسُوتُنَا بِوَجْهِ نَهَارِ
يَجِدُ النِّسَاءَ حَوَاسِرَا يَنْدُبْنَهُ * يَلْطِمْنَ أَوْجُهُنَّ بِالْأَسْحَارِ
قَدْ كُنَّ يَخْبِئَانِ الْوَجُوهَ تَسْتُرًا * فَالْيَوْمَ حِينَ بَرَزْنَ لِلنُّظَارِ
يَضْرِبْنَ حُرَّ وَجُوهَهُنَّ عَلَى فَتَى * عَقِ الشَّمَائِلِ طَلِبِ الْأَخْبَارِ

و قال كعب بن زهير

لِعُمُرِكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي * مَصَارِعَ بَيْنَ قَوْ فَا لْسَلِي
وَلَكُنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِي * جَرِيرَةً رُحِمَهُ فِي كُلِّ حَيِّ

مِنَ الْفَقِيهَانِ مُحَمَّدِ بْنِ مُيَمَّرَ * وَ أَمَّارُ بَارَشَادَ وَ غِيَّ
الْأَلْهَفَ الْأَرَامِلَ وَ الْيَتَامَى * وَ لَهْفَ الْبَاكِيَاتِ عَلَى أَبِي

وَقَالَ آخِرُ

فِي بَعْضِ تَطَوُّافِ ابْنِ طُعْمَةَ أَمْنًا لَأَقْبَى حِمَامَةٍ
رَصْدًا لَهُ مِنْ خَلْفِهِ * يَغْتَرُّهُ لَابِلُ أَمَامِهِ
غُرَّ امْرُوءٍ مَنَّهُ نَفْسٌ أَنْ تَدُومَ لَهُ السَّلَامَةُ
هَيْهَاتَ أَعْيَا الْأَوَّلِينَ دَوَاءَ دَائِلَتِ يَدِ عَامَةٍ

وَقَالَ غُوبَةُ بْنُ سَلَمِي بْنِ رِبِيعَةَ

أَلَا نَادَتْ أَمَامَةً بِاحْتِمَالٍ * لَتَحْزُنَنِي فَلَا بَكَ مَا أَبَالِي
فَسِيرِي مَا بَدَأَ لَكَ أَوْ أَقِيمِي * فَإِنَّا مَا أَتَيْتَ فَعَنْ تَقَالِي
وَكَيفَ تَرَوْعْنِي أَمْرًا بَدِينِ * حَيَوْتِي بَعْدَ فَارَسِ ذِي طِلَالٍ
وَ بَعْدَ أَبِي رِبِيعَةَ عَبْدِ عَمْرٍو * وَ مَسْعُودٍ وَ بَعْدَ أَبِي هِلَالٍ
أَصَابَتْهُمْ حَمِيدِينَ الْمَنَازِيَا * فَدَنَى عَمِّي لِمَصْبُحِهِمْ وَ خَالِي
أَلْذِكُ لَوْ جَزِعْتُ لَهُمْ لَكَانُوا * أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَ مَالِي

وَقَالَ قُرَادُ بْنُ غُوبَةَ بْنِ سَلَمِي

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَقُولُنْ مُخَارِقُ * إِذَا جَاوَبَ الْهَامُ الْمَصِيحُ هَامَتِي
وَدُلَيْتُ فِي زُرَّاءِ يَسْفَى تَرَائِيَا * عَلَيَّ طَوِيلًا فِي ذَرَاهَا إِقَامَتِي
وَقَالُوا إِلَّا لَا يَبْعَدَنَّ اخْتِيَالُهُ * وَصَوْلَتُهُ إِذَا الْقُرُومُ تَسَامَتِ
وَ مَا الْبُعْدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَغِيَّبَا * عَنْ الْفَاسِ مَنِي نَجْدَتِي وَ قَسَامَتِي
أَيُّبِي كَمَا لَوَمَاتِ قَبْلِي بِكَيْئِهِ * وَيَشْكُرُ لِي بَدَلِي لَهُ وَ كَرَامَتِي
وَ كُنْتُ لَهُ عَمَّا طَيْفًا وَ وَالدَّاءُ * رَوْنًا وَ أُمًّا مَهْدَتِ فَنَانَمَتِ

وقال المسجاح بن سباع الضبي
لقد طوّمتُ في الافاق حتى * بليتُ وقد أنى لي أو أبيدُ
و انساني و لا يغنى نهارُ * و ليلُ كلّما يمضي يعودُ
و شهرُ مُستَهْلٌ بعدَ شهرٍ * و حولُ بعده حولُ جديدُ
و مفقودُ عزيزُ الفقدِ قاتِي * منيئته و مامولُ وليدُ

وقال حزار بن عمرو

تبكي على بكر شربتُ به * سفهاً تبكيها على بكر
هلاً على زيد الفوارس زِيدُ اللاتِ أو هلاً على عمرو
تبكين لا رأتِ دموعك أو * هلاً على سلفي بني نصر
خلوا عليّ الدهرَ بعدهم * فبقيتُ كالمنصوب للدهر
إن الرزية ما الألك اذا * هرّ المخالج اقدح اليسر
اهل الحلو اذا الحلو هفت * والعرف في الاقوام والذكر

و قال زهير بن الحارث بن ضرار

الم تراني يومَ فارقتُ مؤثراً * اتاني صريحُ الموتِ لو أنه قتلُ
و كانت علينا عرسه مثل يومه * غداة غدت مناً يفاد بها الجمَلُ
و كان عميدنا و بيضة بيتنا * فكلُّ الذي لا قيتُ من بعده جَلَلُ

وقال ابن عذمة الضبي

لأم الارض وبل ما اجئتُ * بحيث اضرّ بالحسن السبيلُ
فقسّم ماله فينا و ندعو * ابا الصهباء اذ جنح الاصيلُ
اجدك لا قرأه ولن تراه * تخبُّ به غدا فرّة ذمولُ
حقيبة رحلها بدنٌ و سرج * تعارضها مرببة دؤولُ
الى ميعاد ارفعن مكفهر * تضر في جوانبه الخيولُ

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا * وَحُكْمُكَ وَالتَّشْيِطَةُ وَالْفُضُولُ
 افَاتَتْهُ بَنُو زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو * وَ لَا يُؤْنِي بِبِسْطَامٍ قَتِيلُ
 وَ خَرَّ عَلَى الْآلَةِ لَمْ يَوْسَدَ * كَانَ جَبِينُهُ سَيْفٌ مَقِيلُ
 وَقَالَ الْهَذِيلُ بْنُ هَبِيرَةَ

أَلِكْنِي وَفِرْ لَابِنِ الْغُرَيْرَةِ عَرَضَهُ * إِلَى خَالِدٍ مِنْ آلِ سَلَمَى بْنِ جَنْدَلٍ
 فَمَا أَبْتَغِي فِي مَالِكَ بَعْدَ دَارِمٍ * وَمَا أَبْتَغِي فِي دَارِمٍ بَعْدَ نَهْشَلٍ
 وَمَا أَبْتَغِي فِي نَهْشَلٍ بَعْدَ جَنْدَلٍ * إِذَا مَا دَعَا الدَّاعِيَ لَأَمْرٍ مَجَلَّلٍ
 وَمَا أَبْتَغِي فِي جَنْدَلٍ بَعْدَ خَالِدٍ * لِطَارِقٍ لَيْلٍ أَوْ لِعَانٍ مَكْبَلٍ
 وَقَالَ إِيَّاسُ بْنُ الْأَرْتِ

وَلَمَّا رَأَيْتُ الصَّبْحَ أَقْبَلَ وَجْهَهُ * دَعَوْتُ أَبَا أَوْسٍ فَمَا إِنْ تَكَلَّمَا
 وَحَانَ فِرَاقٌ مِنْ أَخِي لَكَ نَاصِحٍ * وَكَانَ كَثِيرَ الشَّرِّ لِلْخَيْرِ تَوَامَا
 تَتَابَعَ قُرَاشُ بْنُ لَيْلَى وَعَامِرُ * وَكَانَ السُّرُورُ يَوْمَ مَا نَا مَدَمَمَا
 هَمَمْتُ بَانَ لَا أَطْعَمُ الدَّهْرَ بَعْدَهُمْ * حَيَوَةٌ فَكَانَ الصَّبْرُ أَبْقَى وَاکْرَمَا
 وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ النُّصْرَانِيِّ الْجَرْمِيُّ مِنْ طِي

الْإِيَّاءِ عَيْنِ فَاحْتَفَلِي وَبَكِّي * عَلَى قَرَمٍ لَرَبِّ الدَّهْرِ كَافٍ
 وَمَا لِلْعَيْنِ لَا تَبْكِي لِحَوِطٍ * وَزَيْدٍ وَابْنِ عَمَّتِهِمَا ذَفَافٍ
 وَعَبْدَ اللَّهِ يَا لَهْفَى عَلَيْهِ * وَمَا يَخْفَى بِزَيْدٍ مَنَاءَ خَافٍ
 وَجَدْنَا أَهْوَنَ الْأَمْوَالِ هُلُكًا * وَجَدِكَ مَا نَصَبْتُ لَهُ الْإِثْنَانِي

وَقَالَ أَبُو مَعْتَرَةَ الْبُولَانِيُّ فِي بَنِي أَخِيهِ

زَكِيرَةٌ وَابْنَا أُمِّهِمُ وَالْمُنَى * وَفِي الصَّدْرِ مِنْهُمْ كَلِمَاغِبَتْ هَاجِسُ
 أَوْدَهُمْ وَدَا إِذَا خَامَرَ الْحَشَا * أَضَاءَ عَلَى الْأَضْلَاعِ وَاللَّيْلُ دَامِسُ
 بَنُو رَجُلٍ لَوْ كَانَ حَيًّا اعَانَنِي * عَلَى ضَرِّ أَعْدَائِي الَّذِينَ أُمَارِسُ

و قال الغطمش الضبي

الْأَرْبَّ مَنْ يَغْتَابُنِي وَدَّ أَنْفِي * أبوه الذي يُدْعَى إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ
عَلَى رَشْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ أَوْ لَغِيَّةٍ * فَيَغْلِبُهَا فَحُلَّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجَبُ
فَبِالْخَيْرِ لَا بِالشَّرِّ فَارْجُ مَوَدَّتِي * وَابِيَّ امْرِي يُقْتَالُ مِنْهُ التَّرَهُّبُ
أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ لِعَيْنِي عَبْرَةٌ * أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخْلَاءُ تَذْهَبُ
أَخْلَاءُ لَوْ غَيَّرَ الْحِمَامُ أَصَابِكُمْ * عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَاعَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ

و قالت امرأة

الْأَفَاقِصِرِي مِنْ دَمْعِ عَيْنَيْكَ لَنْ تَرَى * أَبَا مِثْلِهِ تَذْمِي إِلَيْهِ الْمَفَاخِرُ
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ بَنَاتِهِ * صَوَادِقُ إِذْ يَنْدُبُنَّهُ وَ قَوَاصِرُ

و قال القلاخ

سَقَى جَدَّنَا وَارَى أَرِيْبَ بْنَ عَسَّسٍ * مِنَ الْعَيْنِ غَيْسُكَ يَسْبِقُ الرِّعْدَ وَابِلَةٌ
مُلِثٌ إِذَا الْقَى بَارِضٍ بَعَاةً * تَعَمَّدَ سَهْلَ الْأَرْضِ مِنْهُ مَسَائِلَةٌ
فَمَا مِنْ فِتْنَى كُنَّا مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا * بِهِ نَبْتَغِي مِنْهُمْ عَمِيدًا نَبَادِلُهُ
لِيَوْمِ حِفَاطٍ أَوْ لَدَفْعِ كَرِيهَةٍ * إِذَا عَيَّ بِالْحِمْلِ الْمَعْضِلِ حَامِلَةٌ
وَذِي تَدْرِئِي مَا لِلْيَمِثِ فِي أَصْلِ غَابَةٍ * بِاشْجَعٍ مِنْهُ عِنْدَ قَرْنٍ يَذَارِلُهُ
قَبَضَتْ عَلَيْهِ الْكَفَّ حَتَّى تَقِيدَهُ * وَحَتَّى يَفِي لِلْحَقِّ اخْضَعَ كَاهِلُهُ
فَتَى كَانَ يَسْتَحْيِي وَيَعْلَمُ أَنَّهُ * سَيَلْحَقُ بِالْمَوْتِ وَيُذَكِّرُ نَائِلُهُ

و قال الضبي

أَبِيَّ لَا تَبْعَدْ وَ لَيْسَ بِخَالِدٍ * حَيٌّ وَمَنْ تَصِيبُ الْمَنُونُ بَعِيدُ
أَبِيَّ إِنْ تَصْبِحْ رَهِيْنَ قَوَارٍ * زَلَمَ الْجَوَانِبَ قَعْرُهَا مَلْحُودُ
فَلَرُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَّرَتْ وِرَاءَهُ * فَمَنْعَتَهُ وَ بَنُو أَبِيهِ شُهُودُ
أَنْفًا وَ مُحْمِيَةً وَ أَنْكَ ذَائِدُ * إِذْ لَا يَكْلَهُ أَخُو الْحِفَاطِ يَذُودُ

وَلَرَّبِّ عَانَ قَدْ فَكَّكْتُ وَسَائِلُ * أَعْطَيْتَهُ نَعْدَا وَانْتَ حَمِيدُ
يُتْنِي عَلَيْكَ وَانْتَ اَهْلُ ثَنَانِهِ * وَلَدَيْكَ اِمَّا يَسْتَرْزُوكَ مَزِيدُ

وقال عكرشة ابو الشغب يرثي ابنه شغباً

قَدْ كَانَ شَغْبٌ لَوَانَ اللّٰهَ عَمَّرَهُ * عِزًّا تَزَادُ بِهِ فِي عِزِّهَا مُضَرُّ
فَارَقْتُ شَغْبًا وَقَدْ قَوَّسْتُ مِنْ كِبَرِهِ * لَبِئْسَتِ الْخَلْقَانِ الْتُكَلُّ وَالْكِبَرُ
لَيْتَ الْجِبَالِ تَدَاعَتْ عِنْدَ مَصْرَعِهِ * دَكَّا فَلَمْ يَبْقَ مِنْ اِرْكَانِهَا حَجَرُ

وقال آخر في ابنه

لِلّٰهِ دَرُّ الدَّافِئِيكَ عَشِيَّةً * اِمَّا رَاعَهُمْ مَثَوَاكُ فِي الْقَبْرِ اَمْرَدَا
مُجَادِرَ قَوْمٍ لَا تَزَادُ رَ بَيْنَهُمْ * وَ مِنْ زَارَهُمْ فِي دَارِهِمْ زَارُ هَمْدَا

وقال لبید

لِعَمْرِي لَنْ كَانَ الْمَخْبِرُ صَادِقًا * لَقَدْ رُزِيتُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ
اِخَا لِيْ اَمَّا كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتُهُ * فَيُعْطِيْ وَ اَمَّا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَغْفِرُ
فَارَ يَكُ نَوْءٌ مِنْ سَحَابٍ اَصَابَهُ * فَقَدْ كَانَ يَعْلُو فِي اللَّقَاءِ وَيَطْفَرُ

وقالت زينب بنت الطثرية في اخيها يزيد بن الطثرية

ارِى الْاَثْلَ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ مُجَاوِرِي * مُقِيمًا وَقَدْ غَالَتْ يَزِيدَ غَوَائِلُهُ
فَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفُ لَا مَتَضَائِلُ * وَ لَا رَهْلُ لَبَّاتِهِ وَ بَادِلُهُ
اِذَا نَزَلَ الْاَضْيَافُ كَانَ عَدَوْرًا * عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ
مَضَى وَ وَرِثْنَاهُ دَرِيسٌ مُفَاضَةٌ * وَ اَبْيَضُ هِنْدِيًّا طَوِيلًا حَمَائِلُهُ
وَقَدْ كَانَ يَرُوي الْمَشْرِفِيَّ بِكُفِهِ * وَ يَبْلُغُ اقْصَى حَجَرَةِ الْحَيِّ نَائِلُهُ
كَرِيمٌ اِذَا لَا قِيَّتَهُ مَتَبَسِّسًا * وَ اِمَّا تَوَلَّى اشْعَثُ الرَّاسِ جَانِلُهُ
اِذَا الْقَوْمُ اَمَّوْا بَيْتَهُ فَهُوَ عَامِدُ * لَاحِسِينَ مَا ظَنُّوْا بِهِ فَهُوَ فَاعِلُهُ
تَرَى جَارِيَةً يَرْعَدَانِ وَ نَارَهُ * عَلَيْهَا عِدَامِيْلُ الْهَشِيمِ وَ صَامِلُهُ

يَجْرَانِ ثَنِيَا خَيْرَهَا عَظْمُ جَارِهِ * بصيراً بها لم تعدْ عنها مَشَاغِلُهُ
فتى السن كهل الحلم بسط بذانه * كفاه الذدا و انامله
فتى ليس لابن العم كالذئبان رأى * بصاحبه يوماً دماً فهو آكله
وكنْتَ اعير الدمع قبلك من بكى * فانت على من مات قبلك شاغله

و قال ابو حليم المري يرثي ابنه حكيما

و كنْتُ اُرجي من حكيم قيامه * عليّ اذا ما النعش زال ارتدانيا
فقدِمَ قبلي نعشه فارتديته * فيا ويمح نفسي من رداء علانيا

و قال منقذ الهالي

الدهر لأم بين ألفتنا * و كذاكَ فرقَ بيننا الدهرُ
و كذاكَ يفعلُ في تصوّره * و الدهرُ ليس يخاله وتُر
كنتُ الضّنينَ بمن اُصبتُ به * وسلوتُ حين تقادم الامرُ
ولخبرِ حظك في المصيبة أن * يلقاك عند نزولها الصبرُ

و قالت مية ابنة ضرار الضبية

لا تَبعدنَّ و كل شيء ذاهبٌ * زين المّجالس و الندي قبيصا
يطوي اذا ما الشّم أبهم قفله * بطناً من الزاد الخبيث خميصا

و قال عكرشة العبسي في بنيه

سقى الله أجداناً ورائي تركتها * بحاضرٍ قنّسرين من سبل القطر
مضوا لا يبردون الرّواح و غالهم * من الدهر اسباب جرين على قدر
و لو يستطيعون الرّواح ترّحوا * معي و غدا في المصبحين على ظهر
لعمري لقد دارت و ضمت قبورهم * أكفاً شداد القبض بالأسل السمر
يدكونيهم كل خير رايته * و شرّ فما انفك منهم على ذكر

وقال رجل من بني اسد

أبعدت من يومك الفِراقَ فما * جاوزت حيث انتهى بك القدر
لو كان يُنجي من الردى جذر * نجاك مما أصابك الحذر
يرحمك الله من أخي ثقة * لم يك في صفو دة كدر
فهكذا يذهب الزمان * يفنى العلم فيه ويدرُس الأثر

وقالت ام قيس الضبية

من الخُصوم إذا جدَّ الضجَّاجُ بهم * بعد ابن سعدٍ ومن للضميرِ القود
ومشهد قد كفيت الغائبين به * في مجمع من نواصي الناس مشهود
فرجته بلسان غير ملتبس * عند الخفاض وقلب غير مزود
إذا قذاة امرئ أزرى بها خور * هز ابن سعد قذاة صلبة العود

وقال النابغة الجعدي

الم تعلمي أنني رزيت مُحارباً * فما لك منه اليوم شيء ولا ليا
ومن قبله ما قد رزيت بوحوح * وكان ابن أُمي والخليل المصافيا
فتي كملت خيراته غير أنه * جواد فما يُبقي من المال باقيا
فتي تم فيه ما بسر صديقه * على أن فيه ما يسوء الأعدايا

وقال رجل من بني هلال في ابن عم له

أبعد الذي بالنعف من آل ماعز * يرجي بمران القرى ابن سبيل
لقد كان للسايرين أي معرس * وقد كان للغادين أي مَقِيل
بني المُحصنات الغر من آل مالك * يُربين أولاد الخير حليل

وقال كبد الحصة العجلي

ألا هلك المكسرُ يالَ بكسرٍ * فادى الباع والحسب التليد
ألا هلك المكسر فاستراحت * حوافي الخيل والحى الحرید

وقال ابن اهبان الفقعسي في اخيه

على مثل همّام تشقّ جيوبها * وتعلن بالنّوح النساء الفوائد
فتى الحيّ إن تلقاه في الحيّ اوبرى * سوى الحيّ اؤغم الرجال المشاهد
إذا نازع القوم الأحاديث لم يكن * عيّياً ولا ربّاً على من يقاعد
طويل نجاد السيف يصبح بطنه * خميصاً وجاديه على الزاد حامد

وقال ابن عمار الاسدي يرثي ابنه معيناً

ظلمت بخسر سابور مقيماً * يورقني اينك يا معين
وناموا عنك واستيقظت حتى * دعاك الموت وانقطع الانيس

وقال طريف بن ابي وهب العبسي يرثي ابنه

ارابع مهلاً بعض هذا و أجملني * نفى الياس ناه والعزاء جميل
فان الذي تبكين قد حال دونه * تراب و زوراء المقام دحول
تحاه للحد زبرقان و حارث * وفي الارض للأفوام قبلك غول
واي فتى داروه ثمت اقبلت * اكفهم تحتي معاً و تهيل
و طلّت بي الارض القضاء كأنما * تصعد بي اركانها و تجول
و شدّ الي الطرف من كان طرفه * بعهد عبّيد الله وهو كليل
لئن كان عبداً الله خلّى مكلّه * على حين شيبني بالشباب بديل
لقد بقيت مني قنأة صليبة * و ان مسّ جلدي نهكة و ذبول
وما حاله إلا ستصرف حالها * الى حالة اخرى و سوف تزول

وقال العتبي

وقاسني دهري بني مشاطراً * فلما تقضى شطره عاد في شطري
ألا ليت أمي لم تلدني وليتني * سبقك ان كذا الى غابة تجري
و كذت به اكنى فاصبحت كلما * كذبت به فاضت دموعي على نحري

و قد كنت ذاناب وظفر على العدى * فاصبحت لا يخشون نابي ولا ظفري

و قالت امرأة ترثي اباها

اذا ما دعا الداعي علياً وجدتهني * اراع كما راع العجول مهيب
و كم من سمى ليس مثل سميه * وان كان يدعى باسمه فيجيب

وقال رجل من كلب

لما الله دهر اشره قبل خيره * وجداً بصيفي اتى بعد معبد
بقية اخواني اتى الدهر دونهم * فما جزعي ام كيف عنهم تجلدي
فلو انها احدى يدي رزيتها * ولكن يدي بانث على اثرها يدي
فاليث لا آسى على اثرها لك * قدى الان من وجد على هالك قدى

وقال اعرابي

لما الله دهر اشره قبل خيره * تقاضى فلم يحسن الينا التقاضيا
فتى كان لا يطوي على البخل نفسه * اذا ايمرت نفسه في السر خاليا

وقال الابرص اليربوعي

ولما نعى الناعي بريداً تغولت * بي الارض فرط الحزن وانقطع الظهر
عساكر تغشى النفس حتى كانني * اخوسكة دارت بهامته الخمر
فتى ان هواس تغنى تحرقنى الغنى * وان قل مال لم يضع مئنه الفقر
وسامى جسيمات الامور فزالها * على العسر حتى ادرك العسر اليسر
فتى لا يعد الرسل يقضي ذمامه * اذا نزل الاضياف او تنحر الجزر
احقاً عباد الله ان لست لاقيا * بريداً طوال الدهر ما لالا العفر

وقال سامة الجعفي يرثي اخاه لامة

اقول لنفسي فى الخلاء الوهما * لك الويل ما هذا التجلد والصبر
الم تعامى ان لست ماعشت لقيداً * اخي اذ اتى من دون اوصاله القبر

وَكُنْتُ ارَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ * فَكَيْفَ بَيِّنٍ كَانَ مِيعَادَهُ الْحَشْرُ
وَهَوْنٌ وَجَدِي اِنْنِي سَوْفَ اَعْتَدِي * عَلَى اَثَرِهِ يَوْمًا وَاِنْ نُقِسَ الْعَمْرُ
فَتَنَى كَانَ يُعْطِي السَّيْفَ فِي الرُّوعِ حَقَّهُ * اِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِي وَتَشَقَّى بِهِ الْجَزْرُ
فَتَنَى كَانَ يُدْنِيهِ الْغَنَى مِنْ صَدِيقِهِ * اِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَيُبْعِدُهُ الْفَقْرُ

وَقَالَتْ عَمْرَةَ الْخَثْعَمِيَّةُ تَرْتِي اِبْنَيْهَا

لَقَدْ زَعَمُوا اَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا * وَهَلْ جَزَعُ اَنْ قُلْتُ وَاَبَاهُمَا
هُمَا اَخَوَانِي الْحَرْبِ مَنْ لَا اَخَالَه * اِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَہَ فِدَاعَاهُمَا
هُمَا يَلْبَسَانِ الْمَجْدَ احْسَنَ لِبَسَةٍ * شَحِيحَانِ مَا اسْطَاعَا عَلَيْهِ كِلَاهُمَا
شَهَابَانِ مَتَا اُوْقِدَا ثُمَّ اخْصَمْدَا * وَكَانَ سَنًا لِلْمُدْلَجِينَ سَنَاهُمَا
اِذَا نَزَلَا الْاَرْضَ الْمَخُوفَ بِهَا الرَّدَى * يَخْفَضُ مِنْ جَاشِيَهُمَا مُنْصَلَاهُمَا
اِذَا اسْتَغْنِيَا حُبَّ الْجَمِيعِ إِلَيْهِمَا * وَلَمْ يَنَازَا مِنْ نَفْعِ الصَّدِيقِ غَنَاهُمَا
اِذَا افْتَقَرَا لَمْ يَجْتَمَا خَشِيَةَ الرَّدَى * وَلَمْ يَخْشَ رِزْأُ مِنْهُمَا مَوْلَاهُمَا
لَقَدْ سَاءَ نِي اَنْ عَدَسْتُ زَوْجَتَاهُمَا * وَ اِنْ عَرَبْتُ بَعْدَ الْوَجَا فِرْسَاهُمَا
وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَرْشَانِ يُسْتَلُّ مِنْهَا * خِيَارُ الْاَوَاسِي اَنْ يَمِيلَ غَمَاهُمَا

وَقَالَ آخَرُ

صَلَّى الْاِلَهَ عَلَى صَفِيٍّ مُدْرِكٍ * يَوْمَ الْحِسَابِ وَمَجْمَعِ الْاَشْهَادِ
نَعَمْ الْفَتَى زَعَمَ الرَنْيِيقُ وَجَارَهُ * وَاِذَا تَصَبَّصَبَ آخِرُ الْاَزْوَادِ
وَإِذَا الرِّكَابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ اغْتَدَتْ * حَتَّى الْمَقِيلِ فَاَمَ تَعَجُّ لِحِيَادِ
حَذُّوْا الرِّكَابَ تَوْمَهَا اَنْصَاءُهَا * فَزَهَا الرِّكَابُ مُغْتِيَانِ وَحَادِي
لَمَّا رَاوَهُمْ لَمْ يُحْسُوا مُدْرِكًا * وَضَعُوا اَنَامِلَهُمْ عَلَى الْاَكْبَادِ
نَكْنَمًا طَارَتْ بَلْبَيَّ بَعْدَهُ * صَفْرَاءُ عَارِضَهَا رَعِيْلُ جَرَادِ

و قال السماخ يروني عمر بن الخطاب رض

جزى الله خيرا من امير و باركت * يد الله في ذلك الاديم الممزق
فمن يسع او يركب جناحي نعمة * ليدرك ما قدمت بالامس يسبق
قضيت امورا ثم غادرت بعدها * بوائج في اكمامها لم تفتق
ابعد فتدبيل بالمدينة اظلمت * له الارض تهتز العضاء باسوق
تطل الحصان البكر يلقي جنيها * نذا خبر فوق المطي معلني
وما كنت اخشى ان تكون وفاته * بكفي سبني ازرع العين مطرق
وقال صخر بن عمرو بن الشريد اخو الخنساء

و قالوا الاتهمجوا فوارس هاشم * و مالي و اهداء الخنا ثم ما ليا
ابى الهجواني قد اصابوا كريمتي * و ان ليس اهداء الخنا من شماليا
اذا ما امرء اهدى لميت تحية * فحيك رب الناس عني معاويا
لنعم الفتى ادى ابن صرمة بزة * اذا راح فحل الشول احدث عاريا
اذا ذكر الاخوان رقرقت عبرة * و حييت رمسا عند ليثة ثاريا
و طيب نفسي انني لم ازل له * كذبت و لم اخل عليه بماليا
و ذي اخوة قطعت اقران بينهم * كما تركوني واحدا لا اخاليا

وقالت اخت المقصص الباهلية

يا طول يومي بالقلب فلم تكذ * شمس الظهيرة تنقى بحجاب
و مرجم عنك الظنون رايته * وراك قبل تامل المرتاب
ما فات ادما كا افضاب و جاملا * قد عدن مثل علائف المقضاب
لكم المقصص لانا ان انتم * لم ياتكم قوم ذرو احساب
فكه الى جنب اخوان اذا غدت * نكباء تطلع ثابت الاظباب
و ابو اليتامى ينبئون ببابه * نبت الفراخ بكلى معشاب

و قالت عمرة بنت مرداس ترثني اخاها عباسا

اعينني لم أختلكما بخيانة * ابى الدهر والأيام ان اتصبرا
وما كنت أخشى أن اكون كأنني * بعيدا اذا ينعى أخى تحسرا
ترى الخصم زورا عن أخى مهابة * وليس الجليس عن أخى بازورا
و قالت ريطة بنت عاصم

وقفت فابكتني بدار عشيرتي * على رزئي الباكيات الحواسر
غدوا كسيوف الهند وراد حومة * من الموت أعياء وردهن المصادر
فوارس حاموا عن حريمي وحافظوا * بدار المنايا والقنا متشاجر
ولو أن سلمى نالها مثل رزنا * لهدت ولكن تحمل الرزء عامر
كانهم تحت الخوافق ان غدوا * الى الموت اسد الغابتين الهواصر

و قالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

أليت لا تنفك عيني حريضة * عليك ولا ينفك جلدي اغبرا
فلله عينا من رأى مثله فتى * أكره احمى فى الهياج واصبرا
اذا اشرعت فيه الاسنة خاضها * الى الموت حتى يترك الموت احما

و قالت امرة من طي

تأرب عيني نصبها و اكتبها * و رجيت نفسا راث عنا اياها
اعلل نفسي بالمرجسم غيبه * وكاذبتها حتى ابان كذابها
الهنى عليك ابن الاشد لبهمة * أفر الكماة طعنها و ضاربها
متى يدعه الداعي اليه فانه * سميع اذا الاذان صم جواها
هو الابيض الوضاح لو رميت به * ضواح من الريان زالت هضابها

و قالت العواء بنت سبيع

ابكي لعبد الله اذ * حشت قبيل للصبح نارة

طَيَّانَ طَاوِي الكَشَمِ لَا * يُرْخَى لِمُظْلِمَةٍ اِزَارَةٌ
يَعْصِي الْبَخِيلَ اِذَا اَرَا * دَ الْمَجْدَ مَخْلُوعًا عِدَارَةٌ

و قالت عاتكة بنت زيد بن عمرو
من النفس عاذاها أَحْزَانُهَا * وَلِعَيْنَ شَفَّهَا طَوْلُ السُّهُدِ
جَسَدٌ لُفَّفَ فِي أَكْفَانِهِ * رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى ذَاكَ الْجَسَدِ
فِيهِ تَعْجِيعٌ لِمَوَلَى غَارِمٍ * لَمْ يَدَعَهُ اللَّهُ يَمْشِي بِسَبَدِ
و قالت امرأة من بني الحارث

فَارِسُ مَا غَادِرُهُ مُلَحَّمَا * غَيْرَ زَمِيلٍ وَلَا نَكْسٍ وَكَلْ
لَوْ يَشَا طَارَ بِهِ ذُو مَيْعَةٍ * لَأَحَقُّ الْإِطَالِ نَهْدُ ذُو خُصَلْ
غَيْرَ أَنَّ الْبَاسَ مِنْهُ شَيْمَةٌ * وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَجْرِي بِالْأَجَلْ

و قال جرير يرثي قيس بن ضرار
و بَاكِئَةٌ مِنْ نَأْيِ قَيْسٍ وَ قَدْ نَأَتْ * بِقَيْسٍ نَوَى بَيْنَ طَوِيلٍ بَعَادُهَا
أَظُنُّ أَنَّهُمَا لَمْ يَمُتْ لَيْسَ بِمُنْتَهَى * عَنِ الْعَيْنِ حَتَّى يَضْمَحَلَّ سَوَادُهَا
وَ حَقُّ لِقَيْسٍ أَنْ يُبَاحَ لَهُ الْإِحْمَى * وَأَنْ تُعْقَرَ الْوُجُنَاءُ أَنْ خَفَّ زَادُهَا
و قال آخر

إِنَّ الْمَسَاءَ لِلْمَسْرَةِ مَوْعِدُ * اخْتَانَ رَهْنٌ لِلْعَشِيَّةِ أَوْ غَدِ
فَإِذَا سَمِعْتَ بِهَالِكٍ نَتَقِّنْ * أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُهُ وَ تَزَوَّدِ
و قال آخر يرثي اخاه

أَخُ وَ أَبُ بَرٍّ وَ أُمُّ شَقِيقُهُ * تَفَرَّقَ فِي الْأَبْرَارِ مَا هُوَ جَامِعُهُ
سَاوَتْ بِهِ عَنْ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ * وَ أَذْهَلَنِي عَنْ كُلِّ مَنْ هُوَ تَابِعُهُ
و قال آخر يرثي ابنه

ذَهَبَتْ عَلَى حَبْنٍ اعْجَبْتَنِي * وَ وَلَّى الشَّبَابُ وَ جَاءَ الْكِبَرُ

فان ابك ابك على فاجع * وان يك صبر فمئلي صبر

باب الادب

قال مسكين الدارمي

وفتيان صدق لست مطاع بعضهم * على سربعض غير اني جماعها
لكل امرئ شعب من القلب فارغ * و موضع نجوى لا يرأ اطلعها
يظنون شئني في البلاد و سرهم * الى صخرة اعيا الرجال انصداعها

وقال يحيى بن زياد الحارثي

ولما رايت الشيب لاح يباضة * بمفرق راسي قلت للشيب مرحبا
ولو خفت اني ان كففت تحييتي * تنكب عني رمت ان يتنكبا
ولكن اذا ما حل كره فسامحت * به النفس يوما كان للكرة اذها

وقال المرار بن سعيد

اذا شئت يوما ان تسود عشيرة * فبالحلم سد لا بالتسرع و الشتم
وللحلم خير فاعلمن مغبة * من الجهل الا ان تشمس من ظلم

وقال عصام بن عبيد الزماني

اباغ ابا مصمع عني مغلظة * و في العتاب حيوة بين اقوام
ادخلت قبلي قوما لم يكن لهم * في الحق ان يدخلوا الابواب قد اامي
لوعد قبر و قبر كنت اكرهم * ميتا و ابعدهم من منزل الدام
فقد جعلت اذا ما حاجتي نزلت * بباب دارك ادلوها باقوام

وقال شبيب بن البرصا المري

واني لتراك الضغينة قد بدا * كراها من الموى فلا استديرها

مَخَافَةً أَنْ تَجْزِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا * يَهَيِّجُ كِبِيرَاتِ الْأُمُورِ صَغِيرَهَا
لَعْمَرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ عُنَيْرَةٍ * عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسِي مَرِيرَهَا
تَبَيَّنَ أَعْقَابُ الْأُمُورِ إِذَا مَضَتْ * وَتَقَبَّلَ أَشْبَاهُا عَلَيْكَ صُدُورَهَا
إِذَا افْتَخَرْتُ سَعْدُ بْنُ ذُبْيَانَ لَمْ تَجِدْ * سَوَى مَا ابْتَدَيْنَا مَا يَعُدُّ فَخُورَهَا
فَلَا خَيْرَ فِي الْعِيدَانِ إِلَّا مَلَابِهَا * وَلَا نَاهِضَاتِ الطَّيْرِ إِلَّا مُقُورَهَا
أَلَمْ تَرَ أَنَا نُورُ قِيَوْمٍ وَإِنَّمَا * يُبَيِّنُ فِي الظُّلُمَاءِ لِلنَّاسِ نُورَهَا
وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمَزْنِي

لَعْمَرِكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجُلُ * عَلَى آيِنَا تَغْدُو الْمَتِيَّةُ أَوَّلُ
وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدِ لَمْ أَخُنْ * إِنْ أَبْزَاكَ خَصْمٌ أَوْ نَبَأُكَ مَنَزَلُ
أَحَارِبُ مِنْ حَارِبَتٍ مِنْ ذِي عِدَارَةٍ * وَأَحْبَسُ مَالِي إِنْ غَرِمْتَ فَاعْقِلُ
وَإِنْ سَوَّيْتَنِي يَوْمًا صَفَحْتُ إِلَى غَدٍ * لِيُعَقِّبَ يَوْمًا مِنْكَ آخِرُ مُقْبَلُ
كَأَنَّكَ تَشْفِي مِنْكَ دَاءً مَسَاءَتِي * وَسُخْطِي وَمَا فِي رَبِّتِي مَا تَعْجَلُ
وَإِنِّي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكَ تَرْبِيئِي * قَدِيمًا لَدَوْصَفِمْ عَلَى ذَاكَ مُجْمَلُ
سَتَقَطُّعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي * يَمِينُكَ نَانْظُرُ أَيُّ كَفٍ تَبَدَّلُ
وَفِي الذَّاسِ إِنْ رَثْتَ حِبَالَكَ وَاصِلُ * وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقَلَى مُتَحَوِّلُ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْصَفِ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ * عَلَى طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ
وَيَرْكَبُ حَدَّ السِّيفِ مَنْ إِنْ تَضَمَّمَهُ * إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرِ السِّيفِ مَرْحَلُ
وَكَذْتُ إِذَا مَا صَاحِبُ رَامٍ ظَنَّنِي * وَبَدَّلَ مَوءً بِالذِّي كُنْتُ أَفْعَلُ
فَلَبِثْتُ لَهُ ظَهَرَ الْمَجَنِّ فَلَمْ أَدَمْ * عَلَى ذَاكَ إِلَّا رَيْتُ مَا أَتَحَوِّلُ
إِذَا انْصَرَفْتُ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكَدْ * إِلَيْهِ بُوْجِهٍ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبَلُ
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قُمَيْةٍ

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ * انْقَدَ بِهِ إِذْ فَقَدْتُهُ أَمَّا

اِذَا اسْحَبُ الرِّبْطَ وَ الْمُرُوطَ اِلَى * اَدْنَى بَجَارِي وَ انْفَضَّ اللَّمَمَا
لَا تَغْبِطُ الْمَرْءَ اَنْ يَقَالَ لَهُ * اَمْسَى فُلَانٌ لِسَنِهِ حَكَمَا
اِنْ سَرَّهُ طَوْلُ عَمْرِهِ فَلَقَدْ * اضْحَى عَلَى الْوَجْهِ طَوْلُ مَا سَلِمَا
وَ قَالَ اِيَّاسُ بْنُ الْقَافِيفِ

تُقِيمُ الرِّجَالُ الْاَغْذِيَاءُ بَارِضَهُمْ * وَ تَرْمِي النَّوَى بِالْمُقْتَرِينَ الْمَرَامِيَا
فَاَكْرَمُ اَخَالِكِ الدَّهْرُ مَا دُمْتَ مَعَا * كَفَى بِالْمَمَاتِ فُرْقَةً وَ تَنَازِيَا
اِذَا زُرْتُ اَرْضًا بَعْدَ طَوْلِ اجْتِنَابِهَا * فَقَدْتُ صَدِيقِي وَ الْبِلَادُ كَمَا هِيََا
وَ قَالَ رُبَيْعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ

وَ كَمْ مِنْ حَامِلٍ لِي ضَبَّ ضَغِينِ * بَعِيدٍ قَلْبُهُ حُلُوَ اللِّسَانِ
وَ لَوْ اَنِّي اَشَاءُ نَقَمْتُ مِنْهُ * بِشَغَبِ اَوْ لِسَانِ تَيْحَانِ
وَ لَكِنِّي وَصَلْتُ الْحَبْلَ مِنْهُ * مُوَاصِلَةً بِحَبْلِ اَبِي بَيَانَ
وَ ضَمْرَةً اِنَّ ضَمْرَةً خَيْرُ جَارٍ * عَلِقْتُ لَهُ بِاَسْبَابِ مِتَانِ
هَجَانُ الْحَيِّ كَالذَّهَبِ الْمَصْقَى * صَبِيحَةٌ دِيمَةٌ يَجْنِيهِ جَانِ
وَ قَالَ سَلْمَى بْنُ رُبَيْعَةَ

اِنَّ شَوَاءَ وَ نَشْوَءَ * وَ خَبَبَ الْبَازِلِ الْاُمُومِ
يُجَشِّمُهَا الْمَرْءُ فِي الْهَوَى * مَسَافَةً الْغَايِطِ الْبَطِينِ
وَ الْبَيْضُ يَفُكُنْ كَالْعُدَى فِي الرِّبْطِ وَ الْمَذْهَبِ الْمَصُونِ
وَ الْكُثْرُ وَ الْخَفَضُ اَمْنًا * وَ شَرَعَ الْمَزْهَرُ الْحَنُونِ
مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ وَ الْفَتَى * لِلدَّهْرِ وَ الدَّهْرِ ذُو فَنُونِ
وَ الْعُسْرُ كَالْيُسْرِ وَ الْغِنَى * كَالْعُدَمِ وَ الْحَيِّ لِلْمَنُونِ
اَهْلَكَنْ طَسْمًا وَ بَعْدَهُ * غَدِيَّيْ بَنِيهِ وَ ذَا جُدُونِ
وَ اَهْلَ جَائِشٍ وَ مَارِبٍ وَ حَيٍّ * لَقُمَانَ وَ الثَّقُونِ

وقال عبد الله بن همام السلوني

وانت امرؤ إمّا ايتمّنك خائياً * فحُذتِ وإمّا قلت قولاً بلا عام
فانت من الامر الذي كان بيننا * بمنزلة بين الخيانة والاثم

وقال شبيب بن البرصاء المري

قلت لغلّاق بعمرنان ما ترى * فما كاد لي عن ظهر واضحة يدي
تبسم كرها واستبنت الذي به * من الحزن البادي ومن شدة الوجد
اذا المرء اعراه الصديق بدا له * بارض الاعادي بعض الوانها الربد

وقال سالم بن وابصة الاسدي

احب الفتى ينفي الفواحش سمعه * كان به عن كل فاحشة وقرا
سليم دواعي الصدر لا باسطا اذى * ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا
اذا شئت ان تدعى كريما مكرما * اديبا ظريفا عائلا ماجدا حرا
اذا ما اتت من صاحب لك زلة * فكن انت مُحْتَالا لزلته عذرا
غنى النفس ما يكفيلك من سدّخة * فان زاد شيأ عاد ذاك الغنى فقرا

وقال المومل بن اميل المحاربي

وكم من لئيم ودّ آني شتمّه * وان كان شتمني فيه صاب وعلقم
والكف عن شتم اللئيم تكرما * أضّر له من شتمه حين يشتّم

وقال عقيل بن علفة المري

وللدهر اثواب فكن في ثيابه * كلبسته يوما اجدّ واخلقا
وكن أكيس الكيسى اذا كفت فيهم * وان كنت في الحمقى فكن انت احمقا

وقال بعض الفزاريين

أكنيه حين اناديه لأكرمه * ولا القبه والسوءة اللقبا
كذلك أدبت حتى صار من خلقي * آني وجدت ملاك الشيمة الادبا

و قال رجل من بني قريع وهو المعلوط
متى ما ير الناس الغني وجاره * فقير يقولوا عاجز وجليد
وليس الغني والفقر من حيلة الفتى * و لكن احاط قسمت وجدود
اذا المرء اعيته المرأة ناشيا * فمطلبها كهلا عليه شديد
و كائن راينا من غني مذموم * و مملوك قوم مات و هو حميد
وان امرؤ يمسي و يصبح سالما * من الناس الا ما جني لسعيد

و قال آخر

اوضحت امور الناس يغشيين عالما * بما يتقى منها و ما يتعمد
جدير بان لا استكين ولا ارى * اذا الامر ولى مديرا اتبلد

و قال آخر

و انك لا تدري اذا جاء سائل * انت بما تعطيه ام هو اسعد
عسى سائل ذو حاجة ان منعه * من اليوم سولا ان يكون له غد
وفي كثرة الايدي لذي الجهل زاجر * و لكلم ابقى للرجال و اعود

و قال آخر

اياك و الامر الذي ان توسعت * موارد ضاقت عليك المصادر
فما حسن ان يعذر المرء نفسه * و ليس له من سائر الناس عاذر

و قال الغباس بن مرداس

ترى الرجل النحيف فتزدره * و في اثوابه اسد مزير
و يعجبك الطير فتبتليه * فيخلف ظنك الرجل الطير
فما عظم الرجال لهم بفخر * و لكن فخرهم كرم و خير
بغات الطير اكثرها فراخا * و أم الصقر مقلات نذر
ضعاف الطير اطولها جسوما * و لم تطل البزاة و لا الصقور

لَقَدْ عَظَّمَ الْبُعِيرُ بِغَيْرِ لُبٍ * فَلَمْ يَسْتَغْنِ بِالْعَظَمِ الْبُعِيرُ
يُصْرِفُهُ الصَّبِيُّ بِكُلِّ وَجْهٍ * وَ يَحْبِسُهُ عَلَى الْخَسْفِ الْجَرِيرُ
وَ تَضْرِبُهُ الْوَلِيدَةُ بِالْهَرَادِي * فَلَا غَيْرَ لَدَيْهِ وَ لَا نَكِيرُ
فَإِنَّكَ فِي شِرَارِكُمْ قَلِيلًا * فَأَنِّي فِي خِيَارِكُمْ كَثِيرُ
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ

اعَاذِلْ مَا عُمِّرِي وَهَلْ لِي وَقْدَ اتَتْ * لِدَاتِي عَلَى خَمْسٍ وَسِتِّينَ مِنْ عُمُرِي
رَأَيْتُ إِخَا الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ خَافِضًا * إِخَا سَفَرِي سُرَى بِهِ وَهَوَ لَا يَدْرِي
مُقِيمِينَ فِي دَارِ نَرُوحٍ وَ نَعْتَدِي * بِلَا أُهْبَةِ الذَّائِي الْمَقِيمِ وَلَا السَّفَرِ
وَقَالَ آخَرُ

لَا تَعْتَرِضْ فِي الْأَمْرِ تَكْفِي شُؤْنَهُ * وَلَا تَنْصَحْنِ إِلَّا لِمَنْ هُوَ قَابِلُهُ
وَ لَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى إِذَا مَا مِلَّمَهُ * أَلَمَّتْ وَ نَازِلٌ فِي الْوُغَامِ يُنَارِلُهُ
وَ لَا تَحْرِمْ الْمَوْلَى الْكَيْمَ فَإِنَّهُ * إِخْوَكَ وَ لَا تَدْرِي لَعَلَّكَ سَابِلُهُ
وَقَالَ مَنظُورُ بْنُ سَحِيمٍ

وَلَسْتُ بِهَاجٍ فِي الْقَرْيِ أَهْلَ مَنْزَلٍ * عَلَى زَادِهِمْ ابْكِي وَأُبْكِي الْبَوَاكِيَا
فَأَمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ أَتَيْتُهُمْ * فَحَسْبِي مَنْ ذُو عِنْدِهِمْ مَا كَفَانِيَا
وَأَمَّا كِرَامٌ مُعْسِرُونَ عَذَرْتُهُمْ * وَ إِمَّا لِيَأْمُ فَادَّكَرْتُ حَيَايَا
وَ عِرْضِي أَبْقَى مَا دَخَرْتُ ذَخِيرَةً * وَ بَطْنِي أَطْوِيهِ كَطِي رَدَايَا
وَقَالَ سَالِمُ بْنُ دَابِصَةَ

وَنِيرَبٍ مِنْ مَوْلَى السَّوءِ ذِي حَسَدٍ * يَقْتَاتُ لِحْمِي وَ لَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ
دَارَيْتُ صَدْرًا طَوِيلًا غَمْرُهُ حَقْدًا * مِنْهُ وَ قَلَّمْتُ أَظْفَارًا بِلَا جَلَمٍ
بِالْحَزْمِ وَ الْخَيْرِ أَسْدِيهِ وَ أُحِمَّهُ * تَقْوَى الْإِلَهِ وَ مَا لَمْ يَرَعْ مِنْ رَحِمٍ
فَأَصْبَحْتُ قَوْسُهُ دُونِي مَوْزَنَةً * يَرْمِي عُدَّتِي جَهَارًا غَيْرَ مُكْتَنِمٍ

أَنْ مِنَ الْحِلْمِ ذُلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ * وَالْحِلْمُ عَنْ قُدْرَةٍ فَضْلٌ مِنَ الْكِرَمِ
وَقَالَ آخِرُ

وَأَعْرِضْ عَنِ مَطَاعِمَ قَدِ ارَاهَا * فَاتْرُكْهَا وَفِي بَطْنِي انْطَوَاءُ
فَلَا وَابَيْكَ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ * وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ
يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ * وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ اللَّحَاءُ

وَقَالَ نَافِعُ بْنُ سَعْدٍ الطَّائِي

أَلَمْ تَعْلَمْ إِنِّي إِذَا الْغَفْسُ اشْرَفَتْ * عَلَى طَمَعٍ لَمْ أَنْسَ أَنْ أَتَكْرَمَا
وَلَسْتُ بَلَوَّامٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَ مَا * يَفُوتُ وَلَا كُنْ عَلَّاءُ إِنْ اتَّقَدَمَا

وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِي

أَتَيْتُ لِمَسْتَعْنِي فَمَا ابْطَرَّ الْغَنَى * وَأَعْرِضْ مَيْسُورِي عَلَى مَبْتَغِي قَرْضِي
وَأَعْسُرْ أَحْيَانًا فَتَشْتَدَّ عُسْرَتِي * وَادْرِكْ مَيْسُورَ الْغَنَى وَمَعِيَ عَرْضِي
وَمَا نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَاسْفَرَتْ * أَخُو ثِقَةٍ مَدَى بَقْرَضٍ وَلَا فَرَضٍ
وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي وَتَصْفُوا خَلِيقَتِي * إِذَا كَدَرَتْ أَخْلَاقُ كُلِّ نَفْسٍ مَحْضُ
وَلَا كُنْهُ سَيْبُ اللَّهِ وَرِحْلَتِي * وَشَدِيدِي حَيَازِيمِ الْمِطِيطَةِ بَانْفَرَضٍ
وَاسْتَذِقْهُ الْمَوْلَى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَ مَا * يَزِلُّ كَمَا زَلَّ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّخَضِ
وَأَمْنَهُ مَالِي وَوَدَّيْ وَنُصْرَتِي * وَإِنْ كَانَ مُحْنِي الضَّلُوعِ عَلَى بُغْضِي
وَيَغْمَرُهُ حَلْمِي وَلَوْ شِئْتُ نَالَه * قَوَارِعُ تَبَرُّي الْعَظْمِ عَنْ كَلِمِ مَضٍ
وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي إِذَا الْأَمْرُ نَابَنِي * وَفِي النَّاسِ مَنْ يَقْضِي عَلَيْهِ وَلَا يَقْضِي
وَلَسْتُ بِذِي وَجْهَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتُهُ * وَلَا الْبُخْلُ فَاعْلَمُ مِنْ سَمَائِي وَالْأَرْضِي
وَإِنِّي لَسَهْلٌ مَا تُغَيِّرُ شَيْمَتِي * مَعْرُوفٌ يُدَالِي الدَّهْرَ بِالْقَتْلِ وَالنَّقْضِ
أَكُفَّ الْأَذَى عَنْ أُسْرَتِي وَأَذْرَدَهُ * عَلَى أَنْزِي أَجْزِي الْمَقَارِضِ بِالْقَرْضِ
وَأَمْضِي هُمُومِي بِالزَّمَاعِ لِأَهْلِيهَا * إِذَا مَا الْهَمُومُ لَمْ يَكِدْ بَعْضُهَا يَمْضِي

و قال حاتم الطائي

وما انا بالساعي بفضل زماعها * لتَشْرَبَ ماءَ الحوض قبلَ الرّكابِ
وما انا بالطاري حَقِيْبَةً رَحَلها * لابعثها خِفًا وَاُتْرِكَ صاحبي
اذا كنتَ ربًّا للقلُوص فلا تدع * رفيقك يمشي خلفها غيرَ راكِب
اَخَها فاردفه فانَ حَمَلْتُكُما * فذاك و ان كان العقابُ فعاقِب

و قال آخر

وانني الانسى عند كل حفيظة * اذا قيلَ مولاك احتمالَ الضّغائن
وان كان مولى ليس فيما يُنَوِّبني * من الامر بالكافي و لا بالمُعانِ

و قال آخر

و مولى جَفْتُ عنه الموالى كأنه * من البُوسِ مَطْلِي به القارُ اجْرَبُ
رِيْمْتُ اذا لم تَرَامِ البارُلُ ابْنها * وام يكُ فيها للمُبْسِينَ مَحْلَبُ

و قال عروة بن الورد

دعيني اطوِّفْ في البلاد لعلني * أُفِيْدُ غنى فيه لدى الحقِّ مَحْمِلُ
ا ليس عظيمًا اَنْ تَلِسَ مُلِمَةٌ * وليس علينا في الحقِّ مَعْرَلُ
فان نحن ام نملك دِفَاعًا بِحادث * تَلِمُ به الايامُ فالْموتُ اجْمَلُ

و قال آخر

تَدَاقَلْتُ اِلّا عن يدِ استفيدها * و خُلَّةِ نبي و دِ اشْدُ به اَزري

و قال عبد الله بن الزبير الاسدي

لَا اَحْسِبُ الشرَّ جارا لا يفارقني * و لا اُحْزُ على ما فاتني الودجا
وما فزلتُ من المكروه مذنة * اِلّا وَثِقْتُ بان القى لها فرجا

و قال مالك بن حريم الهمداني

اُنْبِيتُ و الايامُ ذات تجارب * و تبدى لك الايامُ ما لست تعلمُ

بأنَّ ثَرَاءَ الْمَالِ يَنْفَعُ رَبَّهُ * وَيُثْنِي عَلَيْهِ الْحَمْدَ وَهُوَ مَدْمَمٌ
وَأَنَّ قَلِيلَ الْمَالِ لِلْمَرْءِ مُفْسَدٌ * يَحْزَنُ كَمَا حَزَّ الْقَطِيعُ الْمُحْرَمُ
يَرَى دَرَجَاتِ الْمَجْدِ لَا يَسْتَطِيعُهَا * وَيَقْعُدُ وَسَطَ الْقَوْمِ لَا يَتَكَلَّمُ

وقال محمد بن بشير

لَأَنْ أَرْجِيَّ عِنْدَ الْعَرَبِ بِالْخُلُقِ * وَاجْتَنِبِي مِنْ كَثِيرِ الزَّادِ بِالْعَلَقِ
خَيْرٌ وَأَكْرَمُ لِي مَنْ أَنْ أَرَى مَذْنًا * مَعْقُودَةً لِلْيَامِ النَّاسِ فِي عُنُقِي
أَتِي وَأَنْ قَصَرْتُ عَنْ هَمَّتِي جَدَّتِي * وَكَانَ مَالِي لَا يَقْوَى عَلَى خُلُقِي
لَتَأْرِكَ كُلَّ أَمْرٍ كَانَ يَدًا - وَمُذِي * عَارًا وَيُشْرَعُنِي فِي الْمَنْهَلِ الرِّزْقِ

وقال أيضا والوزن كالاول

مَاذَا يُكَلِّفُكَ الرُّوحَاتِ وَالْأَجَا * الْبَرَّ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرْكَبُ اللَّجْجَا
كَمْ مِنْ نَفْسٍ قَصَرَتْ فِي الرِّزْقِ خُطُوتُهُ * الْفَيْتَةُ بِسَهَامِ الرِّزْقِ قَدْ فَلَجَا
أَنَّ الْأُمُورَ إِذَا انْشَدَّتْ مَسَالِكُهَا * فَالصَّبْرُ يَفْتَقُ مِنْهَا كُلَّ مَا ارْتَجَا
لَا تِيَّاسَنَ وَأَنْ طَالَتْ مَطَالِبُهُ * إِذَا سَتَعْنَتَ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى فَرْجَا
أَخْلَقَ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْطَى بِحَاجَتِهِ * وَمَدَمَنْ الْقَرَعَ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا
قَدَّرَ لِرَجْلِكَ قَبْلَ الْخَطَرِ مَوْضِعَهَا * فَمَنْ عَلَا زَلْقَا عَنْ غِرَّةٍ زَلْجَا
وَيُعَزِّنُكَ صَفْوُ أَنْتَ شَارِبُهُ * فَرُبَّمَا كَانَ بِالتَّكْدِيرِ مُعْتَزْجَا

وحدث ابن كذاشة ان حجة بن المضروب كان جالسا بغناء

بيته فخرجت جارية بعقب فيه لبس فقال لها اين تريدين

بالعقب فقالت بني اخيك اليتامى فوجم و اراح

راعياء ابله فقال اصفقاها نحو بني اخي ثم دخل منزله

فعاثبته امرأته فقال

لَجَجْنَا وَلَجَّتْ هَذِهِ فِي التَّغَضُّبِ * وَسَدَّ الْحِجَابِ دُونَنا وَالتَّنْقَبِ

تألم على مالٍ شفاني مكانه * اليك فلو مي ما بدا لك واغضبي
 رايت الينامي لا تسد فقورهم * هدايا لهم في كل قعب مشعب
 فقلت لعبدنا أريحنا عليهم * ساجعل بيتي مثل آخر مغرب
 بني احق ان يذالوا سغابة * وان يشربوا رنقا لدي كل مشرب
 ذكرت بهم عظام من لو اتيت * حريبا لآساني لدي كل مركب
 اخي و الذي ان ادعه لامة * يجبني وان اغضب الي السيف يغضب
 فلا تحسبني بلدا ما ان نكته * ولا كذني حجة بن المضرب
 رحمت بني معدان اذ ساق مالهم * وحق لهم مني ورب المحصب
 فان تقدي فانت بعض عيالنا * وان انت لم ترضي بذلك فانهبي

و قال المقنع الكندي

يعاتبني في الدين قومي وانما * ديوني في اشياء تكسبهم حمدا
 اسد به ما قد اخلوا وضيعوا * تغور حقوق ما اطاقوا لها سدا
 و في جفنة ما يغلق الباب دونها * مكللة لحم مدققة تردا
 و في فرس نهد عتيق جعلته * حجابا لبيتي ثم اخذته عبدا
 وان الذي بيني وبين بني ابي * وبين بني عمي لمختلف جدا
 فان اكلوا لحمي وفرت لحومهم * وان هدموا مجدي بينت لهم مجدا
 و ان ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم * و ان هم هودا غيى هويت لهم رشا
 و ان زجروا طيرا بنحس تمر بي * زجرت لهم طيرا تمر بهم معدا
 و لا احمل الحقد القديم عليهم * وليس رئيس القوم من يحمل الحقد
 لهم جل مالي ان تتابع لي غني * و ان قل مالي لم اكلفهم رندا
 و اني لعبد الضيف ما دام نازلا * و ما شيعه لي غيرها تشبه العبد

وقال رجل من الفزاريين

ألا يكن عظمي طويلاً فأنسي * له بالخصال الصالحات وصول
ولاخير في حسن الجسوم ونبلها * اذا لم تزن حسن الجسوم عقول
اذا كنت في القوم الطوال علوتهم * بعارة حتى يقال طويل
وكم قد رأينا من فروع كثيرة * تموت اذا لم تحيى اصول
ولم ار كالمعروف أما مذاقه * فحلو وأما وجهه فجميل

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

ارى نفسي تنوق الى امور * ويقصردن مبلغهن مالي
فنفسى لا تطاوعني ببخل * ومالي لا يبلغني نعلي

وقال مضر بن ربيعي

انا لنصفح عن مجاهل قومنا * ونقيم سالفة العدو الاصيد
ومتى نخف يوماً فساد عشيرة * نصلح وان نرعالحا لانفسد
واذا نموا صعدا فليس عليهم * منا الخبال ولا نفوس الحسد
ونعين فاعلنا على ما نابه * حتى نيسره لفعل السيد
ونجيب داعية الصباح بثايب * عجل الركوب لدعوة المستنجد
فنفق شوكتها ونفقا حمينها * حتى تبوخ وحمينا لم يبرد
وتحل في دار الحفاظ بيوتنا * رتع الجمال في الدارين الاسود

وقال المتوكل الليثي

اني اذا ما الخليل احدث لي * صرماً ومل الصفاء او قطعاً
لا احتسي ماءه على رنق * ولا يراني لبيذه حزناً
اهجرة ثم ينقضي غير الهجران عناً * ولم اقل قدعاً
احذر وصال اللئيم ان اله * عضها اذا حبل وصله انقطعاً

وقال بعضهم

خَلِيلِي بَيْنَ السِّلْسِلَيْنِ لَوَانِي * بَنَعْفَ اللَّوِيِّ انْكُرْتُ مَا قُلْتُمَا لِيَا
وَالْكُنْزِي لَمْ اَنْسَ مَا قَالَ صَاحِبِي * نَصِيْبَكَ مِنْ ذُلِّ اِذَا كَذَبْتَ خَالِيَا

وقال قيس بن الخطيم

وَمَا بَعْضُ الْاَقَامَةِ فِي دِيَارِ * يَهَانُ بِهَا الْفَتَى الْاَبْلَاءُ
وَبَعْضُ خَلَائِقِ الْاَقْوَامِ دَاءٌ * كَدَاءِ الْبَطْنِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ
وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عَنَاجٍ * كَمَحْضِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ اَتَاءُ
يُرِيدُ الْمَرْءُ اَنْ يُعْطَى مَنَاهُ * وَ يَا بِي اَللَّهُ اَلَا مَا يَشَاءُ
وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمِ * سَيَاتِي بَعْدَ شَدَّتْهَا رَحَاءُ
وَلَا يُعْطَى الْاَحْرَبُ غَنِي لِحَرَصِ * وَقَدْ يَنْمِي عَلَى الْجُودِ النَّرَاءُ
غَنِي النَّفْسِ مَا عَمَرَتْ غَنِي * وَ فَقَرُ النَّفْسِ مَا عَمَرَتْ شَقَاءُ
وَلَيْسَ بِفَازٍ ذَا الْبَخْلِ مَالٌ * وَ لَا مُزْرٍ بِصَاحِبِهِ السَّخَاءُ
وَبَعْضُ الدَّاءِ مَلْتَمَسٌ شِفَاؤُهُ * وَ دَاءُ التُّوْكَ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ

وقال يزيد بن الحكم الثقفي يعظ ابنه بدرًا

يَا بَدْرُ وَالْاَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لَدِي اللَّبِّ الْحَكِيمِ
دَمٌ لِلْخَلِيلِ بِسُوءَةٍ * مَا خَيْرُ رِيَّةٍ لَا يَدُومُ
وَاعْرِفْ لِحَارِكَ حَقَّهُ وَ الْحَقُّ يَعْرِفُهُ الْكَرِيمُ
وَاعْلَمْ بَانَ الضَّيْفِ يَوْمًا * سَوْفَ يَحْمَدُ اَوْ يَلُومُ
وَالنَّاسُ مَبْتَنِيَانِ مَحْمُومٌ * دُ الْبِنَايَةِ اَوْ ذَمِيمٌ
وَاعْلَمْ بُنْيَ فَنَانَهُ بِالْعِلْمِ يَنْتَفِعُ الْعَلِيمُ
اِنَّ الْاُمُورَ دَقِيقُهَا * مِمَّا يَهِيْجُ لَهُ الْعَظِيمُ
وَالذُّبْلُ مِثْلُ الدِّينِ تَقْضَاهُ * وَ قَدْ يُلَوِّي الْعَزِيمُ

و البغي يصرع اهله * و الظلم مرتعه و خيم
 و لقد يكون لك الغريب اخا و يقطعك الحميم
 و المرء يكرم للغنى * و يهان للعدم العديم
 قد يقتل الحول الثقي * و يكثر الحق الاثيم
 يملا لذلك و يبتلى * هذا فايهما المضم
 و المرء يتخل في الحق * و للكلالة ما يسيم
 ما بخل من هو للمن * و ريبها غرض رديم
 و يرى القرون امامه * همدا كما همد الهشيم
 و تخرب الدنيا فلا * بوس يدوم و لانعيم
 كل امرئ ستئيم منه العرس او منها يثيم
 ما علم ذي ولد ايث * كله ام الولد اليتيم
 و الحرب صاحبها الصليب على ثلاثها العزوم
 من لا يمل ضراسها * ولدي الحقيقة لا يخيم
 و اعلم بان الحرب لا يستطيعها المرح السوم
 و الخيل اجودها المذهب * عندك كبتها الزوم

و قال منقذ الهلالي

اي عيش عيشي اذا كنت منه * بين حل و بين رشك رحيل
 كل فجع من البلاد كاتي * طالب بعض اهله بذحول
 ما ارى الفضل و التكرم الا * كفك النفس عن طلاب الفضول
 و بلاء حمل الايدي و ان تسمع * منا توتى به من منيل

و قال محمد بن ابي شحاذ الضبي

اذا انت اعطيت الغنى ثم تجد * بفضل الغنى الفيت مالك حامد

اذا انت لم تُعرك بجذبك بعض ما * يريب من الادنى رماك الابعاد
 اذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تنزل * عليك برق جمّة ورواعد
 اذا العزم لم يفرج لك الشك لم تنزل * جديبا كما استتلى الجنيبة قايد
 وقلّ عناء عنك مال جمعته * اذا صار ميرانا ووارك لاحد
 اذا انت لم تترك طعاما تحبه * ولا مقعدا تدعى اليه الوليد
 تجلّلت عارا لا يزال يشبهه * سباب الرجال نثرهم و القصيد
 وقال آخر

ويلم لذات الشباب معيشة * مع الكثر يعطاه الفتى المتلف الندي
 وقد يعقل الغل الفتى دون همه * وقد كان لولا القلّ طلاع انجد
 وقالت حرقلة بنت النعمان

بيننا نسوس الناس والامرا مرنا * اذا نحن فيهم سوتة نُنصّف
 فاف لذيلا لا يدوم نعيمها * تقلّب تارات بنا و تصرف

وقال الحكم بن عبدل الاسدي

اطلب ما يطلب الكريم من الرزق لنفسى و اُجمل الطلبة
 واحلب الثرة الصفي ولا * اجهد اخلاف غيرها حلبا
 اني رايت الفتى الكريم اذا * رعبته في منيعه رعبا
 والعبد لا يطلب العلاء ولا * يعطيك شيأ الا اذا رهبا
 مثل الحمار الموقع السوء لا * يحسن مشيا الا اذا ضربا
 ولم اجد عروة الخلايق الا الدين لما اعتبرت و الحسبا
 قد يزرق الخافض المقيم و ما * شد بعنس رحلا و لا قنبا
 ويحرم المال ذو المطية و الرّحل و من لا يزال مغتربا

وقال آخر

يا أيها العام الذي قد را بذني * انت الفداء لذكر عام أولاً
انت الفداء لذكر عام لم يكن * نحساً ولا بين الاحبة زبلاً

وقال الفرزدق

اذا ما الدهر جر على اناس * كلاكه اناخ بأخربنا
فقل للشامتين بنا افيقوا * سيلقى الشامتون كما لقينا

وقال الصلتان العبدى

اشاب الصغير وافتى الكبير * كثر الغداة و مر العشي
اذا ليلة هومت يومها * اتى بعد ذلك يوم فتى
فروح و نغدو لحاجتنا * وحاجة من عاش لا تنقضي
ويسلبه الموت اثوابه * ويمنعه الموت ما يشتهي
تموت مع المرء حاجاته * و تبقى له حاجة ما بقي
اذا قلت يوماً لمن قد ترى * اروني السرى ارك الغنى
الم تر لقمان اوصى ابنه * و اوصيت عمراً فنعم الوصي
بني بداخب نجوى الرجال * فكن عند سرك خب النجى
وسرك ما كان عند امرئ * وسر ائله غير الخفى
كما الصمت اذنى لبعض الرشاد * فبعض التكلم اذنى لنى

وقال حسان بن ثابت

اصون عرضي بمال لا اؤنسه * لا بارك الله بعد العرض في المال
اختال للمال ان اودى فاكسيه * ولست للعرض ان اودى لمحتال

باب النسب

و قال الصمة بن عبد الله القشيري

حَنَنْتَ إِلَى رَبِّكَ وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ * مَزَارَكَ مِنْ رَبِّكَ وَشَعْبَاكُمَا مَعَا
فَمَا حَسَنَ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا * وَتَجْزَعَ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ اسْمَعَا
قِفَا وَدَعَا نَجْدًا وَمَنْ حَلَّ بِالْحَمَى * وَقَلَّ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا إِنْ يُوَدَّعَا
بِنَفْسِي تِلْكَ الْأَرْضُ مَا اطْيَبَ الرَّبَا * وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَافَ وَالمُتْرَبَا
فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحَمَى بِرَوَاجِعَ * إِلَيْكَ وَلَا كُنْ خَلَّ عَيْنِكَ تَدْمَعَا
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَشَرَ أَعْرَضَ دُونَنَا * وَجَالَتْ بَنَاتُ الشُّوقِ يَحْزَنَنَّ نَزْعَا
بَكَتْ عَيْنِي اللَّيْسُورَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا * عَنْ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أَسْبَلْتُهَا مَعَا
تَلَقَّيْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتَنِي * وَجِئْتُ مِنَ الْأَصْغَاءِ لَيْتًا وَاخْدَعَا
وَإِذْ كُرَّ أَيَّامَ الْحَمَى ثُمَّ انْتَذَنِي * عَلَى كَبِيدِي مِنْ خَشْيَةٍ إِنْ تَصَدَّعَا
و قال آخر

و نُبِّيتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةٍ * إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا
أَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَيَّ فَتَبْتَغِي * بِهِ الْجَاهَ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أُطِيعُهَا

و قال ابن الدمينه

أَمَا يَسْتَفِيقُ الْقَلْبُ إِلَّا أَنْبَرَى لَهُ * تَوْهُمٌ ضَيْعٌ مِنْ سَعَادٍ وَمَرْبَعٌ
أُخَادِعٌ عَنْ أَطْلَالِهَا الْعَيْنُ أَنَّهُ * مَتَى تَعْرِفُ الْأَطْلَالَ عَيْنُكَ تَدْمَعُ
عَهْدَتْ بِهَا وَحْشًا عَلَيْهَا بَرَّاقِعُ * وَهَذِي وَحُوشٌ اصْبَحَتْ لَمْ تَبْرُقْ
و قال آخر

فِيَارَبِّ إِنْ أَهْلَكَ وَلَمْ تَرَوْهَا مَتَى * بَلِيلَى أَمُتْ لَأَقْبِرَ اعْطِشْ مِنْ قُبْرِي
وَإِنْ أَلَّكَ عَنْ لَيْلَى سَكُوتٌ فَانْمَا * تَسَلَّيْتُ عَنْ يَاسٍ وَلَمْ أَسْلُ عَنْ مَبْرِ

و ان يكُ عن ليلى غني وتجلُدُ * فربَّ غنى نفس قريب من الفقر
و قال آخر

يوم ارتحلتُ برحلى قبلَ بردِ عتي * و العقلُ مثلهُ و القلبُ مشغولُ
ثم انصرفْتُ الى نضوي لبعته * اثرُ الحُدُوجِ الغواضي وهو معقولُ
و قال جرّان العود

ايا كبدا كادت عشيّةُ غُربٍ * من الشوقِ اثرا الطاعنين تصدّعُ
عشيّةُ ما فيمن اقامَ بغُربٍ * مقامُ و لا فيمن مضى متسرّعُ
و قال الحسين بن مطير الاسدي

لقد كنتُ جلدًا قبلَ ان تودَّ النوى * على كبدي جمراً بطيا خمودها
وقد كنتُ ارجو ان تموتَ صبا بتي * اذا قدّمت ايامها و عهدوها
فقد جعلت في حبة القلب والحشا * عهداً الهوى تُولى بشوق يعيدها
بسود نواصيتها و خمر اكفها * وصفر تراقيها و بيض خدودها
مُحصّرةً الاوساط زانت عقودها * باحسن مما زينتها عقودها
يُميّدنا حتى ترفّ قلوبنا * ريف الخرامى باتَ طلّ يجودها
و قال ابو صخر الهذلي

اما والذي ابكى واضحك والذي * امات و احيا و الذي امرُ الامرُ
لقد تركتني احسداً الوحش ان ارى اليفين منها لا يروعهما الدعرُ
فيا حبّها زدني جوى كل ليلة * و يا سلوة الايام موعِدك الحشرُ
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهرُ
و ما هو الا ان اراها فجأة * فابتهت لا عرف لدي ولا بكر

و قال ايضا

بيد الذي شعفَ الفؤادَ بكم * تفريقُ ما القى من الهم

و يُقَرُّ عَيْنِي وَهِيَ نازحةٌ * ما لا يُقَرُّ بعينِ ذى الحلم
 اني ارى رَاطُنٌ اَنْ سترى * وَضَحَ النُّهَارُ وِ عَالِي النُّجْمِ
 و لَيْلَةٌ مِنْهَا تَعُودُ لَنَا * مِنْ غَيْرِ مَا رَفَثَ و لا اِثْمِ
 اِشْهَى اِلَى نَفْسِي وَلَوْ نَزَحْتُ * مِمَّا مَلَكَتْ و مِنْ بَنِي سَهْمِ
 قَدْ كَانَ صُرْمٌ فِى الْمَمَاتِ لَنَا * فَعَجَلَتْ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالصُّرْمِ
 وَلَمَّا بَقِيَتْ لِيَبْقَيْسَ جَوًى * بَيْنَ الْجَوَانِحِ مَضْرُجٌ جَسْمِي
 فَتَعَلَّمِي اِنْ قَدْ كَلَفْتُ بِكُمْ * ثُمَّ اَنْعَلِي مَا شُئْتُ عَنْ عِلْمِ
 و قَالَ ابْنُ اَذِيْنَةَ

اَنَّ التِّي زَعَمْتُ فَوَادِكَ مَلَّهَا * خَلَقْتُ هَوَاكَ كَمَا خَلَقْتَ هَوَايَ لَهَا
 بِيَضَاءٍ بَاكَرَهَا الْغَيْمُ فَصَاغَهَا * بِلِبَاقَةٍ فَادَتْهَا وَاجَلَّهَا
 حَجَبَتْ تَحِيَّتَهَا فَنَقَلْتُ لِمُصَاحِبِي * مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَ أَثَلَهَا
 وَ إِذَا وَجَدْتُ لَهَا وَسَارِسَ سَلْوَةً * شَفَعَ الضَّمِيرُ اِلَى الْفَوَادِ فَسَلَّهَا
 و قَالَ آخِرُ

اِمَا وَالَّذِي حَجَّتْ لَهُ الْعَيْسُ تَرْتَمِي * لِمَرْضَاتِهِ شُعْتُ طَوِيلَ ذَمِيلِهَا
 لَنْ نَايِبَاتِ الدَّهْرِ يَوْمَا اِدَانِ لِي * عَلَى امِّ عَمْرٍ و دَوْلَةٌ لَا أُقِيلُهَا
 و قَالَ آخِرُ

و كُنْتُ إِذَا ارْسَلْتُ طَرَفَكَ رَابِدَا * لِقَلْبِكَ يَوْمَا اتَعَبْتُكَ الْمَنَاطِرُ
 رَأَيْتُ الَّذِي لَا كُلُّهُ اَنْتَ قَادِرٌ * عَلَيْهِ وَ لَا عَنْ بَعْضِهِ اَنْتَ صَابِرُ
 و قَالَ آخِرُ

اقُولُ لِمُصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَهْوِي * بِنَا بِيَدِنِ الْمُنِيفَةِ فَالضَّمَارُ
 تَمَتَّعَ مِنْ شَمِيمِ عَرَارِ نَجْدٍ * فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارِ
 اِلَا يَا حَبِّذَا نَفْحَاتِ نَجْدٍ * رَأْيَا رَوْضَهُ بَعْدَ الْقَطَارِ

و اهلك اذ يحل الحيّ نجدا * وانت على زمانك غير زار
شهور ينقضين و ما شعرنا * بانصاف لهم و لا سرار
وقال آخر

و مما شجاني انها يوم اعرضت * تولّت وماء العين في الجفن حابر
فلما اعادت من بعيد بنظرة * اليّ التفاتاً املتته المحاجر
و قال آخر

و لما رايت المشحين تتبّعوا * هوانا و ابدوا دوننا نظرا شزرا
جعلت وما بي من جفاء ولا قاي * ازوركُم يوما و اهجركم شهرا
وقال بعض القرشيين

بينما نحن بالبلاكت فالقاع * سراعا والعيسُ تهوي هويّا
خطرتُ خطرة على القلب من * ذكراك وهذا ما استطعت مضيا
قلت لبيك اذ دعاني لك الشوق * وللحاديين حنّا مطيّا
وقال ابن هرمة

استبقِ دمعك لا يود البكاء به * واكفّ مدامع من عينيك تستبق
ليس الشؤن وان جادت بباقيّة * ولا الجفون على هذا ولا الحدق
وقال آخر

قد كنتُ اعلو الحب حينما فلم يزل * بي النقص والابرام حتى علانيا
و لم ار مثلينا خليلي جنابة * اشدّ على زعم العدّ و تصانينا
خايلين لا نرجو لقاء و لا ترى * خليلين الا يرجوان التلاينا
يقولون من طول اعتدالك بالعدى * اجدك وما تلقي لعينيك شانينا
بلى ان بالجزع الذي يُنبِت العصى * السي وان لم القه لمداوبا

وقال آخر

وكل مصيبات الزمان وجدتها * سوي فرقة الاحباب هيبة الخطب
وقلت لقلبي حين لمج به الهوى * وكلفني مالا اطيع من الحب
الا ايها القلب الذي قادة الهوى * افق لا اقر الله عينيك من قلب

وقال الحسين بن مطير الاسدي

فيا عجباً للناس يستشفونني * كان لم يرد بعدي محباً ولا قذلي
يقولون لي اصرم يرجع العقل كله * وصرم حبيب النفس اذهب للعقل
ويا عجباً من حب من هو قاتلي * كاتي اجزبه المودة من قتلي
ومن بينات الحب ان كان اهلها * احب الى قلبي وعيني من اهلي

وقال عمر بن ابي ربيعة

ولما تفاوضنا الحديث واسفرت * وجوه زهاها الحسن ان تتفعفا
تبالهن بالعرفان لما عرفني * وقلن اسرى باغ اكل وادعفا
وقررن اسباب الهوى امتيتم * يتيس ذراعا كلما قسن اصبعفا
وقلت لمطربين ويحك انما * ضررت فهل تستطيع نفعا فتفعفا

وقال ابو الربيس الثعلبي

هل تباعدني ام حرب وتقدرن * على طرب يبوت هم اقاتله
مبينة عتوي حسن خد و مرفقا * به جف ان يعرك الدف شاغله
مطاراة قلب ان ثنى الرجل ربها * بسلم غرزني مناخ تعاجله
يباري بها القود النوافض في البرى * قليل النزول اعيد الخلق عاطله
مراجع نجد بعد فرك وبغضة * مطلق بصرى اصمع القلب جافله

وقال عبد الله بن عجلان النهدي

وحقة ممك من نساء لبستها * شبابي وكس باكرتني شمولها

جديدة سريال الشباب كأنها * سقيّة بردي نمتها غيولها
ومُخَمَلَةٌ باللحم من دون ثوبها * تطول القصار والطوال تطولها
كان دِمَقْسًا او فروع غمامة * على متنها حيث استقرّ جدليها
وابيض منقوف وزق وقينة * وصهباء في بيضاء باد حبولها
إذا صُبَّ في الراوق منها تَصَوَّعتْ * كميث يُلذُّ الشاربين قليلها

و قال عبد الله بن المدينة الخثعمي

و لما لحقنا بالحمول ودونها * خميص الحشاشوهي القميص عواتقه
قليل قذى العينين يعلم انه * هو الموت ان لم تصرعنا بوايقه
عرضنا فسلمنا فسلم كارها * علينا وتبريح من الغيظ خائقة
فسايرته مقدار ميل ولتني * بكرهي له ما دام حيًا أرافقه
فلما رأته ان لا رصال وانه * مدى الصرم مضروب علينا سرادقه
رمتني بطرف لو كميًا رمت به * لبّل نجيعا نحرة وبناثقه
ولمع بعينيها كأن وميضه * وميض الحيا تهدي لنجد شقائقه

و قال ابو الطحان القيني

الا علّاني قبل نوح النوائج * وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانج
وقبل غديا لهف نفسي على غد * اذا راح اصحابي ولست برائج
اذا راح اصحابي تفيض دموعهم * وغودرت في لحد عاي صفائح
يقولون هل املحتُم لاختيكم * وما اللحد في الارض الفضاء تصالح

و قال آخر

هل الوجد إلا آن قلبي لودنا * من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر
انمي الحق اني مغرم بك هائم * وانك لا خلّ لذي ولا خمر
فان كنت مطبوبا فلا زلت هكذا * وان كنت مسحورا فلا برء السحر

وقال آخر

تَشْكِي الْمُحِبِّينَ الصَّبَابَةَ لِيَذْنِي * تَحَمَّلْتُ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحَدِي
فَكَانَتْ لِنَفْسِي إِذْهُ الْحُبُّ كُلُّهَا * فَلَمْ يَلْقَهَا فَبِلِي مُحِبٌّ وَلَا بَعْدِي

و قال شبرمة بن الطفيل

و يَوْمَ شَدِيدِ الْحَرِّ قَصَّرَ طَوْلَهُ * دُمُ الرِّقِّ عَنَا وَاصْطَفَاكَ الْمَزَاهِرُ
لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَرْوَحَ وَصَحْبَتِي * عُصَاةٌ عَلَى النَّاهِيْنَ شُمُ الْمَنَاخِرِ
كَأَنَّ ابْرَيْقَ الشَّمُولِ عَشِيَّةً * أَرِزْ بِأَعْلَى الطَّفِّ عَوَجَ الْحَنَاجِرِ

و قال جابر بن النعلب الجرمي من طي

و مُسْتَخْبِرٌ عَنْ سِرِّ رِيًّا رَدَدْتُه * بَعْمِيَاءَ مِنْ رِيًّا بَغِيْرَ يَقِيْنِ
فَقَالَ انْقَضَحْنِي أَنِّي لَكَ نَاصِعٌ * وَ مَا أَنَا إِنْ خَبَرْتُكَ بِأَمِيْنِ

و قال نفر بن قيس

إِلَّا قَالَتْ بُهَيْسُهُ مَا لِنَفْرِ * أَرَاهُ غَيَّرَتْ مِنْهُ الدَّهْوَرُ
وَ أَنْتِ كَذَاكَ قَدْ غَيَّرْتَ بَعْدِي * وَ كُنْتَ كَأَنَّكَ الشَّعْرَى الْعَبْوَرُ

و قال برج بن مسهر الطائي

وَ نَدَمَانِ يَزِيدُ الْكَلَسَ طَيِّبَا * سَقِيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتْ النُّجُومُ
وَفَعْتُ بَرَّاسَهُ وَ كَشَفْتُ عَنْهُ * بُمَعْرَقَةٍ مَلَامَةٍ مِنْ يَلُومُ
فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى قَامَ خِرْقٌ * مِنَ الْفَتَيَانِ مَخْتَلِقُ هُضُومُ
إِلَى وَجْهَاءِ نَارِيَّةٍ فَكَاسَتْ * وَهِيَ الْعُرُوبُ مِنْهَا وَ الصَّمِيمُ
كَهَاءِ شَارِفٍ كَانَتْ لِشَيْخٍ * لَهُ خَلْقٌ يَحْاذِرُهُ الْغَرِيمُ
فَاشْبَعَ شَرِبَهُ وَ سَعَى عَلَيْهِمْ * بِأَبْرَيْقَيْنِ كَأَسْهَمَا رَنَدُومُ
تَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ لَهَا حُمَيْكَا * كَمَيْدَا مِثْلَ مَا نَقَعَ الْإِدِيمُ
تُرْنَحُ شَرِبَهَا حَتَّى تَرَاهُمْ * كَأَنَّ الْقَوْمَ تَنَزَّلَتْهُمْ كُلُومُ

فقمنا و الركاب مخيَّسات * الى قتل المرافق وهي كوم
 كائن و الرجال على صوار * برمل حِزاق أسلمه الصريم
 فبتنا بين ذلك وبين مسك * فينا عجبنا لعيش لويدوم
 وفينا مسمعات عند شرب * و غزلان يعد لها الحميم
 نظرف ما نظرف ثم ياري * ذرو الاموال مئا و العديم
 الى حفر أسافهن جوف * وأعلاه صقاج مقيم

وقال إياس بن الارت الطائي

هلم خليلي والغاية قد تصبي * هلم نحيي المندثين من الشرب
 فسئل ملامات الرجال برية * ونفر شرور اليوم باللهو و اللعب
 اذا ما تراخت ساعة فاجعلتها * لخير فان الدهر اعصل ذو شغب
 فان يك خيرا او يكن بعض راحة * فاذك لاق من غموم ومن كرب

وقال آخر

أحِب الارض تسكنها سليمى * وان كانت توارثها الجدوب
 وما دهرى بحب تراب ارض * ولكن من يحل بها حبيب
 اعاذل لو شربت الخمر حتى * يكون لكل ائمة ديب
 اذا لعدرتني وعلمت اني * بما اتلفت من مالي مصيب

وقال ابو صعتره البولاني

فما نطفة من حب مزن تقاذفت * به جنبنا الجودي والليل دامس
 فلما اترته اللص اب تدفست * شمالا لعل مائه فبقارس
 باطيب من فيها وما ذقت طعمه * ولكنني فيما ترى العين فارس

وقال الحارث بن خالد المخزومي

اني وما نحرروا غداة مني * عند الجمار توودها العقل

لَوَبَدَلْتُ اَعْلَى مَسَاكِنِهَا * سَفَلًا وَ اَصْبَحُ سَفْلَهَا يَعْلُو
فِيكَادُ يَعْرِفُهَا الْخَبِيرُ بِهَا * فَيَرُدُّهَ الْاَقْوَاءُ وَ الْمَحَلُّ
لَعَرَفْتُ مَغَاذَهَا لَمَّا ضَمِنْتُ * مَتْنِي الظَّلُوعُ لَاهِلَهَا قَبْلُ
وَقَالَ مَسَامُ بْنُ الْوَلِيدِ

مَرِيضَاتُ اَوْبَاتِ الْقَهَادِي كَانَمَا * تَخَافُ عَلَيَّ احْشَائِهَا اِنْ تَقَطَّعَا
تَسِيْبُ اَنْسِيَابَ الْاَيِّمِ اخْصَرَهُ النَّدَى * فَرَفَعَ مِنْ اَعْطَافِهِ مَا تَرَفَّعَا
وَقَالَ آخَرُ

اَبَتْ الرُّوَادِفُ وَ النَّدَى لِقُصْمِهَا * مَسَّ الْبَطُونِ وَ اَنْ تَمَسَّ ظُهُورَا
وَ اِذَا الرِّيحُ مَعَ الْعَشِيِّ تَنَاضَحَتْ * نَبَّهْنَ حَاسِدَةً وَ هِجْنَ غَيْرَا
وَقَالَ بَكْرُ بْنُ الْفَطَاحِ

بِيضَاءُ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامِ فَرْعِهَا * وَ تَغِيْبُ فِيهِ وَ هُوَ وَحْفٌ اسْحَمُ
فَكَانَهَا فِيهِ نَهَارٌ سَاطِعٌ * وَ كَانَهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمُ
وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ

تَامَلْتُهَا مُغْتَرَّةً فَكَانَمَا * رَأَيْتُ بِهَا مِنْ سُنَّةِ الْبَدْرِ مَطْلَعَا
اِذَا مَا مَلَأَتْ الْعَيْنُ مِنْهَا مَلَأْتُهَا * مِنْ الدَّمْعِ حَتَّى اَنْزِفَ الدَّمْعَ اَجْمَعَا
وَقَالَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

وَدِدْتُ وَ مَا تُغْنِي الْوِدَادَةُ اَنْفِي * بِمَا فِي ضَمِيرِ الْحَاجِبِيَّةِ عَالَمُ
فَاِنْ كَانَ خَيْرًا سَرْنِي وَ عِلْمُتُهُ * وَ اِنْ كَانَ شَرًّا لَمْ تَأْمُنِي اللُّوَاثِمُ
وَ مَا ذَكَرْتُكَ الْنَفْسُ اِلَّا تَفَرَّقَتْ * فَرِيقَيْنِ مِنْهَا عَاذَرُ لِي وَ لَأُمُ
فَرِيقُ اَبِي اَنْ يَتَبَدَّلَ الضَّمِيمُ عَنُوقَةً * وَ اٰخَرُ مِنْهَا قَابِلُ الضَّمِيمِ رَاغِمُ
وَقَالَ اَيْضًا

وَ اَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ شَغْبَا اِلَى نَدَا * اِلَيَّ وَ اَوْطَانِي بِلَادِ سِوَاهُمَا

اذا ذرفت عيناى اعلل بالقذى * وعزّه لو يدري الطبيب قذاهما
 وحلت بهذا حلة ثم اصبحت * باخرى فطاب الواديان كلاهما
 فلو تد ريان الدمع منذ استهلنا * على اثر جازي نعمة ما جزاهما
 وقال نصيب

لقد هتفت في جنم ليل حمامة * على نذر وهنا واني لنائم
 فقلت اعتذارا عند ذاك وانني * لنفسى مما قد رايت للائم
 ا ازعم اني هايم ذو صبابة * لسعدى ولا ابكي وتبكي الحمام
 كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا * لما سبقتني بالبكاء الحمام
 وقال آخر ابو حية النميري

ارار الله نفيك في السلاى * على من بالحنين تعولينا
 فاني مثل ما تجددين وجدي * و لكني امر و تعلينا
 و بي مثل الذي بك غير اني * اجل عن العقال و تعالينا
 وقال آخر

و لما ابى الا جماحا فواده * و لم يسئل عن ليلى بمل ولا اهل
 تسلى باخرى غيرها فاذا التي * تسلى بها تغري بليلى ولا تسلى
 وقال كثير

عجبت لبرئى منك يا عز بعدما * عمرت زمانا منك غير محيم
 فان كان برء النفس لي منك راحة * فقد بريت ان كان ذاك مريحى
 تجلى غطاء الراس عني ولم يكد * غطاء فوادي ينجلي لسريح
 وقال عروة بن اذينة

الفان تعنيهما للبين فوقيته * ولا يملان طول الدهر ما اجتمعا
 مستقبلا نسا من شبايهما * اذا دعادعوة داعي الهوى سمعا

لَا يُعْجَبَانِ بِقَوْلِ النَّاسِ عَنْ عُرْضٍ * وَيُعْجَبَانِ بِمَا قَالَا وَمَا صَنَعَا
وَقَالَ آخَرُ

ولما بدا لي منك ميلٌ مع العدى * سوايَ ولم يحدثْ سواكَ بديلُ
صَدَدْتُ كَمَا صَدَّ الرَّمِيَّ تَطَاوَلَتْ * بِهِ مُدَّةُ الْإِيَامِ وَهُوَ قَتِيلُ
وَقَالَ آخَرُ فِي هَذَا الْوِزْنِ

أَحْبَبًا عَلَى حُبِّ وَانْتَ بِخَيْلَةٍ * وَقَدْ زَعَمُوا أَلَّا يُحِبَّ بِخَيْلُ
بَلَى وَالَّذِي حَجَّ الْمَأْبُوتُ بَيْتَهُ * وَيُشْفَى الْهَوَى بِالْذَيْلِ وَهُوَ قَلِيلُ
وَأَنْ بَنَّا لَوْ تَعْلَمِينَ لَغَلَّةً * إِلَيْكَ كَمَا بِالْحَائِمَاتِ غَلِيلُ
وَقَالَ آخَرُ

إِذَا كُنْتَ لَا يُسَلِّيكَ عَنْ تَوَدُّهِ * تَنَاءً وَلَا يَشْفِيكَ طَوْلُ تَلَقٍ
فَهَلْ أَنْتَ إِلَّا مُسْتَعِيرُ حُشَاشَةٍ * لِمُتَّجَةِ نَفْسٍ أَذْنَتْ بِفِرَاقٍ
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدَّمِينَةِ الْخَثْعَمِي

الْأَيَّاصُ بَا نَجِدَ مَتَى هَجَّتْ مِنْ نَجْدٍ * لَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكِ رَجَدَا عَلَى وَجَدٍ
إِنْ هَتَفْتُ وَرَقَاءَنِي رَوْنَقُ الضُّحَى * عَلَى فَتَنِ غَضِّ النَّبَاتِ مِنَ الرُّنْدِ
بَكَيْتَ كَمَا يَبْكِي الْوَلِيدُ وَلَمْ تَكُنْ * جَلِيدًا وَابْدَيْتَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تُبْدِي
وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْمُحِبَّ إِذَا دَنَا * يَمَلُّ وَأَنَّ الذَّائِي يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ
بِكُلِّ تَدَاوِينَا فَلَمْ يَشْفِ مَا بَنَّا * عَلَى ذَلِكَ قُرْبُ الدَّارِ خَيْرُ مِنَ الْبُعْدِ
عَلَى أَنْ قُرْبُ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ * إِذَا كَانَ مِنْ تَهْوَاهِ لَيْسَ بِذِي عَهْدٍ
وَقَالَ آخَرُ

إِذَا مَا شُئْتُ أَنْ تَسْلَى خَلِيلًا * فَكَثُرَ دُونَهُ عَدَدُ اللَّيَالِي
فَمَا سَلَى خَلِيلَكَ مِثْلَ نَائِي * وَلَا بَلَى جَدِيدَكَ كَابْتِذَالِي

وقال آخر

الا طرقتنا آخر الليل زينب * عليك سلام هل لِمافات مَطْلَبُ
وقالت تجتنبنا ولا تقربتنا * وكيف وانتم حاجتي اتجنب
يقولون هل بعد الثلثين ملعب * فقلت وهل قبل الثلثين ملعب
اقد جل خطب الشيب ان كان كلما * بدت شيبة يعرى من اللهو مركب

وقال كثير

و ادنينني حتى اذا ما ملكتني * بقول يحل العصم سهل الاباطم
تذاهيت عني حين لا لي حيلة * وغادرت ما غادرت بين الجوانم

وقال آخر

تعرضن مرمى الصيد ثم رميننا * من النبيل لالباطئشات الخواطف
ضعائف يقتلن الرجال بلام دم * فيا عجباً للقاتلات الضعائف
وللعين ملهى في التلاد ولم يقد * هوى النفس شئ كقتياد الطرائف

وقال آخر

لئن كان يهدى برد أنيابها العلى * لانقر متي أنني لفقير
فما أكثر الأخبار أن قد تزوجت * فهل ياتيني بالطلاق بشير

وقال آخر

يقر بعيني أن أرى رملة الغضا * اذا ما بدت يوما لعيني قلاها
ولست وإن أحببت من يسكن الغضا * بارل راج حاجة لا ينالها

وقال آخر

ساي البانة الغيداء بالاجرع الذي * به البان هل حييت اطلال دارك
وهل قمت في اظلالهن عشية * مقام اخي البساء واخترت ذاك
وهل حملت عيني في الدار غدوة * بدمع كنظم اللؤلؤ المتهاك

ارى الناس يرجون الربيعَ و انما * ربيعي الذي ارجو نوالَ وصالِك
 ارى الناس يخشون السنين و انما * سني التي اخشى صروفَ احتمالِك
 لكن ساءني ان نلتني بمساءة * لقد سرتني اني خطرتُ ببدالك
 ليهنك امساكي بكفي على الحشا * و رقرق عيني رهبةً من زيالك
 وقال آخر

تمتّع بها ما ساعفتك و لا تكن * عليك شجأ في الخلق حين تبين
 و ان هي اعطتك اللبان فانها * لغيرك من خلانها ستلين
 و ان حلفت لا ينقضُ الناي عهدَها * فليس لمخسوب البنان يمين
 وقال آخر و قيل هو عتبة بن مرداس

قليلة لحم الغاظرين يزنيها * شباب و مخفوض من العيش بارد
 ارادت لتنداش الرواق فلم تقم * اليه و لكن طأطأته الولائد
 تناهى الى هو الحديث كانها * اخو سقطه قد اسلمته العوائد
 وقال توبة بن الحمير

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت * علي و دوني ثربة و صفائح
 لسلّمتُ تسليم البشاشة او زقا * اليها صدى من جانب القبرصائح
 و اغبط من ليلى بما لانا له * الا كلما قرئت به العيسن صالح
 وقال آخر

فان تمتعوا ليلي و حسن حديثها * فلن تمنعوا مني البكا و القوافيا
 فهلا منعمتم ان منعمتم حديثها * خيلا يوانيني على الناي هاديا
 و قال نصيب

كان القلب ايلة قتل يغدى * بليلى العامرية او يراح
 قطاة عزها شرك نبات * تجاذبه و قد علق الجناح

وقال حريش بن عذاب الذبھاني

قُولَا لَصَخْرَةٍ اِنْ جَدَّ الْهَجَاءُ بِهَا * عُوْجِي عَلَيْنَا يَحْيِيكَ ابْنَ عَذَابٍ
هَلَّا نَهَيْتُمْ عُوْجِيًا عَنْ مُقَادَعَتِي * عَبْدَ الْمَقْدَرِ دَعِيًّا غَيْرَ صِيَابٍ
مُسْتَحْقِبِينَ سُلَيْمَى اُمَّ مُنْتَشِرٍ * وَاِبْنَ الْمَكْفَفِ رِدْنًا وَاِبْنَ خَبَابٍ
يَا شَرْقُوْمَ بَنِي حِصْنٍ مُّهَاجِرَةٍ * وَمَنْ تَعَرَّبَ مِنْهُمْ شُرَّاءُ رَابٍ
لَا يَرْتَجِي الْجَارُ خَيْرًا نَمِي بِيُوتِهِمْ * وَلَا مَحَالَةَ مِنْ شَتْمٍ وَالْقَابِ

وقال آخر

بَنِي اَسَدٍ اَلَا تَنْحُوا تَطَاكُمُ * مَنَاسِمَ حَتَّى تُحْطَمُوا وَحَوَافِرُ
وَمِيعَادُ قَوْمٍ اِنْ ارَادُوا لِقَاءَنَا * مِيَادُ تَحَامَتِهَا تَمِيْمٌ وَعَامِرُ
وَمَا نَامَ مِيَا حِ الْبَطَاحِ وَمَنْعِجٍ * وَلَا الرَّسِّ اِلَّا وَهُوَ عَجْلَانُ سَاهِرُ
تَضَاءَلْتُمْ مِنْهَا كَمَا ضَمَّ شَخْصَهُ * اِمَامَ الْبَيْتِ الْخَارِئِ الْمُتَقَاصِرُ
تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشِّمْرَاخِ وَالْوَرْدَ يَبْتَغِي * لِيَالِي عَشْرًا بَيْنَنَا وَهُوَ عَائِرُ
وَلَمَّا رَأَيْفَاكُمْ لِيَامَا اَذَقَهُ * وَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ سَائِرِ الْغَاسِ نَاصِرُ
ضَمْنَاكُمْ مِنْ غَيْرِ فَقَرَالَيْكُمْ * كَمَا ضَمَّتِ السَّاقُ الْكَسِيرَ الْجَبَائِرُ

وقال ابو صعتره البولاني

اَتَهْجُونَا وَكُنَّا اَهْلَ صَدَقٍ * وَتَفْسَى مَا حَبَاكَ نَبُو بَرَاءٍ
هُمْ نَتَجَوَّكُ تَحْتَ اللَّيْلِ سَقْبَا * خَبِيثَ الرِّيحِ مِنْ خُمِرٍ وَمَاءٍ
وَهُمْ جَاهِلُوا عَلَيْكَ بِغَيْرِ جُرْمٍ * وَبَلَّوْا مَنَكِبَيْكَ مِنَ الدِّمَاءِ

وقال الطرماح بن جهم السندسي لئانذ بن سعد المعذني

اِنْ بَمَعْنِ اِنْ فَخَرْتَ لَمَفْخَرًا * وَفِي غَيْرِهَا تَبْنِي بِيُوتِ الْمَكَارِمِ
مَتَى قَدَّتْ يَابْنَ الْحَنْظَلِيَّةَ عُصْبَةً * مِنْ النَّاسِ تَهْدِيهَا فِجَاجُ الْمُخَارِمِ
اِذَا مَا ابْنُ جَدَّةٍ كَانَ نَاهَزَ طِيْبِي * فَانِ الدُّرَى قَدِصَرْنَ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ

فَقَدْ بِزِمَامٍ بَطَّرَ أَمَكُ وَاحْتَفِرَ * بَايَرَ ابِيكَ الْفَسْلَ كَرَاثَ عَاسِمَ

و قال الكزيس بن زيد بن حصن بن مصاد

الَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ عَطَائِكَ أَذْنَى * عَلِمْتُ وَرَاءَ الرَّمْلِ مَا أَنْتَ مَانِعُ
فَقَدْ كَانَ لِي عَمَّا أَرَى مَنَزَحَ * وَمَتَّسَعٌ مِنْ جَانِبِ الْأَرْضِ وَاسِعُ
وَهُمْ إِذَا مَا الْجَبَسُ قَصَّرَ نَفْسَهُ * طَلَوْعُ إِذَا أَعْيَا الرِّجَالَ الْمَطَاعُ

و قال وضاح بن اسماعيل بن عبد كلال

مَنْ مُبْلَغُ الْحِجَابِ عَنِّي رِسَالَةٌ * فَانْشُتَ فَاقْطَعْنِي كَمَا قَطَعَ السَّلَا
وَإِنْ شُتَّ فَاثْقَلْنَا بِمُوسَى رَمِيضَةٍ * جَمِيعًا فَقَطَعْنَا بِهَا عُقْدَ الْعُرَا
وَإِنْ قَلَّتْ لَا إِلَّا التَّفَرُّقُ وَالنَّوَى * فَبُعْدَا إِدَامَ اللَّهِ تَفَرِّقَةَ الذَّنَا
فَإِنِّي أَرَى فِي عَيْنِكَ الْجِدْعَ مُعْرِضًا * وَتَعْجَبُ أَنْ أَبْصُرْتَ فِي عَيْنِي الْقَذَا

و قال عمرو بن مخللة الحمار الكلبى

ضَرَبْنَا لَكُمْ عَنْ مَنَبَرِ الْمَلِكِ أَهْلَهُ * بِجَيْرُونَ إِذْ لَا تَسْتَطِيعُونَ مَنَبَرًا
وَإِيَّامَ صَدَقَ كُلُّهَا قَدْ عَرَفْتُمْ * نَصَرْنَا رِيَوْمَ الْمَرْجِ نَصْرًا مُوزَرًا
فَلَا تَكْفُرُوا حُسْنِي مَضَتْ مِنْ بِلَانَا * وَلَا تَمْنَحُونَا بَعْدَ لَيْلٍ تَجَبُّرًا
فَكَمْ مِنْ أَمِيرٍ قَبْلَ مِرْوَانَ وَابْنِهِ * كَشَفْنَا غِطَاءَ الْغَمِّ عَنْهُ فَابْصُرَا
وَمُسْتَسْلِمٍ نَقَسْنَ عَنْهُ وَقَدْ بَدَتْ * نَوَاجِذُهُ حَتَّى أَهْلًا وَكَبْرًا
إِذَا أَفْتَخَرَ الْقَيْسِيُّ فَأُذْكَرُ بِلَاءَهُ * بِزَرَاعَةِ الْفَحَاكِ شَرْقِيَّ جَوْبَرَا
فَمَا كَانَ فِي قَيْسٍ مِنْ ابْنِ حَفِيزَةٍ * يُعَدُّ وَلَكِنْ كُلُّهُمْ نَهَبَ أَشْقَرَا

و قال جواس بن القعطل الكلبى

أَعْبَدَ الْمَلِيكَ مَا شَكَرْتَ بِلَاءَنَا * فَكُلْ فِي رَخَاءِ الْأَمَنِ مَا أَنْتَ آكُلُ
بِجَابِيَةِ الْجَوْلَانِ أَوْ لَا ابْنَ بَحْدَلِ * هَلَكْتَ وَلَمْ يَنْطِقْ لِقَوْمِكَ قَائِلُ
فَلَمَّا عَلِمَتْ الشَّامُ فِي رَاسِ بَاذِخِ * مِنْ الْعِزِّ لَا يَسْطِيعُهُ الْمُتَنَازِلُ

نعمت لنا سَجَلُ العداوة مُعرضاً * كاذك مما يحدث الدهر جاهل
وكنت اذا اشرفت من راس هضبة * تضاءلت ان الخائف المتضائل
فلو طار عوني يوم بطنان اسلمت * لقيس فروج منكم و مقاتل

وقال آخر

صبغت اُميَّةً بالدماء رماحناً * وطوت اُميَّةً دوننا دُيِّها
اُميَّ رَبِّ كذِيبَةٍ مجهولة * ميد الكمأة عليكم دعوها
كنا ولاة طعانها و ضاربها * حتى تجلت عنكم غمها
فالله يجزي لا اُميَّةً سعيئنا * وعلى شدنا بالرماح عراها
جئتم من الحجر البعيد نياطه * والشام تُفكر كهلهما و فتاه
اذ اقبلت قيس كان عيدونها * حدق الكلاب واظهرت سيماهما

وقال عبد الرحمن بن الحكم

لما الله قيساً قيس عيلان ائها * اضاعت تُغور المسلمين وولت
فشاول بقيس في الطعان ولا تكن * اخاها اذا ما المشرفيَّة سُلَّت

وقال ابو الاسد في الحسن بن رجا بن ابي الضحاك

فَلَا نَظَرْنَ الى الجبال و اهلها * والى منابرها بطرف اخزر
ما زلت تركب كل شئ قائم * حتى اجتروات على ركوب المنبر

ونزل بالراعي النميمي رجل من بني كلاب في ركب معه

ليلا في سنة مجدبة وقد مزيت عن الراعي ابله فنحرنهم

ناقة من رواحلهم و صبحت الراعي ابله فاعطى رب الناب

ناباً مثلها وزادها ناقة ثنية فقال

عجبت من السارين والريم قرة * الى ضوء نار بين فردة فالرحا
الى ضوء نار يشتوي القد اهلها * وقد يكرم الاضياف والقيد يشتوا

فلما آتونا فاشتكينا اليهم * بكوا و كلا الحيتين متابه بكا
 بكا معوز من ان يلام وطارق * يشد من الجوع الارار على الحشا
 فالطفت عيني هل ارى من سمينة * ووطنت نفسي للفرامة والقرا
 فابصرتها كوما ذات عريكة * هجانا من الاتي تمتعن بالصوا
 فارومات ايماء خفيا لحبقر * والله عينا حبقر ايماء فقا
 وقلت له الصق بايديس ماقها * فان يجبر العرقوب لا يرقا النسا
 فاعجبني من حبقر ان حبترا * مضى غير منكوب ومنصله انتضا
 كاني وقد اشبعتم من سنامها * جلوت غطاء من نوادي نانجا
 فبقنا وبات قدرنا ذات هزة * لنا قبل ما فيها شواء ومصطلا
 واصبح راعينا بريمة عندنا * بستين ابقتها الاخلة والخلا
 فقلت لرب الذاب خذها نديسة * وناب علينا مثل ذابك في الحيا

وقال في ذلك خنزربن ارقم

بني قطن ما بال ناقة ضيفكم * تعشون منها وهي ملقى قودها
 عدا ضيفكم يمشي و ناقة رحله * على طنّب الفقما ملقى قديدها
 وبات الكلابي الذي يبتغي القرى * بليلة نحس غاب عنها سعدها
 ا من ينقص الاغياف اكرم عادة * اذا نزل الاضياف ام من يزيدها
 كأنكم اذ قمتم تلحرونها * براذين مشدود عليها لبودها
 نما فتح الاتوام من باب سوءة * بني قطن الاوانتم شهودها

فاجابه الراعي بقصيدة منها

ما ذا ذكرت من قلوب نحرثها * بسيفي رضيعان الشتاء شهودها
 فقد علموا اني رفيت لربها * فراح على عذس باخرى يقودها
 قرئت الكلابي الذي يبتغي القرى * وامك ان يحدى الينا قعودها

رَفَعْنَا لَهَا نَارًا تَنْقُبُ لِلْقُرَى * وَالْقَحَّةَ اضْيَافَ طَوِيلَا رَكُودُهَا
 إِذَا اخْلَيْتْ عَوْدَ الْهَشِيمَةِ أَرْزَمَتْ * جَوَانِبُهَا حَتَّى تَبْيَتَ نَذْوُهَا
 إِذَا نَصَبَتْ لِلطَّارِقِينَ حَسْبَتَهَا * نِعَامَةً حَرْبَاءَ تَقَامِرُ جِيدُهَا
 تَبْيَتُ الْمَحَالُ الْغُرُفِي حَجَرَاتِهَا * شَكَارَى مَرَاهَا مَارُهَا وَحَدِيدُهَا
 بَعَثْنَا إِلَيْهَا الْأَمْنِزْلِينَ فَحَاوَلَا * لَكِي يُنْزِلَهَا وَهِيَ حَامٍ حَيُودُهَا
 فَبَاتَتْ تَعُدُّ النَجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ * سَرِيعَ بَايَدِي الْأَكْلِينَ جُمُودُهَا
 فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَلَّأَتْ * مَذَاخِرُهَا وَارْفَضَ رَشْحًا وَرِيدُهَا
 وَلَمَّا قَضَتْ مِنْ ذِي الْإِنَاءِ لُبَانَةً * ارَادَتْ الِئِنَا حَاجَةً لِأَنْرِيدُهَا
 وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي اسَدٍ

دَبَبْتُ لِلْمَجْدِ وَالسَّاعُونَ قَدْ بَلَّغُوا * جَهْدَ النَفُوسِ وَالْقَوَادِرِ الْأَرَا
 فَكَبَّرُوا الْمَجْدَ حَتَّى مَلَّ أَكْثَرُهُمْ * وَعَانَقُوا الْمَجْدَ مِنْ أَوْفَى وَمِنْ صَبَا
 لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ تَمَرًا أَنْتَ آكَلُهُ * لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعُقَ الصَّبَا
 وَقَالَ آخَرُ

وَمُسْتَعِجِلٌ بِالْحَرْبِ وَالسَّلْمِ حَظُّهُ * فَلَمَّا اسْتَشِيرَتْ كُلُّ عَنْهَا مَجَانِرُهُ
 وَحَارَبَ فِيهَا بِأَمْرِي حِينَ شَمَرْتُ * مِنَ الْقَوْمِ مِعْجَازٍ لُدِيمٍ مَكْسُرُهُ
 فَاعْطَى الَّذِي يُعْطَى الذَّلِيلُ وَلَمْ يَكُنْ * لَهُ سَعْيٌ صَدَقَ قَدَمُهُ أَكْبَرُهُ
 وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِمَارٍ الْأَسَدِي

بَكَتْ دَارُ بَشِيرٍ شَجْوَهَا إِذْ تَبَدَّلَتْ * هَلَالُ بَنٍ مَرْزُوقٍ بِبَشِيرِ بْنِ غَالِبٍ
 وَهَلْ هِيَ إِلَّا مِثْلُ عَرَسٍ تَبَدَّلَتْ * عَلَى رَغْمِهَا مِنْ هَاشِمٍ فِي مُحَارِبٍ
 وَقَالَتْ امْرَأَةٌ قَتَلَ زَوْجَهَا فِي جَوَارِ الزَّبْرِقَانِ فَلَمْ يَطْلُبْ بَثَارَهُ
 مَتَى تَرَدُّوا عَكَظَ تَوَافِقُوهَا * بِأَسْمَاعٍ مَجَادِعُهَا قِصَارُ
 أَجِيرَانَ ابْنِ مَيْمَةَ خَبَرُونِي * أَعَيْنُ لَابِنِ مَيْمَةَ أَمْ ضِمَارُ

تَجَلَّلَ خَزَبَهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ * فَلَيْسَ لِيُخْلِفَهَا مِنْهُ اعْتِذَارُ
فَأَنْتُمْ وَمَا تَخْفُونَ مِنْهَا * كَذَاتِ الشَّيْبِ لَيْسَ لَهَا خِمَارُ
وَقَالَ آخِرُ

تَوَلَّتْ قُورَيْشٌ لَذَّةَ الْعَيْشِ وَأَتَقَتْ * بِفَاكُلٍ فَجَّ مِنْ خُرَّاسَانَ اغْبِرَا
فَلَيْتَ قَرِيشًا أَصْبَحَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ * تَوُومٌ بِهَا بَحْرًا مِنَ الْمَوْجِ اكْدِرَا
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ تَهْجُو قَتَادَةَ بْنَ مَغْرِبٍ الْيَشْكُرِي وَهُوَ زَوْجُهَا

حَلَفْتُ فَلَمْ أَكْذِبْ وَالْأَفْكَلُ مَا * مَلَكْتُ لَبِيتَ اللَّهُ أَهْدِيَهُ حَافِيَهُ
لَوْ أَنَّ الْمَنَايَا أَعْرَضَتْ لَأَقْتَحَمْتُهَا * مُخَافَةً فَيَدُهُ إِنْ فِيهِ لَدَاهِيَهُ
فَمَا جِيفَةُ الْخَنْزِيرِ عِنْدَ ابْنِ مُغْرِبٍ * قَتَادَةَ إِلَّا رِيحَ مِسْكِ وَغَالِيَهُ
فَكَيْفَ اصْطَبَارِي يَا قَتَادَةَ بَعْدَمَا * شِمِمْتُ الَّذِي مِنْ فَيْكِ اثْنَايَ مِمَّا خِيَهُ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْفَى الْخَزَاعِي فِي امْرَأَتِهِ

نَكَحْتُ ابْنَةَ الْمُتَنَصِّي نَكْحَةً * عَلَى الْكُورَةِ ضَرَّتْ وَلَمْ تَنْفَعِ
وَلَمْ تُغْنِ مِنْ فَاقَةٍ مُعْدِمًا * وَلَمْ تُجِدْ خَيْرًا وَلَمْ تَجْمَعْ
مَنْجِدَةً مِثْلَ كَلْبِ الْهَرَّاشِ * إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ تَهْجَعْ
مَفْرَقَةً بَيْنَ حَيَرَانِهَا * وَمَا تَسْتَطِيعُ بَيْنَهُمْ تَقْطَعُ
بِقَوْلِ رَايْتُ لِمَا لَا تَرَى * وَقِيلَ سَمِعْتُ وَلَمْ تَسْمَعْ
فَإِنْ تَشْرَبِ السَّرِقَ لَا يُرَوِّهَا * وَإِنْ تَأْكُلِ الشَّاةَ لَا تَشْبِعُ
وَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مَحْرُومًا * وَلَوْ حُفَّ بِالْأَسَلِ الشَّرْعُ
وَلَوْ صَعِدَتْ نِيْ دُرَى شَاهِقٍ * تَزِلُّ بِهَا الْعَصْمُ لَمْ تُصْرَعْ
فَبُئِستَ قَعَادُ الْفَتَى وَحَدَّهَا * وَبُئِستَ مَرْفِيقَةُ الرَّبِيعِ

وَقَالَ بَعْضُ آلِ الْمُهَلَّبِ

قَوْمَ إِذَا أَكَلُوا أَخَفُوا كَلَامَهُمْ * وَاسْتَوْثَقُوا مِنْ رِثَاجِ الْبَابِ وَالْدَارِ

لَا يَقْبِسُ الْجَارُ مِنْهُمْ فَضْلَ نَارِهِمْ * وَلَا تَكْفُ يَدٌ عَنْ حُرْمَةِ الْجَارِ
وَقَالَ آخَرُ

كَاتِرٌ بِسَعْدٍ إِنْ سَعَدَا كَثِيرَةً * وَلَا تَبْغِ مِنْ سَعْدٍ وَفَاءً وَلَا نَصْرًا
وَلَا تَدْعُ سَعْدًا لِلْقِرَاعِ وَخَلْهَا * إِذَا أَمَنْتَ وَنَعْتَهَا الْبَلَدَ الْقَفْرَا
يُرْوَعُكَ مِنْ سَعْدِ بْنِ عَمْرٍو جَسُومُهَا * وَتَزْهَدُ فِيهَا حِينَ تَقْتُلُهَا خُبْرَا
وَقَالَ آخَرُ

إِعَارِبُ ذُرِّ فَخْرٍ بِإِنِّكَ * وَالسَّنْذَةُ لَطَافٌ فِي الْمَقَالِ
رَضُوا بِصِفَاتِ مَا عَدِمُوا جَهْلًا * وَحُسْنُ الْقَوْلِ مِنْ حُسْنِ الْفِعَالِ
وَقَالَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

لَوْ كُنْتُ أَحْمَلُ خَمْرًا يَوْمَ زُرْتَكُمْ * لَمْ يَنْكَرِ الْكَلْبُ أَتَيْ صَاحِبِ الدَّارِ
لَكِنْ أَتَيْتُ وَرِيحُ الْمِسْكِ يَفْعَمُنِي * وَعَنْبَرُ الْهِنْدِ أَذْكِيهِ عَلَى النَّارِ
فَانْكَرَ الْكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصَرَنِي * وَكَانَ يَعْرِفُ رِيحَ الرِّقِّ وَالْقَارِ
وَقَالَ آخَرُ

هَجَوْتُ الْأَدْعِيَاءَ فَنَاصِبْتَنِي * مَعَاشِرُ خَلَّتْهَا عَرْنَا صَحَا
فَقُلْتُ لَهُمْ وَقَدْ نَبَحُوا طَوِيلًا * عَلَيَّ فَلَمْ أُجِبْ لَهُمْ نُبَا
أَمْ مِنْهُمْ أَنْتُمْ فَأَكُفُّ عَنْكُمْ * وَادْفَعْ عَنْكُمْ الشَّتْمَ الصُّرَا
وَالْأَفْحَامَ - دَوَا رَائِي فَاتْنِي * سَانَفِي عَنْكُمْ اللَّهُمَّ الْقَبَا
وَحَسْبُكَ تَهْمَةٌ بِبَرٍّ قَوْمٌ * يَضُمُّ عَلَى أَخِي سَقَمَ جَنَاحَا

وَقَالَ مَدْرُكُ بْنُ مَغْلَسِ بْنِ حَصْنِ الْفَقْعَسِيِّ

لَقَدْ كُنْتُ أَرْمِي الْوَحْشَ وَهِيَ بَغْرَةٌ * وَيَسْكُنُ أَحْيَانًا إِلَيَّ شُرُودَهَا
فَقَدْ أَمَكَّنْتَنِي الْوَحْشَ مَذَرْتُ إِيَّاهُ * وَمَا ضَرَّ وَحْشًا قَانَصٌ لَا يَصِيدُهَا
فَاعْرَضْتُ عَنْ سَلْمَى وَقُلْتُ لِصَاحِبِي * سَوَاءٌ عَلَيْنَا بِخُلِّ سَلْمَى وَجُودُهَا

فلا تحسبن عبسا على ما اصابها * وذم حيوة قد تولي زهيدا
تشته عبس هاشما ان تسربلت * سرايل خز انكرتها جلودها
فلا تحسبن الخيسر ضربة لازب * لعبس اذا ما مات عنها وليدها
فسادة عبس في الحديث نساوها * وقادة عبس في القديم عبيدها

و قال آخر

اقول حين ارى كعبا ولحيته * لا بارك الله في بضع و سئين
من السنين تملأها بلا حسب * ولا حياء ولا قدر ولا دين

و قال عوف القوافي

و ما امكم تحت الخوافق والقنا * بتكلى ولا زهراء من نسوة زهر
الستم اقل الناس عند لوائهم * واكثرهم عند الذبيحة والقدير

و قال آخر

و نبئت ركبنا الطريق تناذروا * عقيل اذا حلتوا الذئاب فصرخدا
فتنى يجعل المحض الصريح لبطنه * شعارا ويقري الضيف عضا بمجردا

و قال آخر

اناخ الالوم وسط بني رياح * مطينة فاقسم لا يريم
كذلك كل ذي سفر اذا ما * تناهى عند غايته مقيم

و قال آخر

اذا بك - رية ولدت غلاما * نيا لوما لذلك من غلام
يزاحم في المآدب كل عبد * وليس لدى الحفاظ بذى زحام

و قال آخر

ردي ثم اشربي نهلا وعلا * ولا تغررك احوال بن ذئب
فلو كان القليب على احامهم * لاسهل وطوها شفة القليب

وقال آخر

إِنْ تَبْغِضُونِي فَقَدْ اسْخَذْتُ أَعْيُنَكُمْ * وَقَدْ آتَيْتُ حَرَامًا مَا تَطْغَنُونَا
وَقَدْ ضَمَمْتُ إِلَى الْأَحْشَاءِ جَارِيَةً * عَذْبًا مَقْبَلُهَا مِمَّا تَصُونُونَا

وقال آخر

يَا قَبَسَحَ اللَّهُ اقْوَامًا إِذَا ذُكِرُوا * بَنِي عَمِيرَةَ رَهْطَ اللَّوْمِ وَالْعَارِ
قَوْمٌ إِذَا خَرَجُوا مِنْ سَوْءَةٍ وَلَجُوا * فِي سَوْءَةٍ لَمْ يُجَنِّهُوا بِاسْتِبَارِ
وقال آخر يهجو الحضري ويمدح البدوي

جَوَابُ بَيْدَاءَ بِهَا عَرُوفُ * لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِيفُ
وَلَا يَرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ * إِلَّا الْحَمِيَّتَ الْمُفْعَمَ الْمَكْشُوفُ
لِلجَارِ وَالضَّيْفِ إِذَا يَضِيدُ * وَالْحَضْرِيَّ بَطْنُهُ مَعْلُوفُ
لِلْفَسْرِ فِي إِثْوَابِهِ شَفِيفُ * اعْجَبُ بَيْتِيهِ لَهُ الْكَذِيفُ
* أَوْطَانُهُ مَبْقَلَةٌ وَسَيْفُ *

وقال ريعان

إِذَا كَذَبْتُ عَمِيًّا فَكُنْ فَقَّعَ قَرْقَرُ * وَالْأَفْكَانُ إِنْ شَتَّتَ أَيْرَحْمَارُ
فَمَا دَارُ عَمِيٍّ بَدَارُ خُفَّارَةٍ * وَلَا عَقْدُ عَمِيٍّ بَعْقَدِ جَوَارِ
وقال آخر

أَرَانِي فِي بَنِي حَكَمٍ غَرِيبًا * عَلَى قَتَرٍ أَزُورُ وَلَا أَزَارُ
أَنَاسُ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ دُونِي * وَتَاتِينِي الْمَعَاذِرُ وَالْقَتَارُ

وقال آخر

وَمَا إِنْ فِي الْحَرِيشِ وَلَا عَقِيلِ * وَلَا أَوْلَادِ جَعْدَةٍ مِنْ كَرِيمِ
وَلَا الْبَرَمِ الْفَقَاحِ بَنِي نُمَيْرٍ * وَلَا الْعَجَلَانَ زَائِدَةَ الظَّلِيمِ
أَلَيْكَ مَعَشَرُ كَبَنَاتِ نَعَشٍ * رَوَاكِدُ لَا تَسِيدُ مَعَ النُّجُومِ

وقال رجل من جرم لزياد الاعجم

دَلَفْتُ الى صميمك بالقواني * عَشِيَّةً مَحْفَلٌ فَهَتَمْتُ فَاكَ
وَصَدَّقَ مَا قَوْلُ عَلِيكَ قَوْمٌ * عَرَفْتَ اِبَاهُمْ وَنَقَّوْا اَبَاكَ

وقال زياد الاعجم

وَمِنْ اَنْتُمْ اَنَا نَسِينَا مِنْ اَنْتُمْ * وَرَاجِحُكُمْ مِنْ اَيِّ رِيحِ الْاَعَاصِرِ
وَاَنْتُمْ اَلْجِيْتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالْذَّبَا * فَطَارَ وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طَائِرِ
فَلَمْ تَسْمَعُوا اِلَّا بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ * وَلَمْ تُدْرِكُوا اِلَّا مَدَقَّ الْحَوَافِرِ

وقال عمرو بن الهذيل العبدى

لَا تَرْجُ خَيْرًا عِنْدَ بَابِ ابْنِ مِسْمَعٍ * اِذَا كُنْتَ مِنْ حَيِّىْ حَنِيفَةً اَوْ عَجَلٍ
وَنَحْنُ اَقْمَنَّا اَمْرَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ * وَاِذَا بَثَّاجٍ مَا تُمَرُّ وَمَا تُحْلِي
وَمَا تَسْتَوِي اِحْسَابُ قَوْمٍ تَوَرَّثَتْ * قَدِيمًا وَاِحْسَابُ نَبْتٍ مَعَ الْبَقْلِ

وقالت كنزة ام شملة المنقرى في مية

صاحبة ذي الرمة و قيل هي لذي الرمة

اَلْاَحْبَذُ اَهْلُ الْمَلَا غَيْرَ اَنَّهُ * اِذَا ذُكِرْتُ مَيِّ فَلَاحِبُّ ذَا هِيَا
عَلَى وَجْهِ مَيِّ مَسْكَةٌ مِنْ مَلَاةٍ * وَتَحْتَ الثِّيَابِ الْخِزْيُ لَوْ كَانَ بَادِيَا
اَلَمْ تَرَ اَنَّ الْمَاءَ يَخْلُفُ طَعْمَهُ * وَ اِنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ اَبْيَضَ صَانِيَا
اِذَا مَا اَتَاهُ وَاَرَدَ مِنْ ضَرُورَةٍ * تَوَلَّى بِأَضْعَافِ الَّذِي جَاءَ ظَامِيَا
كَذَلِكَ مَيِّ فِى الثِّيَابِ اِذَا بَدَتْ * وَ اَثْوَابُهَا يُخْفِيْنَ مِنْهَا الْمَخَارِيَا
فَلَوْ اَنَّ غَيْلَانَ الشَّقِيَّ بَدَتْ لَهُ * مَجْرُودَةٌ يَوْمًا لَمَّا قَالَ ذَالِيَا
كَقَوْلِ مَضَى مِنْهُ وَلَكِنْ لَرَدَّهُ * اِلَى غَيْرِ مَيِّ اَوْ لَامْبِجٍ سَالِيَا

وقال ابو العتاهية

جُزِي الْبُخَيْلُ عَلَيَّ صَالِحَةً * عَنِي بَخِيْقَةٌ عَلَى ظَهْرِي

اعلى و اكرم عن يديه يدي * فعلت و نزة قدره قدرتي
ورزقت من جدواه عافية * الا يضيق بشكرة صدري
وغنيت خلوا من تفضله * احنوا عليه باوسع العذر
ما فاتني خيرا امره وضعت * عني يداه مؤونة الشكر

و قال ابن عبدل الاسدي

اضحى عراجة قد تعوج دينه * بعد المشيب تعوج المسمار
واذا نظرت الى عراجة خلته * فرجت قوائمه باير حمار

و قالت ام عمرو بنت وقدان

ان انتم لم تطلبوا باخيكم * فذروا السلاح و وحشوا بالبرق
وخذوا المكاحل والمجاسد والبسا * نقب النساء فبنس رهط المرق
الهائم ان تطلبوا باخيكم * اكل الخبز ولحق اجرد امحق

و قالت امرأة من طي وهي عاصية البولانية

اعاصي جودي بالدموع السواكب * وبكي لك الويلات قتلى محارب
فلو ان قومي قتلهم عماره * من السرورات ولرؤس الدوائب
صبرنا لما ياتي به الدهر عامدا * ولكنما آتانا في محارب
قبيل ليام ان ظهرنا عليهم * وان يغلبونا يوجدوا شر غالب

و قالت غيرها

اذا ما الرزق احجم عن كريم * و الجاه الزمان الى زياد
تلقاه بوجه مكفهري * كان عليه ازراق العباد

و قال ابو محمد اليزيدي

عجبا لاحمد و العجائب جمه * اني يلوم على الزمان تبذلي
ان العجيب لما ابثك امرة * من كل مثلوج الفواد مهبل

وَعَدَ يَلُوكُ لِسَانَهُ بِلَهَاتِهِ * وَ تَرَى ضَبَابَةَ قَلْبِهِ لَا تَنْجَلِي
مُتَصَرِّفٍ لِلذُّوكِ فِي غُلُوَانِهِ * زَمِرَ الْمَرْوَةَ جَامِحٍ فِي الْمَسْحَلِ
وَإِذَا شَهِدَتْ بِهِ مَجَالِسَ ذِي النُّهَى * وَ بَلَتْ سَحَابَتَهُ بَنُوكَ مُسْهَلِ
غَلَبَ الزَّمَانُ بِحَدِّهِ فَسَمَا بِهِ * وَ كَبَا الزَّمَانُ لَوَجْهِهِ وَ الْكَلْكَلِ
وَ لَقَدْ سَمَوْتُ بِهِمَّتِي وَ سَمَا بِهَا * طَلَبِي الْمَكَارِمَ بِالْفِعَالِ الْافْضَلِ
لَأَنَالَ مَكْرُمَةَ الْحَيَاةِ وَ رَبَّمَا * عَثَرَ الزَّمَانُ بِذِي الْإِدْهَاءِ الْحَوْلِ
فَلَنْ غَلِبْتُ لَتُمْضِينَ ضَرْبَتِي * كَلَبَ الزَّمَانُ بِعِفَّةٍ وَ تَجْمَلِ

باب الاضياف والمديح

وَقَالَ عَتِيدَةُ بْنُ بِحَيْرٍ الْمَازِنِي مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ
وَمُسْتَذِجٍ بَاتَ الصَّدَى يَسْتَقِيهِ * إِلَى كُلِّ مَوْتٍ فَهُوَ فِي الرَّحْلِ جَانِحٍ
فَقُلْتُ لِأَهْلِي مَا بُغَامٌ مَطِيَّةٌ * وَسَارِ إِضَافَتُهُ الْكَلَابُ الذَّوَابِحُ
فَقَالُوا غَرِيبُ طَارِقٍ طَوَّحَتْ بِهِ * مُتَوْنُ الْغِيَاثِي وَ الْخُطُوبُ الطَّوَارِحُ
فَقَمْتُ وَ لَمْ أَجِثْ مَكَانِي وَ لَمْ تَقُمْ * مَعَ النَّفْسِ عِلَاتُ الْبُخَيْلِ الْفَوَاضِحُ
وَ نَادَيْتُ شَيْلًا فَاسْتَجَابَ وَ رَبَّمَا * ضَمِنَا قِرَى عَشْرِ لَمَنْ لَا نُصَافِحُ
فَقَامَ أَبُو ضَيْفٍ كَرِيمٌ كَانَهُ * وَ قَدْ جَدَّ مِنْ فَرَطِ الْفُكَاهَةِ مَارِحُ
إِلَى جِذْمٍ مَالٍ قَدْ نَهَكْنَا سَوَامَهُ * وَ أَعْرَاضُنَا فِيهِ بَوَاقِ صَحَائِحُ
جَعَلْنَاهُ دُونَ الذَّمِّ حَتَّى كَانَهُ * إِذَا عُدَّ مَالُ الْمُكْتَرِبِينَ الْمَنَائِحُ
لَنَا حَمْدُ أَرْبَابِ الْمُئِينَ وَ لَا يُرَى * إِلَى بَيْتِنَا مَالٌ مَعَ اللَّيْلِ رَائِحُ

وَقَالَ مَرَّةً بْنُ مَحْكَانٍ انْتِمِي

يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ قَوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ * ضَمِّي إِلَيْكَ رِحَالُ الْقَوْمِ وَ الْقُرْبَا

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدَى * لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَاتِهَا الطُّبَا
 لَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ فِيهَا عِوًا وَاحِدَةً * حَتَّى يَلْفَ عَلَى خَيْشُومِهِ الذُّبَا
 مَاذَا تَرَيْنَ أُنْدِيَهُمْ لَارْحَلُنَا * فِي جَانِبِ الْبَيْتِ أَمْ نَبْنِي لَهُمْ قُبَا
 لَمْ يَمَلِ الزَّادُ مَعْنِي بِحَاجَتِهِ * مَنْ كَانَ يَكْرَهُ ذِمًّا أَوْ بَقِي حَسْبَا
 وَقُمْتُ مُسْتَبْطِنًا سِيفِي فَأَعْرَضَ لِي * مِثْلَ الْمَجَادِلِ كَوْمُ بَرَكْتِ عَصَا
 فَصَادَفَ السِّيفُ مِنْهَا سَاقَ مُذْلِيَةٍ * جَلَسَ فَصَادَفَ مِنْهُ سَاقَهَا عَطَا
 زِيَاةُ بِنْتِ زِيَابٍ مُذْكَرَةٌ * لَمَّا نَعَوْهَا لِرَاعِي سَرَحْنَا انْتَحَا
 أَمْطَيْتُ جَارِرَنَا أَعْلَى سِنَانِهَا * فَصَارَ جَارِرُنَا مِنْ فَوْقِهَا قَتَا
 يَنْشَدُشُ اللَّحْمَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ * كَمَا نَشْنَشُ كَقَا فَاقِلِ سَلْبَا
 وَقُلْتُ لَمَّا عَدُوا أَوْصِي تَعِيدُنَا * عَنِّي بَنِيكَ نَلْنِ تَلْقِيَهُمْ حَقْبَا
 أَدْعَى أَبَاهُمْ وَلَمْ أُنْفِرْ بِأَتَمِّهِمْ * وَقَدْ عَمِرْتُ وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُمْ نَسْبَا
 أَنَا ابْنُ مُحَكَّنِ أَخَوَالِي بَنُو مَطَرٍ * أَنَّمِي إِلَيْهِمْ وَكَانُوا مَعَشَرًا نُجْبَا
 وَقَالَ آخِرُ

وَمُسْتَبَحٍ قَالَ الْأَصْدَى مِثْلَ قَوْلِهِ * خَضَاتُ لَهُ نَارًا لَهَا خَطْبُ جَرَلُ
 نَقَمْتُ إِلَيْهِ مُسْرِعًا فَعَزَمْتُهُ * مَخَافَةَ قَوْمِي أَنْ يَفُوزُوا بِهِ قَبْلُ
 فَأَرْسَعَنِي حَمْدًا وَأَرْسَعْتُهُ قِرَى * وَارْخَصْ بِحَمْدِ كَانَ كَاسِبَهُ الْآكُلُ
 وَقَالَ آخِرُ

تَرَكْتُ ضَنَانِي تَوَدُّ الذُّبَّ رَاعِيَهَا * وَانْتَهَا لَا تَرَانِي آخِرُ الْآبِ
 الذُّبُّ يَطْرُقَهَا نِي الدَّهْرُ وَاحِدَةً * وَكُلُّ يَوْمٍ تَرَانِي مُدِيَةً بِيَدِي
 وَقَالَ آخِرُ

وَمَا إِنَّا بِالسَّاعِي إِلَى أَمِّ عَاصِمٍ * لِأَضْرِبَهَا إِنِّي إِذَا لَجْهَوْلُ
 لَكَ الْبَيْتُ إِلَّا فَيَذَنُ نُحْمِزِينَهَا * إِذَا حَانَ مِنْ ضَيْفٍ عَلَيَّ نُزُولُ

و قال بعض بني اسد

و سوداء لا تكسى الرقاع نبيلة * لها عند قرأت العشيات ازمل
اذا ما قرينها قراها تضمنت * قري من عرانا او تزيد فتفضل
و قال آخر هو حاتم وقيل عروة بن الورد

سلي الطارق المعتري ام مالك * اذا ما اتاني بين قذري ومجزري
ايسفر وجهي انه اول القرى * و ابذل معروفني له دون منكري
و قال آخر هو الفرزدق

وانا المشاؤون بين رحالنا * الى الضيف منا لاحف ومنيم
فدو الحلم منا جاهل دون ضيفه * وذو الجهل منا عن اذاه حلیم
و قال ابن هرمة

اغشى الطريق بقبئي ورواقها * واحل في نشر الربى فافيم
ان امرأ جعل الطريق لبيتها * طنبا وانكر حقه للئيم
و قال آخر

و مستنبح تستكشط الريح ثوبه * ليسقط عنه وهو بالثوب معصم
عوى في مواد الليل بعد اعتسافه * لينبح كلب او ليفرغ نوم
فجأبه مستسمع الصوت للقرى * له عند اتيان المهدين مطعم
يكاد اذا ما أبصر الضيف مقبلا * يكلمه من حب وهو اعجم

و قال سالم بن قحطان العنبري

لا تعدليني في العطاء ويسري * لكل بعيد جاء طالبه حبالا
فاني لا تبكى على افالها * اذا شيعت من روض اوطانها بقلا
فلم ار مثل الابل مالا لمقتن * ولا مثل ايام الحقوق لها سبلا

فاجابة امرأته

حَلَفْتُ يَمِينًا يَا بَنَ قُحْفَانَ بِالَّذِي * تَكْفَلُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ
تَرَالِ حِبَالُ مُحْصَدَاتٍ أُعِدَّهَا * لَهَا مَا مَشَى مِنْهَا عَلَى خُفِّهِ جَمَلُ
فَاعْطُ وَلَا تَبْخُلْ لِمَنْ جَاءَ طَالِبًا * فَعَنْدِي لَهَا خُطْمٌ وَقَدْ زَا حَتِ الْعَالِلُ

وقال آخر

إِلَّا تَرَيْنَ وَ قَدْ قَطَعْتَنِي عَذْلًا * مَاذَا مِنَ الْبُعْدَيْنِ الْبَخْلُ وَالْجُودُ
إِلَّا يَكُنْ وَرَفِي غَضًا أَرَأَيْتَ بِهِ * لِلْمُعْتَفِينَ فَنَانِي لَيْسَ الْعُودُ

وقال قيس بن عاصم المنقري

إِنِّي امْرُءٌ لَا يَعْتَرِي خُلُقِي * دَنَسٌ يَفْتَدُهُ وَلَا أَفْنُ
مِنْ مَنَقَرٍ فِي بَيْتٍ مَكْرُمَةٍ * وَالْغَصْنُ يَنْبُتُ حَوْلَهُ الْغُصْنُ
خَطْبَاءُ حِينَ يَقُومُ قَائِلُهُمْ * بِيضُ الْوَجْهِ مَصَاقِعُ لُسنُ
لَا يَفْطُنُونَ لِعَيْبِ جَارِهِمْ * وَهُمْ لِحَفْظِ جَوَارِهِ فُطُنُ

وقال ابن عنقاء الفزاري

وَأَنِّي عَلَى مَا بِي عَمِيلَةٌ فَاشْتَكَيْ * إِلَى مَا لِي حَالِي أَسْرُكَمَا جَهْرُ
وَعَانِي فَأَسَانِي وَ لَوْ ضَنَّ لَمْ أَلَمْ * عَلَى حِينَ لَا بَدْرُ يَرْجِي وَالْأَخْضَرُ
غَلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْأَخِيرِ يَانِعًا * لَهُ سِيمَاءُ لَا تَشُقُّ عَلَى الْبَصَرِ
كَانَ الثُّرَيَّا عَلَّقَتْ فِي جَبِينِهِ * وَفِي خَدِّهِ الشَّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ
إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ أَغْضَى كَانَهُ * ذَلِيلٌ بَلَا ذُلَّ وَلَوْ شَاءَ لَانْتَصَرُ
وَلَمَّا رَأَى الْمَجْدَ امْتُعِبَتْ ثِيَابُهُ * تَرَدَّى رِدَاءً وَاسِعَ الذَّيْلِ وَ ابْتَزَرَ
فَقُلْتُ لَهُ خَيْرًا وَأَنْذَيْتُ فَعَلَهُ * وَأَوْفَاكَ مَا أَسَدَيْتُ مَنْ ذَمَّ أَوْ شَكَرَ

وقال آخر

سَاشْكُرْ عَمْرًا إِنْ تَرَ اخْتُ مَنِئِي * إِيَادِي لَمْ تَمْنَنَّ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ

فَتَنَى غَيْرَ مُحْجُوبِ الْغَنَى عَنْ صَدِيقِهِ * وَلَا مَظْهَرِ الشُّكْرِ إِذَا الذَّلِيلُ زَانَتْ
رَأَى خَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا * فَكَانَتْ قَدَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتْ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَهْرَاءَ وَاسْمُهُ فَدَكِي

أَنْ أَجْزَعَلَمَةَ بْنِ سَيْفٍ سَعِيَّةٌ * لَا أَجْزَعُ بِلَاءِ يَوْمٍ وَاحِدٍ
لَا حَبْنِي حُبَّ الصَّبِيِّ وَرَمْنِي * رَمَّ الْهَدْيِ إِلَيَّ الْغَنَى الْوَاجِدُ
وَاجَابَنِي يَوْمَ الصُّرَاخِ بِهَجْمَةٍ * مَائَةٌ تَشُقُّ عَلَى عَصِيِّ الذَّائِدِ
وَلَقَدْ نَضَحْتُ مُلِيلَتِي فَنَمِيثَتْ * عَنْ آلٍ عَنَابٍ بِمَاءٍ بَارِدٍ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَعْرَابِيُّ الْكَلَابِيُّ

لَهُ نَارُ تَشَبُّ عَلَى يَفَاعٍ * إِذَا الْغِيرَانُ أَلْبَسَتِ الْقِنَاعَ
وَلَمْ يَكْ أَكْثَرَ الْفَتِيَانِ مَالًا * وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَبُهُمْ ذِرَاعًا

وَقَالَ الْعَرْنَدَسُ

هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ أَيْسَارُ ذَوُو كَرَمٍ * سَوَاسُ مَكْرُومَةٍ إِبْنَاءُ أَيْسَارٍ
أَنْ يَسْأَلُوا الْحَقَّ يَعْطُوهُ وَانْ خَبَرُوا * فِي الْجَهْدِ أَدْرَكَ مِنْهُمْ طَيْبُ أَخْبَارٍ
وَإِنْ تَوَدَّدْتَهُمْ لَانُوا وَإِنْ شُهِمُوا * كَشَفَتْ أَذْمَارَ شَرِّ غَيْرِ أَشْرَارٍ
فِيهِمْ وَمِنْهُمْ يُعَدُّ الْمَجْدُ مَثَلِدًا * وَلَا يُعَدُّ نَثَا خِزْيٍ وَلَا عَارٍ
لَا يَنْطَقُونَ عَنْهُ الْعَشَاءُ إِنْ نَطَقُوا * وَلَا يَمَارُونَ إِنْ مَارُوا بِأَكْثَارٍ
مَنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ تَقَلُّ لَا نَيْتُ سَيِّدِهِمْ * مِثْلَ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي

وَقَالَ آخَرُ

رَهْنَتْ يَدِي بِالْعِجْزِ عَنْ شُكْرِ بَرَةٍ * وَمَا فَوْقَ شُكْرِي لِلشُّكْرِ مَزِيدُ
وَلَوْ أَنَّ شَيْئًا يَسْتَطَاعُ اسْتِطْعَانَهُ * وَلَكِنْ مَا لَا يَسْتَطَاعُ شَدِيدُ

وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مَطِيرِ الْأَسَدِيِّ

لَهُ يَوْمٌ بَوْسٍ فِيهِ لِلنَّاسِ أَبُوْسُ * وَيَوْمٌ نَعِيمٍ فِيهِ لِلنَّاسِ أَنْعَمُ

فيمطريوم الجود من كفه الندى * و يمطريوم الباس من كفه الدم
ولو أن يوم الباس خلى عقابه * على الناس لم يصبح على الأرض مجرم
ولو أن يوم الجود خلى يمينه * على الناس لم يصبح على الأرض معدم
وقال ابو الطمحان النقيني واسمه شرقي بن حنظلة

إذا قيل أي الناس خير قبيلة * وأصبر يوما لا توارى كواكبها
فإن بني لام بن عمرو أرمة * سمّت فوق صعب لا تنال مراقبه
أضاعت لهم أحسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
لهم مجلس لا يحصرون عن الندى * إذا طالب المعروف اجذب راكبه
وما زال منهم حيث كان مسود * تسير المنايا حيث سارت مواكبه
وقال آخر

يا ايها المتمني أن يكون فتى * مثل بن زيد لقد خلا لك السبلا
أعدت نظائر أخلاق عددن له * هل سب من احد أو سب أو بخلا
إن تفتق المال أو تكلف مساعيه * يصعب عليك وتفعل دون ما فعلا
لو بيعت الناس أديانهم وابعدهم * في ساحة الأرض حتى يحرقوا الأيلا
كي يطلبوا فوق ظهر الأرض لم يجدوا * مثل الذي غيبوا في بطنه رجلا
وقال آخر

لم أرمعشرا لبني صريم * تلقهم التهانم والنجوم
أجل جلاة وأعز فقدا * وأقضى للحقوق و هم قعود
و أكثرنا شيا مخراق حرب * يعين على السيادة أو يسود

وقال شقران مولى هلامان من قضاة

لو كنت مولى قيس عيلان لم تجد * عليّ لانسان من الناس درهما
ولكنني مولى قضاة كلها * فلمست ابالي ان أدين وتغرما

أَلَيْسَ تَوَمِّي بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ * عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا أَعَفَّ وَ أَكْرَمَا
ثِقَالُ الْجَفَانِ وَ الْحُلُومِ رَحَاهُمْ * رَحَا الْمَاءِ يَكْتَالُونَ كَيْلًا غَذْمًا
جَفَاءً الْمَحْزَلُ لَا يُصِيبُونَ مَفْصَلًا * وَ لَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخْذُمَا

وَقَالَ أَبُو دَهْبِلُ الْجَمْحِيُّ

إِنَّ الْبَيْوتَ مَعَادُنُ فَنَجَارُهُ * ذَهَبٌ وَ كُلُّ بَيْوتِهِ صَخْمٌ
عُقْمُ النِّسَاءِ فَمَا يَلِدُنْ شَبِيهَهُ * إِنْ النِّسَاءُ بِمِثْلِهِ عُقْمٌ
مِثْلُ بَنَعْمٍ بَلَا مُتَبَاعِدُ * سَيِّانٍ مِنْهُ الْوَفْرُ وَ الْعُدْمُ
نَزَرُ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ تَخَالُهُ * ضَمْنَا وَ لَيْسَ بِجِسْمِهِ سَقْمٌ

وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ

يَا أَيُّهَا السَّدْمُ الْمُلَوِّي رَأْسَهُ * لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَارِ بَرِيْمَا
أَتُرِيدُ عَمْرُو بْنُ الْخَلِيعِ وَدُونَهُ * كَعْبُ إِذَا لَوَجَدْتَهُ مَرُومَا
إِنَّ الْخَلِيعَ وَرَهْطَهُ فِي عَامِرٍ * كَالْقَابِ أَلْبَسَ جَوْجُومًا وَ حَزِيمَا
لَا تَغْزُونَ الدَّهْرَ آلَ مَطَرٍ * لَا ظَالِمًا أَبَدًا وَ لَا مَظْلُومًا
قَوْمُ رِبَاطِ الْخَيْلِ وَسَطَ بَيْوتِهِمْ * وَاسْنَةُ زُرْقُ تَخَالِ نَجُومَا
وَ مُحَرَّقُ عَذَةِ الْقَمِيصِ تَخَالُهُ * وَسَطَ الْبَيْوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمَا
حَتَّى إِذَا رُبِعَ اللَّوَاءُ رَأَيْتَهُ * تَحْتَ اللَّوَاءِ عَلَى الْخَمِيصِ زَعِيمَا
لَنْ تَسْتَطِيعَ بَانَ تَحُولَ عِزُّهُمْ * حَتَّى تَحُولَ ذَا الْهَضَابِ يَسُومَا
إِنْ سَالَمُوكَ فَدَعَهُمْ مِنْ هَذِهِ * وَ ارْتَدَّ كَفَى لَكَ بِالرُّقَادِ نَعِيمَا

وَقَالَتْ أَيْضًا وَيُقَالُ بَلْ قَالَهَا أَبُوهَا

نَحْنُ الْإِخَائِلُ لَا يَزَالُ غَلَامُنَا * حَتَّى يَدَبَ عَالِي الْعَصَا مَذْكُورَا
تَبْكِي السِّيفُ إِذَا فَقَعْنَ أَكْفَنَّا * جَزَعَا وَ تَعَلَّمْنَا الْوَفَاقُ بَحُورَا
وَلَحْنُ ارْتُقْ فِي صَدُورِ نِسَائِكُمْ * مِنْكُمْ إِذَا بَكَرَ الصَّرَاحُ بَكُورَا

و قال آخر

يُشَبِّهُونَ سَيُوفًا فِي صِرَافَتِهِمْ * وَطُولِ انْضِيَةِ الْاَعْنَاقِ وَالْاَمَامِ
اِذَا غَدَا الْمَسْكُ يَجْرِي فِي مَفَارِقِهِمْ * رَاحُوا تَخَالُفَهُمْ مَرَضَى مِنَ الْكُرَمِ
و قال آخر من طي يرثي الربيع

و عمارة ابني زياد العبسيين

فان تكن الحوادث حرقنتني * فلم ار هالكا كابنّي زياد
هما رَمَحَانِ خَطِيَّانِ كَانَا * مِنَ السُّمْرِ الْمُثَقَّفَةِ الصَّعَانِ
تُهَالِ الْاَرْضُ اَنْ يَطَّاءَ عَلَيْهَا * بِمَثَلِهَا تَسَالِمِ او تُعَادِي

و قال آخر

كَرِيمٌ يَغْصُ الطَّرْفَ فَضْلُ حَيَوْتِهِ * وَيَدْنُو وَاطْرَافُ الرِّمَاحِ دَوَانِ
وَكَالسَيْفِ اِنْ لَا يَنْتَهَ لَنْ مَسَّهُ * وَحَدَاهُ اِنْ خَاشَتْنَتْهُ خَشْنَانِ
و قال العجير السلولي

اِنَّ ابْنَ عَمِّي لِابْنِ زَيْدٍ وَ اَنَّهُ * لِبَلَالٍ اَيْدِي جَلَّةِ الشَّوْلِ بِالْاَدَمِ
طُلُوعُ الثَّنَايَا بِالْمَطَايَا وَ سَابِقُ * اِلَى غَايَةِ مَنْ يَبْتَدِرُهَا يَقْدَمُ
لِسُرِّكَ مَظْلُومًا وَ يَرْضِيكَ ظَالِمًا * وَ يَكْفِيكَ مَا حَمَلْتَهُ عِنْدَ مَعَزَمِ
مِنَ النَّفَرِ الْمُدْلِينَ فِي كُلِّ حُجَّةٍ * بِمُسْتَحْصِدٍ مِنْ جَوْلَةِ الرَّايِ مُحْكَمِ
جَدِيرُونَ اَلَّا يَذْكُرُوكَ بِرَبِيبَةٍ * وَ لَا يُعْزِمُوكَ الدَّهْرُ مَالَمَ تَعَزَمِ

و قال ايضا

اقول لعبد الله وَهَذَا وَدَوْنُنَا * مَنَاحُ الْمَطَايَا مِنْ مَنَى فَالْمُحْصَبُ
لَكَ الْخَيْرُ عَلَيْنَا بِهَا مَلَّ سَاعَةٍ * تَمُرُّ وَ سِهْوَاءُ مِنَ اللَّيْلِ يَذْهَبُ
فَقَامَ فَاذْنِي مِنْ وِسَادِي وَ سَادَةٍ * طَوَى الْبَطْنَ مَمَشُوقِ الذِّرَاعَيْنِ شَرْجَبُ
بَعِيدٍ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ احْتِفَاطُهُ * عَلَيْكَ وَمَنْزَرُ الرِّضَا حِينَ يَغْضَبُ

هو الظَّفَرُ الميمون ان راح او غدا * به الركب و التَّلْعَابَةُ المتحِبُّ
و قال ابو دهبيل فى الازرق المخزومي

ما ذا رزينا غداة الخَلِّ من رَمَعٍ * عند التفرُّق من خِيمٍ و من كَرَمٍ
ظَلٌّ لَنَا واقفا يُعْطِي فاكثَرُ ما * قلنا وقال لنا في وجهه نَعَمِ
ثم انتَحَى غيرَ مذموم و اعيذنا * لَمَّا تَوَلَّى بدمعٍ سافِحٍ سَجَمِ
تَحْمِلُهُ الناقَةُ الدماءَ مُعْتَجِرًا * بالبرد كالبرد جَلَى داجي الظَّامِ
و كيف انساكَ لا نَعْمَاكَ واحدةٌ * عندي ولا بالذي اوليتَ من قَدَمِ
و قال ايضا فيه

ما زلتُ فى العفو للذَنُوبِ * و اطلاق لِعَانِ بِجُرْمِهِ غَلِقِ
حتى تَمْنَى البُراةُ أَنَّهُمْ * عنذك اَمَمُوا فى القَدِّ و الحَلَقِ
و قال الحزبن الليثي في علي بن الحسين

بن علي بن ابي طالب و يقال انها للفرزدق
هذا الذي تَعْرِفُ البَطْحَاءُ و طَاتَهُ * و البيتُ يعرفه و الحِلُّ و الحَرَمُ
هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التَّقِيّ النَقِيّ الطاهر العَلَمُ
اذا رَأَتْهُ قريش قال قائلُها * الى مكارم هذا يَنْتَهِي الكَرَمُ
يَكادُ يَمْسِكُهُ عِرْفَانٌ راحِتَةً * رُكُنُ الحُطيمِ اذا ما جاء يَسْتَلِمُ
ايُّ القبائل ليست في رِقابِهِمْ * لَوَلِيَّتُهُ هذا اوله نَعَمِ
بكفه خِيَزُرَانٌ رِيحُها عَيْقُ * من كَفَّ اروعَ في عَرْنِينِهِ شَمِّ
يَغْضِي حَياءً و يَغْضِي من مَهَابَتِهِ * فما يَكَلِّمُ الا حين يَبْتَسِمُ
و قال آخر

اذا انشدنى واجتنبى بالسيف دَانُ له * شَوْسُ الرجال خُضُوعَ الجُرْبِ للطاىِ
كانما الطيرُ منهم فوقَ هامِهِمْ * لاخوفَ ظَلَمٍ و لكن خوفَ اِجْلالِ

وقالت ليلى الخيلية

فاني لم اكُـد آتيك تهوي * برحلي رادة الاصلاب ناب
قريح الظهر بفروح أن يراها * اذا وضعت وليتها الغراب
وقال العريان لسهلة و ذم غيره

مررت على دار امرء السوء حوله * لكون كعيدان بحائط بستان
فقال ألا اضحت بكوني كما ترى * كان على لباتها طين أقدان
فقلت عسى أن يحوى الجيش سربها * ولا واحد يسعى عليها ولا اثنان
ورحت الى دار امرء الصدق حوله * مرابط افراس وملعب نتيان
ومنكر مينسات يجر حوارها * وموضع اخوان الى جنب اخوان
فقلت له اني آتيتك راغباً * بذعلبة تدمى وانتي امرؤ عان
فقال الا أهلاً وسهلاً ومرحباً * جعلتك مني حيث اجعل أشجاني
فقلت له جادت عليك سحابة * بفؤ يندى كل فؤ وريحان
ولت سقاك الله خمراً سلافة * بماء سحاب حائر بين مضان
وقال آخر

لمست بكفي كفه ابتغى الغنى * ولم أدر أن الجود من كفه بعدي
فلا انا منه ما افاد ذوو الغنى * أعدت وأعداني فأتلفت ما عندي
وقال آخر

اذا لا قيت قومي فاسألهم * كفى قومي بصاحبهم خبيراً
هل اعفوا عن اصول الحق نبيهم * اذا عسرت واقطع الصدورا
وقال عمرو بن الاطنابة احد بني الخزرج

اني من القوم الذين اذا اتدوا * بدأوا بحق الله ثم النائل
المانعين من الحنأ جاراتهم * والمحاشدين على طعام النازل

والخالطين فقيروهم بغنيتهم * و الباذلين عطاءهم للسائل
 الضاربين الكباش يبرق بيضه * ضرب المهجج عن حياض الابل
 والقاتلين لدى الوغا اقرانهم * ان المنيّة من وراء الوابل
 والقائلين فلا يعاب كلامهم * يوم المقامة بالقضاء الفاصل
 خزر عيونهم الى اعدائهم * يمشون مشي الأسد تحت الوابل
 ليمسوا بانكس ولا ميل اذا * ما الحرب شبت أشعلوا بالشاعل
 وقالت حبيبة نبت عبد العزي العوراء

الى الفتى برتلكا ناقتي * فكسا مناسمها النجيدع الأسود
 اني ورب الرافعات الى مني * بجنوب مكة هديهن مقلد
 أولي على هلك الطعام اليّة * ابدأ ولكني ابين و انشد
 وصى بها جدي و علمني ابي * نفّض الوعاء و كل زاد ينفد
 فاخفظ حميتك لا أبالك واحترس * لا تخرقنّه فارة ارجدجد

وقال مالك بن جعدة الثعلبي

فابلغ ملهبا عذي وسعدا * تحيات ماترها سفور
 فانك يوم تاتيني حريبا * تحل علي يومئذ نذور
 تحل علي مفهه منذ * على اخفافها علق يَمور
 لامك ريلة و عليك أخرى * فلا شاة تزيل ولا بغير

وقال عبد الله الاحوالي من الازد

لما دمي بالقلوص ورحلها * كفى الله كعبا ماتعيا به كعب
 دعونا لها فينا رفيقا بمديّة * يجزبها فينا كما يجزئ النهاب
 لعمرى لقد ضيعت يا كعب ناقة * يسيرا عليها ان يضربها الركب
 موكاة بالاريس نكلما * رأت رفقة فالاولون لها نصب

وقال حجر بن خالد يمدح النعمان بن المنذر

سمعتُ بفعلِ الفاعلين فلم أجِدْ * كمثلِ ابي قابوسَ حَزْماً ونايلاً
فساقِ الهَيِّ الغَيْثِ من كلِّ بلدةٍ * اليك فاضحى حولَ بيتك نازلاً
فاصبحَ منه كل وادٍ حِلَّةً * من الارضِ مسفوحَ المَذانِبِ سائلاً
متى نَدَعُ يَنَعَ الجودِ والبأسِ والتَّقَى * وتُصِيحُ قُلُوصُ الحربِ جِرباءَ حائلاً
فلا مَلِكٌ ما يَدِرُكَ نَكَ سَعِيهِ * ولا سَوْفَةٌ ما يَمْدَحُكَ باطلاً

وقال آخر

وَمُسْتَنْبِجٌ بَعْدَ الْهَدْوِ دَعْوَتُهُ * بِشِقْرَاءِ مِثْلِ الْفَجْرِ ذَاكٍ وَقُدُّهَا
فَقُلْتُ لَهُ اِهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا * بِمَوْقِدِ نَارِ مُحَمَّدٍ مِنْ يَرُودُهَا
نَصَبْنَا لَهُ جَوْفَاءَ ذَاتِ ضَبَابَةٍ * مِنَ الدَّهْمِ مَبْطَانًا طَوِيلًا رُكُودُهَا
فَانْشَتَ اثْوِينَاكَ فِي الْحَيِّ مُكْرَمًا * وَاِنْ شِئْتَ بَلْغَنَاكَ اَرْضًا تُرِيدُهَا

وقال آخر

وَمُسْتَنْبِجٌ تَهْوِي مَسَاقِطُ رَامِهِ * اِلَى كُلِّ شَخْصٍ فَهوَ لِلْسَمْعِ اَصُورُ
يُصْقِقُهُ اَنْفٌ مِنَ الرِّيحِ بَارِدٌ * وَنَكْبَاءُ لَيْلٍ مِنْ جُمَادِي وَصَرَصُ
حَبِيبٍ اِلَى كَلْبِ الْكَرِيمِ مُنَاخُهُ * بَغِيضٌ اِلَى الْكُومَاءِ وَالْكَلْبِ اَبْصُرُ
حَضَاتُ لَهُ نَارِي فَاَبْصُرْ ضَوْءَهَا * وَمَا كَادَ لَوْ لَا حَضَاةُ النَّارِ يُبْصِرُ
دَعْتَهُ بِغَيْرِ اسْمِ هَلُمَّ اِلَى الْقَرَى * فَاَمْرَى يَبْرُوعُ الْاَرْضِ وَالنَّارُ تَزْهَرُ
فَلَمَّا اَضَاءَتْ شَخْصَهُ قُلْتُ مَرْحَبًا * هَلُمَّ وَلِلْمَصَالِينِ بِالْاَنْفَارِ اَبْشُرُوا
فَجَاءَ وَمَحْمُودُ الْقَرَى يَسْتَفْرِزُهُ * اِلَيْهَا وَدَاعِي اللَّيْلِ بِالْصَبْحِ يَصْفُرُ
تَاخَّرَتْ حَتَّى لَمْ تَكَدْ تَصْطَفِي الْقَرَى * عَلَى اَهْلِهِ وَالْحَقُّ لَا يَتَاخَّرُ
وَقَمْتُ بِنَصْلِ السِّيفِ وَالْبَرْكَ هَاجِدٌ * بِهَازِرَةِ وَالْمَوْتِ فِي السِّيفِ يَنْظُرُ
فَاعْضَضْتُهُ الطُّوْلَى سَنَامًا وَخَيْرَهَا * بَلَاءٌ وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا يُتَخَيَّرُ

فأوفضَ عنها وهي ترغو حشاشة • بذني نفسها والسيف عريان احمر
فبانت رُحَابُ جَوْنَةٍ من لحامها • وفوها بما في جونها يتغرغر
وقال آخر

وما بك في من عيب فاني • جبان الكلب مهزول الفصيل
وقال آخر

سأدح من قدري نصيبا لجارتي • وإن كان ما فيها كفانا على اهلي
إذا انت لم تشرك رفيقك في الذي • يكون قليلا لم تشاركه في الفضل
وقال عمرو بن الاثم

ذربني فان الشَّحَّ يا ام هيثم • لصالح اخلاق الرجال سرور
ذربني وحططي في هواي فأنني • على الحسب الزاكي الرفيع شفيق
ذربني فاني ذو فعال تهمني • نوائب يغشى رزؤها وحقوق
وكل كريم يثقي الدم بالقرى • وللحق بين الصالحين طريق
نعمر ما ضاقت بلاد باهلها • ولكن اخلاق الرجال تضيق

وقال عروة بن الورد

اني امرء عافي انائي شركة • وانت امرء عاني انايك واحد
اتها متني ان سميت وان ترى • بوجهي شحوب الحق والحق جاهد
أقسم جسمي في جُسوم كثيرة • واحسو قراح الماء والماء بارد
وقال آخر

أجلك يوم صرت الى الغنى • وكل غني في القلوب جليل
وايس الغنى الاغنى زين الفتى • عشية يقري او غداة يُفيل
ولم يفتقر يوما وإن كان معدما • جواد ولم يستغن قط بخيل

وقال المثلث بن رباح المري

بَكَرَ الْعَوَاضِلُ بِالسَّوَادِ يَلْمُذِي * جَهْلًا يَقْلُنُ إِلَّا تَرَى مَا تَصْنَعُ
أَنْذَيْتَ مَا لَكَ فِي السَّفَاهَةِ وَإِنَّمَا * أَمْرُ السَّفَاهَةِ مَا أَمَرْنَاكَ إِجْمَعُ
وَقَتُودٍ نَاجِيَةٍ وَضَعْتَ بِقَفْرَةٍ * وَالطَّيْرِ عَاشِيَةُ الْعَوَافِي وَقَعُ
بِمَهْنَدٍ فِي حَلِيَّةٍ جَهْرُوتُهُ * يَبْرِي الْأَصَمَّ مِنَ الْعِظَامِ وَيَقْطَعُ
لِلتَّنُوبِ نَائِبَةً فَتَعْلَمَ أَنْذِي * مِمَّنْ يُغْرِ عَلَى الثَّنَاءِ فَيُخْذَعُ
أَنِّي مَقْسِمٌ مَا مَلَكْتُ فِجَاعِلُ * أَجْرًا لِآخِرَةٍ وَدُنْيَا تَنْفَعُ

وقال أبو البرج القاسم بن حنبل المري

في زفر بن أبي هاشم بن مسعود بن سنان

أَرَى الْخُلَانَ بَعْدَ أَبِي حَبِيبٍ * وَحُجْرٍ فِي جَنَابِهِمْ جَفَاءُ
مِنَ الْبَيْصِ الْوَجُوهَ بَنِي سِنَانٍ * لَوْ أَنَّكَ تَسْتَضِيُّ بِهِمْ أَضَاؤًا
لَهُمْ شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ * وَنُورٌ مَا يَغِيْبُهُ الْعَمَاءُ
هُمْ حُلُومٌ مِّنْ أَنْشَرَفِ الْمُعَلَى * وَمِنْ حَسْبِ الْعَشِيرَةِ حَيْثُ شَاؤَا
بُنَاءُ مَكَارِمٍ وَأُسَاةُ كَلَمٍ * دِمَاؤُهُمْ مِنَ الْكَلْبِ الشَّفَاءُ
فَأَمَّا بَيْنَكُمْ إِنْ عُدَّ بَيْتٌ * فَطَالَ السَّمَكُ وَاتَّسَعَ الْغَنَاءُ
وَأَمَّا أُسُّهُ فَعَلَى قَدِيمٍ * مِنَ الْعَادِي إِنْ ذُكِرَ الْبِنَاءُ
فَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ دَنَتْ لِمَجْدٍ * وَمَكْرُمَةٍ دَنَتْ لَكُمْ السَّمَاءُ

وقال أرطاة بن سهيلة المري

فَلَوْ أَنَّ مَا نَعْطِي مِنَ الْمَالِ نَبْتَغِي * بِهِ الْحَمْدَ يُعْطِي مِثْلَهُ زَاخِرُ الْبَحْرِ
لَطَأَتْ قَرَائِدُ صِيَامَا بَظَاهِرٍ * مِنَ الصَّحْلِ كَانَتْ قَبْلُ نِي لُحْمِ خَضِرٍ
وَلَا تَكْسِرُ الْعِظَمَ الصَّحِيحَ تَعَزَّرَا * وَنُعْنِي عَنِ الْمَوْلَى وَنُخْبِرُ ذَا الْكُسْرِ
غَلَبْنَا بَنِي هَوَاءٍ مَّجْدَا وَسُودَدَا * وَلَكِنَّا لَمْ نَسْتَطِعْ غَلَبَ الدَّهْرِ

وقال حجر بن حية العبسي

ولا أُدْرِمُ قَدْرِي بعد ما نَصَبْتُ * بَخْلًا لَتَمْنَعَ ما فيها أَثافيها
حتى تُقَسِّمَ شَتَى بَيْنَ ما رَسَعْتُ * ولا يَوْتُبُ تحت الليل عافِيها
لا أَحْرَمُ الجارة الدنيا إذا اقْتَرَبْتُ * ولا اقوم بها في الحَيِّ أَخْزِيها
ولا أَكْلِمُها إلاَّ علانِيَةً * ولا اخْبِرْها إلاَّ أُنَادِيها

وقال المساور بن هذيل بن قيس بن زهير

فَدَى لَبْنِي هَذِ غَدَاةَ دَعْوَتِهِمْ * بَجَوَ وبَالَ النَّفْسِ وَالْأَبْوَانِ
إذا جَارَةً شَلَّتْ لسعد بن مالك * لها اِبْلٌ شَلَّتْ لها اِبْلانِ
إذا عَقَدَتْ اِفْدَاءً وسعد بن مالك * لها ذِمَّةٌ عَزَّتْ بكلِّ مَكَانِ
إذا سئِلُوا ما لَيْسَ بِالْحَقِّ فيهِمْ * اِبْنِي كُلِّ مَجْنُونٍ عَلَيْهِ وَجَانِ
وَدَارِ حِفَاطٍ قد حَلَلْتُمْ مَهَانَةً * بها نَيْبُكُمْ وَالضَيْفُ غَيْرُ مَهَانِ
وقال آخر

جَزَى الله خَيْرًا غالبا من عَشِيرَةٍ * إذا حَدَّثَانُ الدَّهْرَ نَابَتْ نَوَائِبُهُ
فكم دافعوا من كُرْبَةٍ قد تَلَحَّمْتُ * علىَّ وِمْوَجٍ قد عَلَتْنِي غَوَارِبُهُ
إذا قُلْتُ عودوا عادَ كُلِّ شَمْرَدِلٍ * اِشْمُ من الْفَتِيانِ جَزَلِ مَوَاهِبُهُ
إذا اخَذْتُ بَزْلَ الْمُخَاصِ سلاحها * تَجَرَّدَ فيها مُتَلَفُ اِلْمَالِ كَاسِبُهُ

وقال آخر

اِيا ابْنَةَ عبد الله و ابْنَةَ مالِك * ويا ابْنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ
إذا ما صَنَعْتَ الزَّانَ فَالْتَمَسِي له * اِكْيَلًا فَانِّي لَسْتُ أَكَلُهُ وَحْدِي
اِخْطَارًا أو جَارَ بَيْتِ فَاذْنِي * أَخَافُ مُذَمَّاتِ الْاِحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي
وإني لَعَبْدُ الضَّيْفِ ما دام ثَارِيَا * وما فيَّ إِلَّا تَلَكِّ مِنْ شِيْمَةِ الْعَبْدِ

وقال آخر

وليس فتى الفتيان من جُلِّ همة * صَبوحُ وإن امسى ففضلُ غُبقِ
ولكن فتى الفتيان من راح أو غدا * لَضَرِ عدو أو لنفع صديق

وقال خوارزمي عمرو من بني عبدمناف

لنا ابل لم تُهِن رِيها * كرامتها والفتى ذاهب
هجان يكافأ منها الصديق * ويدرك فيها المني الراغب
ونَطْعُ عنها نُحور العدى * ويشربُ منا بها الشارب
ونولفها في السنين الكُلُول * اذا لم يجد مكسباً كاسب
ولم تك يوماً اذا رُوحت * على الحي يُلقي لها جادب
حبذا بها نجدنا و الاله * وضرب لنا خذم صائب

وقال منصور بن مسجاح

ومُخْتَبِطٌ قد جاء او ذي قرابة * فما اعتذرت ابلبي عليه ولا نفسي
حبسنا ولم نَسِرْحْ لكي لا يلومنا * على حكمه صبرا مَعوذة الحبس
نطاف كما طاف المصدق وسطها * يخيرُ منها في البوازل والسُدس

وقال عامر بن حوط من بني عامر

ولقد علمتُ لتاتين عشيّة * ما بعدها خوف عايّ ولا عَدَم
وازوربيت الحق زورة ما كنت * فعلام احفل ما تفوض وانهدم
ولا تركن للساملين حياضهم * ولاحبسن على مكارمي النعم

وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار

اَقْلِي عليّ اللوم يا ابنة مُذِر * ونامي فان لم تشتهي الغوم فاسهري
الم تعلمي اني اذا الدهر مسني * بنائبه زلت و لم اتترت
يراني العدو بعد غيب لقائه * خليا نعيم البال لم اتغير

وراكدة عندي طويل ميامها * قسمت على ضوء من النار مبصر
طروقا فلم أفرحش وقسمت لحماها * اذا اجتنب العافون نار العذور

وقال الهذيل بن مشجعة البولاني

اني وان كان ابن عمي غائبها * لمقاذف من خلفه وورائه
ومفيدة نصري وان كان امرؤ * متزحزحا في ارضه وسمائه
ومتى اجيئه في الشدائد مرملا * ألقى الذي في مزودي لوعائه
واذا تلبعت الجلائف مالنا * خلطت صيحتنا الى جربائه
واذا اتى من وجهه بطريفة * لم أطلع مما وراء خبائه
واذا اكتسى ثوبا جميلا لم اقل * ياليت ان علي حسن ردايه
واذا غدا يرما ليركب موكبا * صعبا قعدت له على سيدائه
واذا امتراس حمدته ووفرته * واذا تصعلك كنت من قرنايه
واذا اردت عتابه انظرته * حتى أعاتبه ببعض خلائه

وقال حسان بن حنظلة بن ابي رهم الطائي

تلك ابنة العدوي قالت باطلا * ازرى بقومك قلة الاموال
انا لعمري ابيك يحمضيفنا * ويسود مقترنا على الانفال
غضبت علي ان اتصلت بطيبي * وانا امرؤ من طيبي الاجبال
وانا امرؤ من آل حية منصبي * وبذو جوين فاسألني اخوالي
واذا دعوت بني جديلة جاني * مرد على جرد المتون طوال
أحلامنا تزن الجبال رزاة * ويزيد جاهلنا على الجهال

وقال اياس بن الارت

واني لقوال لعاني مرحبا * وللطالب المعروف أنك واجدة
واني لمن يبسط الكف بالذمى * اذا شنجحت كف البخيل وساعدة

لعمرك ما تدري أمامه أنها * ننا من خيال ما أزال أعادة
فشقت على ركبتي وعنت ركابي * وردت على الليل قرنا أكيدة

وقال آخر

أثذي علي بما لا تكذبين به * يا طيب أي فتى للضيف والجار
أني أجار ما جارت في حسبي * ولا أفارق إلا طيب الدار

وقال آخر

كم من لئيم رأينا كان ذا ابل * فأصبح اليوم لا معط ولا قار
و لو يكون على الحداد يملكه * لم يسق ذا غلة من مائه الجاري

وقال حسان بن ثابت

المال يغشى رجلا لا طباح بهم * كالسيل يغشى أصول الدندن البالي
اصون عرضي بمالي لا أدسه * لا بارك الله بعد العرض في المال
أحتال للمال ان أودى فأجمعه * ولست للعرض ان أودى بمحتال
الفقر يذري بقوام ذوي حسب * ولا يسود غير السيد المال

وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي

دعوت اليها فتيدة بأقفهم * من الجزر في برد الشتاء كلوم
إذا ما اشتبهوا منها شواء سعى لهم * به هذريان الكرام خدوم

وقال آخر

فلا أكن عين الجواد فأنني * على الزاد في الظلماء غير شتيم
فلا أكن عين الشجاع فأنني * أرد منان الرمح غير سليم

وقال آخر

وسع بمدك ماء اللحم تقسمه * وأكثر الشوب ان لم يكثر اللبن
وسع به و تلفت حول حاضرة * ان الكريم الذي لم يخله الفطن

وقال آخر

إذا هي لم تمنع برسل لحومها * من السيف لاقت حده وهو قاطع
تدافع عن احسابنا بلحومها * و البانها ان الكريم يدافع
ومن يقترب خلقا سوى خلق نفسه * يدعه وترجعه اليه الرواجع

وقال مضر بن ربيعي

وانني ادعو الضيف بالضيء بعدما * كسا الارض نضاح الجليد و جامدة
لاكرمه ان الكرامة حقه * ومثلان عندي قره و تباعده
ابيت اعشيه السديف و انني * بما قال حتى يترك الحي حامدة

وقال حماس بن ثامل

و مستنبح في لجم ليل دعوته * بمشوبة في راس صمد مقابل
وقلت له اقبل فاذك راشد * وان على الذار الندى وابن ثامل

وقال النمري و يقال و انها لرجل من باهلة

وداع دعا بعد الهدوء كانما * يقاثل احوال السرى وثقاتله
دعا بايسا شبه الجنون و ما به * جنون ولكن كيد امر يحاولة
فلما سمعت الصوت ناديت نحوه * بصوت كريم الجدد حلو شمائله
فابززت ناري ثم اثقبت ضوءها * واخرجت كلبي وهو في البيت داخله
فلما رااني كبر الله وحده * وبشر قابلا كان جما بلابله
فقلت له اهلا و سهلا مرحبا * رشدت ولم اقعد اليه اسائله
وقمت الى برک هجان اعدده * لوجبة حق نازل انا فاعله
بابيض خطت نعله حيث ادركت * من الارض لم تخط علي حمائله
فجال قليلا و اتقاني بخيره * سناما و املاه من النني كاهله
بقرم هجان مصعب كان فحلها * طويل القرى لم يعد ان شق بازله

فَخَرَّ وَظَيْفُ الْقَوْمِ فِي نَصْفِ سَاقِهِ * وَذَاكَ عِقَالٌ لَا يَنْشُطُ عَاقِلُهُ
بِذَلِكَ أَوْصَانِي أَبِي وَبِمَثَلِهِ * كَذَلِكَ أَوْصَاهُ قَدِيمًا أَوَائِلُهُ

وَقَالَ الذَّبَاعَةُ الذَّبِيَانِي

لَهُ بَغْدَاءُ الْبَيْتِ سُودَاءُ فُخْمَةٍ * تَلَقَّمْ أَوْصَالَ الْجَزُورِ الْعُرَاعِرِ
وَبَقِيَّةُ قَدَرٍ مِنْ قُدُورٍ تُورَثُ * لَّالَ الْجُلَاحِ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرِ
تُظَلُّ الْأَمْوَاءُ يَبْتَدِرُنْ قَدِيحَهَا * كَمَا ابْتَدَرْتُ سَعْدَ مِيَاهَةِ قُرَاقِرِ

وَقَالَ الْغَزْدَقُ

وَدَاعٍ بَلَحْنُ الْكَلْبِ يَدْعُو دُونَهُ * مِنَ اللَّيْلِ سَجْفًا ظَلَمَةً وَغُدُومَهَا
دَعَا وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يَنْبِذَهُ إِذَا دَعَا * فَتَنَى كَابِنٌ لَيْلِي حِينَ غَارَتْ نَجُومَهَا
بَعَثْتُ لَهُ دَهْمَاءَ لَيْسَتْ بِلِقْحَةٍ * تَدْرُ إِذَا مَا هَبَّ نَحْسًا عَقِيمَهَا
كَانَ الْمَحَالُ الْغُرَّ فِي حَجَرَاتِهَا * عِذَارِي بَدَتْ لَمَّا أَصِيبَ حَمِيمَهَا
عَضُوبًا كَحِيْزُومِ الدَّمَامَةِ أَحْمَشْتُ * بِأَجَوَازِ خُشْبٍ زَالٍ عَنْهَا هَشِيمَهَا
مَحْضَرَةٌ لَا يُجْعَلُ السِّتْرُ دُونَهَا * إِذَا الْمَرْضِعُ الْعَوْجَاءُ جَالٍ بِرِيْمَهَا

وَقَالَ شَرِيحُ بْنُ الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ

وَمَسْتَنْبِجٌ يَبْغِي الْمَبِيتَ وَدُونَهُ * مِنَ اللَّيْلِ سَجْفًا ظَلَمَةً وَسُتُورَهَا
رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا * زَجَرْتُ كَلَابِي أَنْ يَهْنَرَ عَقُورَهَا
فَبَاتَ وَأَنْ أُسْرِى مِنَ اللَّيْلِ عُقْبَةً * بَلِيلَةَ صَدَقٍ غَابَ عَنْهَا مَا شُرُورَهَا

وَقَالَ مَسْكِينُ الدَّارِمِيِّ

كَأَنَّ قُدُورَ قَوْمِي كُلَّ يَوْمٍ * قَبَابُ الثَّرَكِ مُلْبَسَةَ الْجَلَالِ
كَأَنَّ الْمُؤَدِّينَ بِهَا جِمَالُ * طَلَاهَا الزَّفَتْ وَالْقَطِرَانُ طَالَ
بَايْدِيهِمْ مَغَارِفُ مِنْ حَدِيدٍ * اشْتَبَهَهَا مَقْيَرَةُ الدَّوَالِي

و قال العكلي

اعاذلْ بَكَيْفِي لِاضْيَافِ لَيْلَةٍ * نَزَرِ الْقُرَى امسَتْ بَلِيلًا شَمَالَهَا
اعامرُ مَهْلًا لَا تَلْمُني وَلَا تَكُنْ * خَفِيًّا إِذَا الْخَيْرَاتُ عُدَّتْ رَجَالَهَا
ارِى اِبْلِي تَجْزِي مَجَازِي هَجْمَةٍ * كَثِيرٌ وَإِنْ كَانَتْ قَلِيلًا إِفَالَهَا
مِثَاكِيلُ مَا تَنْفَلُكُ أَرْحَلُ جُمَّةً * تُرَوِّعُ عَلَيْهِمْ نُوقَهَا وَجِمَالَهَا

و قال جابر بن حيان

فَانْ يَقْتَسِمُ مَالِي بَنِيَّ وَ اخَوْتِي * فَلَنْ يَقْسَمُوا خُلُقِي الْكَرِيمَ وَلَا فِعْلِي
أُهَيْدُنْ لَهُمْ مَالِي وَ اعْلَمْ اَنْنِي * سَاوَرْتُهُ الْاَحْيَاءَ مِيرَةً مِّنْ قَبْلِي
وَ مَا وَجَدَ الْاَضْيَافُ فِيمَا يَنْوِبُهُمْ * لَهُمْ عِنْدَ عَلَاتِ الزَّمَانِ اَبَا مِثْلِي

و قال حاتم

وَ عَاذِلَةٌ قَامَتْ عَلَيَّ تَلَوْمُنِي * كَانَتِي إِذَا اعْطِيتُ مَالِي اَضِيمُهَا
اعَاذِلْ اَنْ الْجُودَ بِمَهْلِكِي * وَلَا تُخْلِدِ النَّفْسَ الشَّحِيحَةَ لَوْمُهَا
وَ تُذَكِّرْ اخْلَاقَ الْفَتَى وَ عِظَامَهُ * مَغِيْبَةً فِي اللَّحْدِ بَالِ رَمِيمُهَا
وَ مِنْ يَبْتَدِعُ مَا لَيْسَ مِنْ خِيَمِ نَفْسِهِ * يَدْعُهُ وَ يَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيَمُهَا

و قال آخر

اَكْفُ يَدِي عَنْ اَنْ يَنْالَ التَّمَاسُهَا * اَكْفُ صِحَابِي حِينَ حَاجَاتُنَا مَعَا
أَبَيْتُ هَضِيمَ الْكَشْحِ مُضْطَمِرَ الْحَشَا * مِنْ الْجُوعِ أَخْشَى الدَّمَ اَنْ أَتَضَلَّعَا
وَ اِنِّي لَا سَتَحِييَ رَنِيْقِي اَنْ يَرَى * مَكَانَ يَدِي مِنْ جَانِبِ الزَّادِ اقْرَعَا
وَ اِنْكَ مَهْمَا تَعْطِ بِطَنِكَ سُوْنَهُ * وَ فَرَجَكَ نَالًا مِنْتَهَى الدَّمِ اَجْمَعَا

و قال ايضا

اَمَّا وَ الدَّنِي لَا يَعْلَمُ السَّرَّ غَيْرُهُ * وَ يُحْيِي الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَ هِيَ رَمِيمُ
لَقَدْ كَذَبْتُ اخْتَارَ الْقُرَى طَارِي الْحَشَا * مُحَافِظَةً مِّنْ اَنْ يَقَالَ لَيْسُ

وَأَنِّي لَأَسْتَحْيِي يَمِينِي وَبَيْدَهَا * وَبَيْنَ فَمِي دَاجِي الظَّالِمِ بِهِمْ
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ حَرْبٍ

بَاتَتْ تَلُومٌ وَتَلَحُّانِي عَلَى خُلُقٍ * عُدَّتْهُ عَادَةٌ وَالجُودُ تَعْوِيدُ
قَالَتْ أَرَأَيْكَ بِمَا انْفَقْتُ ذَا سَرَفٍ * فِيمَا فَعَلْتُ فَمَا لَكَ فَيْكُ تَصَوِيدُ
قُلْتُ أَتُرَكِّبُنِي أَيْعَ مَالِي بِمَكْرُمَةٍ * يَبْقَى ثَنَائِي بِهَا مَا أَوْرَقَ الْعُودُ
أَنَا إِذَا مَا أَتَيْتُنَا أَمَرَ مَكْرُمَةٍ * قَالَتْ لَنَا أَنْفُسُ حَرِيدَةٍ عُدُّوا
وَقَالَ أَبُو كَدْرَاءَ الْعَجَلِي

يَا أُمَّ كَدْرَاءَ مَهْلًا لَا تُلُومِينِي * إِنِّي كَرِيمٌ وَأَنَّ اللَّسُومَ يُؤْذِنِي
فَإِنْ بَحَلْتُ فَإِنَّ الْبَخْلَ مَشْتَرِكٌ * وَإِنْ أَجَدْتُ أُعْطِيَ عَفْوًا غَيْرَ مَمْنُونٍ
لَيْسَتْ بِبَاكِئَةٍ أَبْلِي إِذَا فَقَدْتُ * صَوْتِي وَلَا وَارِثِي فِي الْحَيِّ يَبْكِينِي
بَنَى الْبُذْنَاءُ لَنَا مَسْجِدًا وَ مَكْرُمَةً * لَا كَالْبُذَاءِ مِنَ الْأَجْرِ وَالطَّيْنِ
وَقَالَ عَتَبَةُ بْنُ بَجِيرٍ وَقِيلَ أَنَّهُ لِمُسْكِينٍ الدَّارِمِي

لِحَافِي لِحَافِ الضَّيْفِ وَالْبَيْتِ بَيْنَهُ * وَلَمْ يُلْهِنِي عَنْهُ غَزَالٌ مُقَنِّعٌ
أَحَدُهُ إِنْ الْحَدِيثَ مِنَ الْقُرَى * وَتَعْلَمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَجْعُ
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِي

وَدُهُمُ تُصَادِيهَا الْوَلَانْدُ جَلَّةٌ * إِذَا جَهَلْتُ أَجْوَأَهَا لَمْ تَحْلَسْ
تَرَى كُلَّ هُرْجَابٍ كَجُوجٍ لِهَمَّةٍ * زَفُوفٍ بِشَأْوِ الذَّابِ هُوجَاءَ عَيْلَسْ
لَهَا لَغَطٌ جَنَحَ الظَّلَامُ كَانَهُ * عَجَارُفٌ غَيْثٌ رَائِحٌ مَتَّزِمٌ
إِذَا رَكَدَتْ حَوْلَ الْبُيُوتِ كَأَنَّمَا * تَرَى الْآلَ يَجْرِي عَنْ قَنَابِلِ صَيِّمٍ
وَقَالَ الْمَوَارِثُ الْقُعَيْسِي

أَلَيْتُ لَا أَخْفِي إِذَا اللَّيْلُ جَنَّنِي * سَنَا الذَّارِعِ عَنْ سَارٍ وَلَا مَتَدَوِّرِ
فِيهَا مُوقِدَتِي نَارِي أَرْفَعُهَا أَعْلَاهَا * نُضْيِي لِسَارِ آخِرِ اللَّيْلِ مُقَدِّرِ

وماذا علينا ان يواجهَ نارنا * كريمُ المحيّا صاحبُ المتحسّر
اذا قال من انتم ليعرف اهلها * رفعتُ له باسمي و لم اَتفكّر
فبتنا بخير من كرامة ضيفنا * وبتنا نهيتي طعمه غير ميسر

وقال عروة بن الورد العبسي

ارى اُم حسان الغداة تلومني * تخوفني الاعداء والنفس اخوف
لعل الذي خوفنا من امامنا * يصادقه في اهل المتخلف
اذا قلت قد جاء الغنى حال دونه * ابو صبية يشكو المفاقر اعجب
له خلة لا يدخل الحق دونهما * كريم اصابته حوادث تجرف
رايت بني لبنى عليهم غصاة * خلولهم وسط البيوت التكف
تقول سليمي لو اتممت بارضا * و لم تدر اني للمقام اطوف

وقال يزيد بن الطثيرة

اذا ارسلوني عند تقدير حاجة * امارس فيها كنت نعم الممارس
ونفعي نفع الموسرين و انما * سوامي سوام المقتدين المغالس

وقال سالم بن قحطان وعاتبت امرأته

لقد بكرت اُم الوليد تلومني * و لم اجترم جرما فقلت لها مهلا
فلا تحرقيني بالامامة واجعلي * لكل بغير جاء سايله حبالا
فلم ارمثل الابل مالا امقتير * ولا مثل ايام العطاء لها سبالا
فاجابته امرأته و قد مرت

هذه الابيات في صفحة ١٧٥

حلفت يمينا يا ابن قحطان بالذي * تكفل بالارزاق في السهل والجبل
تزال جبال مبرمات اعدّها * لها ما مشى يوما على خفه جال
فاعط ولا تبخل اذا جاء سائلا * فعندي لها عقل وقد زاحت العلل

وقال الاقرع بن معاذ

اَنْ لَنَا مَرْمَةٌ تُلْفَى مُخَيَّسَةٌ * فِيهَا مَعَادُ وَفِي اَرْبَابِهَا كَرْمٌ
تُسَلَفُ الْجَارُ شَرْبًا وَهِيَ حَائِمَةٌ * وَلَا يَبِيدُ عَلَى اَعْدَائِهَا قَسَمٌ
وَلَا تَسْفَهُ عِنْدَ الْحَوْضِ عَطَشْتُهَا * اَحْلَامُنَا وَشَرِيبُ السَّوْدِ يَحْتَدِمُ
يَزْرَعُهَا اللَّهُ مِنْ جَنْبٍ وَيَحْصِدُهَا * فَلَا تَقُومُ لَمَّا تَأْتِي بِهِ الضَّرْمُ
إِنْ أَخْلَفَ الصَّيْفُ رِسْلًا عِنْدَ حَاجَتِنَا * لَمْ يُخْلَفِ الصَّيْفُ مِنْ أَهْلِ بَهَادَسَمِ

وقال يزيد بن الجهم الهلالي و يروي لحميد بن ثور
لَقَدْ أَمَرْتُ بِالْبَخْلِ أُمَّ مُحَمَّدٍ * فَقُلْتُ لَهَا حُتِّي عَلَيِ الْبَخْلِ أَحْمَدَا
فَأَنِي أَمْرٌ عَوْدَتْ نَفْسِي عَادَةً * وَكُلُّ أَمْرٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا
أَحِينَ بَدَا فِي الرَّاسِ شَيْبٌ رَاقَبَلْتُ * أَلَيْ نَبُو عَيْلَانٍ مَثْنَى وَمَوْحَدَا
رَجَوْتُ سِقَاطِي وَاعْتَلَّيْ وَنَبَوْتِي * وَرَأَيْكَ عَذِي طَاقَا وَارْحَلِي غَدَا
وقال آخر

أَنِّي وَإِنْ لَمْ يَنْدَلْ مَالِي مَدَى خُلُقِي * فَيَنَاصُ مَا مَلَكَتْ كَفَّايَ مِنْ مَالٍ
لَا أَحْبَسُ الْمَالَ إِلَّا رَيْثَ أُتْلِفَهُ * وَلَا تَغَيِّرُنِي حَالُ إِلَى حَالٍ
وقال سودة اليربوعي

الْأَبْكَرَتْ مَيَّ عَلَى تِلْوَمَظِي * تَقُولُ إِلَّا أَهْلَكْتَ مَنْ أَنْتَ عَائِلُهُ
ذَرِبْنِي فَإِنَّ الْبَخْلَ لَا يُخْلِدُ الْفَتَى * وَلَا يَهْلِكُ الْمَعْرُوفُ مِنْ هُوَ فَاعِلُهُ
وقال حطائط بن يعفر اخو الاسود بن يعفر النهشلي

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَبَّابِ رَهْمُ حَرْبَتِنَا * حُطَائِظُ ثُمَّ تَتْرِكُ لِنَفْسِكَ مَقْعَدَا
إِذَا مَا أَقْدَنَا مَرْمَةً بَعْدَ هَجْمَةٍ * تَكُونُ عَلَيْهِمَا كَابِنُ أَمَلِكِ اسْوَدَا
فَقُلْتُ وَإِنْ أَعْيَ الْجَوَابُ تَبَيَّنِي * إِنْ كَانَ الْهَزَالُ حَتَفَ زَيْدٍ وَارْبَدَا
أَرَيْنِي جَوَادَا مَاتَ هَزَالُ لَعْنَتِي * أَرَى مَا تَرَبَّنَ أَوْ بِخَيْلَا مَخْلَدَا

و قال المقنع الكندي

نزل المشيبُ فاين تذهب بعده * وقد اُرعوبت و حان منك رحيلُ
كان الشبابُ خفيفةً أيامه * و الشيبُ مَحْمَلُهُ عليّ ثقيلُ
ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود و ما لديك قليلُ

و قال جوبة بن النضر

قالت طريفةُ ما تبقى دراهمنا * و ما بنا سرفُ فيها و لا خرقُ
إنّا اذا اجتمعنا يوما دراهمنا * ظلت الى طرقِ المعروف تستبقُ
ما يناف الدرهم الصياحُ صرّتنا * لكن يمرُّ عليها و هو منطلقُ
حتى يصيرَ الى نذلٍ يخلده * يكاد من صرةِ إياه ينمزقُ

و قال زرعة بن عمرو

و أرملة تنوءُ على يديها * من الصّراءِ أو قصصِ الهزالِ
خلطتُ بغثها سمّني فاضحت * شريكه من يُعدُّ من العيالِ
و أفنتني الليالي أمّ عمرو * و حلّتي في التنايف و ارتحالِ
و تربيتني الصغيرَ إلى مداه * و تاميلي هلالا عن هلالِ

و قال عبد الله بن الحشرج الجعدي

الا بكرتُ تلومك أمّ سلم * و غيرُ اللومِ أدنى للسدادِ
و ما بذلي تلاذي دون عروبي * بإسرافِ أميمٍ و لا فسادِ
فلا و ابيك ما أعطي صديقي * مكشرتني و أمنعهُ تلاذي
و لكذي امرؤ عودتُ نفسي * على علائها جريّ الجوادِ
محافظةً على حسبي و أروى * مسامعي إل وردٍ و الرفادِ

و قال رجل من بني سعدٍ

الا بكرتُ أمّ الكلابِ تلومني * تتلون الا قد أبكا الدّرُ حالبةً

تقول الا اهلك ما لك ضلّة * وهل ضلّة ان ينفق المال كاسبه

وقال مزعفر

و اني لاسدي نعمتي ثم ابتغي * لها اختها حتى اعلّ و اشفعاً
و اجعل نعمي ما فعلت ذمامة * عليّ واتي صاحبي حيث ردا
و اني بما يكفي من الزاد اهله * و ان كان موفورا جابذا اجمعا

وقال عارق الطائي

الاحي قبل البدين من انت عاشقه * و من انت مشتاق اليه و شائقه
و من لا تواتي دارة غير نيفة * و من انت تبكي كل يوم يفارقة
تخب بصحراء الثوبة ناقتي * كعدو رباع قد امخت نواهقه
الى المنذر الخير بن هند تزورة * و ايس من الفوت الذي هو سابقة
فان نساء غير ما قال قائل * غزيمة سوء وسطهن مهارة
و لو نيل في عهد لنا لحم ارنب * وقينا و هذا العهد انت معاقة
ا كل خميس اخطأ الغنم مروة * و صادف حيا دانيا هو سائقة
و كذا اناسا دائنين بغبطة * تسيل بنا تلح الملا و ابارقة
فاقسمت لا احتل الا بصهوة * حرام عليك رمله و شقائقه
حلفت بهدي مشعر بكراته * تخب بصحراء الغبيط دارقة
لكن لم تغير بعد ما قد صنعتم * لانتحين للعظم ذو انا عارقه

وقال برج بن مسهر الطائي

سرت من لوى المروت حتى تجاوزت * اليّ و دوني من قناة شجونها
الى رجل يزجي المطي على الوجا * دقا و يشقى بالسنان سمينها
فللقوم منها بالمراجل طبخة * و للطير منها فرتها و جنيدها

وقال ملحة الجرمي

فَتَى عُرِلَتْ عَنْهُ الْفَوَاحِشُ كُلُّهَا * فَلَمْ تَخْتَلُطْ مِنْهُ بِلَحْمٍ وَلَا دَمٍ
كَانَ زُرُورَ الْقُبْطُورِيَّةِ عَلَّقَتْ * عَلَانُهَا مِنْهُ بِجَذَعٍ مَقُومٍ
عَمَلَسُ اسْفَارٍ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ * سُمُومٌ كَحَرِّ النَّارِ لَمْ يَنْتَلِمِ
إِذَا مَارَمَى اصْحَابَهُ بِجَبِينِهِ * سَرَى اللَّيْلَةُ الظُّلَمَاءُ لَمْ يَتَهَكَّمِ
كَانَ قُرَادَى زُورِهِ طَبَعَتْهُمَا * بَطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَابُ اعْجَمِ
وَقَالَ آخِرُ

أَنْكَ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ نَعَمَ الْفَتَا * وَنَعَمَ مَارَى طَارِقٍ إِذَا آتَا
وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَيَّ سَرًّا * صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اشْتَهَا
إِنَّ الْحَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ الْقِرَا * ثُمَّ اللَّحَافُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدَّرَا

وقال الشماخ

وَاشْعَثَ قَدْ دَدَ السِّفَارُ قَمِيصَهُ * وَجَرَّ شَرَاءَ بِالْعَصَا غَيْرَ مُصْجَجٍ
دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَاجَابَنِي * كَرِيمٌ مِنَ الْفَقِيْدَانِ غَيْرُ مَرْجَجٍ
فَتَى يَمْلَأُ الشَّيْزَى وَيُرْوِي سِنَانَهُ * وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَمَى الْمُدَجَّجِ
فَتَى لَيْسَ بِالرَّاضِي بِإِدْنِي مَعِيشَةً * وَلَا فِي بَيْتِ الْحَيِّ بِالْمَتَوَجِّجِ

وقال يزيد الحارثي

وَإِذَا الْفَتَى لَاقَى الْحِمَامَ رَأَيْتَهُ * لَوْ لَا الذَّنَاءُ كَانَتْهُ لَمْ يُؤْلَدِ
وَإِتَيْتُ أَيْضًا سَابِغًا سَرِبَالَهُ * يَكْفِي الْمُشَاهِدَ غَيْبَ مَنْ أَمَّ بِشَهْدِ

وقال دريد بن الصمة

تَرَاهُ خَمِيصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرُ * عَتِيدٌ وَيَعْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمُقْدَدِ
وَأَنْ مَسَّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ * سَمَاحًا وَإِتْلَامًا لَمَّا كَانَ فِي الْيَدِ
قَصِيرُ الْإِزَارِ خَارِجٌ نَصْفُ سَاقِهِ * مَبْرُورٌ عَلَى الْعَرَاءِ طَلَّاعُ أَفْجَدِ

قليل التشكي للمصيبات حافظ * من اليوم أعقاب الاحاديث في غد
وقال آخر

كريم راي الاقتار عارا فلم يزل * اخا طلب للمال حتى تمولا
فلما افاد المال عاد بفضله * على كل من يروج جداه موملا
وقال ابو تمام لما اتى يزيد بن عبد الملك

بال المهلب قام كثير بين يدي يزيد فقال
حليم اذا ما نال عاقب مجمل * اشد العقاب او عفا لم يقرب
فعفوا امير المؤمنين و حسبة * فما تكتسب من صالح ايك يكتب
اساؤوا فان تغفر فذلك اهلك * و افضل حلم حسبة حلم مغضب
وقال يزيد بن الجهم

تسائلني هوازن اين مالي * وهل لي غير ما اتلفت مال
فقلت لها هوازن ان مالي * اضر به الملمات الثقال
اضر به نعم و نعم قديما * على ما كان من مال وبال
وقال اعرابي

الا فتى نال العلى بهمه * ليس ابوه بابن عم امه
ترى الرجال تهتدى بامه *

وقال ابن المولى ليزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب
و اذا تباع كريمة او تشتري * فسوك بائعها وانت المشتري
و اذا توعدت المسالك لم يكن * منها السبيل الى نذاك باعر
و اذا صنعت صنعة اتممتها * بيدى ليس نذاهما بمكدر
و اذا هممت امعتفيلك بذائل * قال الددى فاطعة لك اكثر
يا واحد العرب الذي ما ان لهم * من مذهب عنه ولا من مقصر

و قال المعدل بن عبد الله اليلثي

جزى الله فديان العتيك وان نات * بي الدار عنهم خير ما كان جاريا
 هم خلطوني بالنفوس و اكرموا الضحابة لما حم ما كذت الايدا
 هم يفرشون اللبد كل طمرة * و اجره سباح يبد المغاليدا
 طعاهم فوضى فوضى في رحالهم * ولا يحسنون السر الا تفاديا
 كان دنائيرا على قسامتهم * اذا الموت للابطال كان تحاسيا

و قال اعرابي

وزاد وضعت الكف فيه تائسا * وما بي لولا أنسة الضيف من اكل
 وزاد رفعت الكف عنه تكروما * اذا ابتدر القوم القايل من الثقل
 وزاد اكلناه ولم ننظر به * غدا ان يخل المرء من اسوء الفعل

و قال بعضهم

قل عارا اذا ضيف تضيفني * ما كان عندي اذا اعطيت مجهودي
 جهد المقل اذا اعطاك نايلا * ومكثر في الغنى سيات في الجود

و قال خلف بن خايصة مولى قيس بن ثعابة

عدلت الى فخر العشيرة والهوى * اليهم و في تعداد مجدهم شغل
 الى هضبة من ال شيبان اشرفت * لها الذروة العايد و الكهل العبد
 الى النقر البيض الاء كانهم * صفائح يوم الروع اخلصها الصقل
 الى معدن العز المؤيد و الندى * هناك هناك الفضل والخلق الجزل
 احب بقاء القوم للناس انهم * متى يطعنوا من مصرهم ساعة يخلو
 عذاب على الافواه ما لم يدقهم * عدو و بالافواه اسماؤهم تحلو
 عليهم وقار الحلم حتى كانوا * وليدهم من اجل هيبتهم كهل
 اذا استجهلوا لم يعزب الحكم عنهم * و ان آثروا ان تجهلوا عظم الجهل

هَمُّ الْجَبَلِ الْأَعْلَى إِذَا مَا تَنَافَرْتُ * مُلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرْتَ الْبُزْلُ
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَتْلَ غَالٍ إِذَا رَضُوا * وَأَنْ غَضِبُوا فِي مَوْطِنٍ رَخَصَ الْقَتْلُ
 لِنَافِيهِمْ حَصْنٌ حَصِينٌ وَمَعْقِلٌ * إِذَا حَرَّكَ النَّاسُ الْمَخَافَ وَالزَّلْ
 لِعَمْرِي لَنَعْمَ الْحَيُّ يَدْعُو مَرِيضَهُمْ * إِذَا الْجَارُ وَالْمَاكُولُ أَرَهَقَهُ الْأَكْلُ
 سُعَاءٌ عَلَى أَفْدَاءِ بَكْرِ بْنِ وَايِلَ * وَتَبَدَّلَ أَقَامِي قَوْمِهِمْ لَهُمْ تَبَدَّلُ
 إِذَا طَلَبُوا ذَحْلًا فَلَا الذَّحْلُ فَائَتْ * وَأَنْ ظَلَمُوا أَكْفَاءَهُمْ بَطَلَ الذَّحْلُ
 مَوَاعِيدُهُمْ فَعَلُ إِذَا مَا تَكَلَّمُوا * بِتِلْكَ الَّتِي سُمِّيَتْ وَجَبَ الْفَعْلُ
 بُحُورٌ تَلَا فِيهَا بِحُورٌ غَزِيرَةٌ * إِذَا زَخَرَتْ قَيْسُ وَأَخَوْتُهَا ذَهْلُ

وقال آخر

عَادُوا مَرُونَنَا فَضَلَّ سَعِيهِمْ * وَلِكُلِّ بَيْتٍ مَرُوءَةٌ أَعْدَاءُ
 لَسْنَا إِذَا ذُكِرَ الْفَعَالُ كَمَعَشَرَ * أَرْجَى بِفَعْلِ أَيْبِهِمِ الْأَبْدَاءُ

وقال المتوكل الليثي

لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرُمَتْ * يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ نَتَكَلَّ
 نَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا * تَبْنِي وَنَفْعُلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا

وقال طريح بن اسمعيل الثقفي

طَلَبْتُ اتِّبَاعَ الشُّكْرِ فِيمَا صَفَعْتُ بِي * فَقَصَّصْتُ مَغْلُوبًا وَأَنْتِي لَشَاكِرُ
 وَقَدْ كُنْتَ تُعْطِينِي الْجَزِيلَ بِدِيَّةٍ * وَأَنْتِ أَمَا اسْتَكْثَرْتُ مِنْ ذَلِكَ حَاقِرُ
 فَارْجِعْ مَغْبُوطًا وَتَرْجِعْ بَالَتِي * لَهَا أَوَّلُ فِي الْمَكْرُمَاتِ وَآخِرُ

وقال حبيب بن عوف

فَتَى زَادَهُ السُّلْطَانُ فِي الْحَمْدِ رَغْبَةً * إِذَا غَيَّرَ السُّلْطَانُ كُلَّ خَلِيلِ

وقال ابن الزبير الاسدي يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز
 لا تَجْعَلَنَّ مُدْنًا ذَا سُرَّةٍ * ضَحْمَا سُرَادِقُهُ عَظِيمُ الْمَوَكِبِ
 كَاغَرٌ يَتَّخِذُ السُّيُوفَ سُرَادِقًا * يَمْشِي بِرَايَتِهِ كَمَشْيِ الْاَنْكَبِ
 فَتَحِ الْاَلَمُ بِشِدَّةٍ لَكَ شِدَّةَهَا * مَا بَيْنَ مَشْرِقِهَا وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ
 جَمَعَ ابْنُ مَرْوَانَ الْاَغْرُ مُحَمَّدٌ * بَيْنَ ابْنِ اَشْتَرِهِمْ وَبَيْنَ الْمُصْعَبِ
 وقال ابو تمام دخل اعشى بني ربيعة على عبد الملك بن مروان
 فقال له يا ابا المغيرة مابقي من شعرك فقال يا امير المؤمنين

لقد بقي منه وذهب على اني الذي اقول
 وما انا في حقِّي ولا في خصومتِي * بُمَهْتَضَمِ حَقِّي وَلَا قَارِعِ سَنِي
 وَلَا مُسْلِمِ مَوْلَايِ عِنْدَ جَنَايَةِ * وَلَا خَائِفِ مَوْلَايِ مِنْ شَرِّ مَا أَجْنِي
 وَانْ فَوَادِ بَيْنَ جَنْبَيِّ عَالَمٍ * بِمَا ابْصُرْتُ عَيْنِي وَمَا سَمِعْتُ اذْ نِي
 وَفَضَّلَنِي فِي الشَّعْرِ وَاللُّبِّ اَنْنِي * اَقُولُ عَلَى عِلْمٍ وَأَعْرِفُ مَا أَعْنِي
 وَأَصْبَحْتُ اِذْ فَضَّلْتُ مَرْوَانَ وَابْنَهُ * عَلَى النَّاسِ قَدْ فَضَّلْتُ خَيْرَ ابْنِ ابْنِ

وقال ايضا في سليمان بن عبد الملك
 اتَيْنَا سُلَيْمَانَ الْاَمِيرَ نَزْرَةً * وَكَانَ امْرَأً يُحِبُّ وَيُكْرَمُ زَائِرُهُ
 اِذَا كُنْتَ بِالْمَجْوَى بِهِ مَتَفَرِّدًا * فَلَا الْجُودُ مُخْلِيهِ وَلَا الْبَخْلُ حَاضِرُهُ
 كَلَّا شَافِعِي سُوْأَلَهُ مِنْ ضَمِيرِهِ * عَنْ الْجَهْلِ نَاهِيَهُ وَبِالْحِلْمِ آمِرُهُ

وقال الكميت يمدح مسلمة بن عبد الملك
 فَمَا غَابَ عَنْ حِلْمٍ وَلَا شَهْدَ الْخُنَا * وَلَا اسْتَعْدَبَ الْعَوْرَاءَ يَوْمًا فَقَاهَا
 يَدُومُ عَلَى خَيْرِ الْخُلَالِ وَيَتَّقِي * تَصَرُّمَهَا مِنْ شِيْمَةِ وَانْتِقَالِهَا
 وَتَفْضُلَ اِيْمَانِ الرِّجَالِ شِمَالَهُ * كَمَا فَضَّلَتْ يُمْنِي يَدِيهِ شِمَالَهَا
 وَمَا اَجَمَ الْمَعْرُوفَ مِنْ طَوْلِ كَرَّةٍ * وَامْرَأً بِاَفْعَالِ النَّدَى وَانْتِعَالِهَا

و يَبْتَذِلُ النَّفْسَ الْمَصُونَةَ نَفْسَهُ * اذا ما رأى حَقًّا عَلَيْهِ ابْتَدَأَهَا
بَلَوْنَاكَ فِي اَهْلِ الدُّدَى نَفْضَلْتَهُمْ * و بَاعَكَ فِي الْاَبْوَاعِ قَدْ مَا نَطَأَهَا
فَانْتَ الدُّدَى نِيْمَا يَنْوَبُكَ وَالسُّدَى * اذا الْخَوْءُ عَدَّتْ عُقْبَةُ الْقَدْرِ مَالَهَا

و قال المتوكل الليثي

مَدَحْتُ سَعِيدًا وَاصْطَفَيْتُ ابْنَ خَالِدٍ * و لَخِيْرُ اسْبَابٍ بِهَا يُتَوَسَّمُ
فَكُنْتُ كَمُجْتَسِّ بِمَحْفَارِهِ الثَّرَى * فَصَادَفَ عَيْنَ الْمَاءِ اِنْ يُتَرَسَّمُ
فَانْ يَسْأَلِ اللّٰهُ الشُّهُورَ شَهَادَةً * تَنْبِئُ جُمَادَى عَنْكُمْ وَالْمَحْرَمُ
بِائْتِكُمَا خَيْرَ الْحِجَازِ وَاهِلِهِ * اذا جَعَلَ الْمُعْطَى يَمَلُّ وَ يَسَامُ

و قال نصيب في عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي

وَاللّٰهُ مَا يَدْرِي اَمْرُو ذُرْ جَنَازِيَةٍ * و لَا جَارُ بَيْتِ اَيُّ يَوْمِيْكَ اِحْوَدُ
اَيُّوْمُ اذا الْفَيْتَنَةُ ذَا يَسَارَةٍ * نَاعَطِيْتَ عَفْوًا مِنْكَ اَمْ يَوْمُ نُجَيْدُ
وَ اِنَّ خَلِيْلِيْكَ السَّمَاخَةَ وَ الدُّدَى * مُقِيْمَانِ بِالْمَعْرُوفِ مَا دَمَتْ تُوجَدُ
مُقِيْمَانِ لَيْسَا تَارِكِيْكَ لِخَلَةٍ * مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى يَفْقَدَا حَيْثُ تُفْقَدُ

و قال امية بن ابن الصلت

اِذْ كُرَّ حَاجَتِيْ اَمْ قَدْ كَفَانِيْ * حَيَاؤُكَ اِنْ شِيَمَتَكَ الْحَيَاءُ
وَعِلْمُكَ بِالْحَقْوَقِ وَاَنْتَ فَرْعُ * لَكَ الْحَسَبُ الْمَهْدَبُ وَ السَّهَاءُ
خَلِيْلُ لَا يُغَيِّرُهُ عِبَاحُ * عَنْ الْخُلُقِ الْجَمِيْلِ وَلَا مَسَاءُ
وَ اَرْضُكَ كُلُّ مَكْرُمَةٍ بِفَتْهَا * بَنُو تَيْمٍ وَاَنْتَ لَهَا سَمَاءُ
اِذَا اَتْنِيْ عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا * كَفَاهُ مِنْ تَعْرُضِهِ الذَّفَاءُ
تُبَارِي الرِّيحَ مَكْرُمَةً وَ مَجْدًا * اِذَا مَا الْكَلْبُ اَحْجَرَهُ الشَّتَاءُ

وقال ابن عبدل الاسدي

بَيْنَهُمْ بِالظَّهْرِ قَدْ جَلَسُوا * يَوْمًا بِحَيْثُ يُنْزَعُ الدَّبِيعُ
فَإِذَا ابْنُ بَشَرٍ فِي مَوَاقِبِهِ * تَهْوِي بِهِ خَطَارَةٌ سُرْحُ
فَكَأَنَّمَا نَظَرُوا إِلَى قَمَرٍ * أَوْ حَيْثُ عَلَّقَ قَوْسَهُ قُرْحُ

وقال حاتم بن عبد الله الطائي

مَتَى مَا يَجِيئُ يَوْمًا إِلَى الْمَالِ وَارِثِي * يَجِدُ جُمْعَ كَفٍّ غَيْرَ مَبْلُغِي وَلَا صِغْرِ
يَجِدُ فَرَسًا مِثْلَ الْعَنَانِ وَ صَارِمًا * حُسَامًا إِذَا مَا هُزِّيْرَضُ بِالْبَهْرِ
وَأَسْمَرَ خَطِيئًا كَانَ كُغُوبِهِ * نَوِي الْقَسْبِ قَدَارَمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ

وقال آخر

أَلِ الْمُهْلَبِ قَوْمٌ خُوَلُّوا شَرَفًا * مَا نَالَهُ عَرَبِيٌّ لَا وَلَا كَادَا
لَوْ قِيلَ لِلْمَجْدِ حَدٌّ عَنْهُمْ وَ خَالِهِمْ * بِمَا احْتَكَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا لَمَا حَادَا
أَنَّ الْمَكَارِمَ أَرْوَاحُ يَكُونُ لَهَا * أَلِ الْمُهْلَبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادَا

وقالت اخت النضر بن الحارث

الْوَاهِبُ الْإِلَفُ لَا يَبْغِي بِهَا بَدَلًا * إِلَّا الْإِلَهَ وَمَعْرُوفًا بِمَا اصْطَنَعَا

وقالت صفية بنت عبد المطلب

إِلَّا مِنْ مُبْلِغٍ عَنِّي قَرِيْشًا * فَنَفِيْئَمُ الْأُمْرِ فِينَا وَ الْأَمَارُ
إِذَا السَّلَفُ الْمَقْدَمُ قَدْ عَلِمْتُمْ * وَلَمْ تُوقِدْ لَنَا بِالْغَدْرِ نَارُ
وَ كُلُّ مَنَاقِبِ الْخَيْرَاتِ فِينَا * وَ بَعْضُ الْأَمْرِ مَنَقَصَةٌ وَ عَارُ

وقال زياد الأعجم يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر

أَخُ لَكَ لَيْسَ خُلْتُهَ بِمَذْقٍ * إِذَا مَا عَادَ فَقَرَّ أَخِيهِ عَادَ
أَخُ لَكَ لَا تَنْتَهِرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا * عَلَى الْعِلَاتِ بَسَامًا جَوَادَا

و قالت امرأة من بني مخزوم

إِنْ تَسْأَلِي فَاَلْمَجْدَ غَيْرَ الْبَدِيعِ * قَدْ حَلَّ فِي تَيْمٍ وَ مَخْزُومٍ
قَوْمٌ إِذَا مَوْتَ يَوْمَ النِّزَالِ * قَامُوا إِلَى الْجُرْدِ اللَّهَامِيهِمْ
مِنْ كُلِّ مَحْبُوكٍ طَوَالَ الْقَرَى * مِثْلَ سِنَانِ الرَّمَحِ مَشْهُومِ

و قالت اخرى

إِلَّا إِنْ عَبْدَ الْوَاحِدِ الرَّجُلُ الَّذِي * يُنْذِلُكَ مَا تَبْغِيهِ وَالْعِرْضُ وَافِرُ

و قالت الخنساء

دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهُهُ * بَوْرِكَ هَذَا هَادِيَا مِنْ دَلِيلٍ
تَحْسَبُهُ غَضَبَانٍ مِنْ عِزَّةٍ * ذَلِكَ مِنْهُ خُلُقٌ مَا يَحُولُ
وَيَلْمُهُ مِسْعَرُ حَرْبٍ إِذَا * أُلْقِيَ فِيهَا وَ عَلَيْهِ الشَّلِيلُ

و قالت امرأة من ايام

الْخَيْلُ تَعْلَمُ يَوْمَ الرَّوْعِ إِنْ هُزِمَتْ * أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو لَدَى الْهِجَاءِ يَحْمِيهَا
لَمْ يَبْدُ فُحْشًا وَ لَمْ يَهْدَنْ لِمُعْظَمَةٍ * وَكُلُّ مَكْرَمَةٍ يَلْقَى بِسَامِيهَا
الْمُسْتَشَارُ لِأَمْرِ الْقَوْمِ يَحْزُبُهُمْ * إِذَا الْهَنَاتُ أَهَمَّ الْقَوْمَ مَا فِيهَا
لَا يَرْهَبُ الْجَارُ مِنْهُ عَذْرَةً أَبَدًا * وَ إِنْ أَلَمَّتْ أُمُورٌ فَهُوَ كَافِيهَا



باب الصفات و ما اختار منه

قال البعيث الحنفي

و هَاجِرَةٌ يَشْوِي مَهَاهَا سَمُومُهَا * طَبَخْتُ بِهَا عَيْرَانَةً وَ اشْتَوَيْتُهَا
مَفْرَجَةً مَنفُوجَةً خَضْرَمِيَّةً * مُسَانِدَةً سَرَّ الْمَهَارِي انْتَقَيْتُهَا
فَطَرْتُ بِهَا شَجْعَاءَ قُرْدَاءَ جُرْشُعَاءَ * إِذَا عَدَّ مَجْدُ الْعِيسِ قُدِّمَ بَيْتُهَا

وَجَدْتُ اِبَاهَا رَائِضِيْهَا وَاُمُّهَا * فَاعْطَيْتُ فِيْهَا الْحَكَمَ حَتَّى حَوَيْتُهَا

و قال عنترة بن الاخرس

لَعَلَّكَ تُمْنِيْ مِنْ اَرَاقِمِ اَرْضِنَا * بَارِقَمَ يَسْقَى السَّمَّ مِنْ كُلِّ مَنْطَفٍ
تَرَاهُ بِاَجْوَارِ الْهَشِيْمِ كَانَمَا * عَلَى مَتْنِهِ اَخْلَقَ بُرْدَ مَفْرُوفٍ
كَانَ بِضَاحِي جِلْدِهِ وَسَرَاتِهِ * وَمَجْمَعِ لَيْتِيْهِ تَهَارِيْلَ زُخْرُوفٍ
كَانَ مُتْنِيْ نَسْعَةً تَحْتَ حَلَقِهِ * بِمَا قَدْ طَوَى مِنْ جِلْدِهِ الْمُتَغَضِّفِ
اِذَا نَسَلَ الْحَيَاتُ بِالصَيْفِ لَمْ يَزَلْ * يُشَاعِرُ بَاقِي جُلْبَةٍ لَمْ تُقَرَّفِ

و قال ملحمة الجرهمي

اَرَقْتُ وَطَالَ اللَّيْلُ لِلْبَارِقِ الْوَمُضِ * حَبِيْثًا سَرَى مُجْتَابِ اَرْضِ اِلَى اَرْضِ
نَشَاوِيْ مِنْ الْاِدْلَاجِ كُدْرِيْ مُزْنِهِ * يَقْضِيْ بَجْدَبِ الْاَرْضِ مَا لَمْ يَكْدِ يَقْضِيْ
تَحْنُ بِاَجْوَارِ الْفَلَاقُطِ رَاتِهِ * كَمَا حَنَّ نَيْبُ بَعْضُهُنَّ اِلَى بَعْضِ
كَانَ الشَّمَارِيْخُ الْعُلَى مِنْ صَبِيْرَةٍ * شَمَارِيْخُ مِنْ كُبْنَانَ بِالطُّوْلِ وَالْعَرْضِ
يُبَارِي الرِّيَّاحَ الْخَضِرْمِيَّاتِ مُزْنِهِ * بِمَنْهَمِرِ الْاُرُوَاقِ ذِي قَزَعِ رَفْضِ
يَغَادِرُ مَحْضَ الْمَاءِ ذُوهُ مَحْضُهُ * عَلَى اَثَرِهِ اَنْ كَانَ لِلْمَاءِ مِنْ مَحْضِ
يُرْدِي الْعُرُوْقَ الْهَامِدَاتِ مِنَ الْبَلَى * مِنَ الْعَرْفَجِ النَّجْدِيِّ ذُو بَادٍ وَالْحَمْضِ
وَبَاتِ الْحَبِيْبِي الْجَوْنُ يَنْهَضُ مُقَدَّمَا * كَنْهَضُ الْمُدَانَا قَيْدَةَ الْمَوْعِثِ النَّقْصِ

باب السير والنعاس

و قال الخطيم

و قال و قد مالت به نَشْوَةُ الْكُرَى * نَعَاسًا و مِنْ يَعْلُقُ سُرَى اللَّيْلِ يَكْسَلُ
اَنْحَ نُعْطِ اَنْضَاءَ النُّعَاسِ دَوَاةَا * قَلِيْلًا وَ رَقَّةً عَنِ قَلَانُصَ ذُبُلِ

فقلت له كيف الاناخرة بعد ما * حَداَ الليلَ عريانَ الطريقةَ مُنَجِّلِ

و قال آخر

و فتيانَ بَنَيْتُ لَهُم رِدايَ * على ايماننا وعلى القسبي
فَظَلُّوا الْاُذَيْنَ بِهِ وَظَلَّتْ * مطاياهم ضوَّارِبَ بِالْحَي
فلما صار نصفُ الليلِ هَنا * وَهَنا نَصْفُهُ قَسَمَ السَّوِي
دَعَوْتُ فَتَى اجاب فَتَى دَعاه * بَلْبَيْهَ اشْمَ شَمْرُدايِ
فقام يصارعُ البُرْدَيْنِ لَدَنا * يَقوتُ الْعَيْنَ من نومِ شَهي
فقاموا يَرَحِلُونَ مِنْهُنَّاتِ * كانَ عيونها نُزجَ الرُكبي

و قال رجل من بني بكر

و لَقَدْ هَدَيْتُ الرُّكْبَ نِي دَيْمُومَةٍ * فيها الدليلُ يَعْصُ بِالْخَمْسِ
مُسْتَعْجِلِينَ اِلَى رُكْبِي اجِنِ * هِيَّاتَ عَهْدِ الْمَاءِ بِالْاَمْسِ
مُسْتَعْجِلِينَ فَمُشْتَبِرٍ مَعَالِجٍ * نَقَبَا بِخُفِّ جَلالَةِ عَذْسِ
و مَهْومٍ رُكِبَ الشِّمالِ كَانَمَا * بِفَوادِهِ عَرَضُ مِنَ الْمَسِ

و قال آخر

و هُنَّ مُنَاخَاتُ يَحَاذِرْنَ قَوْلَهُ * مِنَ الْقَوْمِ اَنْ شُدَّوا قَتْلَ الرُّكائبِ
تَكَادُ اِذَا مَا قَمْنَا يَطِيرُ قُلُوبُنَا * تَسْرُبُلُنَا و لَوْثُنَا بِالْعَصَائِبِ

و قال آخر

جَبَسْنَ فِي فُرُحٍ وَفِي دَارَاتِهَا * سَبَعَ لِيالٍ غَيْرَ مَعْلُوفَاتِهَا
حَتَّى اِذَا قَضَيْتُ مِنْ بَقَاتِهَا * وَ مَا تَقْضِي النَفْسُ مِنْ حَاجَاتِهَا
حَمَلْتُ اِنْقَالِي مُصَمِّمَاتِهَا * غُلِبَ الذَّفَارِيُّ وَعَفْرِيَاتِهَا
فَانْصَلَّتْ تَعْجِبُ لَانْصِلَاتِهَا * كَانَمَا اَعْدَاقُ سَامِيَاتِهَا
بَيْنَ قُرُورِي وَمَسْرُورَاتِهَا * قِسِي نَبْعَ رُدٍّ مِنْ سِيدَاتِهَا

كيف ترى مرطلاحياتها * والحمضيات على علاتها
يبتن ينقلن بأجهزاتها * والحادي اللاغب من حداتها

وقال حكيم بن قبيصة بن ضرار لابنه بشر وقد هاجر

لعمر أبي بشر لقد خانه بشر * على ساعة فيها إلى صاحب فقر
فما جنة الفردوس هاجرت تبغني * ولكن دعاك الخبز أحسب والتمر
أقرص تصلي ظهره نبطية * بتدورها حتى يطير له قشر
أحب إليك أم لقاح كثيرة * معطفة فيها الجليلة والبكر
كان أداري بالمدينة علفت * ملاء بأحقيها إذا طلع الفجر
كان قري نمل على سروعاتها * يلبدها في ليل سارية قطر

وقال واقد بن الغطريف بن طريف بن مالك بن طي

يقولون لا تشرب نسيًا فانه * وإن كنت حرانًا عليك وخيم
لئن لبئ المغري بماء مويسل * بغاني داء أنني لسقيم

وقال حندج بن حندج المري

في ليل صول تنهى العرض والطول * كأنما ليله بالليل موصول
لا فارق الصبح كفي إن ظفرت به * وإن بدت غرة منه وتحجبل
لساهر طال في صول تملأه * كأنه حية بالسوط مقتول
متى أرى الصبح قد لاحت مخائله * والليل قد مزقت عنه السراويل
ليل تحير ما ينحط في جهة * كأنه فوق متن الأرض مشكول
نجرمه ركد ليست بزائلة * كأنما هن في الجو القناديل
ما أفدر الله أن يدني على شحط * من دارة الحزن ممن دارة صول
الله يطوي بساط الأرض بينهم ما * حتى يرى الربع منه وهو ماهول

وقال حميد الرقظ

قد اغتدي والصبح مُحَمَّرُ الطَّرَر * والليلُ يحده و تباشيرُ السَّحَر
و في تواليه نَجَبُومُ كالشَّرَر * بسَحْقِ المِيعَةِ مِيسَالِ العُذَر
كانه يومَ الرِّهَانِ المحتَضَر * وقد بدا أولَ شخصٍ يَنْتَظَر
دونَ أثابِيٍّ من الخيلِ زَمَر * ضارٍ غداً يَنْفُضُ صَيْبَانِ المَطَر
عن زَبٍّ ملحاحٍ بعيدِ المُنْكَدَر * أقنَى تَظَلُّ طَيْرُهُ على حَدَر
يَلْدُنْ مِنْهُ تحتَ أَفْئانِ الشَّجَر * من صادقِ الودقِ طروحٍ بالبَصَر
بعيدٍ توهيمِ الوقاعِ والنظر * كأنما عيناه في حَرَفِي حَجَر
بينَ ماقٍ لم تخرقِ بالابَر *



باب الملح

قال بعضهم

يقول لي الاميرُ بغيرِ جُرم * تَقْدُمُ حينَ جدَّ بنا المِرَّاسُ
فما لي انْ اطْعَمْتُكَ من حيوةٍ * وما لي غيرَ هذا الراسِ راسُ
وقالت امرأة

فقدتُ الشيوخَ وأشياءَهُم * و ذلكِ من بعضِ أقوالِية
تَرى زوجةَ الشيخِ مغمومةً * وتُسمي لصحبتهِ قاليَّة
فلا بَارِكَ اللهُ في عَرْدِهِ * ولا في غَضُونِ اسْتِهِ الباليَّة
و انْ دَمَشَقَ و فتدائنها * احبُّ اليَنا من الجاليَّة
نَكَحْتُ المدينيَ اذ جاءني * فيالكِ من نكحةِ غاليَّة
له ذَفَرُ كَصْنَانِ التَّيْسِوسِ اَعْيَا على المِسْكِ والغاليَّة

وقال آخر

مِنْ أَيْنَا تَضَحَكُ ذَاتُ الْحَجَلَيْنِ * أَبَدَلَهَا اللَّهُ بِلَوْنٍ لَوْنَيْنِ
سَوَادَ وَجْهِهِ وَبَيَاضَ عَيْنَيْنِ *

وقال أبو الخندق الاسدي وقيل انه لدعبل

اعوذ بالله من ليدل يقربني * الى مضاجعة كالدلك بالمسد
لقد لمست معراها فما وقعت * مما لمست يدي الا على وتد
في كل عضو لها قرن تصك به * جنب الضجيع فيضحي واهي الجسد
وقال آخر و مر بابي العلاء العقيلي يقلي ثيابه

و اذا مررت به مررت بقانص * متشميس في شقة مقرور
للقل حول ابي العلاء مصارع * من بين مقتول و بين عقير
و كأنهن لدى دروز قميصه * قد و توئم سمسم مقشور
ضرج الانامل من دماء قديلهما * حنق على أخرى العدو مغير
وقال آخر هو لبعض الحجازيين

خبروها بأنني قد تزوجت * فظلمت تكاتم الغيظ سراً
ثم قالت لأختها ولأخرى * جزعا ليتنه تزوج عسراً
وأشارت الى نساء لديها * لا ترى دونهن للسر سراً
ما لقلابي كانه ليس مني * وعظامي كان فيهن فترا
من حديث نمي الي فطيع * خلعت في القلب من تلظيه جمر
وقال آخر

جزى الله عنا ذات بعل تصدفت * على عزب حتى يكون له اهل
فأنا سجنزيبها بما فعلت بنا * اذا ما تزوجنا وليس لها بعل
افيضوا على عزابكم بنسائكم * فما في كتاب الله ان يحرم الفضل

وقال آخر

انشد بالله و بالدأو الخلق * يا رب من أحسها ممن صدق
فهب له بيضاء يلها الخلق * ومن نوى كتمان دلوي فاحترق
و أبعث عليه علقا من العلق * ان لم يصبحه بما ساء طرق
وبات في جهنم بلاء و أرق * وهب له ذات صدار منخرق
مشومة تخلط شوما بخرق *

وقال آخر

كان خصيه من التدلل * سحق جراب فيه ثندا حنظل

وقال آخر

كان خصيه اذا تدللا * أنفيتان تحملان مرجلا

وقالت امرأة

كان خصيه اذا ما جبأ * دجاجتان تلقطان حبا

وقال آخر

وفيشة زين وليست فاضحة * نابلة طورا وطورا راححة
على العدو والصدیق جاححة * من لقيت فهي له مضافحة
تسد فرج القحبة المسافحة * مفسدة لابن العجوز الصاححة
كانها صمجة ألف راححة

وقال آخر

وفيشة ليدت كهاذي الفيش * قد ملئت من خرق وطيش
اذا بدت قلت امير الجيش * من ذاقها يعرف طعم العيش

وقال آخر

لا اكتم الاسرار لكن انمها * ولا اترك الاسرار تغلي على قابلي

وَأَنَّ قَلِيلَ الْعَقْلِ مِنْ بَاتِ لَيْلَةٍ * تُقَلِّبُهُ الْأَسْرَارُ جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ
وَقَالَ آخِرُ

فَجَاءُوا بِشَيْخٍ كَدَحَ الشَّرْوَاجِهَةَ * جَهْلٌ مَتْنَى مَا يَنْفَعُ السَّبَّ يَلِطُ
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِأُخْرَى اخْذِيهِ اطْلُقِي وَاسْمُهَا سَحَابَةٌ

أَيَا سَحَابَ طَرِيقِي بِخَيْرٍ * وَطَرِيقِي بِخُصِيَّةٍ وَآيِرُ
وَلَا تُرِينِي طَرَفَ الْبُظَيْرِ

وَقَالَ آخِرُ

نَأْنَأُكَ إِنْ تَرَى عَرَصَاتِ جُمُلٍ • بَعَاثِبَةٌ فَانَتْ إِذَا مَعِيدُ
لَهَا عَيْنَانِ مِنْ أَقْطَ وَتَمَرٍ * وَسَائِرُ خَلْقِهَا بَعْدُ الذَّرِيدُ
وَقَالَ آخِرُ

أَنْخَ فَاصْطَبِحْ قَرْمًا إِذَا ائْتَدَاكَ الْهُوَى * بَزِيَّتِ كَمَا يَكْفِيكَ فَقَدْ الْحَبَائِبُ
إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الْمَبْرُحُ وَ الْهُوَى * نَسِيَتْ وَصَالَ الْآنَسَاتُ الْكُوعِبُ
وَقَالَ آخِرُ

كَانَ لُذَايَاهَا وَمَا دُقْتُ طَعْمُهَا * لَبَا نَعْجَةٍ سَوَاطِنُهُ بِدَقِيقِ
وَقَالَ آخِرُ

رَمَتْنِي بِسَهْمِ الْحَبِّ أَمَا قِذَاذُهُ * فَتَمَرٌ وَأَمَا رِيشُهُ فَسَوِيْقُ
وَقَالَ آخِرُ

الْأُوبَةُ خَوْدُ عَيْنِهَا مِنْ خَزِيرَةٍ * وَإِنْيَابُهَا الْغُرُّ الْحِمَامَانِ سَوِيْقُ
وَقَالَ آخِرُ

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا نَوْمَةٌ وَتَشْرِيقُ • وَتَمَرٌ كَاكْبَادُ الْجَرَادِ وَمَاءُ
وَقَالَ آخِرُ

قَامَتْ تَمَطَّى وَالْقَمِيصُ مُنْخَرِقُ • فَصَادَفَ الْخَرَقُ مَكَلْنَا قَدْ حُلِقُ

كانه قَعْبٌ نُضَارٍ مِنْفَاقٍ

و قال آخر

إذا اجتمع الجوعُ المُبْرَحُ والهوى * على الرجل المسكين كاد يموتُ

و قال آخر

يا رَبِّ ان قَتَلْتَهَا فَعُدَّ لَهَا * فلو تموت أو تُجِيدُ قَتْلَهَا

و قال آخر

وَأُبْغِضُ الضَّيْفَ مَا بِي جُلُّ مَا كَلَهُ * أَلَا تَنْفَجَّهِ حَوَالِي إِذَا قَعَدَا
ما زال يَنْفُجُ جَنْبِيهِ وَحُبُّوتَهُ * حتَّى أَقُولَ لَعَلَّ الضَّيْفَ قَدْ وَلَدَا

و قال بلال بن جرير

وَعُكْلِيَّةٌ قَالَتْ لِجَارَةِ بَيْتِهَا * إِذَا الْعَيْرُ أَوَّى حَبْدًا مِثْلُ ذَا عُلْقَا

و قال آخر

وَأَنَا لِنَجْفُو الضَّيْفِ مِنْ غَيْرِ عُسْرَةٍ * مَخَافَةَ أَنْ يَضُرَّ بِنَا فَيَعُودُ
وَنُشْلِي عَلَيْهِ الْكَلْبَ عِنْدَ مَحَلِّهِ * وَنُبْدِي لَهُ الْحَرَمَانَ ثُمَّ نَزِيدُ

و قال آخر و نظر الى جارية سوداء تخضب كفها

تَخْضُبُ كَفًّا بَتَكْتُ مِنْ زَنْدِهَا * فَتَخْضِبُ الْحَنَاءَ مُسَوِّدَهَا

كانها و الْكَحْلُ فِي مِرْوَدِّهَا * تَكْحُلُ عَيْنَيْهَا بِبَعْضِ جِلْدِهَا

و قال اعرابي لابنه وكان قد دخل الحمام فاحرقته النورة

اعمرى لقد حَذَرْتُ قَرْطًا وَجَارَةً * وَلا يَنْفَعُ التَّحْذِيرُ مَنْ لَيْسَ بِجَدِّرٍ

نَهَيْتُهُمَا عَنْ نُورَةٍ أَحْرَقَتْهُمَا * وَحَمَامٍ سَوَاءَ مِائَةٍ يَتَسَعَّرُ

فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا أَنَا فِي مَوْقِعَا * بِهِ أَثَرُ مِنْ مَسِّهَا يَتَقَشَّرُ

أَجِدُّ كَمَا لَمْ تَعْلَمَا أَنَّ جَارَنَا * أَبَا الْحَسَلِ بِالصَّحْرَاءِ لَا يَنْتَوَرُ

وَلَمْ تَعْلَمَا حَمَامَنَا بِيَلَدِنَا * إِذَا جَعَلَ الْحَرَبَاءُ بِالْجِدْلِ يَخْطُرُ

وقال آخر

الافتى عذده خُفَانِ يَحْمِلْنِي * عليهما انْثِي شَيْخٌ عَلَى مَفْرِ
اشكو الى الله احوالا امارسها * من الجبال وانِّي سَيِّئُ البَصْرِ
اذا سَرَى القومُ لم أَبْصِرْ طَرِيقَهُمْ * ان لم يكن لهم ضوءٌ من القمرِ

وقالت جارية في نساء يتسابدن

سَبِي ابِي سَبْدُكُ انْ يَضِيرَهُ * انْ مَعِيَ قَوافِيَا كَثِيرُهُ
يَنْفُجُ مِنْهَا الْمَسْكُ وَالذَّرِيرُهُ

وقالت اخرى في مثل هذا الوزن

انَّ اباك زَهْرُقٌ دَقِيقُ * لاحتسنُ الوجهَ ولا عَتِيقُ
تَضَحَّكَ مِنْ طُرْبَةِ العُنُقِ

وقالت اخرى

يَارَبِّ مَنْ عَادَى ابِي فَعَادَهُ * وَاَرَمَ بِسَهْمَيْنِ عَلَى فَوَادَهُ
وَاَجْعَلَ حَمَامَ نَفْسِهِ فِي زَادَهُ

وقالت ام النخيف وهو سعد بن قرط

لعمري لقد اخلفت ظنني وسؤنذي * فحُزَّتْ بعصيانِي الدَّامَةُ فاصبِرِ
ولا تَكُ مَطْلَاقًا مَلُولًا وَاَسَامِحِ الْقَرِيْنةَ وَاَفْعُلْ فَعَلْ حَرٍّ مَشْهُرِ
فقد حُزَّتْ بِالوُرْهَاءِ اخْبَثَ خَبِثَةً * فدع عذك ما قد قلت ياسعدُ واحذرِ
تَرْتَضُ بِهَا الْاَيَّامَ عَلَّ مُرُوفَهَا * سترمي بها في جاحٍ متسعٍ
فكم من كريم قد مناه الله * بمذمومة الآخلاق واسعة الحر
فطارولها حتى انتهت مَنِيَّةُ * فصارت سَفَاةً جُثُوَّةً بَيْنَ اقْبَرِ
فَاعْقِبْ لَمَّا كَانَ بِالْبَصْرِ مُعَصِّمًا * فتأهت تَمْشِي بَيْنَ اِتْبِ وَمِيزَرِ
مهففة الكشحين محطوطة المطا * كهم الفتى في كل مَبْدَى وَمَحْضَرِ

لَهَا كَقَلِّ كَالِدَعَمِ لِبَدَّةِ النَّدَى * وَتَغْرَنْقَسِي كَالِقَاحِي الْمَنُورِ

وَقَالَ سَعْدُ

يَالَيْتَ مَا أَمَّا شَالَتْ نِعَامَتُهَا * أَيُّمَا إِلَى جَنَّةِ أَيُّمَا إِلَى نَارِ
تَلْقَهُمُ الْوَسَقُ مَشْدُودًا شَطَنُهُ * كَأَنَّمَا وَجْهَهَا قَدْ طُلِيَ بِالْقَارِ
لَيْسَتْ بِشَبْعِي وَلَوْ أَرَدْتُهَا هَجْرًا * وَلَا بَرِيًّا وَلَوْ قَاطَتْ بِذِي قَارِ

وَقَالَ أَبُو الطَّحْطَحَانِ الْقَيْنِي الْأَسَدِي

وَحَلَقَهُ صَاحِبُ شَرْطَةِ يَوْسُفَ بْنِ عَمْرِ

وَبِالْحَيْرَةِ الْبَيْضَاءِ شَيْخٍ مُسَلِّطٍ * إِذَا حَلَفَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ بَرَّتْ
وَلَقَدْ حَلَقُوا مِنْهَا عُذَانًا كَأَنَّهُ * عُنَاقِيدُ كَرَمٍ أَيْنَعَتْ فَاسْبَكْرَتْ
فَظَلَّ الْعُذَارِي يَوْمَ تُوْحَلِّقُ لِمَتِّي * عَلَى عَجَلٍ يَأْقُظْنَهَا حَيْثُ خَرَّتْ

وَقَالَ آخَرُ

لَقَدْ غَدَرْتُ بِمُشْرِفٍ يَأْفُوحُهُ * عَسْرُ الْمَكْرَةِ مَاءُهُ يَنْدَنَقُ
أَرَنْ يَسِيلَ مِنَ النِّشَاطِ لُعَابُهُ * وَيَكَاذُ جَالِدُ إِهَابِهِ يَتَمَزَّقُ



بَابُ مَذْمُومَةِ النِّسَاءِ

قَالَ بَعْضُهُمْ

وَمَشَّقُ خُذْيَهَا وَأَعْلَمِي أَنَّ لَيْلَةً * تَمُرُّ بِعَوْدِي نَعَشِهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ
أَكَلْتُ دِمَاكَ لَمْ أَرَعْكَ بَضْرَةً * بَعِيدَةً مَهْوِي الْقَرْطِ طَيِّبَةُ الْغَشْرِ

وَقَالَ آخَرُ

سَقَى اللَّهُ دَارًا فَرَّقَ الدَّهْرَ بَيْنَنَا * وَيَبِينُكَ نَيْدَهَا وَابِلَا سَائِلِ الْقَطْرِ
وَلَا ذَكَرَ الرَّحْمَنُ يَوْمًا وَلَيْلَةً * مَلَكْنَاكَ فِيهَا لَمْ تَكُنْ لَيْلَةً الْبَدْرِ

و قال آخر في امرأة طلقها

رَحَلْتُ أُنَيْسَةً بِالطَّلَاقِ * وَعَتَقْتُ مِنْ رِقِّ الْوَنَاقِ
بَانَتْ فَلَمْ يَأْلَمْ لَهَا * قَلْبِي وَ لَمْ تَبْكِ الْمَاقِ
و دَوَاءُ مَا لَا تَشْتَهِيهِ * النَفْسُ تَعْجِيلُ الْفِرَاقِ
لَوْ لَمْ أَرْحَ بِفِرَاقِهَا * لَأَرْحْتُ نَفْسِي بِالْأَبَاقِ
و حَصِيَّتُ نَفْسِي لَا أَرِيدُ * حَلِيلَةً حَتَّى التَّلَاقِ

و قال آخر

أَلَمْتُ بِجَوْهَرٍ بِالْقُضْبَانِ وَالْمَدْرِ * وَ بِالْعَصِيَّاتِي فِي رُوسِهَا عَجْرُ
الْمَمِّ بِهَا لِتُسَلِّمَ وَلَا مَقَّةَ * إِلَّا لِيَكْسَرَ مِنْهَا أَنْفَهَا الْحَجْرُ
الْأُمُّ بِوُطْبَاءٍ فِي إِشْدَاقِهَا سَعَةً * فِي صُورَةِ الْكَلْبِ إِلَّا أَنَّهَا بَشَرُ
حَدَبَاءٍ وَقُصَاءٍ صِيغَتْ صِيغَةً عَجَبًا * وَ فِي تَرَائِبِهَا عَنْ صَدْرِهَا زُورُ

و قال آخر

تَمَّتْ عُبَيْدَةُ إِلَّا مِنْ مُحَاسِنِهَا * وَالْمَلِجُ مِنْهَا مَكَانَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
وَلِلَّذِي عَابَهَا مِنْ عَائِبٍ حَنْقٍ * أَقْصَرُ فِرَاسُ الَّذِي قَدِ عِبَتْ لِلْحَجَرِ

و قال آخر

لَا تَنْكَحَنَّ الدَّهْرَ مَا عَشْتَ أَيَّمَا * مَخْرَمَةٍ قَدْ مَلَّ مِنْهَا وَمَلَّتْ
تُحَكِّ قَفَاها مِنْ وَرَاءِ خَمَارِهَا * إِذَا فَقَدْتُ شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ جُدَّتْ
تَجُودُ بِرَجْلَيْهَا وَتَمْنَعُ دَرَّهَا * وَ إِنْ طَلَيْتُ مِنْهَا الْمَوْدَةَ هَرَّتْ

و قال

لَأَسْمَاءُ وَجْهٌ بَدْعَةٌ مِنْ سَمَاجَةٍ * يَرْغَبُنِي فِي نِيكِ كُلِّ إِتَانِ
بَدَا فَبَدَتْ لِي شُقَّةٌ مِنْ جَهَنَّمَ * فَقَمْتُ وَ مَالِي بِالْحَجِيمِ يَدَانِ
وَ غَادَرْتُ أَصْحَابِي الَّذِينَ تَخَافُوا * بِمَا شُئْتُ مِنْ خَزْيٍ وَ طَوْلِ هَوَانِ

و ما كنت ادري قبلها ان في النسا * جميعا اراها جَهْرَةً و تراني

وقال آخر

لَا تَنكَحَنَّ عَجُوزًا إِنْ أَتَيْتَ بِهَا * وَاخْلَعْ ثِيَابَكَ مِنْهَا مُمِيعًا هَرَبًا
وَإِنْ أَتَوْتَ فَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ * فَإِنَّ امِثْلَ نِصْفِهَا الَّذِي ذَهَبًا

وقال آخر

وَقَطَّاءُ حَدْبَاءُ يُبْدِي الْكِدَّ مَضْحَكُهَا * قَنَوَاءُ بِالْعَرَضِ وَ الْعَيْنَانِ بِالطُّولِ
لَهَا فَمُ مَلْتَقَى شِدْقِيهِ نُقِرْتُهَا * كَانَ مَشْفَرُهَا قَدْ طُرَّ مِنْ فِيلِ
إِسْنَانِهَا أَضْعَفَتْ فِي خَلْقِهَا عِدَدًا * مَظْهَرَاتُ جَمِيعَا بِالرَّوَاوِيلِ

وقال آخر

إِمْرِمِيذِي يَا خَلْقَةَ الْمِجْدَارِ * وَ صِلِيذِي بِطُولِ بَعْدِ الْمَزَارِ
فَالْقَدُسُ مَتْنِي بِوَجْهِكَ وَالْوَصْلُ * قُرُوحَا أَعَيْتَ عَلَى الْمُسْبَارِ
دَقْنُ نَاقِصٌ وَ أَنْفٌ غَلِيظٌ * وَجَبِينُ كَسَاجَةِ الْقُسْطَارِ
طَالَ لَيْلِي بِهَا نَبْتُ أَنْادِي * يَالَ ثَارَاتِ مُسْتَضَاءِ النَّهَارِ
قَامَةُ الْفُصُولِ الضُّبُلِ وَكَفٌ * خَنْصِرَاهَا كُدَيْنَقَا قَصَارِ

و قال آخر

الْأُمُ عَلَى بَعْضِي لَمَّا بَدِنَ حَيَّةٌ * وَضَبِعَ وَتِمَسَّاحٌ تَغَشَّاهُ مِنْ بَحْرِ
تُحَاكِي نَعِيمًا زَالَ فِي قَبْحِ وَجْهِهَا * وَصَفَحْتُهَا لَمَّا بَدَتْ سَطْوَةُ الدَّهْرِ
هِيَ الضَّرْبَانُ فِي الْمَفَاصِلِ خَالِيَا * وَشُعْبَةُ بَرْسَامٍ ضَمَمَتْ إِلَى النُّحْرِ
إِذَا سَفَرَتْ كَانَتْ لِعَيْنِكَ سُخْنَةً * وَ إِنْ لَرُقَعَتْ فَالْفَقْرُ فِي غَايَةِ الْفَقْرِ
وَإِنْ حَدَّثَتْ كَانَتْ جَمِيعَ مَصَائِبِ * مُؤَوَّرَةٌ تَاتِي بِقَاصِمَةِ الظُّهْرِ
حَدِيثُ كَقَلْعِ الضَّرْسِ أَوْ نَذْفِ شَارِبِ * وَغُنْجٌ كَحَطَمِ الْأَنْفِ عَيْلَ بِهِ صَبْرِي
وَ تَفْتَرُّ عَنْ قُلُوبٍ عَدِمَتْ حَدِيثَهَا * وَ عَنْ جَبَلِي طِيٍّ وَعَنْ هَرَمِي مَصْرِ

وقال آخر

لَوْ تَسَمَّعْتَ صَوْتَهُ قُلْتَ هَذَا * صَوْتُ فَرْخٍ فِي عَشَّةٍ مَرْقُوقٍ
أَوْ تَأَمَّلْتَ رَأْسَهُ قَاتَ هَذَا * حَجَرٌ مِنْ حِجَارَةِ الْمِنْجَنِيْقِ
مُعْمَلٌ قَرْضَ لِحْيَةٍ لَوْتَرَاهَا * قُلْتَ عَثْنُونَ هَرِيدٌ مَحْلُوقٍ
لَمْ أَعْبَهُ إِلَّا يَكُونُ تَقِيئًا * مَوْمِنًا مُبْغِضًا لِأَهْلِ الْفُسُوقِ
غَيْرَ أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَنْظُرَ النَّاسُ * سُبْحَانَ خَلْقِ رَبِّنَا الْمَخْلُوقِ

وقال آخر في القصر

إِلَا يَا شَبِيهَ الدُّبِّ مَالِكٌ مُعْرِضًا * وَقَدْ جَعَلَ الرَّحْمَنُ طَوَاكُ فِي الْعَرْضِ
وَأَقْسَمُ لَوْ خَرْتُ مِنْ اسْتِكَ بَيْضَةً * لَمَّا انْكَسَرَتْ لِقَرَبِ بَعْضِكِ مِنْ بَعْضٍ

وقال آخر

أُظِنُّ خَلِيلِي مِنْ تَقَارُبِ شَخْصِهِ * يَعْصُ الْقُرَادُ بِأَسْتِهِ وَهُوَ قَائِمٌ

وقال بعض المدنيين

لَوْ تَأْتَى لَكَ التَّحَرُّلُ حَتَّى * تَجْعَلِي خَلْفَكَ اللَّطِيفَ أَمَامًا
وَيَكُونُ الْأَمَامُ ذُو الْخَلْقَةِ الْجَبَلَةِ * خَلْفًا مُرَكَّنًا مُسْتَكَامًا
لَإِذَا كَفَتِ يَا عَبِيدَةُ خَيْرَ النَّاسِ * سِخْرًا خَلْفًا وَخَيْرَهُمْ قُدَامًا

وانشد أبو عبيدة لأبي الغطمش الحنفي

مُنِيْتُ بِزَنْمَرَةٍ كَالْعَصَا * أَلَصَّ وَ اخْبَثَ مِنْ كُنْدُشٍ
تُحِبُّ النِّسَاءَ وَ تَابِي الرِّجَالَ * وَ تَمْشِي مَعَ الْاِخْبَثِ الْاَطِيشِ
لَهَا وَجْهٌ قَرْدٌ إِذَا زَيَّنَتْ * وَ لَوْنٌ كَبِيضُ الْقَطَا الْاِبْرِشِ
وَ تَدْبِي يَجُولُ عَلَى نَحْرِهَا * كَقَرَّةِ ذِي الثَّلَاةِ الْمُعْطِشِ
لَهَا رَكْبٌ مِثْلُ ظَلْفِ الْغُرَالِ * أَشَدُّ أَصْفَرَارًا مِنَ الْمَشْمِشِ
وَ فُخْذَانِ بَيْنَهُمَا نَفْثٌ * يُجِيزُ الْكَحَاسِلَ لَمْ تَخْدِشِ

و ساقٌ مَحَلَّهَا حَمَشَةٌ * كساقِ الْجَرَادَةِ أَوْ حَمَشٍ
 كَانَ النَّأْيِلُ فِي وَجْهِهَا * إِذَا سَفَرَتْ بِدَدُ الْكَمَشِ
 لَهَا جُمَّةٌ فَوْقَهَا جَنَلَةٌ * كَمَثَلِ الْخَوَافِيِّ مِنَ الْمَرْعَشِ
 وَقَالَ آخِرُ

مَاذَا يُوَرِّقُنِي قَدَمَا وَيُسْهَرُنِي * مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَاثٍ سَاكِنِ الدَّارِ
 كَانَ حُمَاةً فِي رَأْسِهِ نَبْتَةٌ * مِنْ أَوَّلِ الصَّيْفِ قَدِ هَمَّتْ بِأَثْمَارِ
 وَقَالَ آخِرُ

صَعْتُ الذَّوَالِيسَ بِالْأَسْحَارِ هَيَّجَنِي * بَلِ الدُّيْكُ الَّذِي قَدْ هَجَّنَ تَشْوِيقِي
 كَانَ أَعْرَافَهَا مِنْ فَوْقِهَا شُرْفٌ * حُمُرُ بُذَيْنَ عَلَى بَعْضِ الْجَوَاسِقِ
 عَلَى نَفَاغٍ سَالَتْ فِي بَلَاعِمِهَا * كَثِيرَةُ الْوَشْيِ فِي لَيْنٍ وَتَوَقِيقِ
 كَأَنَّمَا لَبِستُ أَوْ أُلْبِستُ فَذَكَأٌ * فَقَلَّصَتْ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ السُّوقِ
 تَمَتْ بِعَرْنِ الْمَتَمِّمِ

ملحقة

يقول العبد الفقير الى ربه الصمد كبير الدين احمد حين ما شرعت في طبع هذا الكتاب وجدت النسخ الموجودة مختلفة في عدد الاشعار فقد طبعت اولاً ما رأيته متفقاً عليه ثم ألحقت ما وجدته في بعض النسخ تعليقاً عليه وهي هذه *

بعد

ص	س
٥	١٧
٦	٩
٧	١٢
١١	١٤
١٣	١٣
١٤	١٥
٢٢	٧
٢٣	١٤

إذا طالعني أولى العدي فنقره * الى سلة من صاير الغرب فأتك
نكفيه ان نحن متنا ان يسب بنا * وهو اذا ذكر الاء يكفينا
ومثقاً ترضى اذا تمتمت الاقران شدا
فلما التقى الصغان واشتجر القنا * نهالا واسباب المنايا نهالا
تبين لي ان القماة ذلة * وان اشداء الرجال طولها
وكانت شجى في الحلق ما لم انسج به * وأبت بنفس قد قضيت قضاها
اذا المرء لم يغش المكاره اوشكت * حبائل الهوينا بالفتى ان تجد ما
لو كان من حصن تضال ركنه * او من نضاد بكت عليه نضاد
و رابت في وجه العدو شكاسة * وتغيرت لي اوجه و بلاد
وقد علموا أنا سناوى ديارهم * فيروون اجوار العوارق ونرع

- وقد علموا ما الجبار والصيف مخبر * اذا فارقا كل بسذلك مـ
 ١٨ ٢٤ وانها بعد موتي لا تُفيد أباً * اخرى اللدالي اذا غيبت في الرجم
 ما أنس لا أنس منها ان تودعني * بفيض دمع على الخدين مـ
 اذا تذكرت بنتي حين تذبذبي * فاضت لعمري بفتي مقلتي بدم
 الا تبرجن وان متنا فان لنا * ربنا تكفـل بالرزاق والقسم
 وان حدثتك النفس انك قادر * على ما حوت ايدي الرجال فكذب ١٠ ٣٣
 اذا وقع الرماح بمكببيه * تولى قانعاً فيه مدود ١٤ ٣٩
 اذا جمحت حرب بهم جمعاتها * ولم يقصروا دون المدى المتباعد ١٥ ٤٥
 يا ليلة طالت علي * تفجعا فمتى الصباح ١٨ ٤٦
 اذا مادعوا كيسان كانت كهوام * الى الغدر ادنا من شايهم المرد ١٤ ٤٧
 اذا المرء كم يحببك الا * مغالب نفسه سنم الغلاب ١٩ ٤٩
 ومن لا يعط الا في عتاب * يخاف يدع به الناس العتاب
 و اوجزناه اسمر ذا كعوب * يشبه طوله مسداً مغاراً ٣ ٥٢
 فذاك فينا وان يهلك نجد خلافا * سمح اليدين قويا اية فعلاً ٥ ٥٦
 يرضي الخليل ويرضي الجار منزلة * ولا يرضى عوض صلداً يرمد العلا
 وبعد السطر الثاني من صفحة ٥٩ وجدت في النسختين ابياتا لانيف ٢ ٥٩
 بن زيان الندياني بتمامها التي مرت في صفحة ١١ من هذا المطبوع
 واولها (جمعنا لكم من حي عوف و مالک) *
 اذا سار الوليد بنا وسرنا * الى خيل تُلَف بهن خيلا ١٧ ٥٩
 وقال آخر

واكتم السر غضبانا وفي سكري * حتى يكون له وجه و مسمع
 اترك القول عن علم ومقدرة * حتى يكون لذاك الحمد مطلع

خَلِي أَرْبَعٌ بَعْدَ اللَّقَاءِ وَأَرْبَعٌ * وبالمَرَجِ باقٍ من دَمِ الْجَوْفِ نَاتِعٌ
وقال قطري بن الفحاة التميمي

يَا رَبُّ ظَلَّ عُقَابٌ قَدْ وَفَيْتُ بِهَا * مُهْرِي مِنَ الشَّمْسِ وَالْإِبْطَالِ نَخْلِيدُ
وَرُبَّ يَوْمٍ حَمِيٍّ أَرَعَيْتُ عَقْوَتَهُ * خَيْلِي اقْتَسَارًا وَأَطْرَافَ الْقَنَا قَصْدُ
وَيَوْمٍ لَهْوٍ لَاهِلٍ الْفَحْصُ طَلَّ بِهِ * لَهْوِي اصْطِلَاءُ الْوُغَا وَنَارُهُ تَقْدُ
مُشْهَرٌ مَوْقِفِي وَالحَرْبُ كَاشِفَةٌ * عَذْبَا الْقَنَا عِ وَبَحْرِ الْمَوْتِ يَطْرُدُ
وَرُبَّ هَاجِرَةٍ تَغْلِي مَرَاجِلَهَا * نَحَرَتْهَا لِمَطَايَا غَارَةٍ تَحْدُ
تَحْنَابُ أَوْدِيَةِ الْأَقْرَاعِ أَمْنَةً * كَانَهَا اسْدُ تَقْتَادُهَا اسْدُ
وَأِنْ أَمْتُ حَتَفَ أَنْفِي لِأَمْتُ كَمْدَا * عَلَى الطَّعَانِ وَقَصْرُ الْعَاجِزِ الْكَمْدُ
وَلَمْ أَقُلْ لَمْ إِسَاقِ الْمَوْتُ شَارِبَهُ * فِي كَاسِهِ وَالمَآيَا شَرَعَ وَرَدُ

وقال مرداس بن حصين من بني عبد الله بن كلاب

فَإِنْ تَرَاهُمْ فَلَقَدْ تَرَكْنَا * كَفَاهُمْ لَدِي الدَّيْرِ الْمُضَاعِ
فَلَمْ نَخْطِي سِرَاةَ بَنِي حَلِيسٍ * وَشَدَادَا تَرَكْنَا لِلضَّبَاعِ
فَصَرْتُ لَهُ أَقْبِيلَةً أَذْجَهْنَا * وَمَاضَاتٍ بِشَدَّتْهُ وَذِرَاعِي
كَأَنَّ دَرِيَّةَ يَوْمِ التَّقِينَا * لِنَصِلَ السَّيْفِ مَجْتَمَعَ الصَّدَاعِ
وَقَدْ تَرَكَ الْفَوَارِسُ يَوْمَ حَسَمِي * غُلَامًا غَيْرَ مَدَّاعِ الْمَنَاعِ
وَلَا نَرْجُ بِخَيْرٍ إِنْ آتَاهُ * وَلَا جَزَعٍ مِنَ الْحَدَثَانِ لَاعِ
وَلَا رَقَانَةٍ وَالتَّخِيلُ دُرُودِي * وَلا خَالَ كَالْبُوبِ الْيَرَاعِ

وقال آخر

يَلْقَى السَّيْفُ بَوَاجِيهِ وَبَنَحْرِهِ * وَيُقِيمُ هَامَتَهُ مَقَامَ الْمَغْفَرِ
وَيَقُولُ لِلطَّرَفِ اصْطَبِرْ لَشَبَى الْقَنَا * نَعْفَرْتَ رُكْنَ الْمَجْدِ إِنْ لَمْ تَعْفِرْ
وَإِذَا تَامَلَ شَخْصٌ ضَيْفٌ مُقْبِلٌ * مُتَسَرِّبِلِ اثْوَابِ مَخْلٍ أَغْبَرِ

اومى الي الكرماء هذا طارق * نَحَرْتَنِي اَلْعِدَاءُ ان لم تُنَحِر
قال آخر

لا يبعدن قومي الذين * هم الأسود لدى المعارف
قوم اذا استجر القنا * جعلوا القلوب لها مسالك
الابسين قلوبهم * فوق الدروع لدفع ذلك
وقال آخر

كان بايديهم نجومًا طوالعا * لها في رؤس الغاكثين غروب
تطلع طورًا كسفًا من دمايهم * وفي الهام طورًا بعد ذلك تغيب
وقال ابو سعد المخزومي

من لى برد الصبا والتهور الغزل * هيهات ما فات من ايامك الاول
طوى الحديدان ما قد كنت انشرو * وانكرتني ذوات الاعين النجل
وقد نهاني النهى عنها وادبني * فلست ابكى على رسم ولا طلل
فى الخيل والخافقات البيض اى شغل * ليس الصباقة والصهباء من شغلي
ما كان لى امل فى غير مكرومة * والنفس مقرونة بالحرص والامل
ذنبى الى الخيل مشيى فى جوانبها * اذا مشى الليث فيها مستخيل
ولى من الفيلق الحاراء غمرتها * اذا تقحمتها الا بطل بالحيل
كم جانب خشن صبحت جانبه * لغارص للمنايا مسبل هطل
وغمرة خضت اعلاها واسفلها * بالطعن والضرب بين البيض والاسل
وهل شئت الى الغايات ما بقها * وهل فرغت الى غير القنى الذبل
مالى ارى دمتى يستمطرون دى * الست اولاهم بالقول والعمل
كيف السبيل الى ورد خنيفة * طالع الموت فى انيابه العصل
وما تريدون لولا الحين من امد * بالليل مشتمل بالحمر مكتحل

و قالت ليلي الاخيلية

مراج حروب يكره القوم درة * ويمشى الى الاعداء بالسيف يخطر
مطل على اعدائه يزجرونه * كما يزجر الليث الهزبر الغضفر
وقال عاصم بن الوارث

اسلمها ابن كبشة ان راني * بكفى الرمح وهو بها ضنين
ولولا ذلك دق الصلْب منه * سنان تستجيب له المنون
فراح ابن الطفيل بلا جواد * له في اثرها ولها حنين
وقال عدى بن الرعاء

- ربما ضربة بصيف مقيبل * بين بصرى وطعنته نجلاء
وغموس تضل فيها يد الاسى * و تعيي طبيبها بالدواء
س رفعوا راية الضراب و اعلوا * الا يدودون سامر الملحاء ص
اذا ما نعق قلت هذا فراقها * وان هولم يذعن سكن من وجدي ١١ ٧٩
الا باينا جعفر و بامنا * نقول اذا الهجاء سار لواءها ٣ ٧٤
ولا عيب فيه غير ما خوف قومه * على نفسه ان لا يطول بقارها
كأنهم يشبثون بطاير * خفيف المشاش عظمه غير ذي نخض ١٢ ٧٤
يبادر فوت الليل فهو مهاند * يحث الجذاح التبسط والقبض
٣ وهون وجدي انما هو فارط * امامي واني هامة اليوم اوعد ٧٧
١٢ ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه * فطيب تراب القبر دل على القبر ٧٧
٦ فسقيننا كاس موت هذيلة * عقبها خزي و عار و ذل ٧٨
مطاع الشمس فلما استكرت * انبروا من فرهم فاجفأوا
ركد البصري فيهم مليا * يفتني في هامهم ويصل
١٤ حلتها بالطبار العوالي * والمذاكي فهي حل ربل ٧٨

- س ص
 ٤ ٧٩ الأَبْجَيْشُ لَا يَكُتِبُ عَدِيدُهُ * سَوْدُ الْوَجْهِ مِنَ الْحَدِيدِ غَضَابِ
 ٧ ٧٩ وَرِعَادِهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ * وَنَمًا لِكُلِّ مُعَصَّبٍ قِرْضَابِ
 ١٤ ٨٠ عَذِيرِي مِنْ دَهْرٍ كَانَتِي وَتَرَبَّةً * رَهِينٍ بِحَبْلِ الْوَدِّ أَنْ يَنْقُطَعَا
 ٢٠ ٨٠ وَمَا كُنْتُ إِلَّا السَّيْفَ لَأَقَا ضَرْبَهُ * فَقَطَعَهَا ثُمَّ انْتَنَى فَنَقَطَعَا
 ١١ ٨٣ يَا حَمْرَةَ الْخَيْرِ مَا كُنْتُ لِي شَجَنًا * أَلَيْتُ بَعْدَ لَا أَبْكِي عَلَى شَجَنِ
 كَذَبْتُكَ الْوَدَّ لَمْ تَقْطُرْ عَلَيْكَ دَمًا * عَنِي وَلَمْ يَنْقُطِعْ نَفْسِي مِنَ الْحَزَنِ
 ١ ٨٤ اِزْدَرَوْا عَتَادَ الْقُبُورِ فَلَا ارْمِي * سَوَى رَمَسٍ أَحْجَارٍ عَلَيْهِ رُكُودُ
 ١٨ ٨٦ مَا أَمْرُ الْعَيْشِ بَعْدَكُمْ * كُلُّ عَيْشٍ بَعْدَكُمْ نَكْدُ
 لَيْتَ شَعْرِي كَيْفَ نَوْمِكُمْ * أَنْ نَوْمِي بَعْدَكُمْ سَهْدُ
 ٤ ٨٨ لَقَدْ كَانَ نَهَاضًا بِكُلِّ مُلَمَّةٍ * وَمُعْطَى اللَّهَِا عَمْرًا كَثِيرَ الْخَوَالِ
 ١٥ ٨٨ يَلُودُ بِهِ الْجَانِي مَخَافَةً مَا جَنَى * كَمَا لَأَذْتُ الْعَصْمَاءُ بِالشَّامِخِ الصَّعْبِ
 ١٩ ٩٠ فَادْهَبْ حَمِيدًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَضْفٍ * فَقَدْ ذَهَبَتْ وَأَنْتَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
 ١٤ ٩٢ لَوْ كُنْتُ قَابِلُ نَدِيَةٍ لَفَدَيْتُهُ * بِأَعَزِّ مَا يَفْضِدِي بِهِ مِنْ يَنْفِقُ
 ١١ ٩٣ اِنْعَى الْغَتَى الْابْيَضَ الْبَهْلُولُ غَرَّتْهُ * كَالْبَدْرِ لَيْلَةَ نَصْفِ الشَّهْرِ إِذَا طَلَعَا
 الْوَاهِبُ الْإِلْفَ لَا يَبْغِي بِهِ بَدَلًا * إِلَّا مِنْ اللَّهِ وَالْحَمْدُ الَّذِي صَنَعَا
 ٣ ٩٨ فَإِنْ تَجَزَّعَ عَلَيْهِ بَنُو آيِهِ * فَقَدْ فَجَعُوا وَفَاتَهُمْ جَلِيلُ
 بِمِطْعَامٍ إِذَا الْأَشْوَالُ رَاحَتْ * إِلَى الْحَجَرَاتِ لَيْسَ لَهَا تَمِيلُ
 ١٣ ١٠٢ أَشْمُ طَوِيلُ السَّاعِدَيْنِ شَمْرَدَلُ * إِذَا أَمَّ يَرْجُ لِلْمَجْدِ أَصْبَحَ غَادِيَا
 يَدِرُ الْعُرُوقَ بِالسِّنَانِ وَيَشْتَرِي * مِنَ الْمَجْدِ مَا يَبْقَى وَإِنْ كَانَ غَالِيَا
 ٢٠ ١٠٣ وَهَارُوا دُيُونًا لِلْمَنْيَاوِ لَا يَكُنْ * عَلَيْهِ لَهَا دِينَ قَضَاءٌ عَلَى عُسْرٍ
 كَانَهُمْ لَمْ تَعْرِفِ الْمَوْتَ غَيْرَهُمْ * فَتُكَلِّ عَلَى تُكَلِّ وَقَبْرٌ عَلَى قَبْرٍ
 ١٠٤ ٩ كَانِي وَمَيِّفِيَا خَلِيلِي لَمْ نَقَلْ * لِمَوْقِدِ نَارٍ إِخْرِ اللَّيْلَ أَوْقِدْ

١٠٤ ١٧ فَنَتَى كَانَ يُغَايِي اللَّحْمَ نِيًّا وَلَحْمَهُ * رَخِيصٌ بِكَفْيِهِ إِذَا تَنَزَّلَ الْقَدَرُ
 فَنَتَى بِشَتْرِي حَسَنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ * إِذَا السَّيِّئَةُ الشَّهِيَاءُ قُلَّ بِهَا الْقَطَرُ
 تَرَى الْقَوْمَ فِي الْغَزَاءِ يَتَنَظَّرُونَهُ * إِذَا شَكَّ رَأْيُ الْقَوْمِ أَوْ حَزَبُ الْأَمْرِ
 وَإِنْ خَشَعَتْ أَبْصَارُهُمْ وَنَصَالَتُ * عَلَى الْإِنْسِ خَلْيٍ مِثْلَ مَانِظَرِ الصَّفْرِ
 فَلَيْتَكَ كَذَبْتَ الْحَيَّ فِي النَّاسِ ثَارِيَا * وَكُنْتَ إِذَا أَمِيتَ الَّذِي فِي الْقَدَرِ
 وَقَدْ كُنْتَ اسْتَعْفَى إِلَهِهُ إِذَا شَكَّى * مَنْ الْأَجْرَ لِي فِيهِ وَإِنْ سَرَّ لِي الْأَجْرُ
 سَلِمْتُ سَبِيلَ الْعَالَمِينَ فَمَا لَهُمْ * وَرَأَى الَّذِي لَا قِيَتَ مَعْدِي وَلَا قَصْرُ
 فَبَالَيْتُ خَيْرًا فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا * ثَوَابِكَ عِنْدِي الْيَوْمَ أَنْ يَنْطِقَ الشَّعْرُ
 عَلَى ابْنِي مُحَلٍّ مَوْتُنَا عِصْمِي * فَلَا أَبََّ مَحْبُوبًا بَرِيدُ نَعَاهُمَا
 وَجَازَ إِلَيَّ النَّاسَ حَتَّى أَعْجِبَنِي * يُخَيِّرُنِي بَانِي لَا أَرَاهُمَا
 بَنِيًّا عَجُوزَ حَرَمِ الدَّهْرِ أَهْلَهَا * فَمَا إِنْ لَهَا إِلَّا إِلَهُ سِوَاهُمَا
 هُمَا الْفَتَيَانِ لَمْ يَمُرَّا فَيَلْقُطَا * وَلَمْ يَخْلُو لِمَنْ أَرَادَ إِذَا هُمَا

وقال عبد الرحمن بن يزيد

١٠٨ ١٠

يُوسِي عَنْ زِيَادٍ كُلِّ حَيٍّ * خَلِيٍّ مَا تَأَوَّرَهُ الْهُومُ
 فَلَوْ كُنْتَ الْقَتِيلَ وَكَانَ حَيًّا * لَطَالَتْ لَا أَلْفَ وَلَا يَسُومُ
 غُصُومٌ حِينَ يَنْصُرُ مُسْتَفِيدٌ * وَخَيْرُ الطَّالِبِ الثَّرَةِ الْغُصُومُ
 وَكَيْفَ تَجْلُدُ الْأَقْوَامَ عَنْهُ * وَلَمْ يَقْتُلْ بِهِ الثَّارَ الْمُئْنِمُ

وقال نوبيرة بن حصين المازني

١٠٩ ١

إِنِّي لَأَرَى الشَّامَتِينَ تَجَلْدِي * وَإِنِّي كَالطَّارِي الْجَنَاحِ عَلَى كَسْرِ
 يَرَى رَاقِعًا لَمْ يَدْرَ مَا تَحْتَ رِيشِهِ * وَإِنْ نَأْتَمَّ تَسْطِيعَ نَهْوضًا إِلَى وَكْرِ
 فَلَوْ لَا سُورُورُ الشَّامَتِينَ بِكَبْوتِي * لَمَا رَأَتْ عَيْنَايَ مِنْ رَأْفَتِ تَجْرِي
 عَلَى مَنْ كَفَانِي وَالْعَشِيرَةَ وَكُلَّهَا * نَوَاصِبُ رَبِّبِ الدَّهْرِ مِنْ عَثَرَةِ الدَّهْرِ

ومن كانت الحارات تامر ليله * اذا جفن من باتت غوايله تسري
 بصير بما فيه لهم حضانة * غني عن المحجوب بالباب السري
 يكف اذا بعد ما بذل عرفه * ويحلم حتما ما يدم ولا يدري
 ويأخذ ممن رام بالهصر هيضة * اذا ما اراد الاخذ بالهصر والقسر
 ولا يبطل الایسار ان نال يسره * ولا ينزني عن فعل خير لذي العسر
 ولا يتأري للعواقب ان راي * له فرصة يشفي بها وحر الصدر
 ولكنه ركاب كل عزيمة * يضيق بها صدر الجسور على الامر
 ولست وان خبرت ان قد سليت * بناس ابا سوداء الا على ذكر
 شمائل منه طيبات يعدني * واخلاق محمود على الزاد والقدر
 فتى شعث يروى السنان بكفه * ويجمع للمولى العطاء مع النصير

٨ ١١٤

وقال الكندي

واني لعف عن مطاعم جمّة * اذا زين الفحشاء للنفس جوعها

وقال آخر

واني لعف في الاحاديث ذوحيا * اذا صم انشاء الرجال المشاهد

١٣ ١١٨ ولم يرقومي كيف اوسر مرة * واعصر حتى يبلغ العسرة الجهدا

فما زادني الافتقار منهم تقربا * ولا زادني فضل الغنى منهم بعدا

١١٩ ٥ وان احتمال المروء ما لا يطيقه * لعب عليه في الحياة ثقیل

وللصمت خير في امور كثيرة * اذا لم يكن للناطقين سبيل

١٤ ١٢٣ ودع للبني اتباع الهوى * فما للفتى كل ما يشتهي

١٧ ١٢٤ الام اذ اجنت قلوب من الهوى * ولا ذنب لي في ان تحن الباعر

وليس اكلحال العين بالعين ربة * عليك اذا ما صبح منك السرائر

١٢ ١٢٧ ثم كرا صدور عيس علق * ناجيات طوبنا بالسير طيا

- س ١٣٣ ١٢ احقًا يا حمامة بطن وِج * بهذا الوجد انك تصدقينا
غلبتُك يا حمامة بطن وِج * و قبلك ما علنت الواحدينا
باني ان بكيت جرت دموعي * وانك تعولين فتكذبينا
- ١١ ١٣٤ وقال النميري هو محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي
لم تر عيني مثل سرب رأيتُه * خرَجْن من التنعيم معجرات
مررن بفج * ثم رحن عشيّة * يلين للرحمان مؤنجات
ولما رأيت ركب النميري اعرضت * وكن من ان يلقنه حذرات
تضوع مسكاطن نعمان ان مشت * به زينب في نسوة عطرات
تخدين اطراف البنان من النقي * ويمشين شطر الليل معجرات
دعت نسوة شم العبرانيين بدنا * نواعس لا شعنا ولا جفرات
فادبن لما قمن يحجبن دونها * حجابا من القسي والحبرات
الا انما ليلى عصا خيزرانة * اذا قوموها بالاكف تليسن
وخلنها وان كانت وفيها فانها * على قدم الايام سوف تخون
بعيدة تهوي القُرط تحسب انه * بمهلكة لولا العري المعاهد
ولو ان ليلى في السماء لصعدت * بطرفي الى ليلى العيون الكواشم
رميم التي قالت لجارات بيتها * ضمنت لكم لا يزال يهيم
اقد ظلموا ذات الوشاح ولم يكن * لذي في هوى ذات الوشاح نصيب
هجرتك اشفاقا عليك من الردي * وخوف اعدا ان تهيم النائم
اكاد اذا ذكرت العهد منها * اطيرو لو ان انسانا يطير
اذا جئتها بين النساء منحنها * مدودا كان التنفس ليس بردها

وقال آخر

ولما التقينا بعد طول تهاجر * وقد كدت للبين الطويل اسابح

صَدَدْتُ كَأَنَّا لَا مَوَدَّةَ بَيْنِنَا * وَفِي الصَّدْرِ مِنْ وَجَدٍ عَلَيْكَ التَّبَارُحُ
وَصَافِحَتِ مَنْ لَأَيَّتُ فِي الْبَيْتِ غَيْرَهَا * وَكُلُّ الْهَوَىٰ مِنْي لَمَنْ لَا أَصَانِجُ
وَلَكِنْهُمْ يَا أَمْلَحَ النَّاسِ أُولِعُوا * بِقَوْلٍ إِذَا مَا جِئْتُ هَذَا حَبِيبَهَا

١٧ ١٤٤

١٤ ١٤٨

وَقَالَ آخِرُ

الْأَطْرَقَتْنَا آخِرَ اللَّيْلِ زَيْنَبُ * عَلَيْكَ سَلَامٌ هَلْ لَمَّا فَاتَ مَطْلَبُ
وَقَالَتْ تَجِدْبُنَا وَلَا تَقْرِئْتَنَا * وَكَيْفَ وَأَنْتُمْ حَاجَتِي التَّجَنُّبُ
يَقُولُونَ هَلْ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ صَلَافُ * فَقُلْتُ وَهَلْ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبُ
لَقَدْ جَلَّ قَدْرُ الشَّيْبِ إِنْ كَانَ كَلَمًا * بَدَتْ شَيْبَةٌ يَعْرِى مِنَ اللَّهِوْمِ مَرْكَبُ
وَلَيْسَ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الْعَيْنِ مَؤْهًا * وَلَكُنْهَا نَفْسٌ تَذَرِبُ فَتَقَطُّرُ

١٦ ١٥٣

١٨ ١٥٣

أَمَّا زَيْدٌ الَّذِي أَنَا عَبْدٌ لَهُ يَمِينًا * وَمَالِكُ ابْنِ أَبِي الْيَمِينِ
وَلَيْنُ كُنْتُ أَوْ طَاتَنِي عَشْوَةٌ * لَقَدْ كُنْتُ أَصْفِيكَ الْوَدَّ حِينًا
وَإِنْ كَانَ حَبْلُكَ لِي كَاذِبًا * لَقَدْ كَانَ حَبْلُكَ حَقًّا يَقِينًا
وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَذِي نَهْرَةٍ * تَنَازُلُ غُثًّا وَاعْطَى سَمِينًا

وَقَالَ آخِرُ

لَقَدْ زَعَمَ الْعَرَّافُ أَنَّ كَلَامَهَا * عَلَى غَفْلَةِ الْوَاشِي الْمَطْلِ حَرَامُ
لَقَدْ كَذَّبَ الْعَرَّافُ مَا فِي كَلَامَهَا * حَرَامٌ وَلَا فِي أَنْ تَزَارَ أَثَامُ
وَدَدْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ إِنْ لَمْ تَلْبَسِي * بِعَقْلِي وَلَمْ أَعْرِفْكَ غَيْرَ لِمَامِ
وَلَمْ تُفْسِدِي بَيْنِي وَبَيْنَ عَشِيرَتِي * وَلَمْ يَكُ فِي قَلْبِي عَلَيْكَ سَقَامُ
فَمَتَى أَلَا تَكُمَا الْبَرَارَ تَلَايَا * عَرَا نَهْيَكَ الْحَرَّ شَاكًا مُعْلَمًا
أَعْدَدْتُ لِلْأَعْدَاءِ أَجْرًا سَابِحًا * وَمَقَافَةً زَعْفًا وَابْيَضَ مُحْذَمًا
وَمَثَقَفًا لَدُنَّا كَأَنَّ سَنَانَهُ * مَصْبَاحُ سَارِبَةٍ ذَكِي فَتَصَرَّمَا
وَسَلَّجِمَا زُرْقًا وَقَرَعَ شَرَارَةً * حَكَمْتُ بَايَعَهَا لَهَا فَتَحَكَّمَا

١٢ ١٥٨

- وَزَيْسٌ خَيْلٌ قَدْ عَلَوَتْ بِضَرْبَةٍ * بَلَّتْ تَرَائِبُهُ وَلَحِيَّتُهُ دَمًا
فَتَرَكْتُهُ وَالْحَيْلُ عَاكِفَةٌ بِهِ * بِالْقَامِ يَرْكَبُ مَنْخَرِيهِ وَالْقَمَا
- ١٣ ١٩٣ الا انما قَيْسٌ عَيْلانُ بَقَّةٌ * اِذَا شَرِبْتَ مَاءَ الْعَصِيرِ تَغَفَّتْ
١٤ ١٩٣ مَا زَالَ مِنْبَرُكَ الَّذِي اَعْلَيْتُهُ * بِالْأَمْسِ مِنْكَ كَحَايِضٍ لَمْ تَطْهَرْ
١٥ ١٩٤ وَ نَدَيْتُهُ لَمَّا رَأَيْتُ فَوَادُهُ * مَضَى غَيْرَ مَنْكُوبٍ وَمَنْصَلُهُ انْتَصَا
٢٢ ١٩٤ عَلَى نَعْتِ نَعَاتٍ اَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ * وَ ارْخُدْ اِذَا اَمْسَتْ تَشَابَهَ يَدُهَا
فَلَا تَنْتَفِي لَ الْمَغْرَفَاتُ وَلَدَنَهُ * وَ لَا الذِّكْدُ مِنْ بَدْرِ غَدَّتْهُ حَدَرُهَا
تَوُّمٌ بِصَحْرَاءِ الْمَشَاوِرِ دَرْنَا * سَنَى نَارِنَا اِنَّا يَشُبُّ وَقُودُهَا
تَبَيَّتْ وَرَجُلَاهَا اَوَانَانِ لَأَسْتَهَا * عَصَاهَا اسْتَهَا حَتَّى تَكُلُّ قُودُهَا
مُحَمَّدُشَةُ الْعَرْنَيْنِ مِنْقُوبَةُ الْعَصَا * عَدُوسَ السُّرَى بَاقٍ عَلَى الْخُسْفِ عُودُهَا
فَجَاءَتْ الْيَدَا وَالدَّجَى مَدْلَهْمَةٌ * رَعُوثُ شَتَاءٍ قَدْ تَقَوَّبَ عُودُهَا
فَلَمَّا عَرَفْنَا اَنهَا اَمَ خَتَرِزْ * جَفَقَتْهَا مَوَالِيهَا وَ غَابَ مَغِيدُهَا
٥ ١٩٥ نَزَعْنَا صَفَايَاهَا حِفَافًا وَ قَفُوءَةً * لَمْ اَلْحَالِ حَيْثُ ضَلَّ عُمُودُهَا
فَجَاءَ بِهَا الْعَبْدَانِ وَ هِيَ هَبِلَةٌ * مَمْرُوءَةٌ غَرْنِي قَلِيلُ صُدُودُهَا
- وَقَالَ مَنصُورُ النَّمِيرِيِّ
- ٢ ١٩٦ الْجُودُ أَحْسَنُ مَشَايَا بَنِي مَطَرٍ * مِنْ اَنْ تَبْرُكُمُوهُ كَفُّ مُسْتَلَبٍ
مَا اَعْلَمَ النَّاسُ اَنَّ الْجُودَ مَجْلَبَةٌ * لِلْمَجْدِ لَكِنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّشَبِ
٢ ١٩٨ تَكْبِدُ فِيهَا مَشِيَّةٌ فَرَشِيَّةٌ * تَلْوِي بِهَا اسْتَاهُهَا لَا تُجِيدُهَا
- وَقَالَ آخَرُ
- ٧ ١٧٢ تَهْتُمُ عَلَيْنَا بَانَ اَلْدُنْبِ * نَعَمْ لِعَمْرِي اَبُو كَمْ كَلَّمَ الدُّنْبَا
فَكَيْفَ لَوْ كَلَّمَ اللَّيْلُ الْهَصُورَ اِذَا * تَرَكْتُمُ النَّاسَ مَاكُولًا وَمَشْرُوبًا
هَذَا السُّنْدِيُّ لَا يَصُومِي اِنَاوَتُهُ * يُكَلِّمُ الْغَيْلَ تَصْعِيدًا وَتَصْرِيْبًا .

وقال آخر

وما تَنسَنِي الْيَّامُ لَا تَنسَ جُوعَنَا * بَدَارَ بَنِي بَدْرٍ وَطُولِ التَّلَدِّ
ظِلْمَنَا كَأَنَّا بَيْنَهُمْ أَهْلٌ مَاتَمَ * عَلَى مَيِّتٍ مَسْتَوْدَعٍ بَطْنِ مَلْجِدٍ
يُحَدِّثُ بَعْضُ بَعْضًا بِمُصَابِهِ * وَيَأْمُرُ بَعْضُ بَعْضًا بِالتَّجَلُّدِ

وقال آخر

لَا أَشْتُمُ الضَّيْفَ إِلَّا أَنْ أَقُولَ لَهُ * أَبَاتَكَ اللَّهُ فِي أَبْدَانِ عَمَّارٍ
أَبَاتَكَ اللَّهُ فِي أَبْدَانِ مُعَذِّبٍ * عَنِ الْمَكَارَةِ لَاعِقٍ وَلا قَارِي
جَلَدِ الذِّدَى زَاهِدٍ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ * كَأَنَّمَا ضَيْفُهُ فِي مَلَّةِ النَّارِ

وقال آخر

فَقَحَّيْتُ مَنَازِلَهُمْ فَحَمِينَ خَبَرْتَهُمْ * حَسُنَتْ مَنَازِلُهُمْ لِقَبِيحِ الْمُخْبِرِ
الْمُطْعَمِينَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ * شَحْمُ السَّيْفِ إِذَا مَارَدَهَا جَدْبًا ١٢ ١٧٣
فَدَاوِيْنَهُ مِنْ سَوْءٍ مَا فَعَلَ الطَّوِيلُ * بِنَجْحِجٍ مَا ضَمَّ الْمَزُودُ وَ الرَّجُلُ ١٥ ١٧٣
وَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا * وَقُلْتُ لَهُ مَنِي التَّحِيَّةِ وَالْأَهْلِ

قال عبد الله بن عجلان الزهدي ١٧ ١٧٤

أَنِي لِعَمْرِي مَالِخَشَى إِذَا كَرَمْتُ * مَنِي الْخَلِيقِ فِي مَسْتَكْرَةِ الزَّمَنِ
إِلَّا أَكُونُ إِذَا مَا أَرَمْتُ أَرَمْتُ * مَلْبِيَا ذَا قَرِيضٍ أَيْدِيسَ الْبَدَنِ
وَلَا أَبَالِي إِذَا لَمْ أَجِنِ فَاخِشَةً * طُولِ الشُّعُوبِ وَلَا ارْتِاحَ لِلْسَمَنِ
يَنْمِي إِلَى ذِرَّةِ الْعِزِّ الَّتِي قَصُرَتْ * عَنْ نَيْلِهَا عَرَبُ إِسْلَامٍ وَالْعَجَمُ ١٩ ١٨٠
يَنْشَقُّ ثَوْبُ الدَّجَى عَنْ نَوْرِ عُرَّتِهِ * كَالشَّمْسِ يَنْجَابُ عَنْ أَشْرَاقِهَا الظُّلْمُ
مَنْ جَدَّه دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ * وَفَضْلُ أَمْتِهِ دَانَتْ لَهُ الْأُمُّ
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ * وَبَجْدَهُ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خُتِمَ
فَلْيَسْ قَوْلَكَ مَنْ هَذَا بَضَائِرُهُ * الْعَرَبُ تَعْرِفُ مَا أَنْكَرَتْ وَالْعَجَمُ

الله شرفه قديمًا وفضلَه * جرى بذالك في لوحه القلم
 الليث اهون منه حين تغضبه * والموت ايسر منه حين يهتضم
 مشتقة من رسول الله نبعته * طابت عناصرها الحيم والشيم
 كلتا يديه غياث عم نفعهما * يستوكفان فلا يعرفهما العدم
 عم البرية بالاحسان فانقشعت * عنها الغيابة والاملاق والظلم
 حمال انقال اقوام اقتحموا * حلوا الشمايل تحلو عنده نعم
 لا يخلف الوعد ميمون نقيبته * رحب الفناء اريب حين يعتزم
 من معشر حبيبهم فرض وبعضهم * كفر وقريبهم منجى و معتصم
 ان عد اهل التقى كانوا ارومتهم * او قيل من خيرا هل الارض قيل هم
 هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت * والاسد اسد الشرا والبأس يحتم
 لا يقبض الكف بسطا من اكفهم * ميان ذلك ان اشرا وان عدوا
 من يعرف الله يعرف اولية * والذين من بيت هذا فاله الامم
 مقدم بعد ذكر الله ذكرهم * في كل يوم ومختوم به الكلم

تمت الملحقات

